



استَسَها: ولر القبيلي دمشق سنة ١٢٨٧هـ -١٩٧٧م

الطبعة الثانية ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

# جُقوق الطّبع عَجِفُوطَلة

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم \_ دمشق

هاتف: ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس: ۲۲۵۵۷۳۸ ص.ب: ٤٥٢٣

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية \_ بيروت

هاتف: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) فاکس: ۸۵۷۲۲۲ ص.ب: ۱۱۳/٦٥٠۱

توزّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير \_ جــدة

۲۱٤٦١ ص.ب: ۲۸۹۰ هاتف: ۲۲۵۷۲۲۱ فاکس: ۲۸۹۰۶



# مع المرس الم

وَهُوَخُلَاصَةُ ١٤١ كِنَابًا هِيَ أَصُولُ كُنْكِ ٱلشِّنَّةِ



<sub>تَنَرَّ</sub>نَ بِحَمْدِ صلاح أحمر سراليتّامِي

الجُزْءُ الأَوَّلُ

وار القشلم

# بسب التالر حمالرحيم

# الإهـــداء

إلى كل مسلم ومسلمة أهدي هذه «المعالم».

قال ﷺ في حديث جبريل ﷺ - كما عند ابن ماجه -: (ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم).

هذا، وأرجو الله تعالى \_ كما كأن حديث جبريل بياناً للمعالم

الكليَّة للدِّين \_ أن يكون هذا الكتاب بياناً للمعالم التفصيلية له.

صالح

#### المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

#### أما بعد:

فإن أشرف العلوم ما كان متصلاً بكتاب الله تعالى وسُنَّة رسوله على وأحمد الله تعالى أن يسر لي الخدمة في هذا الرحاب الكريم.

فمنذ عشرين عاماً بدأت العمل على الجمع بين الصحيحين، ثم تبع ذلك كتب أخرى شكلت بمجموعها «مشروع تقريب السُّنَّة المطهَّرة».

وقد يسَّر الله تعالى \_ بفضله ومنِّه وكرمه \_ إخراج أربعة عشر كتاباً من كتب السُّنَّة الشريفة ضمن هذا المشروع، وهي الكتب التي قدمها العلماء على غيرها.

وأقدم اليوم للكتاب الخامس عشر، وبه يكون تمام هذا المشروع. وسيضم هذا الكتاب بين دفتيه خلاصة وافية للكتب التي سبقته جميعها، ولهذا سميته «مَعَالم السُّنَّة النَّبويَّة» وأرجو أن يجد فيه كل مسلم حاجته، مما يلزمه العلم به في أمور دينه ودنياه.

ولم يكن لهذا الكتاب أن يظهر لولا الجهود التي بذلت في إعداد ما سبقه، فالحمد لله على ما أعان ويسر، وله الحمد كله.

وفي هذه المقدمة سأتكلم عن أمرين:

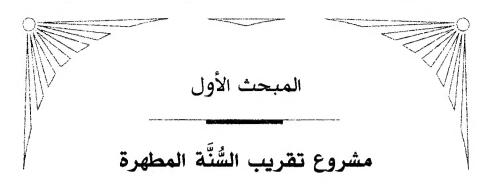
الأول: شرح أهداف المشروع، وبيان ما قدمه لطلبة العلم، باعتباره أصلاً لهذا الكتاب.

الثاني: الحديث عن هذا الكتاب.

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

غرة شعبان ۱٤٣٤هـ ۲۰۱۳/٦/۱۰م

وكتبه صالح بن أحمد بوبس الشامي



ضم هذا المشروع تحت جناحيه أربعة عشر كتاباً، هي أصول السُّنَّة وهي:

- ١ \_ «موطأ الإمام مالك».
- ٢ \_ «مسند الإمام أحمد».
- ٣ \_ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري.
  - ٤ \_ «الجامع الصحيح» للإمام مسلم.
    - ٥ ـ «سنن الإمام أبي داود».
    - ٦ \_ «جامع الإمام الترمذي».
      - ٧ \_ "سنن الإمام النسائي".
    - ٨ ـ «سنن الإمام ابن ماجه».
    - 9 \_ «سنن الإمام الدارمي».
  - ۱۰ \_ «السنن الكبرى» للإمام البيهقي.
    - ١١ \_ «صحيح الإمام ابن خزيمة».
    - ١٢ \_ «صحيح الإمام ابن حبان».

۱۳ \_ «مستدرك الإمام الحاكم».

١٤ \_ «الأحاديث المختارة» للإمام المقدسي.

#### وقد صدر \_ هذا المشروع \_ في ستة كتب هي:

- ۱ \_ «الجامع بين الصحيحين» .
- ٢ ـ «زوائد السنن على الصحيحين».
- " و«المسند» على الكتب الستة.
- ٤ \_ «زوائد السنن الكبرى» للبيهقى على الكتب الستة.
- ٥ \_ «زوائد ابن خزيمة» و «ابن حبان» و «المستدرك» على الكتب التسعة.
  - ٦ «زوائد الأحاديث المختارة» على الكتب التسعة.
- إن الهدف الرئيس من هذا المشروع هو حذف الأحاديث المكررة، بحيث لا يذكر الحديث الواحد إلا مرة واحدة.

والمقصود بالحديث الواحد: هو ما رواه أحد الصحابة وتكرر ذكره في الكتاب الواحد، أو في هذه الكتب أكثر من مرة.

والمثال على ذلك: الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب على وهو قوله على: (إنما الأعمال بالنيات..).

فقد ذكره الإمام البخاري في «صحيحه» سبع مرات في مواطن متعددة.

وأخرجه أيضاً من الأئمة: أحمد ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان.

وفي مثل هذه الحالة يكتفى بذكر هذا الحديث مرة واحدة تحت الباب الذي هو موضوعه.

ولو أن هذا الحديث روي عن صحابي آخر غير عمر رضي فإنه لا يحذف؛ لأن هذا لا يعد تكراراً، بل هو حديث آخر لاختلاف الصحابي.

#### فائدة هذا المشروع:

إنما تظهر هذه الفائدة عندما نقف أمام الإحصائية التالية:

إن مجموع أحاديث هذه الكتب الأربعة عشر، هو (١١٤١٩٤) حديثاً، ومجموعها في هذا المشروع \_ بعد حذف المكرر \_ هو (٢٨٤٣٠) حديثاً.

وبالمقارنة بين الرقمين يتبين أن الرقم الثاني يعدل أقل من ربع الرقم الأول.

- وبهذا يظهر: كم وفّر هذا المشروع على طالب العلم من الوقت.

- وأمر آخر: هو أن هذه الكتب الستة - السابق ذكرها - رُتبت وفق منهج واحد، فالمقاصد فيها والكتب والفصول والأبواب، ذات أرقام موحدة، مما يتيح للباحث الحصول على مادة موضوع ما، في وقت يسير.

وهو أمر لم يكن ممكناً قبل وجود هذا المشروع. فللَّه الحمد والمنة.

#### مكانة كتب هذا المشروع:

تعد هذه الكتب أهم وأعظم كتب السُّنَّة، وقد قدمها العلماء على غيرها، وأشادوا بمكانتها، وأذكر هنا بعض الأقوال الواردة في ذلك بشأنها باختصار:

ا ـ قال الإمام النووي: «اتفق العلماء ـ رحمهم الله ـ على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول».

# ٢ \_ وقال العلَّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»:

"فمنها \_ أي: كتب الحديث \_ ما ينبغي لطالب العلم البداءة به، وهي أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة: "صحيح الإمام البخاري"، و"صحيح الإمام مسلم"، و"سنن أبي داود"، و"جامع الترمذي"، و"سنن النسائي"، و"سنن ابن ماجه".

ثم قال: "وقال ابن الصلاح والنووي وابن حجر: لو جعل "مسند الدارمي" سادساً كان أولى".

وقال: «وجعل ابن الأثير صاحب «جامع الأصول» الموطأ سادساً».

وقال العلامة الخولي: «الكتب الستة كادت لا تغادر من صحيح الأحاديث إلا النزر اليسير، وهي التي عليها يعتمد المستنبطون، وبضوئها يهتدي الضال، وببرد يقينها تثلج الصدور»(١).

<sup>(</sup>١) مفتاح السنة (ص٢٨) للعلامة محمد عبد العزيز الخولي (١٣١٠ ـ ١٣٤٩هـ).

٣ ـ وقال الإمام أحمد بن حنبل: «إن هذا الكتاب ـ المسند ـ قد جمعته وأتقنته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث، فما اخْتُلِفَ فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلا فليس بحجة».

٤ ـ وقال الإمام ابن الصلاح: «لا يُخدَعن طالب العلم عن
 كتاب «السنن الكبرى» للبيهقي فإنا لا نعلم مثله في بابه».

وقال الإمام السبكي: «أما «السنن الكبير» فما صنف في علم الحديث مثله، تهذيباً وترتيباً وجودة».

وقال الإمام السخاوي: «كتاب «السنن» للحافظ البيهقي استوعب أكثر أحاديث الأحكام، لا نعلم في بابه مثله».

# ٥ \_ وقال العلَّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»:

«ومنها كتب التزم أهلها فيها الصحة \_ غير الموطأ والصحيحين \_:

منها: «صحيح أبي عبد الله بن خزيمة»، ويعرف عند المحدثين: بإمام الأئمة.

ومنها: «صحيح أبي حاتم»، محمد بن حبان.

ومنها: «صحيح أبي عبد الله، الحاكم النيسابوري».

وقال العلَّامة أحمد شاكر كَاللهُ: "صحيح ابن خزيمة" و"المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع" لابن حبان، و"المستدرك على الصحيحين" للحاكم، هذه الكتب الثلاثة، هي أهم الكتب التي ألفت في الصحيح المجرد بعد الصحيحين للبخاري ومسلم".

7 ـ وقال العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة» بشأن كتاب الأحاديث المختارة: وكتاب «الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما»، لضياء الدين المقدسي. . التزم فيه الصحة وذكر فيه أحاديث لم يُسبق إلى تصحيحها، وقد سُلم له فيه، إلا أحاديث يسيرة جداً تعقبت عليه، وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم».

تلك هي بعض أقوال العلماء بشأن هذه المجموعة من الكتب، وهي أقوال تدل على المكانة العالية التي حظيت بها لدى العلماء المتمكنين في هذا الفن.

وإذا كانت «الكتب الستة» هي أمهات الكتب الحديثية وأصولها، كما يقول الكتاني، وهي التي كادت لا تغادر من صحيح الأحاديث إلا النزر اليسير، كما يقول الخولي، فما هو القول المناسب إذا اجتمعت هذه الكتب الأربعة عشر.

إن أكبر الظن أنها لم تغادر حديثاً صحيحاً، وإذا وقع ذلك فإن في الأحاديث المروية فيها ما يغني عنه، وإن من أتيح له قراءتها، فإنه قد اطلع على مجمل السُّنَّة بل على معظمها.



إن الهدف الذي يقصد إليه هذا الكتاب، هو إيجاد مرجع لكل مسلم \_ أيّاً كانت ثقافته \_ يرجع إليه للوقوف على الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح له ما يهمه في كل شؤونه، دينية كانت أم دنيوية.

وبتعبير آخر: إيجاد كتاب يحوي مجمل السُّنَّة، بحيث يلمُّ قارئه بأقوال النبي ﷺ وأفعاله في كل شأن دوَّنته كتب السُّنَّة المطهرة.

وللوصول إلى هذا الهدف، كان لا بد من الأمور التالية:

#### ١ \_ جمع مادة الكتاب:

رأينا كيف أن أحاديث الكتب «الأربعة عشر» قد أصبحت مجموعة ومرتبة ومحذوفاً مكررها، فبعد أن كانت (١١٤١٩٤) أصبحت (٢٨٤٣٠).

ولكن هذا الجمع جاء موزعاً على ستة كتب، هي: «الجامع بين الصحيحين» وما تلاه من كتب «الزوائد» التي بلغ مجموع أجزائها (٢٢) مجلداً.

وإذا كان الأمر أصبح ميسراً على طالب العلم إذا أراد بحثاً أن

يرجع إليه في هذه الكتب ـ ذات الترتيب الواحد ـ فإن ذلك غير متصور من غيره، لذا كان من المستحسن جمع مادة هذه الكتب في كتاب واحد.

### ٢ \_ اختيار الأحاديث المراد وضعها في هذا الكتاب:

بعد جمع الأحاديث من هذه الكتب، سنجد أنفسنا أمام أحاديث كثيرة يمكن الاستغناء عنها بسبب التكرار أو غيره.

لذا كان لا بد من خطة يتم الانتقاء على أساسها.

وإن وضوح الغاية وتحديد المقصد يساعد على الاختيار، كما يساعد على اختصار الزمن والإفادة من الوقت.

وبعد النظر وجدت أن الأحاديث المطلوب اختيارها من كل باب، ينبغى أن تلبى مطلبين:

الأول: أن تتضمن كل الأحكام الموجودة في الباب محل البحث.

الثاني: أن تشتمل على كل المعاني الواردة فيه كذلك.

وأما الطريقة التي يمكن تحقيق ذلك من خلالها، فهي فتح هذه الكتب الستة ـ التي حوت الكتب الأربعة عشر ـ على الباب الأول مثلاً، وبعد دراسة الأحاديث الواردة في هذا الباب في الكتب الستة، يتم اختيار الأحاديث التي توفر المطلبين السابقين. . بغض النظر عن قلة هذه الأحاديث أو كثرتها، إذ المقصود تغطية الأحكام والمعاني الموجودة في أحاديث الباب.

وبإعمال هذين الضابطين نستطيع حذف كثير من الأحاديث المكررة أو التي تتطابق في المعنى أو تتقارب.

وهنا قد يسأل بعضهم: من أين جاء التكرار، وقد سبق الحديث عن حذفها؟

وللجواب على هذا السؤال أقول:

الأحاديث المكررة هنا، هي غير الأحاديث التي سبق حذفها في المشروع الأول.

فالأحاديث المحذوفة سابقاً هي المكررة اصطلاحاً.

والأحاديث المراد حذفها هنا هي المكررة فعلاً.

ويحسن بي أن أوضح ذلك بمثال:

إن الحديث الوارد في قوله ﷺ: (الحرب خدعة) مروي عن أبي هريرة في المشروع السابق ثلاث مرات، عند البخاري، وعند مسلم، وعند أحمد \_ رحمهم الله جميعاً \_ فهذا مكرر اصطلاحاً؛ لأنه ورد عن الصحابي نفسه ثلاث مرات فاكتفيت بذكره مرة واحدة.

ولكن هذا الحديث نفسه (الحرب خدعة) رواه صحابة آخرون غير أبي هريرة، هم: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وكعب بن مالك، وعائشة وروايتهم لا تعد تكراراً للحديث لاختلاف الصحابي. فحديث جابر ليس تكراراً لحديث ابن عباس أو كعب أو عائشة، بل حديث كل واحد منهم حديث قائم بذاته.

وفي هذا الكتاب سأكتفي بذكر هذا الحديث \_ وأمثاله \_ مرة واحدة؛ لأن الغاية ذكر المعنى أو الحكم مرة واحدة.

وكذلك الأحاديث التي تتقارب في المضمون أو تتطابق، فإني أكتفي بذكر أحدها. وهذا يساعد كثيراً في تخفيف العبء عن القارئ وتصغير حجم الكتاب.

وقد آتت هذه الطريقة أكلها فتقلص عدد الأحاديث من (٢٨٤٣٠) ليصبح (٣٩٢١) وهو عدد أحاديث هذا الكتاب.

#### ٣ \_ اختيار الأحاديث الصحيحة:

عملت على الاقتصار على الأحاديث الصحيحة والحسنة، وأما الأحاديث الضعيفة فإنى أذكرها في الحالات الآتية:

ـ أن يكون في الحديث الضعيف ما يوضح أو يبين معنى من المعاني في حديث صحيح تم اختياره، فيكون التفسير والبيان هو المطلوب.

- أن يكون الحديث الضعيف متداولاً على الألسنة، وليس في الباب غيره، فإنى أذكره لبيان ضعفه.

- أن تكون أحاديث الباب كلها ضعيفة، والموضوع في فضائل الأعمال، فإني أذكره أخذاً بطريقة الإمام أحمد فَخْلَلْهُ.

وبالجملة فالأحاديث الضعيفة التي رأيت ذكرها كانت قليلة إذ بلغت (٣٣)، و(١٠) أحاديث حسنة قال بعضهم بضعفها. ولم أذكر حديثاً شديد الضعف.

ومع ذلك فإن هذه الأحاديث ستكون واضحة متميزة عن غيرها؛ وذلك بوضع الحكم عليها على سطح رمادي اللون. وأحب هنا أن أقول: إن عدد أحاديث الصحيحين المذكورة في هذا الكتاب بلغ (٢١٣١) حديثاً؛ أي: أكثر من نصف أحاديث الكتاب وتعدل نسبتها: ٥٥٪ وكفى بهذا دلالة على مكانة الصحيح في هذا الكتاب.

#### ٤ ـ ترتيب الأحاديث وبيان مصادرها:

جاءت أحاديث الصحيحين في أول الأبواب، ثم تلتها أحاديث السنن ثم أحاديث المسند وبقية الكتب.

وقد وضعت في آخر كل حديث مراجعه بالرموز والأرقام، فالرموز دلالة على الكتاب، والأرقام للدلالة على رقم الحديث فيها.

وقد ميزت أحاديث الصحيحين بذكر رمزهما في أول الحديث: فالحرف (ق) للحديث إذا كان متفقاً عليه و(خ) للبخاري، و(م) لمسلم و(خ) للبخاري إذا كان معلقاً.

وفيما عدا أحاديث الصحيحين وضعت في آخر الحديث درجته من الصحة والحسن.

وقد اكتفيت في أحاديث الصحيحين بذكر أرقامها ولم أذكر من خرَّجها من بقية الأئمة، وكذلك أحاديث السنن. . . علماً بأن معظمها مما جاء في «المسند» وذلك اختصاراً لكثرة الحواشي والأرقام، ومن أحب استيفاء ذلك فيمكنه الرجوع إلى أصول هذا الكتاب.

# ٥ \_ عدد أحاديث هذا الجامع ودلالات الأرقام:

سبق القول بأن عدد أحاديث هذا الجامع بلغ (٣٩٢١) حديثاً، تم اختيارها من (١١٤١٩٤) حديثاً.

وقد يستقل بعضهم هذا العدد، ويستغرب أن يكون الحصيلة لذلك العدد الكبير.

ولكن هذا العدد يقترب كثيراً من عدد أحاديث جامع الإمام «الترمذي» الذي هو (٣٩٥٦) حديثاً.

والإمام الترمذي \_ وغيره من أصحاب السنن \_ إنما كان ما أودعوه كتبهم حصيلة لمئات الآلاف من الأحاديث التي كانت بين أيديهم، ولا شك بأن كلاً منهم قد اختار \_ حسب اجتهاده \_ لكتابه ما يلبي حاجة الفقيه المسلم وكل مسلم.

قال الإمام أبو داود: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما تضمنه هذا الكتاب \_ يعني كتاب «السنن» \_ وكذلك كان شأن أصحاب الكتب الأخرى.

وبما أن كتابنا هذا كان نتيجة لعملية استقراء ومراجعة وبحث لأحاديث الكتب الأربعة عشر ـ التي هي بين الأيدي ـ فإنه من المستحسن أن نتوقف قليلاً أمام المعطيات التي يسجلها هذا العدد:

١ ـ يبين لنا هذا العمل حجم التكرار للأحاديث الواردة في كتب السُّنَة، وما كنت أتصور أن يبلغ ذلك القدر، فنسبة الأحاديث المختارة إلى الأصل هي ٤،٣٪ وهذا رقم يستحق إمعان النظر فيه.

- ٢ ـ بلغ عدد الأحاديث المختارة من الصحيحين في هذا الكتاب (٢١٣١) وهذا يعني أنها تشكل نسبة ٥٥٪ من الكتاب، وهذا يدل على مكانة هذين الكتابين، فأحاديثهما تغطي أكثر من نصف الكتاب، كما هو مؤشر على مستوى التزام الصحة فيه.
- " مجموع الأحاديث المختارة من الكتب التسعة في هذا الجامع هو (٣٦٩١) حديثاً وهذا يعني أنها تشكل نسبة ٩٤٪ من الأصل. وبتعبير آخر فإن الكتب التسعة قد حوت مجمل السُّنَّة، وما جاء في سواها فلن يضيف إلى أحاديث الأحكام فيها شيئاً، وإن كان يضيف بعض الأحاديث في الفضائل فإن فيها ما يسد مسده.
- ٤ مجموع الأحاديث المختارة من الكتب الخمسة المتبقية بعد الكتب التسعة، هو (٢٣٠) حديثاً، علماً بأن مجموع أحاديثها هو (٢٧٤١) وهذا يؤكد ما سبق قوله في الفقرة السابقة.

#### ٦ \_ فوائد وتعليقات:

رأيت أنه من المستحسن لفت النظر إلى فوائد بعض الأحاديث بشكل مختصر، فجعلت ذلك في الحاشية مسبوقاً بالحرف (ت).

# المبحث الثالث ملحوظات تساعد على الاستفادة من الكتاب

هذه بعض الملحوظات المساعدة على الاستفادة من الكتاب:

# أولاً: ترتيب بحوث الكتاب:

جاء ترتيب هذا الكتاب وفقاً لما سبق العمل عليه في الكتب السابقة، وهو ترتيب مبتكر، يعرض مادة الكتاب من خلال عشرة مقاصد، هي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق والآداب.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

وينضوي تحت كل مقصد «كتب» وتحت كل كتاب «فصول» وفي كل فصل «أبواب».

# ثانياً: تخريج الأحاديث والحكم عليها:

ذكرت في آخر كل حديث الحكم عليه صحة وحسناً وغير ذلك، وأما مرجع هذه الأحكام فهو كالتالي:

- ـ «السنن الأربعة»: الشيخ ناصر الدين الألباني رَخَّلَتْهُ.
- «سنن الدارمي»: محققه الأستاذ حسين سليم أسد الداراني.
- «مسند الإمام أحمد»: فضيلة الشيخ شعيب الأرناؤوط في طبعة مؤسسة الرسالة.
- \_ «الموطأ»: فضيلة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط رَخْلَلْهُ في تحقيقه لـ «جامع الأصول».
- "السنن الكبرى" للبيهقي: قال مصنفه: "وعادتي في كتبي المصنفة في الأصول والفروع الاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها وما لا يصح».

وهذا يعني أن ما لم يعلق عليه المصنف فهو من الصحيح أو الحسن، كما علق الإمام الذهبي على بعض أحاديثه.

- "صحيح ابن خزيمة": قام محققه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي بالحكم على الأحاديث، وشاركه في بعضها الشيخ "الألباني".
- «صحيح ابن حبان»: قام محققه الشيخ شعيب الأرناؤوط بتخريج أحاديثه.

- «المستدرك»: قام الحافظ الذهبي بالتعليق على بعض أحاديثه.
- «الأحاديث المختارة» للمقدسي: قام محققه الدكتور عبد الملك بن دهيش بتخريج أحاديثه.

# ثالثاً: المصطلحات:

الكتاب	الرمز
البخاري	خ
مسلم	٩
متفق عليه	ق
معلقات البخاري	خـ
سنن أبي داود	د
سنن الترمذي	ت
سنن النسائي	ن
سنن ابن ماجه	جه
سنن الدارمي	مي
المسند	حم
الموطأ	ط
ابن خزيمة	مه
ابن حبان	حب
المستدرك	చ
سنن البيهقي	هق
الأحاديث المختارة	مخ
إشارة إلى ذكر بعض التعليقات على بعض الأحاديث	ت
للدلالة على أن الحديث من رواية عبد الله بن الإمام أحمد، أو من وجاداته	ع

#### وبعد:

فهذا ما يسَّر الله تعالى \_ بعونه \_ عمله لجمع هذا الكتاب، الذي أرجو أن يكون وافياً بالغرض الذي قصد إليه، ملبياً لحاجة كل مسلم فيما يجب عليه من تعرفه على النبي عَيَّاتُهُ وسُنَّته.

وقد رأينا كيف أن كل كتاب من الكتب الأربعة عشر ـ التي هي أصل هذا الكتاب ـ كان خلاصة لمئات آلاف الأحاديث التي كانت لدى مؤلفه، فاختار كتابه منها.

وفي هذا المؤلَّف، أقدم خلاصة لمجموع تلك الخلاصات، وافية بالأحكام إن شاء الله، أمينة على المعاني، ولعلها ـ بهذه المواصفات ـ تكون في معنى قوله ﷺ: (أوتيت الكتاب ومثله معه).

وفي ختام هذه المقدمة أقول:

قد بذلت جهدي في أن يكون هذا الكتاب وافياً بالغرض الذي أنشئ من أجله، ولا أدَّعي أن عملي قد بلغ الغاية، وأنه العمل الذي لا يقوم غيره مقامه.

ومن المعلوم أنه لا يكمل عمل لصاحبه، وتلك طبيعة عمل البشر، وبخاصة إذا كان عمل فرد ضعيف، فأرجو من الله تعالى العفو عن الزلل والتقصير.

هذا وقد تكرم الأستاذ عبد الستار الشيخ بمراجعة الكتاب في تصحيحه الأخير مشكوراً، فجزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته.

وأختم داعياً بقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ اَخْطَأُنَّ وَصَلَّم الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



المقصد الأول







العقيدة

الكتاب الأول

الإسلام والإيمان

# ١ \_ باب: أركان الإسلام والإيمان

١ - (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْم رَمَضَانَ).
 الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْم رَمَضَانَ).

٢ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ،
 فَأَصْبَحْتُ يَوْماً قَرِيباً مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي
 بِعَمَلِ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي من النَّارِ.

ُ قَالَ: (لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيم، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ).

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ (١)، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ)، قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿ لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿ لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٦، ١٧].

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ).

١ ـ (ت) هذه هي أركان الإسلام، وهي تمثل العبادات القولية والعملية التي يتوجه بها العبد إلى خالقه تعالى، معلناً بها عبوديته واستسلامه لأوامر الله تعالى وهي وحدها غير كافية ما لم تصحبها أركان الإيمان، ثم الالتزام بتشريع الله تعالى الذي يضبط علاقة المسلم بغيره في المعاملات والأخلاقيات.

٢ - (١) (جنة): أي: ستر من النار.

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ<sup>(۲)</sup> كُلِّهِ)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسول اللهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِه، قَالَ: (كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا)، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! وَإِنَّا لَمُوَّا خَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثَكِلَتْكُ<sup>(٣)</sup> أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ وَإِنَّا لَمُوَّا خَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثَكِلَتْكُ<sup>(٣)</sup> أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ؛ إِلَّا حَصَائِدُ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ؛ إِلَّا حَصَائِدُ السِنَتِهِمْ).

#### • صحيح.

٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: (إِذَا حَاكَ في ضَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ).
السّول اللهِ مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: (إِذَا حَاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ).

• قال الذهبي: على شرطهما.

[وانظر: ٣١٥ حديث ضمام بن ثعلبة.

وانظر: ٣٣٣٦ في «الطهور شطر الإيمان».

وانظر: ٤٩ في «الإسلام والإيمان والإحسان».

<sup>(</sup>٢) (ملاك ذلك): أي: بما يملك الإنسان به ذلك كله.

<sup>(</sup>٣) (تكلتك): أي: فقدتك، والمقصود: التعجب من الغفلة عن لهذا الأمر.

<sup>(</sup>ت) يؤكد لهذا الحديث ما ورد بالحديث قبله، ويضيف إليه أمرين: الأول الجهاد ويبين أن مكانته هي في الذروة بين الأعمال الفاضلة، والثاني: ضبط اللسان، فإن حصاده إذا خبث أدى إلى النار.

وفي الحديث أمران آخران: الأول: الاستفادة من الوقت الضائع ـ الذي هو أثناء السير ـ بتعلم العلم، والثاني: أن هم الصحابة رفي كان السؤال عما يؤدي إلى النجاة في الآخرة.

٣ ـ والحديث عند أحمد عن أبي موسى.

<sup>(</sup>ت) يضع هٰذا الحديث ضابطاً لمعرفة الإنسان مكانته من الإيمان.

وانظر: ٦٧ في أركان الإسلام.

وانظر: ٣٥٦٠ في أركان الإيمان.

وانظر: ٣٣٣٢ في أفضل الأعمال].

#### ٢ ـ باب: الإخلاص والنية

٤ ـ (ق) عن عُمَر بْنِ الحَطَّابِ رَبِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَیْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَیْهُ يَقُولُ: (یَا أَیُهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّیَةِ (۱)، وَإِنَّمَا لِامْرِيْ مَا نَوَیٰ، فَهُوجْرَتُهُ إِلَیٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَیٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَیٰ دُنْیَا یُصِیبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَیٰ مَا هَاجَرَ إِلَیٰ دُنْیَا یُصِیبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَیٰ مَا هَاجَرَ إِلَیٰ دُنْیَا یُصِیبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَیٰ مَا هَاجَرَ إِلَیٰ دُنْیَا یُصِیبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَیٰ مَا هَاجَرَ إِلَیٰ دُنْیَا یُصِیبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَیٰ مَا هَاجَرَ إِلَیٰ دُنْیَا یُصِیبُها، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ اللهِ 1909.

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْمُرِئِ مَا نَوَىٰ..).

٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ

إنما الأعمال بالنية): أجمع المسلمون على عظم موقع لهذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعي وآخرون: هو ثلث الإسلام.

<sup>(</sup>٢) (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله): معناه: من قصد بهجرته وجه الله وقع أجره على الله، ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه، ولا نصيب له في الآخرة بسبب لهذه الهجرة. وأصل الهجرة: الترك. والمراد هنا: ترك الوطن.

<sup>(</sup>ت) المراد بالنية: هو أن يكون العمل مقصوداً به وجه الله تعالىٰ. فيكون ظاهره وباطنيه سواء، قال تعالىٰ فيريدُ الدُّنيَ الدُّنيَ وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الدُّنيَ وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الدُّنيَ الدُّنيَ وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الآخِرَةُ ﴾ [آل عمران:١٥٢] فبينت الآية الكريمة أن العمل الصادر عنهم في ظاهره واحد، ولكنه تبعاً للنية والإرادة أصبح مختلفاً.

<sup>• - (</sup>ت) هذا الحديث جليل الشأن، إذ يعلِّم المسلم كيف يجعل عمله خالصاً لله تعالى، وكيف يحرر نيته من الشوائب، التي من جملتها النظر إلى الناس، وقد ضرب الحديث الأمثلة لإيضاح ذلك.

أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلِّ اسْتُشْهِدَ فَأْتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَعَرَفَهَا حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لَيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لَيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَملْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ ثُعَرَّفَهُ فِعَرَفَهَا قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ تُحِبُ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي لِيُقَالَ هُو جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِي فِي النَّارِ).

٦ - عن أبي كَبْشَةَ الْأَنَّمَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
(ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ:

قَالَ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللهُ عِزَّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ) أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

(وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ، قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَعِلْماً، فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً، فَهَذَا بِأَفْضَلِ المَنَازِلِ؛ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً،

فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ. وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ(١)، بِغَيْرِ عِلْم، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلُمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ. وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالاً وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ. وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقُهُ اللهُ مَالاً وَلَا عِلْمَا، فَهُو يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُو بِنِيَّتِهِ، فَوزْرُهُمَا سَوَاءٌ).

#### • حسن صحيح.

٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ،
 فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ) فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إلَّا اللهَ كَانَ لَهُ خَالِصاً، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجُهُهُ).

#### • حسن صحيح.

٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ).
 عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ).

• صحيح.

٩ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ بِنِ قَيْسٍ رَضِّيُّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ

٦ (١) (يخبط في ماله): أي: يجري فيه من غير هدىٰ، ويصرفه في الباطل.
 (ت) لهذا الحديث يبين أن النية وحدها قد تكون سبباً في كسب الأجر، كما قد تكون سبباً في كسب الوزر والإثم.

٧ \_ (ت) هٰذا الحديث \_ وما بعده \_ فيهما التأكيد على أن «النية» هي التي تحدد قيمة العمل.

تعالى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، مَنْ أَشْرَكَ بِي فَهُوَ لِشَريكي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ شِهِ، فَإِنَّ اللهُ لا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا خَلَصَ، وَلا تَقُولُوا: تَقُولُوا: هَذَا للهِ وَالرحمِ، فَإِنَّه لِلرَّحمِ وَلَيْسَ للهِ مِنْهُ شَيْءٌ، ولا تَقُولُوا: هَذَا للهِ وَلِوُجُوهِكم، وَلَيْسَ للهِ فِيهِ شَيْءٌ). [مخ٨/ ٩٢]

#### • إسناده حسن.

[وانظر: ١٥٩٣ (يبعث على ما مات عليه).

وانظر: ۱۲۸، ۱۲۹ (يبعثون علىٰ نياتهم).

وانظر: ٢١٠١، ٢١٠٢ في إخلاص العمل.

وانظر: ٣٦٨٧، جهاد ونية].

### ٣ ـ باب: الإسلام يهدم ما قبله

• ١ - (م) عَن ابْنِ شُمَاسَةَ المَهْرِيِّ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ المَوْتِ (١) ، فَبَكَىٰ طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ المَوْتِ (١) ، فَبَكَىٰ طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ الْجِدَارِ. فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبْتَاهُ! أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِكَذَا؟ قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُ بَشَمَلَ وَسُولُ اللهِ ، إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَىٰ أَطْبَاقِ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ أَلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَىٰ أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ اللهُ اللهُ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ اللهُ وَأَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً وَسُولُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَأَنَّ مُعَالًا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً وَسُولُ اللهِ اللهُ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً وَسُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً وَسُولُ اللهِ اللهُ وَأَنَّ اللهُ اللهُ وَاللَّهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ ا

لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضاً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مُتُّ عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

١٠ \_ (١) (في سياقة الموت): أي: حال حضور الموت.

<sup>(</sup>٢) (كنت على أطباق ثلاث): أي: على أحوال ثلاث.

فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي، أَتَيْتُ النَّبِيَ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: (مَا لَكَ يَا عَمْرُو)؟ قَالَ قُلْتُ: أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا)؟ قُلْتُ: أَنْ يُعْفُرَ لِي، قَالَ: (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ .

وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلاً عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالاً لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَفْتُ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلاً عَيْنَيَّ مِنْهُ، وَلَوْ مُتُ عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا، فَإِذَا أَنَا مُتُ، فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي؛ فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ<sup>(٣)</sup> شَنَّا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ، وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا، حَتَّىٰ أَسْتَأْنِسَ إِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي.

الله عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ، مَا تَرَكْتُ حَاجَّةَ ولا دَاجَّة (أَ إِلَّا قَدْ أَتَيْتُ. قَالَ: (أَلَيْسَ رَسُولُ اللهِ،) ثَلاثَ مراتٍ. قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لا إِللهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ؟) ثَلاثَ مراتٍ. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنَّ ذَلكَ يَأْتِي عَلَىٰ ذَلكَ).

• إسناده صحيح.

<sup>(</sup>٣) (فشنوا على التراب): هو الصبّ.

١١ \_ (١) (حاجة ولا داجة): أي: صغيرة أو كبيرة.

# ٤ \_ باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

17 - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ أَنَّهُ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيُّ وَلَا نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيُّ وَلَا نَفْسُ رَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ؛ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ).
[م١٥٣]

الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ عَيْقِ: أَيُّ الْأَدْيَانِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ).

• صحيح لغيره.

## ٥ \_ باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ رَفَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَتَانِي اَتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي ـ أَوْ قَالَ: بَشَرَنِي ـ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي ـ أَوْ قَالَ: بَشَرَنِي ـ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، دَخَلَ الجَنَّةَ). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ يُنْ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ وَإِنْ سَرَقَ؟).
 [خ١٢٣٧/ م٩٤]

الرَّحْلِ - قَالَ: (يَا مُعَادُ بُن جَبَلٍ)! قَالَ: لَبَّيْ ﷺ - وَمُعاذٌ رَدِيفُهُ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! وَسَعْدَيْكَ!

<sup>18</sup> ـ (ت) لهذا الحديث وما قبله وما بعده \_ تبين أن أهم ما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، هو أن يموت على عقيدة التوحيد، إذ في ذلك النجاة، ومن أجل ذلك ينبغى عليه أن يعيش عليها، فإذا مات مات عليها.

<sup>10 (</sup>لبيك وسعديك): التلبية: الإجابة. والسعد: المساعدة، والمعنى: إجابة بعد إجابة، وإسعاداً بعد إسعاد.

ثَلَاثاً، قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ). قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: (إِذاً يَتَّكِلُوا). وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّماً (٢).

١٦٠ - (ق) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ صَلَيْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ يَكَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا أَخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ)؟ وَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا). ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ)! قُلْتُ: لَيْسُركُوا بِهِ شَيْئًا). ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ)! قُلْتُ: لَيْسُولُ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا يُعَلِّمُ وَلَىٰ اللهِ إِذَا يُعَلِّمُ وَلَىٰ اللهِ إِذَا يَعْبُوهُ وَلَا اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا يُعَلِي اللهِ أَنْ لَا لَهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا يَقْ أَنْ اللهِ أَنْ لَا اللهِ أَنْ لَا اللهِ أَنْ لَا اللهِ أَنْ لَا لَهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا يُعَلِّمُ مُعَادُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا اللهِ أَنْ لَا عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ مَا تَقُلُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا اللهُ أَنْ لَا اللهُ أَنْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ أَنْ لَا لَا لَا لَهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ اللهِ إِللهُ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُولُولُهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

١٧ - (م) عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ:
 يَا رَسُولَ اللهِ! مَا المُوجِبَتَانِ<sup>(١)</sup>؟ فَقَالَ: (مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ).
 دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ).

١٨ \_ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ

<sup>(</sup>٢) (تأثماً): أي: خشية الوقوع في الإثم، والمراد: الإثم الحاصل من كتمان العلم.

١٧ \_ (١) (الموجبتان): الخصلتان: الموجبة للجنة، والموجبة للنار.

لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً لَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ). [حم٢٥٨٦]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

19 ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَى يَقُولُ: (مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، يُصَلِّي الخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ، عُفِرَ لَهُ)، قُلْتُ: أَفَلَا أُبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (دَعْهُمْ يَعْمَلُوا).

• صحيح.

## ٦ \_ باب: من مات على الكفر دخل النار

٢٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْنُ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِّلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ المِسْكِينَ، فَهَلْ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِّلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ المِسْكِينَ، فَهَلْ ذَكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (لا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (لا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ).
 [م٢١٤]

٢١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّ ذَنْبٍ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ المُؤْمِنَ مُتَعَمِّداً، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوتُ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ المُؤْمِنَ مُتَعَمِّداً، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِراً).

• صحيح.

## ٧ ـ باب: حتىٰ يقولوا: «لا إله إلا الله»

٢٢ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أُمَاتِلَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْتُ اللهِ عَلَى الله

وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، ويُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ؛ إلا بِحَقِّ الإسلامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ). [خ ٢٥/ م٢٢]

## ٨ ـ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٢٣ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثُ إِنَا خَرَجْنَ، لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ).
 [م٨٥١]

## ٩ ـ باب: ﴿ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٢٤ - (ق) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
 (جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ في مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءً،
 وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَّىٰ تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ). [خ ٢٧٥٦/ ٢٧٥٢]

الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَاْمَنْ مِنَ النَّارِ).
[خ727ج ٢٧٥٥]

٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَمَّا قَضَىٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي قَضَىٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَضَي اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَضَيي).

٢٤ (ت) في لهذا الحديث بيان عظم رحمة الله تعالى، كيف لا ومن أسمائه (الرحمن الرحيم).

□ وفي رواية لهما: (سَبَقَتْ غَضَبِي). [خ٧٤٢٧]

٢٦ - (خ) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٍّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ عَلِيْهُ، قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: (لَقَدْ حَجَرْتَ (۱) وَاسِعاً). يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللهِ.
 حَجَرْتَ (۱) وَاسِعاً). يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللهِ.

٧٧ - عَنْ أَنَسِ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ عَلَيْ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَصَبِيٌّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ القَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ، فَأَقْبَلَتْ يَسْعَىٰ وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي! وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ القَوْمُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِي النَّارِ، قَالَ: فَخَفَّضَهُمُ النَّبِيُ عَلَيْ فَقَالَ: (وَلَا اللهُ عَلَىٰ لَا يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (لِلَّهِ عَلَىٰهُ مِائَةُ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَىٰ آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، واللهُ عَلَىٰ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي وَذَخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، واللهُ عَلَىٰ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَىٰ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ، فَيُكَمِّلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ).
 لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ).

• صحيح على شرط الشيخين.

٢٩ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ ضَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (مَنْ قَالَ: لا إِللهَ إِلا اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ وَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ:

٢٦ \_ (١) (حجرت واسعاً): أي: ضَيَّقتَ واسعاً.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وأربعاً وعشرينَ حَسَنَةً)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذاً لا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: (بَلَىٰ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَىٰ جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ<sup>(۱)</sup> الرَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ). [ك٧٦٣٨]

• قال الذهبي: صحيح.

# ١٠ ـ باب: ﴿ أَدْعُونِ ۚ أَسْتَجِبُ لَكُونَ

٣٠ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَىٰ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ: (يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي (١) وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلَا تَظَالَمُوا (٢).

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَتَّقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا.

٠٠ \_ (١) (يتطاول): يَمنُّ ويَتفضَّل.

 <sup>(</sup>۱) (إني حرمت الظلم على نفسي): قال العلماء: معناه: تقدستُ عنه وتعاليت.
 (۲) (فلا تظالموا): أي: لا تتظالموا. والمراد: لا يظلم بعضكم بعضاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلِ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي؛ إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ<sup>(٣)</sup> إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ.

يَا عِبَادِي ! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ). [٢٥٧٧]

## ١١ \_ باب: إن الله لا ينام

٣١ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ

(٣) (إلا كما ينقص المِخْيط): قال العلماء: هذا تقريب إلى الأفهام. ومعناه:
 لا ينقص شيئاً أصلاً.

(ت) لهذا الحديث القدسى الشريف فيه فوائد كثيرة، منها:

ـ تحريم الظلم، والنهي أن يقع فيه المسلم فيظلم غيره.

ـ الإرشاد إلى الدعاء وطلب الحاجات من الله تعالى في كل الأمور: في طلب الهداية، وفي سؤال الطعام والكساء والمغفرة وغير ذلك.

ـ سعة ملك آلله تعالىٰ وعظمته. . ولهذا فيه التأكيد على التوجه بالمسألة إليه تعالىٰ.

٣٠ \_ قاعدة أهل السُّنَّة والجماعة في باب الأسماء والصفات كما يلي:

أنهم في باب الإثبات: يثبتون ما أثبته الله تعالى لنفسه ممّا جاء في الكتاب والسُّنَّة الصحيحة على الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

وأنهم في باب النفي: ينفون ما نفاه الله تعالىٰ عن نفسه في الكتاب والسُّنَّة مع إثبات كمال ضدها.

لأنّ النفي المحض عدم، والعدم ليس شيئاً؛ فضلاً أن يكون كمالاً! وعليه؛ فإنهم إذا نفوا عن الله تعالى مثلاً: العَجْزَ أثبتوا له كمالَ القوةِ، وإذا نفوا عنه السّنَةَ والنومَ أثبتوا له كمالَ القيومية، وإذا نفوا عنه الولدَ أثبتوا له كمالَ الوحدانية، وهكذا.

وعُلَىٰ لهٰذه القاعدة قد أجمع أهل السُّنَّة والجماعة سلفاً وخلفاً.

بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ (١)، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهْارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهْارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهْارِ (٢)، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجُهِهِ مَا انْتَهَىٰ إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ).

[144]

🛘 وَفِي رِوَايَةِ: (حِجَابُهُ النار).

### ١٢ \_ باب: صفة الصبر وغيرها

٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَىٰ أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ (١)، يَدَّعُونَ لَهُ الوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ). [ 50.00) (0.000) (0.000)

٣٣ ـ عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيَّا يَقُولُ: (مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَوَّامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَوَّامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ).

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَا مُثَبِّتَ القُلُوبِ! ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينَك)، قَالَ: (وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَاماً، وَيَخْفِضُ آخرِينَ إِلَىٰ يَوْم القِيَامَةِ). [جه١٩٩]

• صحيح،

<sup>(</sup>۱) (يخفض القسط ويرفعه): قال ابن قتيبة: القسط الميزان. والمراد: أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة. (٢) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل): معناه ـ والله أعلم ـ: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده. وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده.

٣٧ \_ (١) (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله): قال العلماء: معناه: أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والندّ. قال القاضي: والصبور من أسماء الله تعالىٰ. وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام.

سعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ما مِنْ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ما مِنْ أَحْدٍ أَخْيَرُ مِنَ اللهِ (١)، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ، ومَا أَحَدٌ أَحَبَ إِلَيْهِ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ). [خ ٢٧٦٥ (٤٦٣٤)/ م٢٧٦٠]

زاد في رواية لمسلم: (وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ،
 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ).

٣٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْنِهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: (إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ).
 يغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ).

# ١٣ ـ باب: مؤمن بالله وكافر بالكواكب

٣٦ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصَّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ، عَلَىٰ إِثْرِ سَمَاءٍ (١) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَف، أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَف، أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ رَبُّكُمْ)؟ وَكَافِرٌ بِي وَكَافِرٌ وَكَافِرٌ بِي وَكَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي الكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا أَنَ ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ).

٣٤ \_ (١) (الغيرة): قال الخطابي: أحسن ما يفسر به في حديث أبي هريرة: (وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه). [انظر: «الفتح» تفسير (ح٢٢٠٥)].

٣٦ \_ (١) (على إثر سماء): أي: بعد مطر.

<sup>(</sup>٢) (بنوء كذا): قال الشافعي في «الأم»: من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، على ما كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه مطر نوء كذا، فذلك كفر، كما قال رسول الله ﷺ؛ لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً. ومن قال: مطرنا بنوء كذا، علىٰ معنىٰ: مطرنا في وقت كذا، =

# ١٤ ـ باب: حلاوة الإيمان وشُعبه

٣٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحَبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُعُودَ فِي النَّارِ).

٣٨ ـ (م) عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الإيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبَّا وَبِالإسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً).

٣٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَّيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الإِيمَانُ بِضْعُ (١) وَسِتُّونَ شُعْبَةً (٢)، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ). [خ٩/ م٣٥]

# ١٥ \_ باب: حبِّ النبيِّ ﷺ من الإيمان

٤٠ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).
 آكُونَ أَحَبَ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

٤١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِشَامِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ،

<sup>=</sup> فلا يكون كفراً، وغيره من الكلام أحب إلي منه. يعني: حسماً للمادة. [انظر: «الفتح» (ح١٠٣٨)].

٣٧ \_ (ت) في هذا الحديث \_ والحديثين بعده \_: أن الإيمان ليس مجرد دعوى، وإنما هو قول وعمل \_ كما قال الإمام البخاري \_ وما جاء في لهذه الأحاديث بيان لما يترتب على المؤمن من أعمال حتى يكون مؤمناً.

٣٩ \_ (١) (بضع): البضع: في العدد ما بين الثلاث والعشر.

<sup>(</sup>Y) (شعبة): الشعبة: هي القطعة من الشيء. ومعنىٰ الحديث: بضع وستون خصلة.

وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لأَنْتَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (لَا، وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ)، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الآنَ، وَاللهِ، لأَنْتَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (الآنَ يَا عُمَرُ)(۱).

(الآنَ يَا عُمَرُ)(۱).

٢٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مِنْ أَشَدُ أُمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ أُمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ أُمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ أُمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ).

٤٣ - عَنْ أَبِي ذَرِّ رَفَّيْهِ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: إِنِي أُحِبُّكُم أَمْلَ البَيْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: (آلله) قال: الله، قال: (فأعِدَّ لِلفَقْرِ أَهْلَ الأَكْمَةِ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنَا مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَىٰ الأَكْمَةِ إلَىٰ أَسْفَلِها).

• قال الذهبي: على شرطهما.

[وانظر: ٣٣٥١ (المرء مع من أحب).

٣٢٦٠ حب الذي حُدَّ في الخمر.

٢٦٦٢ في حب ما كان يحبه ﷺ].

 <sup>(</sup>١) (الآن يا عمر): أي: الآن عرفت فنطقت بما يجب. قاله في «الفتح».
 (ت) حب النبي ﷺ شرط للإيمان، ولهذا الحديث يبين درجة الحب المطلوب.
 وكلما ازداد المسلم معرفة برسوله ﷺ وبسيرته وشمائله كلما ازداد حباً له.

<sup>78</sup> \_ (ت) لعله مما يفسر هذا الحديث قوله ﷺ: (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) رواه الترمذي (٢٣٩٨) وغيره. فالمحبون على قدم وخطا المحبوبين. ومعنى (تجفافا) قال في «النهاية»: هو شيء، من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضاً.

# ١٦ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٤ - (خ) عَن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﴿ إِنَّهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَثَلُ القَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمِ اسْتَهَمُوا (١) عَلَىٰ سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ خَرُقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ (٢) نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا).

٤٥ - (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أُوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالخُطْبَةِ، يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُركَ مَا هُنَالِكَ.

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرُهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ). [198]

٤٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ،

إلى الستهموا): أي: اقترعوا، فأخذ كل واحد منهم سهماً: أي: نصيباً من السفينة بالقرعة.

<sup>(</sup>٢) (أخذوا علىٰ أيديهم): أي: منعوهم.

<sup>(</sup>ت) هذا الحديث من روائع البيان النبوي، وقد سمي «حديث السفينة» وفيه البيان: بأن نجاة الأمة وصلاحها لا يكون إلا عندما يكون للعقلاء فيها القدرة على الأخذ على أيدي السفهاء، وإلا هلك الجميع.

يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ (') مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ يَقُولُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَلِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُو مُؤْمِنٌ، وَلَيْ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُو مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ).

النّاسُ، مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلا النّاسُ، مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلا يَعْفِرُ لَكُم. إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ يَسْتَجِيبُ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِروا فَلا يَعْفِرُ لَكُم. إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنّهي عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ أَجَلاً. وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّهي عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ أَجَلاً. وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّهي عَنِ المُنْكَرِ وَالنَّهي عَنِ المُنْكَرِ لَكُمْ اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ أَنْبِيَائِهم، ثُمَّ عُمُّوا بِالبَلاءِ).
آمخ ١٨/١٣٥، ١٣٣٩]

### • إسناده صحيح.

4. (ق) عَنْ أُسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُ: (يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُلْقَىٰ في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ (١) في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَي النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ ما شَأْنُك؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ).

٢٦ ( ثم إنها تخلف): الضمير في «إنها» ضمير القصة والشأن. ومعنى تخلف: تحدث.

٤٧ - (ت) في هذا الحديث: أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مدعاة إلىٰ
 عدم استجابة الدعاء.

<sup>41</sup> \_ (١) (فتندلق أقتابه): الأقتاب: الأمعاء.

## ١٧ \_ باب: الإيمان والإسلام والإحسان

29 - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَ أَلَا يَكُونُهُ مِنْا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَنَىٰ النَّهِ عَلَىٰ بَعْرَفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَقَلَىٰ وَصُعَ كَفَيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ (۱)، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَنِيْهِ (الإسْلامُ: أَنْ تَسْهَدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ عَنِيْهِ، وَتُقِيمَ (الإسلامُ: أَنْ تَسْهَدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ عَنْهِ، وَتُقِيمَ الشَّعَطَعْتَ إِلَيْهِ السَّيَكَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ اللهُ سَبِيلًا)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ (٢). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِاللّهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِاللّهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِاللّهَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرّهِ)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمَ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكُ).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: (مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ). قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، السَّائِلِ). قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ، العَالَةَ (٤)، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ).

٤٩ ـ (١) (ووضع كفيه على فخذيه): معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه، وجلس في هيئة المتعلم.

<sup>(</sup>٢) (فعجبنا له): جاء التعجب من أن السؤال يكون من الجاهل الذي يطلب العلم، والتصديق لا يكون إلا من عالم.

<sup>(</sup>٣) (أمارتها): علامتها، الأمارة: العلامة.

<sup>(</sup>٤) (العالة): أي: الفقراء، والعائل الفقير.

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً (٥)، ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ مِن السَّائِلُ)؟ مُكْمُ دِينَكُمْ).

٥٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: (أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ للهِ رَجَلًا، وَأَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ). قَالَ: (فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الْإِيمَانُ)، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (اللهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (اللهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الْمِهْرَةُ؟
 المَوْتِ). قَالَ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (اللهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا اللهِجْرَةُ؟
 الهِجْرَةُ؟ قَالَ: (تَهْجُرُ السُّوء). قَالَ: فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَنْ تُقَاتِلَ الكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ). اللهِجْرَةُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ)، قَالَ: فَأَيُّ الجِهَادُ)، قَالَ: (مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ)، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الجِهَادُ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ).
 الموالُ اللهِ عَلَى: (ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الجِهَادُ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الجَالَا فَضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمُعَالَى إِلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَالْمَالَ اللهُ عَمْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ).

• حديث صحيح.

### ١٨ ـ باب: الوسوسة وحديث النفس

٥١ - (ق) عَنْ أَبِي هُوَيْوَةَ رَبِي اللهَ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْةِ قَالَ: (إِنَّ اللهَ

<sup>(</sup>٥) (فلبثت ملياً): أي: انتظرت وقتاً طويلاً.

<sup>(</sup>ت) هٰذا الحديث الشريف فيه شرح وبيان لكلمة «الدين» فقد قال ﷺ: (فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم).

وهذه التعاليم التي جاء بها جبريل على هي: أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وبيان علامات الساعة، وبيان مقام الإحسان الذي يعني استشعار المسلم لرقابة الله تعالى عليه في كل لحظة من لحظات حياته، هذا الاستشعار الذي يجعل المسلم دائماً في محاب الله تعالىٰ.

تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ). [خ٥٢٦٥ (٢٥٢٨)/ م١٢٧]

٥٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقِهُ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ (١) أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: (وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ)؟ قالُوا: نَعَمْ، قَالَ: (ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ)(٢). [م١٣٢]

وَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّةٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ، يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ، لَأَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ، يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ، لَأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً (اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهَ أَكْبَرُ، اللهَ أَكْبَرُ، اللهَ أَكْبَرُ، اللهَ أَكْبَرُ، اللهَ اللهِ عَمْدُ لِلّهِ اللّهِ وَنَ كَيْدَهُ إِلَىٰ الوَسُوسَةِ).

• صحيح.

## ١٩ ـ باب: قول الشيطان: من خلق ربَّك؟

٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّك؟ فَإِذَا بَلَغهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ (١)).
 خَلَقَ رَبَّك؟ فَإِذَا بَلَغهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ (١٣٤).

١) (إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم): أي: يجد أحدنا التكلم به عظيماً،
 لاستحالته في حقه ﷺ.

<sup>(</sup>٢) (ذاك صريح الإيمان): معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان. فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه، ومن النطق به، فضلاً عن اعتقاده، إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً، وانتفت عنه الريبة والشكوك.

**٥٣ \_ (١) (ح**ممة): أي: رماداً.

<sup>30</sup> \_ (1) (فليستعذ بالله ولينته): معناه: إذا عرض له لهذا الوسواس، فليلجأ إلى الله تعالىٰ في دفع شره، وليعرض عن الفكر في ذلك. وليعلم أن لهذا الخاطر من وسوسة الشيطان، وهو إنما يسعىٰ بالفساد والإغواء، فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته، وليبادر إلىٰ قطعها، بالاشتغال بغيرها. والله أعلم.

□ وفي رواية لمسلم: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً؛ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ(٢)). وزاد في رواية: (ورسله).

### ٢٠ ـ باب: كتابة الحسنات والسيئات

٥٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ النَّبِيِّ عَنِيْهُ، فِيمَا يَرُوِي عَنْ رَبِّهِ وَ السَّيِّنَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ اللهَ كَتَبَ الحَسنَاتِ وَالسَّيِّنَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسنَةً كامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِاتَةِ فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِسَيِّنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ ضِعْفِ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّنَةً فِلَمْ يَعْمَلُهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّنَةً عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فَإِنْ هُو هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّنَةً وَاحِدَةً كَامِلَةً مَا اللهُ لَهُ سَيْنَةً وَاحِدَةً كَامِلَةً اللهُ لَهُ اللهُ لَعْمِلَهَا عَلَهُ اللهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ

وَ اللّٰهِ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ يَعْمَلَ مَعْمَلُهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلُهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ جَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ).

<sup>(</sup>٢) (فليقل آمنت بالله): معناه: الإعراض عن هذا الخاطر الباطل، والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه.

<sup>•</sup>٥ \_ (ت) هذا الحديث والذي بعده، فيهما بيان عظم رحمة الله بعباده وكرمه في معاملتهم، فإن مجرد الهم بالحسنة يكون حسنة، وعمل الحسنة يجعلها عشراً، وترك السيئة بعد الهم بها يكون حسنة. إنه الإحسان منه تعالىٰ في حساب عبيده.

٥٧ - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْأَعْمَالُ سِتَّةٌ وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ: فَمُوجِبَتَانِ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا،
 وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ.

فَأَمَّا المُوجِبَتَانِ: فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْعُرَهَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَّا مِثْلٌ بِمِثْلٍ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَىٰ يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ، وَيَعْلَمَهَا اللهُ مِنْهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَي سَبِيلِ اللهِ فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ. عَمِلَ حَسَنَةً فِي سَبِيلِ اللهِ فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ.

وَأَمَّا النَّاسُ: فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

• حدیث حسن.

٥٨ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِناً حَسَنَةً (١)، يُعْطَىٰ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَىٰ بِهَا فِي الآخِرَةِ.
 وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا للهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ إِذَا أَفْضَىٰ إِلَىٰ الآخِرَةِ (٢)، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَىٰ بِهَا).

٥٨ \_ (١) (لا يظلم مؤمناً حسنة): معناه: لا يترك مجازاته بشيء من حسناته.

<sup>(</sup>٢) (أفضىٰ إلىٰ الآخرة): أي: صار إليها.

٥٩ \_ (١) عن المهلب قال: معنىٰ الحديث: من أحسن في الإسلام بالتمادي علىٰ =

# ٢١ ـ باب: من عمل خيراً قبل إسلامه

• ٦٠ - (ق) عَنْ حَكِيم بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّثُ (١) بِهَا في الجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَو عَتَاقَةٍ، وَصِلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَسْلَمْتَ عَلَىٰ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)(٢).

[خ١٣٦/ ١٢٣٥]

□ وفي رواية لهما: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَعْتَقَ فِي الإِسْلَامِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [خ٣٥٣٨]

### ٢٢ ـ باب: الاقتصار على الفروض

71 - (ق) عَنْ طَلْحَهةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ(١)، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ(٢) وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حتَّىٰ دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليوْم وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَليَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليوْم وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَليَّ

<sup>=</sup> محافظته والقيام بشرائطه، لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام؛ أي: في عقده بترك التوحيد، أخذ بكل ما أسلفه. («الفتح» ٢١/٢٦٦).

١٠ (أتحنث): قال أهل اللغة: أصل التحنث أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم.

<sup>(</sup>٢) (أسلمت علىٰ ما أسلفت من خبر): ولهذا لفظ مسلم، قال ابن بطال وغيره من المحققين: إن الحديث علىٰ ظاهره وإنه إذا أسلم الكافر ومات علىٰ الإسلام يثاب علىٰ ما فعله من الخير في حال الكفر.

 <sup>(</sup>۱) (ثائر الرأس): معناه: أن شعره متفرق، إشارة إلى قرب عهده بالوفادة.
 (۲) (دوى صوته): الدوى: صوت متكرر لا يفهم. وذلك لأنه نادىٰ من بعد.

غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَعَطَوَّعَ)، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَصِيَامُ رَمَضَانَ)، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ). [خ٢٦/ ١١٥]

□ وفي رواية لهما: (دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ).

## ۲۳ \_ باب: الدين يسر

٦٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَيَيْةِ قَالَ: (إِنَّ الدِّينَ يُسُرِّ، وَلَنْ يُسُرِّ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ (١) أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا، وأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ (٢).
 إلغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ (٢).

٦٢ ـ (١) (ولن يشادً): المشادة: المغالبة، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب.

<sup>(</sup>٢) (فسددوا): أي: الزموا السداد، وهو الصواب، من غير إفراط ولا تفريط.

<sup>(</sup>وقاربوا): أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه.

<sup>(</sup>وأبشروا): أي: بالثواب على العمل الدائم وإن قل.

<sup>(</sup>واستعينوا بالغدوة): أي: استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة. والغدوة: سير أول النهار.

<sup>(</sup>والروحة): السير بعد الزوال.

<sup>(</sup>والدلجة): سير آخر الليل. ولهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر. وكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلىٰ مقصد فنبهه علىٰ أوقات نشاطه.

<sup>(</sup>ت) لهذا الحديث وما بعده يدل على أن اليسر والتيسير من الصفات البارزة لهذا الدين، ونفي الحرج والمشقة عن الناس مقصد من مقاصده، ولهذا أفلح من أحب أن يقتصر على أداء الفروض، كما جاء في الحديث الذي قبله.

77 - (خ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ (١) يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَعْضَبُ رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَعْضَبُ رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَعْضَبُ حَتَّىٰ يُعْرَفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: (إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ

الله يُحِبُ أَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يُحِبُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيَتُهُ).
 احم١٩٦٦٥]

• صحيح.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللهَ ﴿ يَكُلُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ عَزَائِمُهُ ﴾. ﴿ [حب٤٣٥/مخ٢٥/مخ٢٥/مخ٣٥/

• إسناده صحيح.

77 - عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ عَلَيْهُ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، خَمِيعاً، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ: (أَتُرَاهُ يُرَائِي)؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَتَرَكَ فَقَالَ النَّبِيُ عَلِيْ يَعَالَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَوْولُ: يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ: (عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً، عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادً هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ).

• إسناده صحيح.

٦٣ ـ (١) (كهيئتك): أي: ليس حالنا كحالك.

### ٢٤ ـ باب: الدين النصيحة

٦٧ - (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِم.
 عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِم.

٦٨ - (م) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّمِيحَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَكَامَّتِهِمْ).
 [م٥٥]

## ٢٥ \_ باب: المسلم والمهاجر

79 - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ وَ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ).

٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَلِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَلِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ).

#### • حسن صحيح.

٧١ \_ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ

<sup>77</sup> \_ (ت) النصح لكل مسلم: لهذا من مقتضيات «الأخوة» في الدين، فكما يكون الإنسان حريصاً على نصح أخيه من النسب، فعليه أن يكون كذلك بالنسبة لأخيه في الدين.

هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

## ٢٦ ـ باب: (قل: آمنت بالله)

٧٧ - (م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 قُلْ لِي فِي الإِسْلَام قَوْلاً، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ، قَالَ: (قُلْ: آمَنْتُ قُلْ: آمَنْتُ إِللهِ فَاسْتَقِمْ).

#### ۲۷ \_ باب: ما يحب لنفسه

٧٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). [خ٦٦/ م٤٥]

٧٤ ـ وعَنْه، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِلنَّاسِ . [حم١٣٨٧]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧٥ ـ وعَنْه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيْقَةَ الإِيْمَانِ، حَقَّىٰ يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الخَيْرِ). [حب(٢٣٥) مخ(٧/٢٥٢٥)]

## ۲۸ ـ باب: المنافقون وصفاتهم

٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (آيَـةُ

٧٧ ـ (ت) لهذا هو الإسلام: إيمان ثم عمل مستقيم وفق شرائع الإسلام.

٧٣ - (ت) المراد من الحديث: الحث على أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه،
 حتى يستكمل الإيمان.

المُنَافِقِ<sup>(۱)</sup> ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ).

□ وزاد في رواية لمسلم: (وإن صامَ وصَلَّىٰ، وزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ).

٧٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإِذَا خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإِذَا عَاصَمَ فَجَرَ) (٣٠ .

٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ:
 (مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ خامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُهُ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ ثُكَفِّتُهَا المُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالبَلاءِ.
 ثُكَفِّتُهَا(۱)، فَإِذَا سَكَنَتِ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ المُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالبَلاءِ.
 وَمَثَلُ الكافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ، صَمَّاءُ(٢) مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّىٰ يَقْصِمَهَا اللهُ إِذَا مَاءً).
 (ح ٢٤٤) (٤٦٦٤)/ (٢٨٠٩).

٧٠ \_ (١) (أية المنافق): أي: علامة المنافق.

<sup>(</sup>ت) في الحديث \_ وكذا بقية أحاديث الباب \_ بيان بعض صفات المنافقين، وذلك للتحذير من الاقتراب منها. وقد كان الواحد من الصحابة يخشئ النفاق، ويحاسب نفسه من أجل ذلك، كما سيرد ذلك في الآثار الواردة في الباب التالى.

 <sup>◄ - (</sup>١) (أربع من كن فيه): الذي قاله المحققون إن معناه: إن هذه الخصال خصال نفاق. وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم. لا أنه منافق في الإسلام، فيظهره وهو يبطن الكفر.

<sup>(</sup>٢) (كان منافقاً خالصاً): معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال.

<sup>(</sup>٣) (فجر): أي: مال عن الحق وقال الباطل.

١٠) (١) (تكفئها): أي تميلها.

<sup>(</sup>٢) (صماء): أي: صلبة شديدة بلا تجويف.

□ ولفظ مسلم: (مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيْلُهُ، ولا يَزَالُ الموَّمُنُ يُصيبُهُ البَلاءُ. وَمَثَلُ المنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْذِ، لا تَهْتَزُّ حتَى تَسْتَحْصِدَ<sup>(٣)</sup>).

٧٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاقِ الشَّاقِ السَّاقِ العَائِرَةِ (١) بَيْنَ الغَنَمَيْنِ؛ تَعِيرُ (٢) إِلَىٰ هَذِهِ مَرَّةً، وَإِلَىٰ هَذِهِ مَرَّةً).
 [وانظر: ٣١٨٨ في كون الثناء على السلطان من النفاق.

٣٩١٢ في النفاق والكفر].

### ٢٩ ـ باب: الخوف من النفاق

٨٠ - (خ) قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَىٰ عَمَلِي؛
 إلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّباً.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ يَخُافُ النِّفَاقَ عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

ويُذْكَرُ عَن الحَسَنِ البصري: مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ. [خ. الإيمان، باب ٣٦].

[وانظر: ۲۲۰۷ حدیث حنظلة].

### ٣٠ ـ باب: البيعة

٨١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ إِلَىٰ
 رَسُولِ اللهِ ﷺ تُبَايِعُهُ عَلَىٰ الْإِسْلَام، فَقَالَ: (أُبَايِعُكِ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكِي

<sup>(</sup>٣) (تستحصد): أي: لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة كالزرع الذي انتهيٰ يبسه.

٧٩ ـ (١) (العائرة): المترددة الحائرة، لا تدري أيهما تتبع.

<sup>(</sup>٢) (تعير): أي: تتردد وتذهب.

بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكِ، وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانِ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ، وَلَا تَنُوحِي، وَلَا تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الْجُاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ).

• صحيح لغيره.

٨٢ - وعَنْه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي البَيْعَةِ.
 البَيْعَةِ.

• صحيح، وإسناده حسن.

٨٣ ـ عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَا مَسِسْتُ فَرْجِي بِيَمِينِي مُنْذُ
 آحم ١٩٩٤٣.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

[وانظر: ٣١٩٠ حديث ابن عمر.

٣٤٠٥ حديث عوف بن مالك.

٢٧٣١ من بايع إمامه لدنيا].

## ٣١ \_ باب: الثبات على الدين

٨٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَىٰ دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَىٰ الجَمْر).
 [٣٢٦٠]

• صحيح.

### ٣٢ \_ باب: احفظ الله يحفظك

٨٠ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً

٨٥ \_ (ت) ما جاء في لهذا الحديث، يعد من أصول العقيدة. وقد علمه الرسول ﷺ
 لابن عباس \_ وهو غلام يومئذ \_ أثناء مسيرهما في الطريق.

ـ ففي الحديث: لفت النظر إلى الاستفادة من الوقت الضائع، فالسائر في الطريق يمكنه أن يعلم صاحبه ما ينفعه، ويمكنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ويمكنه أن يكون لسانه رطباً بذكر الله تعالىٰ.

فَقَالَ: (يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظُكَ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظُكَ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظُكَ اللهَ وَاعْلَمْ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَك، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْك، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصَّحُفُ). [ت٢٥١٦]

زاد في رواية لأحمد: (تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشَّدَّةِ... وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً).
 [حم٢٨٠١]

• صحيح.

# ٣٣ \_ باب: عظم أجر الدعوة إلى الله

٨٦ ـ عَنْ سَهْلِ بْن سَعْدٍ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (وَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِهُدَاكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَم).
 [د٣٦٦١]

• صحيح.

## ٣٤ \_ باب: زيادة الإيمان ونقصانه

٨٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَمْرِوِ بْنِ العَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الإِيْمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الخَلَقُ، فَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ يُجَدِّدَ الإِيْمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ).

وفيه: أن الغلام يعلم في صغره أسس الاعتقاد حتى تستقر في ذهنه وحافظته،
 وأنه سوف يدرك معناها فيما بعد.

قال العلماء: الإيمان يزداد بالأعمال الصالحة وينقص بارتكاب المعاصي، فإذا كثرت المعاصي وصل إلى الحال التي ذكرها الحديث.

• قال الذهبي: رواته ثقات.

[وانظر: ٣٣٤٣].

## ٣٥ \_ باب: افتراق هلذه الأمة

٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (افْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتْ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً).
 قِرْقَةً).

#### • حسن صحيح.

٨٩ ـ وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَتَقَبِعُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، بَاعاً بِبَاعٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، وَشِبْراً بِشِبْرٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبِّ، لَدَخَلْتُمْ فِيهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: (فَمَنْ، إِذاً)؟.

#### • حسن صحيح.

• ٩ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (افْتَرَقَتِ النَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، النَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي النَّعِينَ فِرْقَةً، لَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ) قِيلَ: يَا وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (الجَمَاعَةُ).

## ٣٦ ـ باب: تجديد أمر الدين

رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا).

• صحيح.

وَتَعَالَىٰ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامِ لَا خَلَاقَ لَهُمْ). [حم٢٥٥٥] اللهِ عَنْ أَبِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامِ لَا خَلَاقَ لَهُمْ).

• صحيح لغيره.

### ٣٧ \_ باب: نقض عرا الدين

٩٣ \_ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَتُنْقَضَنَّ عُرُوةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً الحُكْمُ وَآخِرُهُنَ الصَّلَاةُ). [حم٢١٦٠]

• إسناده جبد.

## ۳۸ ـ باب: الوحى

[انظر: في بدء الوحي: ٣٥٧٦.

وفي نزول الوحي ومدة ذلك: ٤٢٣ ـ ٤٢٦.

وفي ثقل الوحي: ٦٢٧].

#### ٣٩ \_ إحالات

[انظر: في التوكل: ٥٩٤، ٣٤٠٩. في التمائم: ٢٩١٢].

العَقِيْدَة

الكِتَابُ الثَّاني

الإيمان باليوم الآخر



### ١ \_ باب: إجمال أشراط الساعة

[انظر بشأن الإِيمان باليوم الآخر: ٤٩].

98 - (ق) عَنْ أَنَسِ قَالَ: لأُحَدِّثَنَكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولَ اللهِ عَيْثِ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ الزِّفَلَ ، ويَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الزِّفَانَ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الزِّفَانَ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الزِّفَانِ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الزِّفَانِ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ (١) الوَاحِدُ).

90 - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُشْبَضَ العِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَاذِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ - وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ - حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرُ فِيكُمُ المَالُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ - وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ - حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ - وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ - حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِيضَىٰ).

97 - (خ) عَنْ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: (اعْدُدْ سِتًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَم (١)،

٩٤ - (١) (القيم): أي: من يقوم بأمرهن.

٩٦ - (١) (كقعاص الغنم): الإقعاص: هو القتل مكانه.

ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّىٰ يُعْطَىٰ الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطاً، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَىٰ بَيْتُ مِنَ العَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غايَةً (٢)، تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنَا عَشَرَ الْفاً).

٩٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًا: الدَّجَّالَ، وَالدُّحَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ العَامَّةِ (١)، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ (٢)).

٩٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الآياتِ حَدِيثاً لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الآياتِ خُرُوجًا، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَىٰ النَّاسِ ضُحَى، وَأَيْهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا، فَالأُخْرَىٰ عَلَىٰ إِثْرِهَا قَرِيباً). [٢٩٤٨]

99 - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الغِفَارِيِّ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: (مَا تَذَاكَرُونَ)؟ قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: (إِنِّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّىٰ تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آیاتٍ)، فَذَكَرَ الدُّحَانَ، وَالدَّجَالَ، وَالدَّبَانَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْ، وَالدَّابَةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْ، وَلَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالمَعْرِبِ، وَخَسْفٌ بِالمَعْرِبِ، وَخَسْفٌ بِخَرِيرَةِ العَرَبِ. وَآخِرُ ذلِكَ نَارٌ تَحْرُجُ مِنَ اليَمَنِ، تَطُرُدُ النَّاسَ إِلَىٰ مَحْشَرِهِمْ.

<sup>(</sup>٢) (غاية): أي: راية.

٩٧ - (١) (أمر العامة): قال قتادة: يعنى: القيامة. كذا في مشارق الأنوار.

<sup>(</sup>٢) (وخويصة أحدكم): خاصة أحدكم: الموت. وخويصة: تصغير خاصة.

السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ حُثَالَةِ النَّاسِ). وَاللَّهُ عَلَىٰ حُثَالَةِ النَّاسِ).

• إسناده صحيح.

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ مَعْرِبِهَا، وَخُرُوجُ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَةِ ضُحًى، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَثْرِهَا).

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ \_ وَكَانَ يَقْرَأُ الكُتُبَ \_ : وَأَظُنُ أُولَاهَا خُرُوجاً طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَأُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ، حَتَّىٰ إِذَا بَدَا لِلَّهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، أَتَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَسَجَدَتْ فَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حُتَّىٰ إِذَا الرُّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حَتَّىٰ إِذَا الرَّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حَتَّىٰ إِذَا لَهَا فِي الرُّجُوعِ لَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، مَنْ لِي لَا النَّاسِ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأَفْقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. ثُمَّ تَلَا لَيَاسٍ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأَفْقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لِيَاسٍ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأَفْقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لِيَاسٍ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأَفْقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأُذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لَمَ تَكَنَ لَهَا إِيمَنَهُا لَمْ تَكَلَىٰ اللهِ هَذِهِ الْآيَةِ وَلَا الْمَعْمِ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا. ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللهِ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَيَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا . ثُمَّ تَلَا عَمْدُو الْآيَةَ فَيْ الْمَامِ عَلَىٰ النَّامِ مِنْ مَعْرِبِهَا لَمُ الْمَامِ عَلَىٰ النَّامِ مِنْ مَعْرِبِهَا لَيْ يَعْمُ لَقَلَىٰ النَّامِ مِنْ مَعْرِبِهَا لَهُ وَلَا الْمُعْمَ عَلَىٰ النَّامِ مِنْ مَعْرِبِهَا فَيْ الْمُعْمَ الْمُلْعَلَىٰ النَّامِ عَلَىٰ النَّامِ عَلَىٰ النَّامِ عَلَىٰ النَّامِ مَلَىٰ الْمَامِ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ النَّهُ مَلَوْقُ الْمَامُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ الْمَامُ عَلَىٰ اللّهُ الْمَامُ عَلَىٰ النَّامِ مَا عَلَىٰ اللّهُ اللهُ الْفُولُ اللّهُ الْمُولُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُو

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً لَا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً لَا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعْرِ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكِ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكِ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (الْآيَاتُ مَنْظُومَاتُ فِي سِلْكِ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى

• إسناده ضعيف.

السَّاعَةُ حَتَّىٰ السَّاعَةُ حَتَّىٰ اللهِ ﷺ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَتَسَافَدُوا فِي الطَّريقِ تَسَافُدَ الحَمِيرِ) قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ لَكَائِنٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ لَيَكُونَنَّ).

• إسناده صحيح.

١٠٥ ـ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ البُرْجَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ المَسْجِدَ فَإِذَا القَوْمُ رُكُوعٌ، فَرَكَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَىٰ الصَّفِ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُه؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُتَّخِدَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُه؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُتَّخِدَ اللهُ وَرَسُولُه؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُتَّخِدَ اللهُ وَرَسُولُه؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ وَتَىٰ تَتَّىٰ تُتَّخِدَ اللهُ وَرَسُولُه؟ وَحَتَّىٰ تَتَّمِ الرَّجُلُ عَلَىٰ الرَّجُلِ بِالمَعْرِفَةِ، وَحَتَّىٰ تَتَّهُ لَو المَسْاعُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَعْلُو إِلَىٰ المَرْأَةُ وَزَوْجُهَا، وَحَتَّىٰ تَعْلُو الخَيْلُ وَالنِسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَعْلُو إِلَىٰ المَرْأَةُ وَزَوْجُهَا، وَحَتَّىٰ تَعْلُو الخَيْلُ وَالنِسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَعْلُو إلىٰ المَعْرِفَةِ، وَحَتَّىٰ تَعْلُو إلىٰ المَعْرِفَةِ، وَحَتَّىٰ تَعْلُو إلىٰ المَوْرَاقُ وَرَوْجُهَا، وَحَتَّىٰ تَعْلُو النَّيْلُ وَالنِسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَعْلُو إلىٰ المُعْرِقَةِ، وَحَتَّىٰ تَعْلُو النَّيَامَةِ). عبد الله هو ابن مسعود. [كمام]

• قال الذهبي: صحيح.

[وانظر: ١٠٦.

وانظر: ٣٦٠٣ بشأن النار التي تحشر الناس.

وانظر: ٣٢٧٩ بشأن قرب الساعة.

وانظر: ٣٤٠٢ بشأن ضياع الأمانة].

## ٢ \_ باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

١٠٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا النَّبِيِّ عَنِ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتِلَ فِئَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَلِ فِئَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيباً مِن ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيباً مِن ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَرْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ). [خ٣٦٠٩ (٥٨)/ م١٥٧م/الفتن ١٧ و٤٨]

١٠٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ كَذَّابِينَ).

١٠٨ - عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَىٰ يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ حَتَىٰ يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثِلَاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٍّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيٍّ بَعْدِي).
[ت٢٢١٩]

• حديث صحيح.

## ٣ \_ باب: كثرة القتل

١٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِبَدِهِ! لَيَاتْتِبَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي القَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ؟ وَلَا يَدْرِي المَقْتُولُ عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ)؟.

الم وعَنْه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ وَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ وَمَّا الْهَرْجُ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (القَتْلُ. الْقَنْلُ: (القَتْلُ. الْقَنْلُ).

## ٤ ـ باب: خليفة يقسم المال ولا يعده

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَعُدُهُ).

#### ٥ \_ باب: منعت العراق درهمها

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ المَنْعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ (مَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِنْ مَنْ مَنْ مَنْ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ). شَهِدَ عَلَىٰ ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

## ٦ ـ باب: رجل يسوق الناس بعصاه

١١٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُّكِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ،
 حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ). [خ٣٥١٧/ ٢٩١٠م]

## ٧ ـ باب: غبطة أهل القبور

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!). السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!). السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!). الفتن ٥٣] [خ٥١١٧ (٨٥)/ م١٥٧م/ الفتن ٥٣]

١١٥ \_ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ضِيْ اللهِ قَالَ: يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، يَأْتِي

١١٢ \_ (١) (إردبها): مكيال معروف في مصر.

الرَّجُلُ القَبْرَ فَيَضْطَّجِعُ عَلَيْه فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَ صَاحِبِهِ، مَا بِهِ حُبُّ لِقَاءِ اللهِ إِلَّا لِمَا يَرَىٰ مِنْ شِدَّةِ البَلاءِ. [ك٨٤٠٢]

• قال الذهبي: على شرطهما.

#### ٨ \_ باب: قتال اليهود والترك

الله عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ رَضُّيْهُ، عَنْ رَسُـولِ اللهِ عَنْ قَالَ:
 (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَّىٰ يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ:
 يَا مُسْلِمُ! هَـٰذَا يَهُودِيُّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ).

السَّاعَةُ السَّاعَةُ السَّاعَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ الللللْمُ الللْمُلْمُ الللللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللللْمُلْمُلْمُ اللللْمُ الللْمُلْمُلْمُ الللْمُلْمُلْمُ الللْمُ

# ٩ ـ باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

العَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقَ يَقُولُ: (تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ العَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقَ يَقُولُ: (تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ). فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعاً: إِنَّهُمْ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعاً: إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ لَمُعِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ

١١٧ ـ (١) (ذلف الأُنوف): ومعناه: فطس الأُنوف.

<sup>(</sup>٢) (المجان المطرقة): المجان: جمع مجن، وهو الترس، قالوا: ومعناه: تشبيه وجوه الترك في عرضها وتلون وجناتها بالترسة المطرقة.

فَرَّةٍ، وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ: وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظَلْمِ المُلُوكِ. [م٨٩٨]

### ١٠ \_ باب: عبادة غير الله تعالىٰ

المّ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِّيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَىٰ تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ<sup>(۱)</sup> عَلَىٰ ذِي الْخَلَصَةِ<sup>(۲)</sup>)، وَذُو الْخَلَصَةِ: طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [خ٢١١٦/ ٢٩٠٦]

١٢٠ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّىٰ تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالعُزَّىٰ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَهُ وَالعُزَّىٰ)، فَقُلْتُ رَسُولَهُ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ كُنْتُ لأَظُنَّ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿هُوَ اللَّذِي آرَسَلَ رَسُولَهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿ فَا اللهُ اللهُ عَلَى اللَّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَيعِ اللهُ اللهُ وَيعًا طَيّبَةً، فَتَوَفَّىٰ كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ يَبْعَثُ اللهُ ويعًا طَيّبَةً، فَتَوَفَّىٰ كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِلَىٰ دِينِ آبَائِهِمْ). [٢٩٠٧]

## ١١ ـ باب: ريح تكون قرب القيامة

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَبَعْثُ رِيحًا مِنَ اليَمَنِ، أَليَنَ مِنَ الحَرِيرِ، فَلَا تَدَعُ أَحَداً فِي قَلْبِهِ \_ قَالَ يَبْعَثُ رِيحًا مِنَ اليَمَنِ، أَليَنَ مِنَ الحَرِيرِ، فَلَا تَدَعُ أَحَداً فِي قَلْبِهِ \_ قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ: مِثْقَالُ حَبَّةٍ. وَقَالَ عَبْدُ العَزِيزِ: مِثْقَالُ ذَرَّةٍ \_ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ).

<sup>119</sup> \_ (1) (أليات نساء دوس): الأليات: الأعجاز، ودوس: قبيلة من اليمن؛ أي: يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام وتعظيمها.

<sup>(</sup>٢) (علىٰ ذي الخلصة): هو بيت صنم ببلاد دوس.

#### ١٢ \_ باب: انحسار الفرات عن جبل من ذهب

الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكُ اللهُ وَشَدُهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ الفُرَاتُ اللهُ ا

الله عَنْ أُبِيّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ يَعُولُ: (يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ لَقُولُ: (يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَلنَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُلْمَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَيَقْتَلُونَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ لَيُومِينَ بِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَيَقْتَلُونَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ).

# ١٣ \_ باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِيَالُّ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِيَالًا اللّهُ اللّهُلّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

زاد مسلم: (وَحَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً).

الله عَنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَىٰ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً، وَحَتَىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ العِرَاقِ وَمَكَةَ لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ، وَحَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ) قَالُوا: وَمَا نَهَرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (القَتْلُ).

١٣٤ ـ (١) (لا أرب لي): أي: لا حاجة لي به.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

# ١٤ ـ باب: خروج النار من أرض الحجاز

الب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (لَا تَقُومُ اللهِ عَنْ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ إِبْصَرَىٰ).

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (سَتَخْرُجُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

• صحيح.

## ١٥ \_ باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

١٢٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاء مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ)، قَالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟

الله عَنْ أَمِّ سَلَمةَ عَنْ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثُ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِ بِهِمْ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهَا ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ نِيَّتِهِ).
[م٢٨٨٢]

### ١٦ ـ باب: ذكر ابن صياد

١٣٠ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ فِيهِمُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَرَّ الصِّبْيَانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ كَانَ مَنْ مَلُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَلَا اللهِ عَلَيْهُ لَا اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَا لَهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَال

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَىٰ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ). [٢٩٢٤]

١٣١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا خُجَّاجاً، أَوْ عُمَّاراً، وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُو، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَه تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بعُسَّ، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ \_ أَوْ قَالَ: آخُذَ عَنْ يَدِهِ \_ فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلاً، فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِيَ النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ، مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَم النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَنْيُسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ : (هُوَ كَافِرٌ) وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ) وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بالمَدِينَةِ؟ أُوَنَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ المَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ) وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةً؟

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: حَتَّىٰ كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الآنَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبَاً لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ. [٢٩٢٧]

### ١٧ \_ باب: ما يكون من فتوحات قبل الدجال

١٣٢ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَىٰ النَّبِيَ عَلَيْهِ مَ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ (١)، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ (١)، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مُ قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: الْبِهِمْ، فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ (٢)، فَاعَدُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ (٣)، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَعَلْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَعُدَّهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: (تَغْزُونَ جَزِيرَةَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَعُدَّهُنَا فِي يَدِي، قَالَ: (تَغْزُونَ جَزِيرَةَ اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرَّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ.

قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ! لَا نَرَىٰ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّىٰ تُفْتَحَ الرَّومُ.

# ١٨ ـ باب: خروج الدَّجال ونزول عيسيٰ

النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: (إِنِّي

١٣٢ ـ (١) (أكمة): هي الجبل الصغير، أو ما اجتمع من التراب.

<sup>(</sup>٢) (لا يغتالونه): أي: يقتلونه غيلة. وهي القتل في غفلة وخديعة.

<sup>(</sup>٣) (نجى معهم): أي: يناجيهم، ومعناه: يحدثهم سراً.

لأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٍّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيُسَ بِأَعْوَرَ). [خ٣٣٣ (٣٠٥٧)/ ١٦٩ و١٦٩م]

الله عنه عنه عقبة بن عمره أبي مسعود الأنصاري؛ أنه قال لِحُذَيْفَة: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: إِنِّي قَالَ: إِنِّي مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ ماءً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّذِي يَرَىٰ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ ماءً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّذِي يَرَىٰ النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ في الَّذِي يَرَىٰ أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبُ بَارِدٌ).

١٣٥ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ عَيَّلَىٰ اللهِ عَيَّلَىٰ اللهِ عَلَيْهُ اللَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ (١)، حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: (مَا شَأْنُكُمْ)؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي ضَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَّالِ أَحْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِي فَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَّالِ أَحْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِي غَلَىٰ مُنْ أَلْ مُسْلِم. فِلْمُ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُقُ حَجِيجُ نَفْسِه، وَاللهُ حَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِم. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطُ (٢)، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ،

<sup>173 (</sup>فخفض فيه ورفع): بتشديد الفاء فيهما. معناه: أن خفض بمعنى حقر. وقوله: رفع؛ أي: عظّمه وفخّمه. فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عَوَرُهُ، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك، هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به لهذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبيّ إلا وقد أنذره قومه.

<sup>(</sup>٢) (قطط): أي: شديد جعودة الشعر.

كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ العُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ<sup>(٣)</sup>، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شِمَالاً (٤)، يَا عِبَادَ اللهِ! فَاثْبُتُوا).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا لَبْتُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْماً، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَوْمٌ كَسُنَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةٌ يَوْمٍ؟ قَالَ: (لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ (٥)).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَىٰ القَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُوْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطُولَ مَا كَانَتْ ذُراً (٢)، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ (٧) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبعُهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبعُهُ

<sup>(</sup>٣) (خلة بين الشام والعراق): قيل معناه: سمتَ ذٰلك وقبالته.

<sup>(</sup>٤) (فعاث يميناً وعاث شمالاً): العيث الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه.

<sup>(</sup>٥) (اقدروا له قدره): قال القاضي وغيره: هذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هذا الحديث، ووُكِلْنا إلى اجتهادنا، لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام.

<sup>(</sup>٦) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا... إلخ) أما تروح فمعناه: ترجع آخر النهار. والسارحة هي الماشية التي تسرح؛ أي: تذهب أول النهار إلى المرعى. والذرا الأعالي والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبغه؛ أي: أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

<sup>(</sup>٧) (فيصبحون ممحلين): قال القاضى: أي: أصابهم المحل، من قلة المطر.

كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ<sup>(^)</sup>. ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ<sup>(9)</sup>، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ.

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ(١١) شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ(١١)، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطاً رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطاً رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللَّوْلُو (١٢)، فَلَا يَحِلُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي كَاللَّوْلُو (١٢)، فَلَا يَحِلُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي كَاللَّوْلُو (١٤)، فَيَعْتُلُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدِّ (١٤)، فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدِّ (١٤)، فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ (١٥) وَيُحدِّ لِهِتَالِهِمْ (١٥) إِنَى قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ (١٦)، إِلَى عِيسَىٰ: إِنِي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ (١٦)، إِلَى عِيسَىٰ: إِنِي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ (١٦)،

<sup>(</sup>A) (كيعاسيب النحل): هي ذكور النحل. والمراد: جماعة النحل، لا ذكورها خاصة. لكنه كني عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

<sup>(</sup>٩) (فيقطعه جزلتين رمية الغرض): أي: قطعتين. ومعنى رمية الغرض: أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

<sup>(</sup>١٠) (عند المنارة البيضاء): لهذه المنارة موجودة اليوم شرقى دمشق.

<sup>(</sup>١١) (بين مهرودتين): معناه: لابس مهرودتين؛ أي: ثوبين مصبوغين بورس.

<sup>(</sup>١٢) (تحدر منه جمان كاللؤلؤ). المراد: يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه.

<sup>(</sup>١٣) (فلا يحل): معنىٰ لا يحل، لا يمكن ولا يقع. وقال القاضي: معناه عندي: حق واجب.

<sup>(</sup>١٤) (بباب لد): بلدة قريبة من بيت المقدس.

<sup>(</sup>١٥) (فيمسح عن وجوههم): قال القاضي: يحتمل أن لهذا المسح حقيقة على ظاهره. فيمسح على وجوههم تبركاً وبَرّاً ويحتمل أنه إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

<sup>(</sup>١٦) (لا يدان لأحد بقتالهم): يدان تثنية يد. قال العلماء: معناه: لا قدرة ولا ضقة.

فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَىٰ الطُّورِ (١٧).

وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَسْلُونَ (١٨)، فَيَمُرُّ أَوْلُونَ: أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءً. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءً. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةٍ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ اليَوْمَ، فَيَرْغَبُ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُوسٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ الأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلاَهُ زَهَمُهُمْ (٢٢) وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُحْتِ (٢٣)، فَتَحْمِلُهُمْ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُحْتِ (٢٣)، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً لَا يَكُنُ (٢٤) مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ (٢٥) وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ مَدَرٍ (٢٥) وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَدُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٧) مِنَ

<sup>(</sup>١٧) (فحرز عبادي إلى الطور): أي: ضمهم واجعله لهم حرزاً.

<sup>(</sup>١٨) (وهم من كل حدب ينسلون): الحدب النشز. قال الفراء: من كل أكمة، ومن كل موضع مرتفع. وينسلون يمشون مسرعين.

<sup>(</sup>١٩) (فيرغب نبتي الله): أي: إلىٰ الله. أو يدعو.

<sup>(</sup>٢٠) (النغف): هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. الواحدة نغفة.

<sup>(</sup>٢١) (فرسيٰ): أي: قتليٰ. واحدهم فريس. كقتيل وقتليٰ.

<sup>(</sup>٢٢) (زهمهم): أي: دسمهم.

<sup>(</sup>٢٣) (البخت): وهي الإبل الخراسانية، وهي جمال طوال الأعناق.

<sup>(</sup>٢٤) (لا يكن): أي: لا يمنع من نزول الماء.

<sup>(</sup>٢٠) (مدر): هو الطين الصلب.

<sup>(</sup>٢٦) (كالزلفة): معناه: كالمرآة، وقيل: كالصفحة، وقيل: كالروضة.

<sup>(</sup>٢٧) (العصابة): هي الجماعة.

الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُونَ بِقِحْفِهَا (٢٨)، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ (٢٩)، حَتَّىٰ أَنَّ اللَّقْحَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ اللَّقْحَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ البَقرِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الغَنَمِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ (٢٦) لَتَكُفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ (٢٦). فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللهُ رَيحاً طَيْبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللهُ وَيَبُقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، وَلَكُلِّ مُسْلِم، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الحُمُرِ (٣٣)، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ). [٢٩٣٧]

# ۱۹ ـ باب: قصة الجساسة<sup>(۱)</sup>

المَّ المُهَاجِرَاتِ الأُولِ - قَالَتْ: سَمِعْتُ نِدَاءَ المُنَادِي، مُنَادِي وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ الأُولِ - قَالَتْ: سَمِعْتُ نِدَاءَ المُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً (٢)، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، فَصَلَّىٰتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ اللهِ عَلَيْ مُعُورَ.

<sup>(</sup>٢٨) (بقحفها) بكسر القاف: هو مقعر قشرها.

<sup>(</sup>٢٩) (الرسل): هو اللبن.

<sup>(</sup>٣٠) (اللقحة): وهي القريبة العهد بالولادة.

<sup>(</sup>٣١) (الفئام): هي الجماعة الكثيرة.

<sup>(</sup>٣٢) (الفخد من الناس): قال أهل اللغة: الفخد الجماعة من الأقارب. وهم دون البطن. والبطن دون القبيلة.

<sup>(</sup>٣٣) (يتهارجون فيها تهارج الحمر): أي: يجامع الرجال النساء علانية يحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك. والهرَّج: بإسكان الراء، الجماع.

١٣٠ ـ (١) (قصة الجساسة): قيل: سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال. وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن.

<sup>(</sup>٢) (الصلاة جامعة): هو بنصب الصلاة وجامعة. الأول على الإغراء والثاني علم الحال.

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ، جَلَسَ عَلَىٰ المِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: (لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ)، ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنِّي، وَاللهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ (٣)، كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّئُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ.

حَدَّثَنِي: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمُ المَوْجُ شَهْراً فِي البَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ (1) فِي البَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ (0)، فَلَاحَلُوا البَحْرِيرَةَ، فَلَقِيتُهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ (1) كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، الجَزِيرَةَ، فَلَقِيتُهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ (1) كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قَالُوا: فَيْلِكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قَالُوا: فَيْلِكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ لَرَجُلاً فَرِقْنَا مِنْها (٧) أَنْ فَإِنَّهُ إِللَّاشُواقِ. قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْها (٧) أَنْ فَإِنَّهُ إِلْكُ خَبَرِكُمْ بِالأَشُواقِ. قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْها (٧) أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً، حَتَّىٰ دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ لِي الْمَوْدُ مُنْ بَالْكُ وَلَا الْكَارُهُ وَلَاقاً، وَأَشَدُهُ وِثَاقاً، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنَقِهِ، مَا بَيْنَ رُكُبَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، بِالحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ رَكُبَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، بِالحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ اللَّيْ كَعْبَيْهِ، بِالحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ

<sup>(</sup>٣) (لأن تميماً الداريّ): لهذا معدود من مناقب تميم؛ لأن النبيّ ﷺ روىٰ عنه لهذه القصة. وفيه رواية الفاضل عن المفضول. وفيه رواية خبر الواحد.

<sup>(</sup>٤) (ثم أرفؤوا إلىٰ جزيرة): أي: التجؤوا إليها.

 <sup>(</sup>فجلسوا في أقرب السفينة): الأقرب جمع قارب، وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

<sup>(</sup>٦) (أهلب): الأهلب غليظ الشعر، كثيره.

<sup>(</sup>٧) (فرقنا منها): أي: خفنا.

<sup>(</sup>٨) (أعظم إنسان): أي: أكبره جثة. أو أهيب هيئة.

خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ (٥)، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْراً، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ؟ وَلَا يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ؟ فَقُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ فَقُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: اعْمِدُوا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ، فَأَقْبُلُنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً.

فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ (١٠)، قُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: أَمَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَمَا لَكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِي كَثِيرَةُ المَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ (١١)، قَالُوا: إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ (١١)، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُونَ مِنْ مَايُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِي كَثِيرَةُ المَاءِ، وَأَهْلُهَا يَرْرَعُونَ مِنْ مَايُهَا.

قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ العَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِك؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي كَانَ ذَلِك؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّى:

<sup>(</sup>٩) (اغتلم): أي: هاج وجاوز حده المعتاد.

<sup>(</sup>١٠) (نخل بيسان): هي قرية بالشام.

<sup>(</sup>١١) (عين زغر): هي بلدة معروفة في الجانب القبليّ من الشام.

إِنِّي أَنَا المَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤذَنَ لِي فِي الخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الْأَرْضِ، فَلَا أَدَّعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ (١٢)، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ، كِلْتَاهُمَا، كُلَّما أَرَدْتُ أَن أَدْخُلَ وَاحِدَةً، وَطَيْبَةَ وَاحِداً مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكُ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبِ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا).

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْبَةُ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي المِنْبَرِ: (هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ) - يَعْنِي: المَدِينَةَ -؛ (أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّنْتُكُمْ فَنِهُ وَفَقَ الَّذِي ذَلِكَ)؟ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيم، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي ذَلِكَ)؟ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيم، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ النَّامِ أَوْ بَحْرِ النَّامِ ، كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ النَّامِ وَعَنِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ النَّامِ وَقَى اللَّذِي المَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ النَّهُ عَنْهُ وَعَنِ المَشْرِقِ مَا هُوَ اللهُ المَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ وَأَوْمَا بِيَدِهِ إِلَىٰ المَشْرِقِ. قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

#### ۲۰ ـ باب: نزول عیسیٰ ﷺ

۱۳۷ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَىٰهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَیْ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِیَدِهِ، لَیُوشِکَنَّ (۱) أَنْ یَنْزِلَ فِیکُمُ ابْنُ مَرْیَمَ حَکَماً (۲)

<sup>(</sup>١٢) (طيبة): هي المدينة.

<sup>(</sup>١٣) (ما هو): قال القاضي: لفظة ما هو زائدة، صلة للكلام، ليست بنافية. والمراد: إثبات أنه في جهة الشرق.

١٣٧ \_ (١) (ليوشكن): ليقربن.

<sup>(</sup>٢) (حكماً): أي: حاكماً بهذه الشريعة، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

مُقْسِطاً، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ<sup>(٣)</sup>، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ (١)، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ). المَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ).

□ وفي رواية لهما: (كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ).

١٣٨ - عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدًّ).

#### • صحيح.

1۳۹ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: (لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيِّ وَلِيْ اللَّهِ عَنِي: عِيسَىٰ ـ وَإِنَّهُ نَازِلٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ، إِلَىٰ الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ (١١)، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ، فَيَدُقُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللهُ فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الدَّجَالَ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوفَّىٰ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ).

#### • صحيح.

<sup>(</sup>٣) (فيكسر الصليب): معناه: يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصاري من تعظيمه.

<sup>(</sup>٤) (ويضع الجزية): أي: لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام.

١٣٠ \_ (١) (ممصرتين): الممصر من الثياب: الملون بالصفرة.

## ٢١ ـ باب: طلوع الشمس من مغربها

#### ٢٢ ـ باب: تقارب الزمان

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ السَّهْرُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةُ كَاليَوْم، وَيَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاليَوْم. وَيَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاليَوْم. وَيَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّعَفَةِ الخُوصَةِ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

### ٢٣ \_ باب: كلام السباع وغيرها

الله عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ صَلَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّىٰ

١٤٠ ـ (١) (اللقحة): هي ذات الدر من النوق.

<sup>(</sup>٢) (يليط حوضه): إذا سدُّ ما بين الفراغات بالمدر.

تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ (١) وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ).

• صحيح.

### ٢٤ \_ باب: دابة الأرض

الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَيْفَيْه: إِنَّهَا تَخْرُجُ ثَلاثَ خَرَجَاتٍ فِي بَعْضِ البَوَادِي الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَيْفَهٰ: إِنَّهَا تَخْرُجُ ثَلاثَ خَرَجَاتٍ فِي بَعْضِ البَوَادِي أَمُّ تَكْمُنُ، ثُمَّ تَخْرُجُ فِي بَعْضِ القُرَىٰ حَتَّىٰ يُذْعَرُوا وَحَتَّىٰ تُهْرِيقَ فِيْهَا الأُمَرَاءُ الدِّمَاءَ ثُمَّ تَكْمُنُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّاسُ عِنْدَ أَعْظَمِ المَسَاجِدِ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها - حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَا سَمَّاهُ - إِذِ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها - حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَا سَمَّاهُ - إِذِ الرَّفَعَتِ الأَرْضُ وَيَهْرُبُ النَّاسُ، وَيَبْقَىٰ عَامَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ الرَّغَعْتِ الأَرْضُ وَيَهْرُبُ النَّاسُ، وَيَبْقَىٰ عَامَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَنْ يُنْجِيْنَا مِنْ أَمْرِ اللهِ شَيْءٌ، فَتَخْرُجُ فَتَجُلُو وَجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَها لَنَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ كَالْكُواكِبِ الدُّرِيَّةُ وَتَتْبَعُ النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ كَامُحَابٌ فِي الإِسْلامِ. [الله شَيْءً النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ وَأَصْحَابٌ فِي الإِسْلامِ. [الله مِن المُسْلِمِينَ يَقُولُونَ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ الله

• قال الذهبي: على شرطهما.

الْمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَخْرُجُ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَخْرُجُ اللهَ اللهُ عَلَيْهَ اللهُ اللهُ عَمْرَانَ اللهُ اللهُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ اللهُ وَتَخْطِمُ (٢) وَتَخْطِمُ (٢) أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتِم، حَتَّىٰ فَتَجُلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ (١) بِالْعَصَا، وَتَخْطِمُ (٢) أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتِم، حَتَّىٰ

۱٤٢ \_ (١) (عذبة سوطه): اي: علاقته أو طرفه.

الله عند (١) (فتجلو وجه المؤمن): أي: تنوِّره.

<sup>(</sup>٢) (وتخطم): أي: تسمه.

إِنَّ أَهْلَ الحِوَاءِ<sup>(٣)</sup> لَيَجْتَمِعُونَ، فَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرُ).

• ضعيف،

## ٢٥ \_ باب: ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج

١٤٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فَيَعُمُّونَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَازُ مِنْهُمْ المُسْلِمُونَ، حَتَّىٰ تَصِيرَ بَقِيَّةُ المُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّىٰ مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئاً، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَىٰ أَثَرهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ بِهَذَا المَكَانِ مَرَّةً، مَاءً! وَيَظْهَرُونَ عَلَىٰ الْأَرْض، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، وَلَنْنَاذِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَصَّبَةً بِالدَّم، فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ دَوَابُّ كَنَغَفِ الجَرَادِ(١)، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الجَرَادِ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. فَيُصْبِحُ المُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسّاً، فَيَقُولُونَ: مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَىٰ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَىٰ، فَيُنَادِيهِمْ: أَلَا أَبْشِرُوا! فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ، فَتَشْكَرُ (٢) عَلَيْهَا؛ كَأَحْسَن مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطَّ). [2.790]

• حسن صحيح.

<sup>(</sup>٣) (الحِواء): بيوت مجتمعة من الناس على ماء.

١٤٥ ـ. (١) (نغف الجراد): دود تكون في أنوف الإيل والغنم.

<sup>(</sup>٢) (فتشكر): أي: تسمن.

الله عَلَيْهِ : (إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْم، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَداً، فَيُعِيدُهُ اللهُ أَشَدَّ مَا كَانَ. حَتَّىٰ إِذَا اللهِ عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَداً، فَيُعِيدُهُ اللهُ أَشَدَّ مَا كَانَ. حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا اللهِ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، حَفَرُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَتَحْفِرُونَهُ غَداً، إِنْ يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَتَحْفِرُونَهُ غَداً، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَاسْتَثْنَوْا، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَهُو كَهَيْتَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخُرُجُونَ عَلَىٰ النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ المَاءَ، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَحْوُدُونَ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي فِي حُصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي الْمُقَاقِرُونَ : قَهَوْنَ الْهُلَ الاَّرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ! فَيَبْعَثُ اللهُ الْمُقَانِهِمْ، فَيَقُتُلُهُمْ بِهَا).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ دَوَابٌ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَسْكَرُ شَكَراً مِنْ لُحُومِهِمْ) واللفظ لابن ماجه. [ت٣١٥٣/ جه٤٠٨٥]

• صحيح.

## ٢٦ ـ باب: المهدي

اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ اللَّهُ نَيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي \_ أَوْ مِنْ اللَّهُ نَيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي \_ أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْنِي \_، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمَ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلاً مِنْ أَهْلِ بَيْنِي \_، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمَ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلاً الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِتَتْ ظُلْماً وَجَوْراً). [٢٢٣٠]

• حسن صحيح.

<sup>187</sup> \_ (١) (اجفظ): الجفيظ: المقتول المنتفخ، والجفظ: الملء والمعنى: فترجع عليهم السهام حال كون الدم ممتلئاً عليها.

الله عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ يَقُولُ: لَا الله عَنْ عِثْرَتِي (١) مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ).
 (المَهْدِيُّ مِنْ عِثْرَتِي (١) ، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ).

#### • صحيح.

الله عَنْ أَبْي هُرَيْرَةَ وَ الله عَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى : (يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: السُّفْيَانِيُّ، فِي عُمْقِ دِمَشْقَ، وَعَامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقْتُلُ حَتَّىٰ لا يَمْنَعَ يَبْقِرَ بُطُونَ النِّسَاءِ وَيَقْتُلَ الصَّبْيَانَ، فَتَجْمَعَ لَهُمْ قَيْسُ فَيَقْتُلَها حَتَّىٰ لا يَمْنَعَ ذَنَبٌ تَلْعَةً (١)، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ فَيَبْعَثُ وَنَبُ مَنْعَ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ فَلا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا المُخْبِرُ عَنْهُمْ). [ك٥٥٨]

- قال الذهبي: على شرطهما.
- ١٥٠ عنْ أبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ وَ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ:
   (يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي المَهْدِيُّ، يَسْقِيهِ اللهُ الغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَها،
   وَيُعْطِي المَالَ صِحَاحاً، وَتَكْثُرُ المَاشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الأَمةُ، يَعِيْشُ سَبْعاً أَوْ ثَمانِياً \_ يَعْنِي حِجَجاً \_).
  - قال الذهبي: صحيح.

# ٧٧ ـ باب: المسخ والخسف بين يدي الساعة

اَنَ النَّبِيِّ عَلَىٰ اَلبَّ اللَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ).

• إسناده حسن.

١٤٨ ـ (١) (عترتي): العترة: ولد الرجل لصلبه، وقد تكون للأقرباء وبني العمومة. ١٤٩ ـ (١) هذا وصفٌ لهم بالذَّلِّ والضَّعْف وقلَّةِ المَنَعَة.

## ٢٨ ـ باب: رفع القرآن

الله فَيُرْفَعُ الله فَيُ الله فَيُ الله فَيُ الله فَيُ الله وَ الله فَيُ الله وَ الله وَا الله وَالله وَالله وَالله وَا الله وَالله وَا الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَال

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

#### ۲۹ \_ إحالات

[انظر في قرب الساعة: ٣٢٧٩.

وانظر من علامات الساعة اتباع الأمم السابقة: ٨٤٣.

وانظر بشأن الدابة: ٢٣، ٧٧ \_ ٩٩].





## ١ \_ باب: قيام الساعة علىٰ شرار الخلق

النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ).

١٥٤ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَىٰ لَا يُقَالَ فِي الأَرْضِ: اللهُ، اللهُ).

الله عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (لَا تَقُومُ اللهِ عَلَيْهِ: (لَا تَقُومُ اللهَ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعِ (١)).
 السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعِ (١)).

#### • صحيح.

# ٢ ـ باب: ذكر الصُّور وما بين النفختين

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ)، قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: (ثُمَّ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: (ثُمَّ

١٥٥ \_ (١) (لكع): أصله العبد، ثم استعمل في الحمق والذم.

١٥٦ (قال: أبيت): معناه: أبيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوماً أو شهراً أو سنة. بل الذي أجزم به أنها أربعون، مجملة. وقد جاءت مفسرة من رواية غيره، في غير مسلم: أربعون سنة. والمسؤول هنا، هو أبو هريرة.

يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ ماءً، فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَىٰ، إِلَّا عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ(٢)، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ). [خ٥٩٥، (٤٨١٤)/ م٥٩٥]

١٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَكُا يُنْفَخُ فِيهِ).

#### • صحيح.

الله عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخدرِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَ القَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ إِلنَّهُ خِ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ بِالنَّهْخِ وَلَيْنُهُ خُ )، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَقَالَ لَهُمْ: فِالنَّهُ فَيَنْفُخُ )، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَقَالَ لَهُمْ: (تُوكُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، عَلَىٰ اللهِ تَوَكَّلْنَا).

#### • صحيح.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (إِنَّ طَرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُذْ وُكِّلَ بِه مُسْتَعِدٌ، يَنْظُرُ نَحَوَ العَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ طُرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُذْ وُكِّلَ بِه مُسْتَعِدٌ، يَنْظُرُ نَحَوَ العَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ عَنْدَهِ كَوْكَبَانِ دُرِّيَّانِ). [٢٩٦٧]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

### ٣ ـ باب: صفة الشمس والقمر

وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). عَنِ النَّبِيِّ عَيْقِةٌ قَالَ: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

<sup>(</sup>٢) (عجب الذَّنَب): أي: العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس نعصعص. ويقال له: عجم، بالميم. وهو أول ما يخلق من الآدميّ. وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

# ٤ \_ باب: الأرض يوم القيامة

الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ اللَّرُضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ). [خ٢٧٨٧، (٤٨١٢)/ م٢٧٨٧]

الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَنْ قَوْلِهِ وَقَلْ وَالسَّمَوَتُ ﴾ [ابراهيم: ٤٨]، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَقَالَ: (عَلَىٰ الصِّرَاطِ). [٢٧٩١]

## ٥ \_ باب: في الحشر

النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلْاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْسَوْا). [خ۲۸۲/ م۲۵۲/ م۲۸۲۱]

الله عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَهُ وَلَيْنَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (لَّحُشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً(١)). قَالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُعِمِّهُمْ ذَاكِ).

١٦٥ \_ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَفِيْهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا ٓ أَوَلَ خَاتِ

١٦٤ ـ (١) (غرلاً): أي: غير مختونين، والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا.

نَّهُ يِدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَأً إِنَّا كُنَا فَعِلِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٤]، فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسىٰ إِبْرَاهِيمُ).

النَّاسُ الْهَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خمسينَ أَلْفِ سنةٍ، يُهَوَّنُ ذلك عَلَىٰ المُؤمنينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ). [حب٧٣٣٣]

• إسناده صحيح على شرط البخاري.

# ٦ \_ باب: صفة أرض المحشر

١٦٧ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْقُ يَقُولُ: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ (١)، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ (٢). وَلَا النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ (١)، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ (٢). وَلَا اللهُ عَلْمُ لاَ حَدِ (٣).

# ٧ \_ باب: أُهوال يوم القيامة

١٦٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَفَى النَّبِيَ عَلَى قَالَ: (﴿ يَوْمَ النَّاسُ لِرَبِ الْعَلَمِينَ (أَنَّ النَّبِيَ عَلَى اللهِ عُمْرُ مَقَى النَّاسُ لِرَبِ الْعَلَمِينَ (أَنَّ النَّاسُ لِرَبِ الْعَلَمِينَ (أَنَّ المَطففين]، حَتَّىٰ يَغِيبَ أَحَدُهُمْ في رَشْحِهِ (١) يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِ الْعَلَمِينَ (أَنْ عُهِ). [خ ٢٨٦٢م ٢٨٦٢م]

179 - (م) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ: صَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (تُدْنَىٰ الشَّمْسُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الخَلْقِ، حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلِ).

١٩٠ \_ (١) (عفراء): بيضاء إلى حمرة.

<sup>(</sup>٢) (النقيّ): هو الدقيق الحوَّاري.

<sup>(</sup>٣) (ليس فيها معلم لأحد): أي: ليس بها علامة سكني أو بناء ولا أثر.

٠٠٠ \_ (١) (رشحه): أي: عرقه.

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالمِيلِ؛ أَمَسَافَةَ الأَرْضِ، أَم المِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ العَيْنُ؟

قَالَ: (فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ يَكُونُ إِلَىٰ رَكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ (١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إلَىٰ حَقْوَيْهِ (١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ (٢) الْعَرَقُ إلْجَاماً).

[43747]

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ.

## ٨ \_ باب: الشفاعة والمقام المحمود

الله عَلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ (١) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: إِلَىٰهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ (١) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: (أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الأُولِينَ وَالآخَرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (٢)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الأَولِينَ وَالآخَرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (٢)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ البَصَرُ (٣)، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفُعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ.

فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ،

١٦٩ \_ (١) (حقويه): مثنى حقو، وهما معقد الإزار؛ أي: الوركان.

<sup>(</sup>٢) (يلجمه): أي: يبلغ فاه.

١٧٠ \_ (١) (نهس): أخذ بأطراف أسنانه.

<sup>(</sup>٢) (في صعيد واحد): الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

<sup>(</sup>٣) (وينفذهم البصر): معناه: أنه يحيط بهم الناظر، لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض؛ أي: ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين.

أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ تَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ.

فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً، الشَّفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي رَجِّكَ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي رَجِّكُ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَبْلُهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ خَضِبَ اليَوْمَ خَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ خُضِبَ اليَوْمَ خَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ لَهُمْ: وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ \_ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ في بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ \_ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ في الْحَدِيثِ \_ نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إلىٰ مُوسىٰ.

فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَىٰ النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّك، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ خَضِبَ اليَوْمَ خَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَم أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسىٰ.

فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ صَبِيّاً، اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَىٰ

إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ مَثْلَهُ مَثَلَهُ مَثْلَهُ مَا الْفُسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَيَأْتُونَ مِحَمَّداً ﷺ، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ وَحَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ خَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فَأَقُعُ سَاجِداً لِرَبِّي ﷺ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ النَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحُهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحُهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسِي فَأْقُولُ: أُمِّتِي يَا رَبِّ! أَمْتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سَوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ مَكَةً وَجُمْيَرَ<sup>(1)</sup>، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَجُمْيَرَ<sup>(1)</sup>، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَجُمْيَرَ<sup>(1)</sup>، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَبُصْرَىٰ).

والذي في مسلم: (بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ).

الكَبَائِر مِنْ أُمَّتِى). عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِر مِنْ أُمَّتِي).

• صحيح.

<sup>(</sup>٤) (وحمير) قال القاضى: صوابه: (وهجر).

الله عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّة، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ وَبَيْنَ الشَّفَاعَة، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً).

• صحيح.

### ٩ ـ باب: إخراج بعث النار

١٠ \_ باب: فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم

١٧٤ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا كَانَ

۱۱۳ ـ (١) (الرقمة): هي الدائرة في ذراع الحمار.

يَوْمُ القِيَامَةِ، دَفَعَ اللهُ ﴿ إِلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً، فَيَقُولُ: هذَا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ). [٢٧٦٧]

الله عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ إلَىٰ كُلِّ الْأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).
 النَّارِ).

#### • صحيح.

المقصد الأول: العقيدة

## ١١ \_ باب: الحساب وقصاص المظالم

1٧٦ - (ق) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزِ المَازِنِيّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ وَ الْمَا بَيْ الْجَوَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ ال

١٧٦ ـ (١) (النجوي): هي المحادثة سراً، والمراد: ما يقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة.

<sup>(</sup>٢) (كنفه): أي: ستره وحفظه.

<sup>(</sup>٣) (كذبوا على ربهم): بنسبة الشريك والولد له.

الله عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَلَيْهَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَ أَلَا: (إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ (١) بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ (٢) مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ في الدُّنْيَا حَتَّىٰ إِذَا نُقُوا وَهُذِّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ عَلَيْ بِيَدِهِ! لأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ في الجُنَّةِ أَذَلُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ في الدُّنْيَا).

١٧٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا المُفْلِسُ)؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: (إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي لَإِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَلْذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَىٰ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ هَذَا، فَيُعْطَىٰ هذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي أَنْ يُقْضَىٰ مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ).

المُحُقُوقَ المُحُقُوقَ اللهِ عَنْه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنَّ قَالَ: (لَتُوَدُّنَ المُقُوقَ المُحُقُوقَ إِلَىٰ أَهْلِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، حَتَّىٰ يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلْحَاءِ<sup>(١)</sup> مِنَ الشَّاةِ الجَلْحَاءِ<sup>(١)</sup> مِنَ الشَّاةِ العَرْنَاءِ).

١٨٠ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ فَضَحِكَ فَقَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ عَنْمُ، قَالَ: (مِنْ مُخَاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ عَنْمُ، قَالَ: (مِنْ مُخَاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ

١١٠ ـ (١) (بقنطرة): الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة.

<sup>(</sup>٢) (يتقاصون): المراد به: تتبع ما يبنهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض.

<sup>•</sup> ١٧٠ \_ (١) (الجلحاء): هي الجماء التي لا قرن لها.

الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَىٰ. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي لا أُجِيزُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا شَاهِداً مِنِّي. قَالَ: فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيداً، وَبِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ شُهُوداً. قَالَ: فَيَخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، فَيُقَالُ لأَرْكَانِهِ ('): انْطِقي، قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً لَكَلَامٍ. قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ (''). [م ٢٩٦٩]

الله عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ قِيمَا فَنْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ فَيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ؟).
[ت٧٤١٧/ مي٥٥٥]

• صحيح.

۱۸۲ - عَنْ أَنسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ).

• صحيح بما قبله.

المَسِيرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الحِسَابُ اليَسِيرُ؟ فَقَالَ: (الرَّجُلُ

١٨٠ \_ (١) (لأركانه): أي: جوارحه.

<sup>(</sup>٢) (أناضل): أي: أدافع وأجادل.

<sup>1</sup>۸۱ ـ (ت) هذا الحديث يضع بين أيدينا الأسئلة التي على كل إنسان أن يجيب عليها يوم القيامة. وهذا من رحمته سبحانه وتعالى بعباده. أن بين لهم ما يسألون عنه وأتاح فرصة الحياة كلها لإعداد الإجابة.

والملاحظ تميز السؤال عن المال بأنه ذو شقين: من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ والذي يبدو: أن كثيراً من الناس في غفلة عن هذا. . فاللهم احفظنا بحفظك واسترنا بسترك الجميل.

تُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ، ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ، وَلَا يُصِيبُ عَبْداً شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا؛ إِلَّا قَاصَّ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ).

• إسناده قوي. وقال الذهبي: على شرط مسلم.

[وانظر: ٣١٤ من نوفش الحساب يهلك.

وانظر: ٣٢٢٤ أول ما يقضى في الدماء.

وانظر: ٣١٤٦ في التحلل من المظالم].

### ١٢ \_ باب: المرور على الصراط

108 ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: (هَلْ تُضَارُونَ في الشَّمْسِ لَبْسَ دُونَهَا سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (هَلْ تُضَارُونَ في القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ(١) لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّكُمْ البَدْرِ(١) لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَذلِكَ(٢)، يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَرَ، شَيْعًا فَلْيَتَبِعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَرَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمْولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُّكُمْ اللهُ في الصُّورةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُّكُمْ اللهُ في الصُّورةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ وَالْمَالِقُونَ اللْمَالِقُولُ اللْمُ

١٨٤ (هل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر): المعنى: هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر.
 (٢) (فإنكم ترونه كذلك): معناه: تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف.

<sup>(</sup>٣) (الطواغيت): هو جمع طاغوت، وهو كل ما عبد من دون الله تعالىٰ.

رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ، ويُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ (١).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ (٥)، وَدُعاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ! سَلَّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ (٢)، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ ). قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمُ المُوبَقُ بِعَمَلِهِ (٧) وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ (٨)، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ، مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَمَرَ المَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِجُوهُمْ المُخَرِقُ وَفَنَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ افْيُرْجُونَهُمْ قَدْ امْتُحِشُوا (٢٠)، فيصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الحِبَّةِ في حَمِيلِ السَّيْلِ (٢٠٠).

وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا (١١٠)، فاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ

<sup>(</sup>٤) (ويضرب جسر جهنم): معناه: يمد الصراط عليها.

<sup>(</sup>٥) (فأكون أول من يجيز): معناه: يكون أول من يمضي عليه ويقطعه.

<sup>(</sup>٦) (كلاليب مثل شوك السعدان): أما الكلاليب فجمّع كلَّوب، وهي حديدة معطوفة الرأس، يعلق فيها اللحم، ويقال لها أيضاً: كلاب. وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب.

<sup>(</sup>٧) (الموبق بعمله): أي: الهالك.

<sup>(</sup>٨) (المخردل): قيل: المصروع، وقيل: المجازي.

<sup>(</sup>٩) (امتحشوا): معناه: احترقوا.

<sup>(</sup>١٠) (نبات الحبة في حميل السيل): الحبة هي بزور البقول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول. والمراد: التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته.

<sup>(</sup>١١) (قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها): قشبني معناه: سمّني وآذاني وأهلكني. وأما ذكاؤها فمعناه لهمها واشتعالها وشدة وهجها.

يَدْعُو اللهَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثَمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذلِكَ: يَا رَبِّ! قَرِّبْنِي إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ ابْنَ ادَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ غَيْرَهُ، وَيْلَكَ ابْنَ ادَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعُولُ فَكُ عَيْرَهُ، فَيُعُولُ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعُولُ فَلُا يَوْلُ اللهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيُعْطِي اللهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيُعْرِقُ مَا فِيهَا سَكَتَ ما شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي فَارَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَوْلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَولَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْمَالُذِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْمَالُهُ عَلَاكً مَا أَعْدَرَكَ!

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَىٰ خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّحُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّحُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ بِهِ الأَمانِيُّ، فَيَقُولُ لَهُ: هذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذلِكَ الرَّجُلِ آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً.

قَالَ عطاء: وأَبُو سَعِيدِ الخُدْرِيُّ جالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حتَّىٰ انتهىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ: (هذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ). قالَ عَنْيهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حتَّىٰ انتهىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ: (هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ). قالَ تُعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ). قالَ تُعِيدٍ: صَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ)، قالَ عُمْهُ). [خ۳۵۳، ۲۵۷٤ (۵۰۸)/ م۱۸۲]

□ ولفظ مسلم ـ وهو رواية عند البخاري ـ: (فَيُضْرَبُ الصِّراطُ يِين ظَهرانَي جهنَّم، فأكونُ أنا وأمتي أولَ مَنْ يُجِيزُ، ولا يتكلمُ يومئذٍ إلا الرَّسُلُ ودعوىٰ الرسل يومئذٍ: اللهم! سلَّمْ سَلَّم...). [خ٥٦٠]

القِيَامَةِ، فَقَالَ: (أَنَا فَاعِلٌ)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ القِيَامَةِ، فَقَالَ: (أَنَا فَاعِلٌ)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: (اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَىٰ الصِّرَاطِ)، قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ)، قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ؟ قَالَ: (فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المِيزَانِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ؟ قَالَ: (فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ النَّلاَثَ المَوَاطِنَ).

#### • صحيح.

الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، عَلَىٰ حَسَكٍ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ (اللهِ عَلَىٰ خَسَكِ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ (۱)، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوجٌ (٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَنْكُوسٌ (٣) فِيهَا).

#### • صحيح.

۱۸۷ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَحْضٍ وَمَزِلَّةٍ، وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ(١) - وفي لفظ: وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ(٢) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُو عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ(٢) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُو عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ(٢) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُو عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٨٦ \_ (١) (السعدان): نبات ذو شوك.

<sup>(</sup>٢) (مخدوج): أي: ناقص من خلقته.

<sup>(</sup>٣) (منكوس): أي: يلقلي في النار على رأسه.

١٨٧ \_ (١) (الاقتدار): التوسط.

<sup>(</sup>٢) (الاضطمار): الخلو والخفة.

١٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِيْ فِي قَوْلِهِ رَجَّكُ: ﴿ يَسْعَى نُورُهُم بَنُو مُهُمْ فَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، مِنْهُمْ بَنُنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الحديد: ١٢] قَالَ: يُؤتَوْنَ نُورَهُمْ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، مِنْهُمْ مَنْ نُورُهُ عَلَىٰ إِبْهَامِهِ يَطْفَأُ مَرَّةً وَيَقِدُ مَنْ نُورُهُ عَلَىٰ إِبْهَامِهِ يَطْفَأُ مَرَّةً وَيَقِدُ أَخْرَىٰ .

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

## ١٣ \_ باب: ما جاء في الحوض

١٨٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرهِ قال: قالَ النَّبِيُ ﷺ: (حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، ماؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً).
 كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً).

١٩٠ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى النَّبِيُ عَلَى الحَوْضِ حَتَىٰ أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤخَذُ نَاسٌ دُونِي، وَإِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ حَتَىٰ أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ واللهِ ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).
 [خ٣٩٥٦/ م٣٢٦]

الله عَنْ عائشة قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنَى يَقُولُ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: (إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: (إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ، فَلأَقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَمْتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).

١٩٢ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آنِيَةُ نَحُومِ؟ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُوم

السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا؛ أَلَا فِي اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ(') المُصْحِيَةِ، آنِيَةُ الجَنَّةِ(') مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخُبُ(") فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَىٰ أَيْلَةَ(')، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَىٰ أَيْلَةَ(')، مَا ثُولُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ).

## ١٤ ـ باب: ما جاء في العرض

197 - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ: فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالُ وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصَّحُفُ في الأَيْدِي، وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصَّحُفُ في الأَيْدِي، وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصَّحُفُ في الأَيْدِي، وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ).

• ضعيف.

[وانظر: ٨٧٨].

### ١٥ \_ باب: الميزان وحديث البطاقة

اللهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ

<sup>197</sup> ـ (١) (ألا في الليلة المظلمة): بتخفيف ألا، وهي التي للاستفتاح. وخص الليلة المظلمة المصحية؛ لأن النجوم ترى فيها أكثر.

<sup>(</sup>٢) (آنية الجنة): ضبطه بعضهم برفع آنية وبعضهم بنصبها، وهما صحيحان. فمن رفع فخبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي آنية الجنة. ومن نصب فبإضمار أعني أو نحوه.

<sup>(</sup>٣) (يشخب): الخاء مضمومة ومفتوحة، والشخب السيلان، وأصله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة.

<sup>(</sup>٤) (ما بين عمان إلى أيلة): «عمان» عاصمة الأردن الآن. وأيلة هي مدينة العقبة اليوم. [المعالم الأثيرة. لشراب].

تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلّا، كُلُّ سِجِلًّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفْلَكَ عُنْرُ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: مَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا عُنْرُ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا طُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَك، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَك، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ السِّجِلَّاتُ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَنَقُلَتِ البِطَاقَةُ، السِّجِلَّاتُ وَنَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلَا يَشُولُ مَعَ اسْم اللهِ شَيْءٌ).

• صحيح.

# ١٦ ـ باب: أول الأمم حساباً

ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوِّلُونَ).
 الْأَوَّلُونَ).

• صحيح.

## ١٧ \_ باب: أهل الفترة

197 - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ الْأَنْ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ شَيْئاً ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي شَيْئاً ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا

الَّذِي مَاتَ فِي الفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً).

• حديث حسن، وإسناده ضعيف.



# الفَصْل الثَالِث

## أحاديث في الجنة والنار

#### ١ \_ باب: (حجبت الجنة بالمكاره)

النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ). . [خ٧٦٧، م٣٨٨٢، م٣٨٨٢]

الْجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ). وَمُولُ اللهِ ﷺ: (حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ).

الجنّة والنّار، أرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَىٰ الجنّةِ، فَقَالَ: (لَمّا خَلَقَ اللهُ الجنّة وَالنّار، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَىٰ الجَنّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَ اللهُ لِأَهْلِهَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَوَعِزّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلّا دَخَلَهَا، فَأَمَر فِيهَا، قَالَ: فَوَعِزّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلّا دَخَلَهَا، فَأَمَر بِهَا فَحُفّتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَانْظُرْ إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِا، فَالْذَ هِي قَدْ حُفّتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَلْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ.

قَالَ: اذْهَبْ إِلَىٰ النَّارِ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِي يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا فَإِذَا هِي يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَوَلَا: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا). النافظ للترمذي.

• حسن صحيح.

المقصد الأول: العقيدة

#### ٢ ـ باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

٢٠٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْراً، وَلَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً).
 [خ٣٥٦٩]

### ٣ \_ باب: قرب الجنة والنار

٢٠١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعود ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهَ:
 (الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكَ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ) (١٠ . [خ٨٦٤]
 ٢٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا).
 [ت٢٦٠١]

• حسن.

#### ٤ \_ باب: (تحاجت الجنة والنار)

٢٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ صَلَّىٰ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَیْ اللَّهِ الْحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ الجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مَنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذَّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذَّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

٢٠١ قال ابن الجوزي: معنى الحديث: أن تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة، والنار كذلك؛ بموافقة الهوى وفعل المعصية.

مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ رِجْلَهُ(١) فَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ قَطٍ (٢)، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَىٰ (٣) بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَداً، وَلَا يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَداً، وَأَمَّا الجَنَّةُ: فَإِنَّ اللهَ وَ اللهِ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقاً). [خ ٤٨٥١ (٤٨٤٩)/ م٢٨٤٦]

## ٥ \_ باب: عامة أهل الجنة وعامة أهل النار

٢٠٤ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ اَلَ: (قَمْتُ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، فَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرِ بِهِمْ إِلَىٰ النَّارِ، وَقَمْتُ عَلَىٰ بِابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ).

٢٠٥ ـ (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْثِ قَالَ: (اطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاء).

٢٠٦ ـ (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارِ المُجَاشِعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: (أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ (١) عَبْداً، حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي

٢٠٣ ـ (١) قال الإمام البغوي تَخْلَشُهُ: القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله تعالى المنزَّه عن التكييف والتشبيه، . . . فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب. ««شرح السنة» (٢٥٧/١٥) رقم (٢٤٢٢)].
 (٢) (قط. قط): معنى قط حسبى؛ أي: يكفيني هذا.

<sup>(</sup>٣) (يزويٰ): يضم بعضها إلىٰ بعض، فتجتمع وتلتقي علىٰ من فيها.

٢٠٤ ـ (١) (أصحاب الجد): المراد: أصحاب الغني والوجاهة في الدنيا.

٢٠٠٠ ـ (١) (كل مال نحلته عبداً حلال): في الكلام حذف؛ أي: قال الله تعالىٰ: كل مال . . . إلخ. ومعنىٰ نحلته: أعطيته؛ أي: كل مال أعطيته عبداً من عبادي فهو له حلال. والمراد: إنكار ما حرّموا علىٰ أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامي وغير ذلك.

المقصد الأول: العقيدة

حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ (٢)، وَإِنَّهُمْ أَتَنَّهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ (٣) عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَاناً. وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ (٤)، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ؛ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ (٥).

وقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ<sup>(٢)</sup>، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَاباً لَا يَغْسِلُهُ المَاءُ (٢)، تَقْرَوُهُ نَائِماً وَيَقْظَانَ. وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشاً، فَقَلْتُ: رَبِّ! إِذاً يَثْلَغُوا رَأْسِي (٨) فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً. قَالَ: اسْتَخْرِجُهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ (٩)، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقُ عَلَيْك، وَابْعَتْ جَيْشاً اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ (٩)، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقُ عَلَيْك، وَابْعَتْ جَيْشاً نَبْعَتْ خَمْسَةً مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ.

قَالَ: وَأَهْلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ. وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٍ. وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيَالٍ.

<sup>(</sup>٢) (حنفاء كلهم): أي: مسلمين.

<sup>(</sup>٣) (فاجتالتهم): أي: استخفوهم فذهبوا بهم، وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل.

<sup>(•) (</sup>إلا بقايا من أهل الكتاب): المراد بهم: الباقون على التمسك بدينهم الحق، من غير تبديل.

<sup>(</sup>٦) (إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك): معناه: لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة، وغير ذلك. وأبتلي بك من أرسلتك إليهم. فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعته، ومن يتخلف وينابذ بالعداوة والكفر، ومن ينافق.

<sup>(</sup>٧) (كتاباً لا يغسله الماء): معناه: محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب.

<sup>(</sup>٨) (إذاً يثلغوا رأسي): أي: يشدخوه ويشجّوه.

<sup>(</sup>٩) (نُغزك): أي: نعينك.

قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ (١٠) الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعاً لَا يَتْبَعُونَ (١١) أَهْلاً وَلَا مَالاً، وَالخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَىٰ لَهُ طَمَعٌ (١٢)، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ طَمَعٌ (١٢)، وَإِنْ دَقَ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُو يَخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ). وَذَكَرَ البُحْلَ أَوِ الكَذِبَ، (وَالشِّنْظِيرُ (١٣) الفَحَّاشُ).

□ زاد في رواية: (وَإِنَّ اللهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ).

## ٦ \_ باب: في نعيم الجنة وعذاب النار

٧٠٧ - (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوْتَىٰ بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً (١)، فَمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هِلْ رَبِّ! وَيُوْتَىٰ بِأَشَدِ النَّاسِ بُوْساً فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ! يا رَبِّ! وَيُوْتَىٰ بِأَشَدِ النَّاسِ بُوْساً فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُوْساً فَي الجَنَّةِ، فَيُقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْساً قَطُّ؟ هَلْ مَلَ اللهِ إِنَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْساً قَطُّ؟ هَلْ رَأَيْتُ بُوْساً فَي الجَنَّةِ، فَيُقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ إِلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١٠) (لا زبر له): أي: لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي.

<sup>(</sup>١١) (لا يتبعون): مخفف ومشدّد من الاتّباع؛ أي: يَتْبَعُونَ ويتَّبِعُونَ. وفي بعض النسخ: يبتغون؛ أي: يطلبون.

<sup>(</sup>١٢) (والخائن الذي لا يخفيٰ له طمع): معنىٰ لا يخفيٰ: لا يظهر.

<sup>(</sup>١٣) (الشنظير): فسره في الحديث بأنه الفحّاش، وهو السيّيء الخلَّق.

٠٠٠ \_ (١) (صبغة): أي: يغمس غمسة.

#### ٧ ـ باب: ينادى (خلود فلا موت)

رَسُولُ اللهِ عَنْهُ: (يُؤْتَىٰ بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشِ أَمْلَحَ (١)، فَيُنَادِي مُنَادٍ: وَسُولُ اللهِ عَنْهُ: (يُؤْتَىٰ بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشِ أَمْلَحَ (١)، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ (٢) وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هلذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ. ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هلذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ. ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هلذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَعُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَعُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ مُولَى الْفَرْنَى الْفَالِهِ فَيْ عَفْلَةٍ وَ الْمَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ فَيَعْمُ لَا عَوْدُ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴿ وَهُولُاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الْدُنْيَا لِهُورُهُمْ لَا وَيُونَ فَي الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴿ وَهُولُاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الْدُنْيَا لَا اللَّالِلِ الْمَوْتَ الْمُولُونَ ﴾ [مريم: ٣٩]).

### ٨ ـ باب: لكل إنسان منزلان

٢٠٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ، فَذَخِلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أُولَٰكِكَ هُمُ الْوَرْثُونَ لَكَ اللَّهُ اللَّهِ الله المؤمنون]).
 الْوَرْثُونَ شَ الآية [المؤمنون]).

• صحيح.



٢٠٨ - (١) (أملح): هو الذي فيه بياض وسواد، وبياضه أكثر.
 (٢) (فيشرئبون): أي: يرفعون رؤوسهم إلى المنادي.



### ١ \_ باب: شدة حر نار جهنم

٢١٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ
 كَانَتْ لَكَافِيةً، قَالَ: (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلّهُنَّ مِثْلُ
 كَانَتْ لَكَافِيةً، قَالَ: (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلّهُنَّ مِثْلُ
 حَرِّهَا).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللهِ بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا).

٢١٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ إِذْ سَمِعَ النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُوَ يَهْوِي أَعْلَمُ. قَالَ: (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُوَ يَهْوِي أَعْلَمُ. قَالَ: (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُوَ يَهْوِي إِلَىٰ قَعْرِهَا). [مَكَالًا اللَّنَ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَعْرِهَا).

### ٢ ـ باب: قول النار: (هل من مزيد)

٢١٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ مَنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ (١)، فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ وَعِزَّتِك، وَيُزْوَىٰ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ). [خ٢٦٦٦، (٤٨٤٨)/ م٢٨٤٨]

۲۱۳ \_ (۱) انظر شرح الحديث (۲۰۳).

□ وزاد في رواية لهما: (وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ، حَتَّىٰ يُنْشِىءَ اللهُ
 لَهَا خَلْقاً، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ).

## ٣ ـ باب: بيان حال الكافر في النار

٢١٤ - (م) عَـنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قـالَ: قـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (ضِـرْسُ الكَافِرِ، أَوْ نَابُ الكَافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ. وَخِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ). [٢٨٥١٥]

## ٤ ـ باب: أهون أهل النار عذاباً

٢١٥ ـ (ق) عَن النعمانِ بْنِ بشير قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْقَ يَقُولُ:
 (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوضَعُ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ
 جَمْرَةٌ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ).

١٦٦ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَاهُ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَامُ قَالَ: (يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ لأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ ما في الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ الأَرْضِ مِنْ شَيْءً أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ الأَرْضِ مِنْ هَنْهُ، فَأَبُيْتَ وَلُهُ اللهُ تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، فَأَبَيْتَ إِلّا أَهُونَ مِنْ هَلَذَا، وَأَنْتَ في صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، فَأَبَيْتَ إِلّا أَنْ تُشْرِكَ بِي (٢٨٠٥ (٣٣٣٤)/ م ٢٨٠٥)

# ٥ \_ باب: قوم ارتدوا علىٰ أدبارهم

٢١٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ (١) إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلَ: هَلُمَّ، فَقُلَ: إِنَّهُمْ فَقُلَ: إِنَّهُمْ فَقُلَ: إِنَّهُمْ فَقُلَ: إِنَّهُمْ

٢١٧ \_ (١) (نائم): الذي في جمع الحميدي: قائم (٢٤٣٤).

ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَىٰ. ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللهِ، وَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَىٰ، فَلَا قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ (٢). [خ٧٥٥]

#### ٦ \_ باب: التحذير من النار

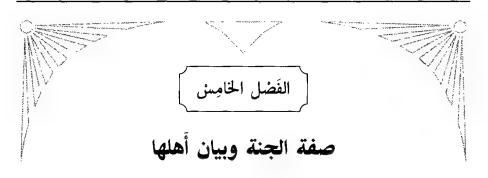
٢١٨ - عَن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: (أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ)، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا خَتَىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّىٰ سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.
 كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

• إسناده جيد.



<sup>(</sup>٢) (همل النعم): الإبل بلا راع، والمراد: لا ينجو إلا القليل.

المقصد الأول: العقيدة



## ١ \_ باب: أول من يقرع باب الجنة

٢١٩ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ).

□ وفي رواية: (أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ الأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ).

## ٢ ـ باب: نعيم الجنة لم يخطر علىٰ قلب بشر

## ٣ \_ باب: شجرة في الجنة ظلها مائة عام

٢٢١ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ في الجَنَّةِ

۲۲۰ ـ (۱) (بله ما أطلعتم عليه): معناه: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم.

لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ عامِ لَا يَقْطَعُهَا). [خ٢٥٥٢/ م٢٨٢٧]

#### ٤ \_ باب: سوق الجنة

إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْتُو فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْتُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً،

## ٥ ـ باب: صفة خيام الجنة

٢٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي موسىٰ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ خَيْمةً مِنْ لُؤْلُوَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتّونَ مِيلاً، في كُلِّ (إِنَّ في الجَنَّةِ خَيْمةً مِنْ لُؤْلُوَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتّونَ مِيلاً، في كُلِّ (اَوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلُ مَا يَروْنَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمْ المؤْمِنُونَ. وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا. وَمَا مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا. وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ في جَنَّةٍ عَدْنٍ).

# ٦ \_ باب: ما في الدنيا من أنهار الجنة

٢٢٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (سَيْحَانُ وَالفُرَاتُ وَالنِّيلُ، كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ).
 [م٢٨٣٩]

### ٧ \_ باب: نهر الكوثر

٧٢٥ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْ إَلَىٰ السَّمَاءِ،

قَالَ: (أَتَيْتُ عَلَىٰ نَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُوِ مُجَوَّفاً، فَقُلْتُ: ما هَلْذَا يا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَلْذَا الكَوْثَر). [خ٤٩٦٤ (٥٧٠)]

□ وفي رواية قالَ: (هلذَا الكَوْثَرُ الَّذي أَعْطَاكَ رَبُّك، فَإِذَا طِينُهُ
 ـ أَوْ طِيبُهُ ـ مِسْكُ أَذْفَرُ).

## ٨ ـ باب: أبواب الجنة

٢٢٦ - (ق) عَنْ أَبِي أَنتَ هُرَيْرَةَ ظَيْ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ هَلْذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَّلَىٰ مَنْ دُعِيَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلَىٰ مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ مَنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ). [خ۱۸۹۷/ م۲۰۷]

## ٩ ـ باب: صفة زرع الجنة

٢٢٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللّهِ النّبِي اللّهِ كَانَ يَوْماً يُحَدِّثُ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: (أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذُنَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذُنَ رَبُّلًا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأَذُنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَىٰ، ولكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، قَالَ: بَلَىٰ، ولكِنِّي أُحِبُ أَنْ أَرْزَعَ، قَالَ: فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ أَرْزَعَ، قَالَ: فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ البِينَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ). فَقَالَ الجَبَالِ، فَيَقُولُ اللهُ: دُونَكَ بَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ). فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاللهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيّاً، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْع،

وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ٣٤٨]

## ١٠ ـ باب: أُول زمرة تدخل الجنة

۲۲۸ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتُغوَّطُونَ، وَلَا يَتُغوَّطُونَ، وَلَا يَتُغوَّطُونَ، وَلَا يَتُعوَّطُونَ، وَلَا يَتُعورُ وَلَا يَتُعورُ وَلَا يَتُعورُ وَلَا يَتُعورُ وَلَا يَتَغوَّطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَلَا يَتُعورُ وَلَا يَتُعَورُ الطِّيبِ \_ وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوّةُ (١) \_ الأَلْنُجُوجُ، عُودُ الطِّيبِ \_ وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العَلِيثِ، عَلَىٰ حَوْرَةِ أَبِيهِمْ آدَم، سِتُونَ ذِرَاعاً في السَّمَاءِ)، عَلَىٰ خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَىٰ صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَم، سِتُونَ ذِرَاعاً في السَّمَاءِ).

## ١١ ـ باب: يدخل الجنة سبعون أَلفاً على صورة القمر

٧٢٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ الْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْدُخُلُ الجَنَّة مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ الْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ). وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اللهِ الْعُ اللهِ الْعُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اللهُ الْعُ اللهُ اللهِ الْعُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ ال

# ١٢ \_ باب: يدخل الجنة سبعون أَلفاً بغير حساب

٢٣٠ - (م) عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أَمْنِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ) قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

٢٧٨ \_ (١) (الألوة): هو العود الهندي الذي يتبخر به.

المقصد الأول: العقيدة

(هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). [٢١٨]

## ١٣ \_ باب: هذه الأمة نصف أهل الجنة

٢٣١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَ قَالَ: فَقَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ! تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الشَّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ). [خ٢٥٦٨/ ٢٢١]

## ١٤ \_ باب: أهل الغرف

٢٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ وَ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ أَهْلَ الْجُنَّةِ يَتَرَاءُوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كما تَتَرَاءُوْنَ الْكُوْكَبَ اللَّرِّيَّ الْعَابِرَ (١) في الأُفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَعْرِبِ، لِتَفَاضُلِ ما بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ فَالَ: (بَلَىٰ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! رِجالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا اللهِ مَلْكِينَ). [خ٣٢٥٦/ ١٣٢٥]

٢٣٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنْ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَالَى: (أَنِّ فِي اللهَ اللهِ عَنْ عَاهِرِهَا)، فَقَالَ أَبُو

٢٣٢ \_ (١) (الدري الغابر): الدري: سمي درياً لبياضه، وقيل: لإضاءته. والغابر: الذاهب الذي بعد عن العيون.

مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ أَلَانَ الكَلَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِماً وَالنَّاسُ نِيَامٌ). [حم٥ ٦٦١/ ٢٧٠]

• قال الذهبي: على شرطهما.

## ١٥ \_ باب: تسبيح أهل الجنة

٢٣٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءُ (١) كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءُ (١) كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ).

## ١٦ \_ باب: دوام نعيم أهل الجنة

# ١٧ \_ باب: أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

٢٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَدْخُلُ الجَنَّةُ الجَنَّةُ الجَنَّةُ الطَّيْرِ (١)).
 آقُوامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ (١)).

٢٣٤ \_ (١) (جشاء): هو تنفس المعدة من الإمتلاء.

٢٣٠ \_ (١) (مثل أفئدة الطير): قيل: مثلها في رقتها وضعفها، وقيل: في الخوف والهيبة.

### ١٨ ـ باب: الخارجون من النار بالشفاعة

٢٣٧ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ عَيِّ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيينَ).

## ١٩ ـ باب: إخراج الموحدين من النار

٢٣٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللهُ: مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا('' مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا('' وَعَادُوا حُمَماً('')، فَيُلْقَوْنَ في نَهَرِ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في وَعَادُوا حُمَماً اللَّبِيُ ﷺ: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا حَمِيلِ السَّيْلِ ـ وَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءً مُلْتَوِيَةً).

٢٣٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً لَهُ مِنَ المُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ أَدُرِكُمْ لِللَّانَيَ بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً لَهُ مِنَ المُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ أَدُخِلُوا النَّارَ.

قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُورِهِمْ، لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُورَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتُهُ فَيَأْتُونَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتُهُ

۲۳۸ \_ (۱) (امتحشوا): احترقوا.

<sup>(</sup>٢) (حمما): أي: فحماً.

النَّارُ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيْقُولُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزُنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ وَزُنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ وَزُنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ يَقُولُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ وَزُنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزُنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِهَذَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّقً وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِن لَدُنَّهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

قَالَ: (فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ أَحَدُ فِيهِ خَيْرٌ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: شَفَعَتِ المَلَائِكَةُ وَشَفَعَ الْأَنْبِيَاءُ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ المُؤْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ قَالَ: فَيُضَتَيْنِ - نَاسٌ لَمْ يَعْمَلُوا لِلَّهِ خَيْراً قَطُّ، قَدْ احْتَرَقُوا حَتَىٰ صَارُوا عَلَىٰ اللَّهُ اللهِ عَيْراً قَطُّ، قَدْ احْتَرَقُوا حَتَىٰ صَارُوا حَمَّماً، قَالَ: فَيُؤْتَىٰ بِهِمْ إِلَىٰ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ عَثْلَ عَمَالًا السَّيْلِ، فَيَحْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ فَيَثُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيَحْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللَّوْلُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيَحْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللَّوْلُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيَحْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللَّوْلُونَ كَمَا تَنْبُتُ أَوْلُ لَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، الجَنَّةَ، فَمَا تَمَنَّيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُو لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، الجَنَّةَ، فَمَا تَمَنَّيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُو لَكُمْ عِنْدِي أَقُولُ وَيَقُولُ : رِضَائِي عَلَيْكُمْ قَالَ فَيَقُولُ: رِضَائِي عَلَيْكُمْ قَالَ فَيَقُولُ: رِضَائِي عَلَيْكُمْ قَالَ فَيَقُولُ: وَضَائِي عَلَيْكُمْ أَبُداً).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

## ٢٠ ـ باب: آخر من يدخل الجنة

٢٤٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ هَيْ اللهِ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً،

رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبُواً، فَيَقُولُ اللهُ: اذْهَبْ فادْخُلِ الجَنَّة، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَهَا مَلاًىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلاَّىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلاَّىٰ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَهَا مَلاَّىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّة، فَإِنَّ لَكَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مِلاَّىٰ، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّة، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ اللهُّنْيَا وَعَشَرَةً أَمْثَالِهَا لِهُ أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ الدُّنْيَا لَللهُ نِي لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ الدُّنْيَا وَعَشَرَة أَمْثَالِهَا لَا أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ الدُّنْيَا لَللهُ نِي لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ الدُّنْيَا لَى فَلَقَدْ فَيَقُولُ: أَتُسْخَرُ مِنِّي لَ أَوْ: يَضْحَكُ مِنِّي لَا يَنْ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ الدُّنْيَا لَللهُ وَيَقُولُ: فَلَكُ أَنْ يَقَالُ: ذَلِكَ مَنْ لَقُولُ اللهُ يَقِي ضَحِكَ حَتَى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ رَبُولَ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَا لَاجَنَّةٍ مَنْزِلَةً مَنْزِلَةً مَا لَاجَنَّةٍ مَنْزِلَةً مَا لَا المَالِكَةُ مَنْزِلَةً مَا لَاجَنَّةً مَنْزِلَةً مَا لَا لَا الْمَالِي الْجَنَةِ مَنْزِلَةً مَا لَكُولُ اللهُ الْمَالِي الْمَالِقُ الْمُعْلِي الْمَالِي الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِي الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللهُ الْمُلِي الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمَالِقُ اللهُ الْمَالِ الْمَالِقُ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِقُ اللهُ الْمَالِ الْمَالِقُ الْمَالِ الْمُالِقُ اللهُ الْمَلْمُ اللهُ الْمُعْلِى الْمَالِ الْمُلْمَالِ الْمَلْمُ الْمَلْمُ الْمُلْمُ الْمَلِهُ اللهُ الْمُلْمُ اللهُ الْمُلْمُ الْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُلْمُ الْمُلِمُ اللهُ الْمُلْمُ اللهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُعْلِمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ ا

٢٤١ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيُعْرَضُونَ عَلَىٰ اللهِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعِدْنِي فِيهَا، فَيُنْجِيهِ اللهُ مِنْهَا).
 [م١٩٢]

## ٢١ ـ باب: رضوان الله على أهل الجنة

٧٤٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُونَ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُونَ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ أَعْطَيْكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رَضُوانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً). [خ ٢٨٢٩م ٢٥٤٩]

٢٢ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة ٢٤٣ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَلَىٰ رَبِّهِمْ عَلَىٰ).

#### ٢٣ \_ باب: درجات الجنة

٢٤٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَام).
 دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَام).

#### • صحيح.

٧٤٥ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْقِ قَالَ: (فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمَنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ العَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ).
التا١٥٣١]

#### • صحيح.

## ٢٤ ـ باب: ما جاء في الجنة وأهلها

٢٤٦ ـ عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُ (١) ظُفُرٌ مِمَّا فِي الجَنَّةِ بَدَا، لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ (٢) يُقِلُ (١) ظُفُرٌ مِمَّا فِي الجَنَّةِ بَدَا، لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ (٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ، لَطَمَسَ ضَوْءَ النَّجُوم). [ت٨٥٣٨]

#### • صحيح.

٢٤٠ ـ (١) (يُقِلّ): أي: يحمل.

<sup>(</sup>٢) (خوافق): جمع خافق، وهو الأفق.

٢٤٧ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا).
 [جه٣٦٠]

• صحيح.

٢٤٨ ـ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُبْعَثُ أَهْلُ الجَنَّةِ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ، فِي مِيْلادِ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةٍ، جُرْداً مُرْداً مُرْداً مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَابِهُمْ، وَلا يَفْنَىٰ شَبَابُهم).

• إسناده صحيح.





gtigen money to a

#### ١ \_ باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

٧٤٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ).
تكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ).

#### • صحيح.

٢٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنُ بِأَرْبَع: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ بَعَثَنِي بِالحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ). [ت٥١١/ جه١٨]

#### • صحيح.

٢٥١ عن عَبْدِ الله بْنِ فَيْرُورْ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبِ فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُثْمِبهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ خَتَى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخِطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُعْفِلَتَكَ النَّارَ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ

<sup>7</sup>٤٩ ـ (ت) الإيمان بالقدر خيره وشره ركن من أركان الإيمان التي جاء ذكرها في حديث جبريل هي الذي سبق ذكره، وعدم الإيمان به مخرج من الدين، كما ورد في الأحاديث التالية.

أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثِنِي عَنِ النَّبِيِّ عِثْلُ ذَلِكَ. [د۲۹۹۹] فَحَدَّثِنِي عَنِ النَّبِيِّ عِثْلُ ذَلِكَ.

### • صحيح.

۲۰۲ - عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنه قال لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَكَيْ لَيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهُ القَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُب، قَالَ: رَبّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُب مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ). يَا وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُب مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ). يَا بُنَيَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَكُيْ يَقُولُ: (مَنْ مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي). [۲۳۱۹، ۲۱۵۵]

#### • صحيح.

#### ٢ \_ باب: بدء الخلق

٢٥٣ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُلِقَتِ المَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ (١) مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ ممَّا المَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ (١) مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ ممَّا وُصِفَ لَكُمْ).

٢٥٤ ـ (م) عَنْ أَنَسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللهُ آدَمَ فِي الجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ (١)، يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ (٢) عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقاً لَا يَتَمَالَكُ (٣)). [٢٦١١]

٢٥٣ ـ (١) (من مارج): المارج: اللهب المختلط بسواد النار.

٢٥٤ ـ (١) (يطيف به): طاف بالشيء: إذا استدار حواليه.

<sup>(</sup>٢) (أجوف): الأجوف: صاحب الجوف، وقيل: هو الذي داخله خال.

<sup>(</sup>٣) (لا يتمالك): لا يملك نفسه عن الشهوات، والمراد به: جنس بني آدم.

٢٥٥ ـ عن أبي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ
 عَلَىٰ قَدْرِ الْأَرْضِ: جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسُودُ، وَبَيْنَ ذَلِك،
 وَالسَّهْلُ وَالحَرْنُ، وَالخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ).

## • صحيح،

٢٥٦ \_ عَنْ أَبِي هُوَيْوَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، عَطَسَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللهَ بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا آدَمُ! اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ المَلَائِكَةِ \_ إِلَىٰ مَلِا مِنْهُمْ جُلُوس \_ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي \_ وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ - ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُك، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ - أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ - قَالَ: يَا رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْهُ فِي عُمْرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ. قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَيْ وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِى فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ. قَالَ: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ). [ت۸۲۳۳]

<sup>•</sup> حسن صحيح.

[وانظر: ۲۰۹۰ ذكر العرش.

وانظر: ٣٥٤١ في خلق آدم].

#### ٣ \_ باب: الشيطان وفتنته الناس

٢٥٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَىٰ المَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا مَنْعْتَ شَيْئاً. قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ). [م١٨١٣]

٢٥٨ ـ (م) وعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْدُ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ (١) أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ (١) أَيْسَهُمْ).
 آم١٨١٢]

٢٥٩ ـ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإسْلامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثُلُ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثُلُ المُهَاجِرِ كَمَثُلِ الفَرَسِ فِي الطِّولِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ المُهاجِرِ كَمَثُلِ الفَرَسِ فِي الطِّولِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ المِهادِ فَقَالَ: تُجَاهِدُ، فَهُو جَهْدُ النَّفْسِ وَالمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَرْأَةُ وَيُقْسَمُ المَالُ؟ فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ).

٢٥٨ - (١) (التحريش بينهم): أي: يسعىٰ في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن، وغيرها.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ وَ اللهِ وَاللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

### • صحيح.

[وانظر: ٣٧٧٧ في إسلام شيطان النبي ﷺ.

وانظر: ١٨٧١، ٣٤٠٨ في أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرىٰ الدم].

# ٤ \_ باب: خلق الآدمي في بطن أمه

رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَهُوَ الصَّادَقُ المَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَهُوَ الصَّادَقُ المَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (') مِثْلَهُ، ثمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (أَنْ مِثْلَهُ، فَمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ المَلَكُ، فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدكُمْ لِيعْمَلُ بِعَمَل أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ مَتَى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا).

٢٦١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ وَكَلَ بِالرَّحِم مَلَكاً، يَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ،

٢٦٠ \_ (١) (علقة): الدم الغليظ المتجمد.

<sup>(</sup>٢) (مضغة): هي قطعة اللحم.

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ: أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ وَالأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ). [خ٣١٨] ٢٦٤٦]

## ٥ ـ باب: كتابة الآجال والأرزاق

٢٦٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّا مَتَّعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيةَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّكِ سَأَلْتِ اللهَ لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَآثَادٍ مَوْطُوءَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَا يُعَجِّلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ(١)، وَلَا يُؤخِّرُ مِنْهَا شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ(١)، وَلَا يُؤخِّرُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ حِلِّهِ، وَلَوْ سَأَلْتِ اللهَ أَنْ يُعَافِيكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّادِ، وَعَذَابِ فِي القَادِ، وَعَذَابِ فِي القَبْرِ، لَكَانَ خَيْرًا لَكِ). قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! القِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ مِمَّا مُسِخَ؟ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ غَلْكُ قَوْمًا، وَالْخَنَازِيرُ كَانُوا قَبْلَ أَوْ يُعَذِّبُ قَوْمًا، فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلاً، وَإِنَّ القِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ).

## ٦ ـ باب: (كل مولود يولد على الفطرة)

٢٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَىٰ الفِطْرَةِ (١)، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ (٢) بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ يُمَجِّسَانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ (٢)

٢٦٢ \_ (١) (قبل حله): أي: قبل مجيء أجله.

<sup>77</sup>٣ ـ (١) (الفطرة): قال المازريّ: قيل: هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين. وقيل: هي ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها.

<sup>(</sup>٢) (كما تنتج البهيمة بهيمة): بضم التاء الأولى وفتح الثانية. ورفع البهيمة، ونصب بهيمة. ومعناه: كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء؛ أي: مجتمعة الأعضاء،

جَدْعَاءً)، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَبُّيْهُ: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا الآيةَ [الروم: ٣٠]. ومُرَيْرَةً وَالْمَالِ (١٣٥٨) م٢٦٥٨]

## ٧ ـ باب: (الله أعلم بما كانوا عاملين)

٢٦٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّالًا أَسْئِلَ رَسُولُ اللهِ عَيَّةً
 عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (اللهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا
 عَامِلِينَ).

# ٨ ـ باب: جف القلم بما أنت لاق

٢٦٥ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 أَيُعْرَفُ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ العَامِلُونَ؟
 قَالَ: (كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ).

٢٦٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّئَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الحُصَيْنِ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ اليَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ (١)، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَمْنَى عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَمْنَى عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَمْنَى عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ خَلْقُ اللهِ وَمِلْكُ يَدِهِ، فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ! إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لأَحْزُرَ

<sup>=</sup> سليمة من نقص. لا توجد فيها جدعاء، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه: أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لانقص فيها، وإنما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها.

٢٦٦ \_ (١) (ويكدحون فيه): الكدح: هو السعي في العمل سواء أكان للدنيا أم للآخرة.

عَقْلَكَ (٢)، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ، فَقَالًا: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ اليَوْمَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قد سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ فَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (لَا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (لَا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ رَجِيْكُ: ﴿وَنَفْسِ وَمَا سَوَّهَا إِلَىٰ فَالْمَهُمْ وَمَا سَوَّهَا إِلَىٰ فَالْمُمَا وَنَقُولُهُا وَمَا سَوَّهَا إِلَىٰ اللهِ وَهَا لَا اللهُ وَلَكُولَا وَمَا سَوَّهَا إِلَىٰ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَوْلُهُمْ وَمَا سَوَّهُا إِلَىٰ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَقُولُهُا وَمَا سَوَّهَا إِلَىٰ اللهِ وَلَيْتُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا لَهُ وَلَيْهُ وَلَهُمْ وَلَهُمْ وَمَا سَوَّهُا إِلَىٰ فَالَا اللهِ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَمُ اللَّهُمُ وَلَعُلَا اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللله

٢٦٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! طوبَىٰ لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكُهُ. قَالَ: (أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ، مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكُهُ. قَالَ: (أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ، يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ). [٢٦٦٢]

٢٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ ﷺ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللهَ ﷺ مَنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ الْمَتَدَىٰ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلَىٰ عِلْم اللهِ).

### • صحيح.

٢٦٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ فَمِنْهُمْ اللهِ عَلَيْهُ وَسَعِيدُ ﴾ [هود:١٠٥]، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! فَعَلَىٰ مَا نَعْمَلُ؟ عَلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغُ مِنْهُ، أَوْ عَلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغُ مِنْهُ؟

<sup>(</sup>٢) (لأحزر عقلك): أي: لأمتحن عقلك وفهمك ومعرفتك.

قَالَ: (بَلْ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، يَا عُمَرُ! وَلَكِنْ كُلُّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ). [تا١١٦]

#### • صحيح.

٧٧٠ عنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَاتَ الْحَلَيْ).

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

[وانظر: ١٦٦٢ (لا أدري ـ وأنا رسول الله ـ ما يفعل بي)].

## ۹ ـ باب: كل شيء بقدر

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ اللهُ مُقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَىٰ المَاءِ). [٢٦٥٣]

٢٧٢ \_ (١) (حتى العجز والكيس): قال القاضي: يحتمل أن العجز هنا على ظاهره، وهو عدم القدرة. قال: ويحتمل العجز عن الطاعات. ويحتمل العموم في أمور =

٢٧٣ ـ عَنْ أَبِي خِزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ

[ت۲۰۲۰ جه۳٤۳/ جه۳٤۳]

• حيدث حسن.

٢٧٤ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي
 حَاجَةٍ لَمْ تَتَهَيَّا إِلَّا قَالَ: (لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ). [حب٧١٧٩]

• إسناده صحيح على شرطهما.

٢٧٥ ـ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رُقَى كُنَّا نَسْتَرقي بِها، وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَىٰ بِهَا هَلْ تَرُدَّ مِنْ قَدَرِ اللهِ تَعَالَىٰ؟ قَالَ:
 (هُو مِنْ قَدَرِ اللهِ).

• قال الذهبي، على شرطهما.

## ١٠ ـ باب: تصريف الله تعالىٰ القلوب

٢٧٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِع

الدنيا والآخرة. والكيس ضد العجز، وهو النشاط والحذق بالأمور، ومعناه: أن
 العاجز قد قدر عجزه، والكيس قد قدر كيسه.

٢٧٤ ـ (ت) لهذا المسلك الذي سنَّه رسول الله ﷺ يريح الإنسان في عدم التحسر علىٰ شيء قصد إليه فلم يدركه. ويطمئن قلبه إلىٰ أنه لم يقدر، ولو قدر لكان .

٣٧٥ ـ (ت) هذا الحديث يضع قاعدة مهمة بشأن القدر، ويبين أن «الإيمان بالقدر» لا يتعارض مع اتخاذ الأسباب المأمور بها شرعاً، فإذا كان المرض مقدراً فهذا لا يمنع من التداوي، لأن فعل الأدوية هو أيضاً من قدر الله. وكما قال عمر رضي الله تعالىٰ عنه: نفر من قدر الله إلىٰ قدر الله.

الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُ حَيْثُ يَشَاءُ)، ثمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ). [٢٦٥٤]

۲۷۷ ـ عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! آمَنَّا بِكَ، وَيَلَّبَ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَمِنَاءُ).
[ت ٢١٤٠/جه ٢٨٣٤]

#### • صحيح.

## ١١ \_ باب: ما قدر على ابن آدم من الزنى

۲۷۸ ـ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّ الله كَتَبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَىٰ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَىٰ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفُسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ يُكَدِّبُهُ).

# ۱۲ ـ باب: حجاج آدم وموسى ﷺ

٢٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (احْتَجَ آدَمُ وَمُوسىٰ، فَقَالَ لَهُ مُوسىٰ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ، وَمُوسىٰ، فَقَالَ لَهُ مُوسىٰ اصْطَفَاكَ اللهُ بِكِلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسىٰ، فَكَيَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسىٰ، فَكَ أَدْمُ مُوسىٰ، فَكَ أَدْمُ مُوسىٰ، ثَلَانًا.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (احْتَجَّ آدَمُ

وَمُوسَىٰ ﷺ عِنْدَ رَبِّهِمَا، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ؛ قَالَ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَىٰ الأَرْضِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَىٰ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيّاً، فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ مُوسَىٰ: بِأَرْبَعِينَ عَاماً. قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا: ﴿وَعَصَىٰ عَادَمُ رَبُّهُ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١]؟ قَالَ: نعَمْ. قَالَ: أَفَتلُومُنِي عَلَىٰ أَنْ عَمِلْتُ عَمَلاً كَتَبَهُ اللهُ عَلَىَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلَقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً)؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ).

## ١٣ ـ باب: العمل بالخواتيم

٠ ٢٨ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَبِّيْنِهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ التَقَىٰ هُوَ وَالمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ عَسْكَرِهِ، وَمالَ الآخَرُونَ إِلَىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً (١) وَلَا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: ما أَجْزَأَ مِنَّا اليَوْمَ أَحَدٌ كما أَجْزَأَ فُلانٌ (٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ).

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْم: أَنَا صَاحِبُهُ (٣)، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا

٢٨٠ \_ (١) (لا يدع لهم شاذة): الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة. ومعناه: أنه لا يدع أحداً، على طريق المبالغة. قال ابن الأعرابيّ: يقال: فلان لا يدع شاذة ولا فاذة، إذا كان شجاعاً. لا يلقاه أحد إلا قتله.

<sup>(</sup>٢) (ما أجزأ منا اليوم أحد ما أجزأ فلان): معناه ما أغنى وكفى أحد غناءه و كفايته .

<sup>(</sup>٣) (أنا صاحبه): معناه: أنا أصحبه في خفية، وألازمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.

وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَذُبَابَهُ (٤) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: السَّجُلُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الجَنَّةِ، النَّالِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الجَنَّةِ ، النَّارِ ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُو مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ). [الجَنَّةُ اللهِ عَمَلُ المَالِي الجَنَّةِ اللهِ الجَنَّةِ اللهِ المَعْلَى المَعْلَى الجَنَّةِ اللهِ المَعْلَى المَعْلِى المَعْلَى المَعْلَى المَعْلَى المَعْلَى المُعْلَى المَعْلَى المَعْلِي المَعْلَى المَع

٢٨١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ النَّهِ عَلَى قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الظَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُ أَهْلِ الجَنَّةِ).

٢٨٢ ـ عَنْ أَنسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَ الجَنَّة). [حم١٣٦٩٥]

<sup>(</sup>٤) (ذبابه): ذباب السيف هو طرفه الأسفل. وأما طرفه الأعلىٰ فمقبضه.

□ وزاد في رواية في أوله: (لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ، حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

#### ١٤ \_ باب: يموت الإنسان حيث كتب له

٢٨٣ ـ عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا قَضَىٰ اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضِ، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً).

• صحيح.

## ١٥ ـ باب: الرضا بالقضاء

٢٨٤ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ لَهُ). [ت ٢١٥١]

• ضعيف.

[وانظر: ٣٤٠٦].

#### ١٦ \_ باب: لا يرد القدر إلا الدعاء

٢٨٥ - عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا اللهِ عَلَيْهِ: (لَا يَرُدُ القَضَاءَ إِلَّا اللهِ عَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمْرِ إِلَّا اللهِ اللهِ عُلَا اللهِ عَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمْرِ إِلَّا اللهِ اللهِ عَلَيْهِ .

• حسن.

۲۸۲ ـ عن ابن عباس رضي قال: لا ينفع الحذر من القدر، ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر. [ك٣٣٣٣]

• قال الذهبي: صحيح.

# ١٧ ـ باب: الوقوع في الهرم

٢٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخْير؛ عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ، وَإِلَىٰ جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتُهُ المَنَايَا وَقَعَ فِي الهَرَمِ حَتَّىٰ يَمُوتَ).

• حسن.

## ١٨ ـ باب: النهي عن الخوض في القدر

• حسن.

٢٨٩ - عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ
 أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي القَدَرِ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ

٣٨٩ - (ت) هذا الحديث والذي قبله يؤكدان أمراً واحداً، وهو النهي عن الخوض في «القدر» والملاحظ: أن النبي على أصحابه وهم يتنازعون، لم يصوِّب أحد الرأيين، وإنما نهى عن الخوض في ذلك، فهذه القضية أمر إيماني يدخل في جملة «الإيمان بالغيب» الذي من واجب العقل التسليم به. وجاء في هذا الحديث عند الإمام أحمد زيادة نصها: (انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، والذي نهيتم عنه فانتهوا) فوجههم على الله الالتزام بالأمر والنهي، وهو أمر مقدور عليه. وترك الخوض في أمرٍ مهمة العقل فيه التسليم، ولهذا كان ركناً من أركان الإيمان.

مِنَ الغَضَبِ، فَقَالَ: (بِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوَ لِهَذَا خُلِقْتُمْ؟ تَضْرِبُونَ القُرْآنَ بَعْضٍ، بِهَذَا هَلَكَتِ الْأُمُمُ قَبْلَكُمْ).

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو: مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ المَجْلِس، وَتَخَلُّفِي عَنْهُ. [جه٥٨]

• حسن صحيح.

٢٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ وَهُو عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذهِ الأُمَّةِ مُوَائِماً - أَوْ مُقَارِباً - مَا لَمْ
 يَتَكَلَّمُوا في الولْدَانِ (١) والقَدَرِ).

• إسناده صحيح.

## ١٩ ـ باب: ما جاء في المكذبين بالقدر

٢٩١ ـ عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِنْ مَرضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ).
 [٤٦٩١٥]

• حسن.

٢٩٢ - عَنْ نَافِعِ قَالَ: كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ يُكَاتِبُهُ، فَإِنَّهُ مَلَ اللهِ عَبْدُ اللهِ يَنْفُولُ: مِنَ القَدَرِ، فَإِنَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْفَ يَقُولُ: [٤٦١٣]

• حسن.

۲۹۰ \_ (۱) (الولدان): أراد به أطفال المشركين.

٢٩٣ ـ عَنْ طَاوس قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْن عَبَّاس ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَالَى اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ مِنَ القَدَرِيَّةِ فَقُلْتُ: إِنَّ أُناساً يَقُولُونَ: لا قَدَرَ، قَالَ: أَوَفِي القَوْمِ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟ قُلْتَ: لَوْ كَانَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: لَوْ كَانَ فِيْهِمْ أَحَدُّ مِنْهُمْ لَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ آيَةً كَذَا وكَذا ﴿وَقَضَيْنَاۤ إِلَى بَنِيٓ إِسْرَةِ مِلَ فِي ٱلْكِنْبِ لَنُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (إِنَّ) [ピアマアゴ] [الإسراء].

• قال الذهبي: على شرطهما.





العلىر ومصادره

الكِتَابُ الأوَّل العلم

# ١ \_ باب: الفقه في الدين

٢٩٤ - (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْلَةٍ يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِى، وَلَنْ تَزَالَ هذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أُمْرُ الله). [خ۱۷/ م۲۳۷]

٧٩٥ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ يُردِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ فِي الدِّين). [جه ۲۲۰]

• صحيح.

٢٩٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكِةٌ قَالَ: (النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَام إِذَا فَقُهُوا). [18980 ]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٩٧ - عَنْ أَبِي سَعِيْدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا جَلَسُوا كَانَ حَدِيثُهُمْ يَعْنِي الفِقْهَ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ رَجُلٌ سُورَةً، أَوْ يَأْمُرَ رَجُلاً بقِرَاءَةِ سُورَةٍ. [4774]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

## ٢ ـ باب: فضل العلم والتعليم

٢٩٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ

٢٩٧ \_ (ت) لهكذا كانت مجالس أصحاب رسول الله ﷺ.

(مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَىٰ وَالعِلْم، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِير أَصَابَ أَرْضاً: فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاء، فَأَنْبَتَتِ الكَلاَّ والعُشْبَ الكَثِير، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ<sup>(۱)</sup>، أَمْسَكَتِ المَاء، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ<sup>(۱)</sup>، أَمْسَكَتِ المَاء، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَىٰ، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانُ (۱) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلاً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ، ونَفَعَهُ مَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلاً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ نَقُهُ فِي دِينِ اللهِ، ونَفَعَهُ مَا بَعْنَنِي اللهِ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً، وَلَمْ يَقْبَلْ مُثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً، وَلَمْ يَقْبَلْ مُذَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الذِي أُرْسِلْتُ بِهِ).

٢٩٩ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّىٰ الحِيتَانِ فِي الْبَحْرِ).
 [ج٩٤٣٤]

• صحيح.

٣٠٠ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَلْرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ).

• صحيح.

٣٠١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ للهِ ﷺ: (مَنْ خَدَا إِلَىٰ المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعَتَمِرِ تَامٌ

٢٩٨ ـ (١) (أجادب): هي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء.

<sup>(</sup>٢) (قيعان): جمع قاع: وهي الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

٣٠٠ هذه الأمور الثلاثة من الباقيات الصالحات، التي لا ينقطع ثوابها وأجرها بموت الإنسان، فليحرص المسلم علىٰ أن يكون له نصيب منها.

العُمْرَةِ، فَمَنْ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمُ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، فَلَهُ أَجُرُ حَاج تَامٍّ الحِجَّة).

• قال الذهبي: علىٰ شرط البخاري.

٣٠٢ \_ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْم لا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيا لا يَشْبَعُ). [٢١٢٣]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٣ \_ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَضْلُ العِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العِبَادةِ، وَخَيْرُ دِيْنِكُمُ الوَرَعُ). [٢١٧٥]

## ٣ ـ باب: (بلغوا عني ولو آية)

٣٠٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ (١)، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ عَنِي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ (١)، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

٣٠٥ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (نَضَّرَ اللهُ امْرَأَ سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِل فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ).

[د۲۲۰۰/ ت۲۲۰۱/ جه۲۳۰/ می۲۳۰]

٣٠٤ ـ (١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج): قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا. وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي على لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا

تعلمون كذبه.

رت) لهذا الحديث وما بعده، فيها الحث على تبليغ العلم ونشره، والعملُ في لهذا الميدان فيه الأجر الكبير لأنه إسهام في الدعوة إلى الله سبحانه.

٣٠٦ \_ عَنْ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ).

#### • صحيح.

٣٠٧ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِثْنُ سَمِعَ مِنْكُمْ). [د٣٦٥٩]

• صحيح.

## ٤ \_ باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

٣٠٨ ـ (ق) عَنْ علي قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِج النَّارَ). [خ١٠٦/ م١ مقدمة]

٣٠٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١١٠/ ٣٥ مقدمة]

٣١٠ ـ (م) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ حَدَّثَ عَنِي النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ حَدَّثَ عَنِي حَدِيثاً، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ).
[المقدمة: باب (١)/ جه٣٩]

## ٥ \_ باب: الاغتباط بالعلم

النّبِيُ عَنْ عَبِدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قالَ: قالَ النّبِيُ عَلَيْ: (لَا حَسَدَ إِلّا فِي اثْنَتَيْنِ (١): رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَسُلّطَ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْحِكْمَةَ فَهْوَ يَقْضِى بِهَا وَيُعَلّمُهَا).
 اخ٣٧/ م١٦٨]

٣١١ \_ (١) (لا حسد إلا في اثنتين): قال العلماء: الحسد قسمان: حقيقي ومجازيّ؛

## ٦ - باب: التعليم بطرح السؤال

٣١٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مَثَلُ المُسْلِم، حَدِّثُونِي مَا هِيَ)، فَوَقعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّحْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ! أَحْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ وَسُولَ اللهِ! أَحْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ! أَحْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (هِيَ النَّحْلَةُ). قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَحَدَّثُتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.

## ٧ ـ باب: الجلوس لاستماع العلم

٣١٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَأَمَّا رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَأَمَّا وَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَأَمَّا اللهَ عَلَيْهُمَا: فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفِرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأُولَىٰ إِلَىٰ اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَوَىٰ إِلَىٰ اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ وَاللهُ عَنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ وَاللهُ عَنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ وَاللهُ عَنْهُ.

فالحقيقيّ: تمني زوال النعمة عن صاحبها، وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة. وأما المجازيّ: فهو الغبطة، وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره، من غير زوالها عن صاحبها. فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة. والمراد بالحديث: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

## ٨ \_ باب: التثبت من العلم

٣١٥ \_ (خ) عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِي عَيْكِ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَل، فَأَنَاخَهُ فِي المَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ عَلَيْ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهم، فَقُلْنَا: هذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِب؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَيْلِيُّهُ: (قَدْ أَجَبْتُك)، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ عَيْلِيُّهُ: إِنَّى سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: (سَلْ عَمَّا بَدَا لَك)؟ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَىٰ النَّاس كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي اليَوْم وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُذُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هذه الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو [خ٣٢] بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ.

### ٩ ـ باب: ما يكره من كثرة السؤال

٣١٦ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَعْظَمَ المَسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ أَعْظَمَ المَسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ).

٣١٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤالُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ).

ولفظ مسلم: (بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ).

□ وزاد مسلم في أوله: خَطَبَنَا رسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الحَجَّ فَحُجُّوا) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ، حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ تُسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ تُلُولُ اللهِ ﷺ: (نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ)، ثُمَّ قال: (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ...).

٣١٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ عَنْ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ لِلنَّاسِ: (سَلُونِي عَمَّا أَكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: (سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ)؟ قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: (أَبُوكَ حُذَافَةُ). فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: (أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَيْبَةً). فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: (أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَيْبَةً). فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ وَعَلَىٰ. [خ٩٢/ ٢٣٦٠]

٣١٩ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهِ)، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

(أَبُوكَ حُذَافَةُ بْنُ قَيْسٍ)، فَرَجَعَ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَتْ: وَيْحَكَ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ الَّبُوكَ حُذَافَةُ بْنُ قَيْسٍ)، فَرَجَعَ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَتْ: وَيُحَكَ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ الَّذِي صَنَعْتَ، فَقَدْ كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَهْلَ أَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا: إِنْ كُنْتُ لَأُحِبُ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَبِي مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ. [حم١٠٥٣]

• صحيح، وإسناده حسن.

## ١٠ \_ باب: الاقتصاد في الموعظة

٣٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي وائلٍ قالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مسعودٍ يُذَكِّرُ اللهِ بْنُ مسعودٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، لَوَدِدْتُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، لَوَدِدْتُ أَنَّى أَكْرَهُ أَنْ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنَّكُمْ (')، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ يَتَخَوَّلُنَا ('') أَمِ المَارِيةِ، مَخَافَةَ السَّامَةِ (") عَلَيْنَا. [خ٥٧ (٦٨)/ م٢٨٢١]

٣٢١ - (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَادٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هذَا القُرْانَ، وَلَا أُلفِينَنَكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ النَّاسَ هذَا القُرْانَ، وَلَا أُلفِينَنَكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقُطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقَةً وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ. يَعْنِي: فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقَةً وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ. يَعْنِي: لَا يَفْعَلُونَ إِلّا ذَلِكَ. يَعْنِي: الرَّعِينَابَ.

٣٢٠ \_ (١) (أملكم): أي: أوقعكم في الملل.

<sup>(</sup>٢) (يتخولنا): أي: يتعاهدنا، وقيل: يصلحنا.

<sup>(</sup>٣) (السآمة): الملل.

<sup>(</sup>ت) هذه هي السنة في موعظة الناس، أن تكون في المكان المناسب والوقت المناسب، وعندئذ تكون قابلة لأن تؤتي ثمارها.

## ١١ ـ باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى الله

٣٢٧ ـ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهِ عَلَيْ قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ اليَمَنِ: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً وَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَلَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤخذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فَقَرَائِهِمْ، فَلَا اللهُ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤخذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فَقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِيَّاكُ وَكَرَائِمَ أَمُوالِهِمْ (١٠)، وَاتَّقِ دَعْوَةَ اللهُ عَمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِيَّاكُ وَكَرَائِمَ أَمُوالِهِمْ (١٠)، وَاتَّقِ دَعْوَةَ اللهَ قَلْهُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ). [ [ ١٩٥٥ ١٤٩١ (١٣٩٥) / ١٩٥]

٣٢٣ \_ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ وَنَحْنُ فِتْكَانُ حَزَاوِرَةٌ (١)، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ .

#### • صحيح.

٣٢٢ ـ (١) (وكرائهم أموالهم): الكرائم جمع كريمة. قال صاحب «المطالع»: هي جامعة الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف.

<sup>(</sup>ت) هٰكذا تكون الدعوة إلى الله تعالىٰ \_ وكذلك النصح \_، بحيث يكون المدعو إلى اليه المطلوب العمل به أمراً واحداً، فإذا استجاب المدعو ومرت أيام دعي إلىٰ أمر آخر.

وأما ما يلجأ إليه بعض خطباء المساجد من إطالة الخطبة وطرح موضوعات متعددة في آن واحد، فهو مخالف للسُّنَّة والحكمة، فإن كثرة الكلام ينسي بعضه بعضاً. ومن هنا جاءت السُّنَّة بقصر الخطبة ليكون الموضوع محل البحث أمراً واحداً، وعندها يرسخ في ذهن المستمع ويستقر فيه.

٣٢٣ ـ (١) (حزاورة): جمع حزوَّر، وهو الغلام إذا اشتد وقوي.

## ١٢ ـ باب: تعليم النساء

٣٢٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَقَالَ: (اجْتَمِعْنَ فَي يَوْمٍ كُذَا وَكَذَا)، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا)، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللهِ عَيْ فَعَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مُنْ مَنْ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَالْنَيْنِ وَالْنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: (وَالْنَيْنِ وَالْنَيْنِ وَالْنَالِ وَلَا اللهِ إِلَا كُونَ لَهُ إِلَا كُولَ لَهُ إِلَا كُولَ لَهُ إِلَا كُولَ لَمْ مُنَالًا وَلَا اللهِ إِلَا كُولَ لَيْهُ وَلَا اللهِ إِلَا كُولِ اللهِ إِلَا كُولَ لَهُ إِلَا كُولَ لَمُ اللهُ إِلَا كُولَ لَهُ وَلَا اللهُ إِلَا كُولَ لَا لَكُولَ لَهُ إِلَا كُولَ لَاللَّهِ إِلَيْ لَا اللَّهُ إِلَا كُولَ لَيْهَا مِنْ وَلَكِهُ اللَّهُ إِلَا كُولَ لَا لَهُ إِلَا كُولَ لَهُ إِلَا كُولَ لَلْكُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

## ١٣ ـ باب: قبض العلم

٣٢٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْدِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُوُوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْم، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا). [خ١٠٠/ م٣٢٧]

٣٢٦ ـ عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُ عَلَيْ شَيْئًا فَقَالَ: (ذَاكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ العِلْمِ)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ يَذْهَبُ العِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاءُهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ؟ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاءُهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ؟ قَالَ: (قَكِلَتْكَ أُمُّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلِ بِالمَدِينَةِ؛ قَالَ: (قَكِلَتْكَ أُمُّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلِ بِالمَدِينَةِ؛ أَوَلَيْسَ هَذِهِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ لَا يَعْمَلُونَ إِشَيْءٍ مِمَّا فِيهِمَا؟).

٣٢٧ \_ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيَيْ : (يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْئُ النَّوْب، حَتَّىٰ لَا يُدْرَىٰ مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكُ وَلَا صَدَقَةٌ! وَلَيُسْرَىٰ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ ﴿ لَيْكَ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَىٰ طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ هَذِهِ الكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا).

فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، ثُلَاثاً . [٤٠٤٩٥-]

### • صحيح.

# ١٤ ـ باب: سماع الصَّغير وتعليمه

٣٢٨ ـ (ق) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّهَا فِي وَجْهِي ـ وَأَنَا ابْنُ خَمسِ سِنِينَ ـ مِنْ دَلْوٍ . [خ۷۷/ م۳۳م/ مساجد ۲۲۵]

# ١٥ \_ باب: لم يُخَصَّ آل البيت بعلم

٣٢٩ ـ (ق) عَنْ عَلِيِّ وَ اللهِ عَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ؛ إلَّا كِتَابُ اللهِ غَيْرَ هذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنَ الجِرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الإِبلِ(١)، قَالَ: وَفِيهَا: (المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرِ إِلَىٰ ثَوْر (٢)، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ

٣٢٩ ـ (١) (أسنان الإبل): أي: التي تعطي في الدية.

<sup>(</sup>٢) (ما بين عير إلىٰ ثور): عير: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلىٰ =

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ (٣)، يَسْعَىٰ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذِمَّةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا أَدْنَاهُمْ (1)، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ (٥)). [خ٥٥٧ (١١١)/ م١٣٧٠]

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَهِ الله عَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَهِ الله عَنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الوَحْيِ إِلَّا مَا في كِتَابِ الله عَالَ: لِعَلِيٍّ رَهِ الله عَنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الوَحْيِ إِلَّا مَا في كِتَابِ الله عَالَ: وَالَّذِي فَلْقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْماً يُعْطِيهِ الله رَجُلاً في القُرْآنِ، وَمَا في هذِهِ الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا في الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: العَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [٢٠٤٧]

• ٣٣٠ - (م) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ كَمْ يَعُمَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ كَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَةً ؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا ، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ النَّاسَ كَافَةً ؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا ، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: (لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ (١)، فِيهَا: (لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ (١)،

الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بعد عشرة أكيال. وثور: جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال، وقد جهله كثير من العلماء المتقدمين وظنوا أن في الحديث تحريفاً. [انظر: «المعالم الأثيرة»، لشراب، وانظر تفصيلاً وافياً في حاشية فؤاد عبد الباقي على «صحيح مسلم»].

<sup>(</sup>٣) (وذمة المسلمين واحدة): المراد بالذمة: الأمان، ومعناه: أن الكافر الذي أمنه أحد المسلمين، حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم.

<sup>(</sup>٤) (يسعىٰ بها أدناهم): أي: يتولاها ويلى أمرها أدنى المسلمين مرتبة.

 <sup>(</sup>٥) (الصرف والعدل): قال الأصمعي: الصرف: التوبة. والعدل: الفدية.
 وقيل: لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا، وإن قبلت قبول جزاء.

٣٣٠ ـ (١) (منار الأرض): علامات حدودها.

وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثًا). [١٩٧٨]

٣٣١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ: أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا، أَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ. [٤٦٦٦]

• صحيح الإسناد.

# ١٦ \_ باب: كراهة سؤال أهل الكتاب

٣٣٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بِالعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالعَرَبِيَّةِ لأَهْلِ الإِسْلامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْةِ: (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ اَمَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ اَمَنَا إِلَيْنَا ﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٣٦]).

٣٣٣ - (خ) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ (١) اللَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْدَثُ (٢)، تَقْرَؤُونَهُ مَحْضاً (٣) لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَسْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي اللهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي اللهِ لَيْكُمْ عَنِ اللَّذِي اللهِ لَيْكُمْ عَنِ اللَّذِي اللهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللهِ لَا عَلَيْكُمْ عَنِ اللَّذِي اللَّهُ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللَّهِ لِيَسْتَرُوا بِهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللَّهِ لَهُ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسْأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللَّهُ لَا عَلَيْكُمْ عَنِ اللَّهُ لَا عَلَيْكُمْ .

٣٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ عَلَيْ يُحَدِّثُنَا

٣٣٣ \_ (١) (وكتابكم): أي: القرآن.

<sup>(</sup>٢) (أحدث): أي: أقربها نزولاً من عند الله ﴿ لَيْكُلُّو.

<sup>(</sup>٣) (محضاً لم يشب): خالصاً لم يخلط.

عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَىٰ عُظْمِ صَلَاةٍ (١). [٣٦٦٣] • صحيح الإسناد.

٣٣٥ \_ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عن النبي ﷺ قَالَ: (حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا). [حم٢٥٣٦]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

# ١٧ \_ باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

٣٣٦ - (خ) عَنْ علي ضَيْهِ قَالَ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ<sup>(١)</sup>، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

٣٣٧ ـ (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْماً حَدِيثاً لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ؛ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً. [مقدمة مسلم]

٣٣٨ - (م) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنًا قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ عَيْدُ أَنْ نُنَزِّلَ اللهِ عَيْدُ أَنْ نُنَزِّلَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ النَّاسَ مَنَاذِلَهُمْ، مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ كَالَا اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ كَالَا اللهِ عَلِيمُ اللهِ اللهُ الله

## ١٨ ـ باب: الرحلة في طلب العلم

٣٣٩ - (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ العِلْمَ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا اليَسَرِ(١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ.

٣٣٤ ـ (١) (عظم الصلاة): عظم الشيء: أكثره، كأنه لا يقوم إلا لصلاة الفريضة.

٣٣٦ ـ (١) (بما يعرفون): أي: بما يفهمون.

٣٣٩ ـ (١) (أبا اليسر): اسمه كعب بن عمرو، شهد العقبة وبدراً، وهو ابن عشرين =

وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ<sup>(٢)</sup>، . . . وذكر الحديث. [م٣٠٠٦]

٣٤٠ ـ (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يُسْتَطَاعُ العِلْمُ بِرَاحَةِ الجِسْمِ.

٣٤١ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ اللهِ ﷺ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ.

قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلَاثِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالحِيتَانُ فِي جَوْفِ المَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ العَالِمِ عَلَىٰ العَلَمَاء وَرَثَةُ العَالِمِ عَلَىٰ سَائِرِ الكَوَاكِبِ، وَإِنَّ العُلَمَاء وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاء لَمْ يُورِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً، وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظِّ وَافِرٍ). [1718/ 1717/ جـ717/ مي٢٥٤]

#### • صحيح.

٣٤٢ ـ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ قَالَ: إِن كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

#### • إسناده صحيح.

٣٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلاً مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ، رَحَلَ إِلَىٰ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُوَ بِمِصْرَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ، فَقَالَ: مَرْحَباً، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِراً، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثاً مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، وَبَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا..

#### • إسناده صحيح.

٣٤٤ عن الحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيةَ الكِنْدِيِّ: أَنَّهُ رَكِبَ إِلَىٰ عُمَر بْنِ المَحْطَّابِ وَ الْمَدِينَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ ثَلَاثِ جِلَالٍ، قَالَ: فَقَدِمَ المَدِينَةَ فَسَأَلَهُ عُمَرُ وَ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثِ جِلَالٍ، قَالَ: وَمَا عُمَرُ وَلَيْهِ: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَالمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ فَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ البِنَاءِ، صَلَّيْتُ أَنَا وَهِي كَانَتْ بِحِذَائِي، وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ البِنَاءِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ. وَعَن الرَّكُعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَعَن الرَّكُعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ وَعَن الوَّصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ وَعَن القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ وَعَن القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ وَعَن القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ عَلَىٰ القَصَصِ، فَالَ: أَنْ أَنْ أَنْ أَنْتَهِي إِلَىٰ قَوْلِكَ، قَالَ: أَخْشَىٰ كُونَ قَلْ أَنْ أَنْ يَعْمَى فَرَّتَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثُورَةُ أَنْ أَنْتَهِي اللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَىٰ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثُورَيَّا، فَيَضَعَكَ اللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِعَنْ ذَلِكَ.

• إسناده حسن.

19 ـ باب: التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة [انظر: في تعليم كيفية الوضوء: ٩٣٣.

وفي تعليم كيفية الغسل: ١٩١٧.

وفي بيان أوقات الصلاة: ١٠٣٣.

وفي بيان كيفية الصلاة: ١١٨٩، ١١٩١.

وفي بيان الحج: ١٩٠٢.

وانظر في القياس: ١٧٦٣، ١٨٣٨، ١٨٢٩، ٢٠٢٢، ٢٥١٨].

# ٢٠ \_ باب: من العلم قول: لا أعلم

٣٤٥ ـ عَن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَهِ لَمَجْنُونٌ. [می۲۷۷]

• إسناده صحيح.

٣٤٦ - عَن ابْن عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ. يعني: نفسه. [می۱۸۶، ۱۸۸]

• إسناده حسن.

٣٤٧ \_ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي، نِصْفُ العِلْم. [١٨٥]

• إسناده صحيح.

٣٤٨ - عَن ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ مَا لَا أَعْلَمُ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ قُلْتُ: مَا أَعْلَمُ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ. [می۱۸۸]

• إسناده صحيح.

٣٤٦ ـ (ت) إن العالم الذي لا يجرؤ على قول: «لا أعلم» أمره في خطر.

## ٢١ ـ باب: المثبت مقدم على النافي

٣٤٩ ـ (خم) قَالَ الحُمَيْدِيُّ: هَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِلَالٌ: أَنَّ النَّاسُ النَّبِيَ عَيِيْ صَلَّىٰ فِي الكَعْبَةِ. وَقَالَ الفَصْلُ: لَمْ يُصَلِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِشَهَادَةِ بِلَالٍ.

## ٢٢ ـ باب: طلب العلم لغير الله

٣٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ ﷺ: يَوْمَ القِيَامَةِ). يَعْنِي: رِيحَهَا.
 يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ). يَعْنِي: رِيحَهَا.

#### • صحيح.

٣٥١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: (لَا تَعَلَّمُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ المِنْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ المَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالنَّارُ النَّارُ).

#### • صحيح.

مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالُ المُنَافِقِ عَليم اللسَانِ). وَاللهِ عَلَيْكُمْ جِدَالُ المُنَافِقِ عَليم اللسَانِ). (حب ٨٠)

• إسناده على شرط البخاري.

٣٥٣ ـ عن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ،

٣٥١ \_ (١) (ولا تخيروا): أي: ولا تختاروا به خيار المجالس وصدرها.

أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ). [ت٢٦٥٤]

• حسن.

# ٢٣ \_ باب: التَّعليم بضرب المثل

٣٥٤ ـ عَن الحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا.

فَقَالَ عِيسَىٰ: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ؟

فَقَالَ يَحْيَىٰ: أَخْشَىٰ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلاَ المَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَىٰ الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمْرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ:

أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلِ اشْتَرَىٰ عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبِ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هِلهِ كَمَثَلِ رَجُلِ اشْتَرَىٰ عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبِ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِك؟

وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ.

وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكُ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيح المِسْكِ.

وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَىٰ نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعاً، حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ، لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ).

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالجِهَادُ، وَالهِجْرَةُ، وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ؛ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ (۱) مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَىٰ شِبْرٍ؛ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ (۱) مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَىٰ دَعُوىٰ اللهِ اللهِ! وَإِنْ دَعُوىٰ اللهِ اللهِ! وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَىٰ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ صَلَّىٰ وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَىٰ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللهِ).

#### • صحيح.

٣٥٥ ـ عَن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً صِرَاطاً مُسْتَقِيماً، وَعَلَىٰ جَنْبَتِي الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابِ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَىٰ الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَىٰ بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعاً وَلَا تَتَعَوَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو مَنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئاً مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَقْتَحْهُ، فَإِنَّ تَفْتَحْهُ تَلِحْهُ. وَالصِّرَاطُ: الْإسْلامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللهِ تَقْتَحْهُ، فَإِنْ تَفْتَحْهُ تَلِحْهُ. وَالصِّرَاطُ: الْإسْلامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللهِ

٣٥٤ ـ (١) (ربقة الإسلام): الربق: حبل فيه عراء، تشد به البهم، الواحدة من العراء: , بقة.

تَعَالَىٰ، وَالْأَبْوَابُ المُفَتَّحَةُ: مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَىٰ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَىٰ رَأْس الصِّرَاطِ: كِتَابُ اللهِ رَجَّكَ ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ: وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْب كُلِّ مُسْلِم). واللفظ لأحمد. [ت۲۸۵۹، حم۲۸۵۹]

• حديث صحيح، وإسناده حسن.

### ۲٤ ـ باب: القصص

٣٥٦ \_ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْرو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَقُصُّ عَلَىٰ النَّاسِ؛ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُرَاءٍ). [جه٣٧٥٣/ مي٢٨٢]

٣٥٧ \_ عَنْ عَوْفِ بْن مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقُصُّ؛ إلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ). [20777]

• حسن صحيح.

#### ٢٥ \_ باب: الحكمة ضالة المؤمن

٣٥٨ \_ عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ قَالَ: لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ. [می۲۲۳]

• إسناده صحيح.

٣٥٩ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِن، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا). [ت۷۸۲۲/ حه ۲۲۸۷]

• ضعيف حداً.

٣٥٩ \_ ذكرت هذا الحديث ليعلم ضعفه.

## ٢٦ \_ باب: مجالس العلم

• ٣٦٠ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا أَظَلَّتْهُمُ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ العِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ العِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقاً مَنْ الجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطاً بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [مي٣٦٨]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٣٣٣٤]

## ٢٧ \_ باب: مذاكرة العلم والسؤال عنه

٣٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: تَذَاكَرُوا الحَدِيثَ، فَإِنَّ الحَدِيثَ، فَإِنَّ الحَدِيثَ يُهَيِّجُ الحَدِيثَ.

• إسناده صحيح.

٣٦٧ \_ عَن الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَاكَ.

• إسناده صحيح.

٣٦٣ ـ عن مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ العُكْلِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُغِيرَةُ، إِذَا صَلَّوْا العِشَاءَ الْعُحْلِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُغِيرَةُ، إِذَا صَلَّوْا العِشَاءَ الْاَخِرَةَ، جَلَسُوا فِي الفِقْهِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصَّبْحِ. [مي٥٣٥]

• إسناده صحيح.

٣٦٤ ـ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ اللهِ النِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ اللهِ النِّسْيَانُ.

• إسناده صحيح.

٣٦٥ ـ عن عَلِيِّ قال: تَذَاكَرُوا هَذَا الحَدِيثَ وَتَزَاوَرُوا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَدْرُسْ. [می ۲۵۰]

• إسناده صحيح.

٣٦٦ - عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسِ يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الكَبْلَ، وَيُعَلِّمُنِي القُرْآنَ وَالسُّنَنَ. [می ۲۰۵]

• إسناده صحيح.

## ۲۸ ـ باب: ما جاء في كتمان العلم

٣٦٧ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْم فَكَتَمَهُ ،أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَام مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ).

[د۸ه ۳۱ ت ۲۲۱۹ جه ۲۲۱ ، ۲۲۲]

• حسن صحيح.

٣٦٨ - عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللهِ! لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ - يَعْنِي: عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْمًا أَبَداً، لَوْلَا قَـوْلُ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكُتُمُونَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَبِ ﴾ إِلَـى آخِـر الْآيَتَيْن [البقرة:١٧٤]. [ T7742]

• صحيح.

## ٢٩ ـ باب: ما جاء في المراء والجدال

٣٦٩ \_ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ؛ إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلَ هُو قُومٌ خَصِمُونَ، [الزخرف:٥٨]. [ت٣٢٥٣/ جه٨٤]

٣٧٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (المِرَاءُ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ).

• حسن صحيح.

٣٧١ ـ عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ.

• إسناده صحيح.

# ٣٠ \_ باب: بذل العلم لأهله

٣٧٢ ـ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: لَا تُحَدِّثِ البَاطِلَ الحُكَمَاءَ فَيَمُقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَيَمُقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَيَمُقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ، وَلَا تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي عَلْمِكَ حَقًا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًا.

• إسناده صحيح.

# ٣١ \_ باب: التسوية في العلم

وَالوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ، غَيْرَ طَاوُسٍ، وَهُو يَحْلِفُ عَلَيْهِ. [مي٤١٧]

• إسناده صحيح.

٣٧٤ ـ عَن الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ العِلْمِ، حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَداً.

• إسناده صحيح.

٣٧٥ ـ عن ابْن عَوْدٍ قَالَ: كَلَّمُوا مُحَمَّداً \_ ابن سيرين \_ فِي

رَجُلٍ \_ يَعْنِي: يُحَدِّثُهُ \_ فَقَالَ: لَوْ كَانَ رَجُلاً مِنَ الزِّنْجِ لَكَانَ عِنْدِي وَجُلاً مِنَ الزِّنْجِ لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً.

• إسناده صحيح.

### ٣٢ \_ باب: اختلاف الفقهاء

٣٧٦ - عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قلت لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ أَوْ إِلَىٰ الْأَمْصَارِ - لِيَقْضِ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ إِلَىٰ الْأَمْصَارِ - لِيَقْضِ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقَهَاؤُهُمْ.

• إسناده صحيح.

٣٧٧ \_ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ سَلَّامٌ يَذْكُرُ عَنْ أَيُّوبَ \_ السَّخْتِيَانِيِّ \_ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ فَجَالِسْ غَيْرَهُ.

• إسناده صحيح.

## ٣٣ \_ باب: من كره الرأي والقياس

٣٧٨ عن أبِي بَكْرِ الهُذَلِيِّ، عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحاً وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَا دِيَةُ الْأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرٌ عَشْرٌ، قَالَ: يَا شُبْحَانَ اللهِ! أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟ جَمَعَ بَيْنَ الخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا سُبْحَانَ اللهِ! أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ؟! فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ وَالكُمَّةُ وَالعِمَامَةُ، فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ وَفِي اليَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ .

٣٧٧ \_ (ت) ما ورد في لهذا الأثر، هو نصيحة ذات قيمة عالية، فالعكوف على شيخ واحد في تلقي العلم خطأ فادح، فربما كان لهذا الشيخ ممن يدعي العلم، وربما كان صاحب بدعة وربما. ولا تظهر مكانة الشيخ إلا بالمقارنة مع الآخرين، فالمطلوب من طالب العلم ألا يقتصر على شيخ واحد، ففي لهذا إلغاء للعقل.

وَيْحَكَ! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ، فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الهُلَلِيُّ: فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: يَا هُلَلِيُّ، لَوْ أَنَّ أَحْنَفَكُمْ (١) قُتِلَ وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ ؛ أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَيْنَ القِيَاسُ!

• إسناده ضعيف.

٣٧٩ - عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَاللهِ لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَايِيسِ، لَتُحَرِّمُنَّ الْحَرَامَ.

□ وعنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ! يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ، وَكَانَ لَا يُقَايِسُ.

□ وعنه: لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ عَامَّةُ القُرْآنِ: يَسْأَلُونَكَ، يَسْأَلُونَكَ. [مي١٩٨،١٩٩،١٩٩، ٢٠١]

• أسانيدها صحيحة.

• ٣٨٠ ـ وعنه قَالَ: مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخُذْ بِهِ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ فَأَلْقِهِ فِي الحُشِّ.

• إسناده صحيح.

### ٣٤ ـ باب: اجتناب الأهواء

٣٨١ - عَن الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ لِأَوْلِيَائِهِ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

٣٧٨ \_ (1) هو الأحنف بن قيس.

تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّوْحِيدِ، قَالَ: لَأَبُشَّنَّ الْاسْتِغْفَارِ؟ فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، ذَاكَ شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ، قَالَ: لَأَبُشَّنَ فِيهِمْ الْأَهْوَاءَ. [مي٣١٦]

• إسناده صحيح.

٣٨٢ ـ عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ: يَهْدِمُ أَنَّةُ العَالِمِ، وَجِدَالُ المُنَافِقِ بِالكِتَابِ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ. [مي٢٢٠]

• إسناده صحيح.

٣٨٣ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

• إسناده صحيح.

٣٨٤ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ، نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَا، قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَأَقُومَنَ، قَالَ: فَخَرَجَا.

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأًا عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ تعالىٰ؟ قَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأًا عَلَيَّ آيَةً، فَيُحَرِّفَانِهَا، فَيَقِرُّ ذَلِكَ فِي قَلْبِي.

• إسناده صحيح.

٣٨٥ ـ عَن الحَسَنِ البَصْرِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ. [مي ٤١٥]

• إسناده صحيح.

# ٣٥ \_ باب: تكريم العلم وبذل المشقة فيه

٣٨٦ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ.

#### • إسناده حسن.

٣٨٧ ـ عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ، فَأَجْلِسُ بِالبَابِ، وَلَكِنْ إِجْلَالاً لَهُ. [مي٥٨٨٥]

### • إسناده صحيح.

٣٨٨ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللهِ عَيَّةٌ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَيَّةٌ فَإِنَّهُمْ اليَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَا عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، وَفِيه: فَبَقِيَ وَفِيه: فَبَقِيَ وَفِيه: فَبَقِيَ وَفِيه: فَبَقِيَ وَفِيه: فَبَقِيَ النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْهُ مَنْ تَرَىٰ؟ . . . الحديث وفيه: فَبَقِيَ وَفِيه النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْهُمُ مَنْ تَرَىٰ؟ . . . الحديث وفيه: فَبَقِيَ النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْهُمُ النَّاسُ عَلَيَّ، فقالَ: كان هٰذَا الفتىٰ أعقلَ الرَّجُلُ حتَّى رآني وقدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ، فقالَ: كان هٰذَا الفتىٰ أعقلَ مني .

• إسناده صحيح.

# ٣٦ \_ باب: ما جاء في صفات العلماء

٣٨٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مِهُ عَامِلاً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً مُتَعَلِّماً، وَلَا تَكُونُ بِهِ عَامِلاً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ كَاذِباً أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّناً فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ.

#### • إسناده حسن.

٣٩٠ عَنْ عِمْرَانَ المِنْقَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الفُقَهَاءُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقِيهاً قَطُّ؟ إِنَّمَا الفَقِيهُ: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، أَنْتَ فَقِيهاً قَطُّ؟ إِنَّمَا الفَقِيهُ: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، المُدَاوِمُ عَلَىٰ عِبَادَةِ رَبِّهِ. [مي٣٠٣]

### • إسناده صحيح.

٣٩١ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: إِنِّي لَأْجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّانِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُّونَ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّائِنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُّونَ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّائِنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُونَ، وَعَلَمْ فِيهَا أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ، فَحَلَفْتُ بِي لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ.

#### • إسناده صحيح.

٣٩٢ \_ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا العِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ: العَقْلُ وَالنُّسُكُ، فَإِنْ كَانَ نَاسِكاً وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلاً قَالَ:

٣٩٠ ـ (ت) رحم الله الحسن البصري، فقد حدد بقوله هٰذا صفات الفقيه.

[می۳۷۷]

هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا العُقَلَاءُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلاً وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكاً قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النُّسَّاكُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ.

قَالَ: وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ اليَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا: لَا عَقْلٌ وَلَا نُسُكٌ.

• إسناده صحيح.

٣٩٣ ـ وعَنه قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمي كَفَافاً، لَا لِي، وَلَا عَلَيَّ.

• إسناده صحيح.

٣٩٤ ـ عَن الحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ، وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ العِلْمُ لَمْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ العِلْمُ النَّافِعُ.

• إسناده صحيح.

# ٣٧ \_ باب: العمل بالعلم وحسن النيَّة فيه

٣٩٥ ـ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ: أَفْتِنِي أَيُّهَا اللهَ.
 العَالِمُ، فَقَالَ: العَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللهَ.

• إسناده صحيح.

٣٩٦ ـ عَن الحَسَنِ قَالَ: العِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي القَلْبِ فَلَلِكَ العِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَىٰ اللِّسَانِ، فَلَلِكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ. [مي٣٧٦]

- إسناده صحيح.
- 🗆 وعنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

• مرسل صحيح.

٣٩٧ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ، إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ، وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُ ذُو البِزَّةِ بِيِزَّتِهِ. [مي٣٨١]

• إسناده صحيح.

٣٩٨ - عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ البَابَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَيُصِيبُ البَابَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَيُصِيبُ البَابَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ.

قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ العِلْمَ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَىٰ ذَلِكَ فِي بَصَرهِ وَتَخَشَّعِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَصِلَتِهِ وَزُهْدِهِ.

قَالَ: وقَالَ مُحَمَّدٌ ـ ابْنُ سِيرِينَ ـ: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ.

• إسناده صحيح.

٣٩٩ - عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الخَوْلَانِيُّ قَالَ: العُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ عَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ وَيَالاً يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالاً عَلَيْهِ.

• إسناده صحيح.

٣٨ ـ باب: فضل العلم على العبادة

• • ٤ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ:

٤٠٠ \_ (ت) وهٰذا لأن العالم نفعه متعدٍ إلىٰ غيره، والعابد نفعه قاصر علىٰ نفسه.

أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَضْلُ العَالِمِ عَلَىٰ العَابِدِ، كَفَضْلِ العَالِمِ عَلَىٰ اللهَ اللهَ عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ، حَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ الخَوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّم النَّاسِ الخَيْرَ). [ت٥٨٥/ مي٢٩٧]

• صحيح،

الحِلْمُ أَحَبُّ يَتَنَازَعُ فِيهِ العِلْمُ أَحَبُّ وَالَ: مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ العِلْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلَاةً، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً، أَوْ مَا إِلَيَّ مِنْ عُمُرِهِ.
[مي٣٣٤]

• إسناده صحيح.

## ٣٩ \_ باب: الوصاية بطلبة العلم

٤٠٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ العِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَباً مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاقْنُوهُمْ).

قال الحَكَم: اقْنُوهُم: عَلِّمُوهُمْ.

• حسن.

# ٠٤ ـ باب: التوقي في الفتيا والخوف منها

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمَ اللهِ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ). [د٣٦٥٧/ جه٥٦/ مي١٥٩]

• حسن.

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ بِفُتْيَا يُعَمَّىٰ عَنهَا اللهِ عَلَامُهَا عَنهَا اللهِ عَنهُا اللهِ عَنهَا اللهِ عَنهَا اللهِ عَنهُا اللهِ عَنهُا لللهِ عَنهُا لَهُ عَنْ اللهُ عَنهُا عَنهُا اللهِ عَنهَا اللهِ عَنهَا اللهِ عَنهَا اللهِ عَنهُا اللهُ عَنهُا اللهِ عَنهُا عَنهُا اللهِ عَنهُا عَنهُا عَلمُ عَنهُا اللهِ عَنْ عَنْهُا عَنْهُا عَنْهُا عَلَيْهُا عَلَا عَنْهُا عَلَيْهُا عَلَيْهُا عَنهُا عَلَا عَلَا عَلمُ عَلَا عَلَّا عَلَا عَنْهُا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلمُ عَلَا عَلمُ عَلَا عَلمُ عَلَا عَلمُ عَلمُ

• إسناده صحيح.

2.8 - عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نافِعِ بْنِ مَالِكٍ الأَصْبَحِيِّ قَالَ: كَانَ عَلَىٰ امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْهَا صِيَامٌ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْهَا صِيَامٌ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافُ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافُ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عَن النَّبِيِّ عَيْقٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُنْمَانَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً.

فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُساً وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَسَأَلْتُهُمَا، فَقَالَ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ فَاوُسُهَا. قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: ذَلِكَ رَأْيِي.

• إسناده صحيح.

٢٠٤ - عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ - النَّخَعِيُ -:
 يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَاللهِ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدّاً مَا تَكَلَّمْتُ، وَإِنَّ زَمَاناً
 أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ.

٤٠٧ - عَنْ عُمَر بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَنْ أَذْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ

٤٠٤ \_ (١) (يعمىٰ عنها): أي: لا يتحرىٰ معرفة الحق فيها.

٤٠٧ ـ (ت) هذا هو المنهج العام في الإسلام، ولا يعني ذٰلك التهاون في الفرائض أو
 التفلت من أحكام الله.

رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْماً أَيْسَرَ سِيرَةً، وَلَا أَقَلَّ تَشْدِيداً مِنْهُمْ.

- إسناده جيد.
- ٨٠٤ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا لَكَ
   لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ،
   وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَاماً، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالاً.
  - إسناده صحيح.
- ٤٠٩ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا المَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَحَاهُ كَفَاهُ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْعَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا.
   [مي١٣٧]
  - إسناده صحيح.
- الله وَبَيْنَ اللهِ وَاللَّهِ وَاللّهِ وَاللَّهِ وَاللَّا
  - إسناده صحيح.
- 211 عن الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُساً عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي: كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ اَللهِ؟ قُلْتُ: اَللهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْجَلُوا أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْجَلُوا بِالبَلَاءِ، بِالبَلَاءِ فَيْذَهُ بِكُمْ هُنَا وَهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالبَلَاءِ، فَإِلنَا نُزُولِهِ، فَيُذْهَبُ بِكُمْ هُنَا وَهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالبَلَاءِ، قَبْلَ نُزُولِهِ، لَمْ يَنْفَكَ المُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سَدَّدَ، وَإِذَا قَالَ: وُفِّقَ.
  - إسناده صحيح.

اللّه عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ البَصْرَةَ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَالحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ وَالحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِيَّاءً إِلَّا أَنْ لِقَاءً مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ. فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ، إِلَّا أَنْ لَقُونَ مُنْذَكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ. [مي١٦٥]

• إسناده صحيح.

# ٤١ ـ باب: إعظام العلم وصيانته

٤١٣ ـ عَن الحَسَنِ: أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلاً بِثَوْبٍ فَقَالَ: هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا، وَاللهِ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُمُوهَا! هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا، وَاللهِ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُمُوهَا! فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِياً مِنَ السُّوقِ، وَلَا بَائِعاً، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [مي٥٩٢]

• إسناده صحيح.

٤١٤ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الحَسَنِ قَالَ: قَسَمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَالاً فِي قُرَّاءِ أَهْلِ الكُوفَةِ، حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَم، فَقَالَ لَهُ: اسْتَعِنْ بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا. فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ: لَمْ نَقْرَإِ القُرْآنَ لِهَذَا.
 [مي٩٤٥]

• إسناده صحيح.

الحَطَّابِ قَالَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ عَمْرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَام: مَنْ أَرْبَابُ العِلْم؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ،

٤١٣ \_ (ت) رحم الله الحسن، لم يرغب في أن يكون علمه من جملة السلع التي تدخل السوق.

<sup>11</sup>٤ \_ (ت) رحم الله عبد الرحمٰن، فما فعله هو الفقه في الدين.

قَالَ: فَمَا يَنْفِي العِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: الطَّمَعُ. [مي٥٩٥]

• إسناده صحيح.

قَالَ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ وَالَّذِي عَلَيْهِ قَالَ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَشُوبُوهُ بِضَحِكٍ وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمُجَّهُ القُلُوبُ. [مي٢٠٦]

• إسناده صحيح.

# ٤٢ \_ باب: يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه

لَا لَا عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبِ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهِقَنَا عُمَرُ، فَتَبِعَهُ فَضَرَبَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهِقَنَا عُمَرُ، فَتَبِعَهُ فَضَرَبَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: بِالدِّرَةِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَو الدِّرَةِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَو مَا تَرَىٰ فِتْنَةً لِلْمَتْبُوعِ مَذَلَّةً لِلتَّابِعِ.

• إسناده جيد.

٤١٨ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُهُمْ. [مي ٥٤]

• إسناده صحيح.

١٩ - عن سُفْيَانَ، عَنْ أُمَيِّ قَالَ: مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ، فَقَالَ:
 عَنِّي خَفْقَ نِعَالِكُمْ، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَىٰ الرِّجَالِ(١).

# ٤٣ \_ باب: أخذ الأجرة على تعليم القرآن

• ٢٠ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: عَلَّمْتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ

٤١٧ ـ (ت) رضي الله عن عمر، فلو رأىٰ انتفاش بعض قليلي العلم في زمننا..؟!
 ٤١٩ ـ (١) (نوكيٰ الرجال): أي: الحمقيٰ.

الكِتَابَ(١) وَالقُرْآنَ، فَأَهْدَىٰ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْساً، فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلْكُ، لَآتِيَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَأَسْأَلَنَّهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ أَهْدَىٰ إِلَيَّ قَوْساً مِمَّنْ كُنْتُ أُعَلِّمُهُ الكِتَابَ وَالقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: (إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا). [د٣٤١٦، ٣٤١٧/ جه٧١٥]

#### • صحيح.

٤٢١ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: عَلَّمْتُ رَجُلاً القُرْآنَ، فَأَهْدَىٰ إِلَىَّ قَوْساً، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْساً مِنْ نَارٍ) فَرَدَدْتُهَا. [جه۸٥١٢]

• صحيح.

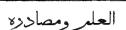
## ٤٤ \_ باب: تعليم الصِّغار

٤٢٢ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْم، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَىٰ شَيْخِ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ. [می۷۷٥]

[انظر: ۸۵، ۳۲۸].

#### 

**١١** \_ (١) (الكتاب): أي: الكتابة.



الكِتَابُ الثَّاني

جهع القرآن وفضائله





# ١ ـ باب: نزول الوحى ومدة ذٰلك

٤٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (ما مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ ما مِثْلُه آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ اللهُ إِلَّا أُعْطِيَ ما مِثْلُه آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ اللهُ إِلَّا مَا اللهِ عَلَى مَا اللهُ عَلَى مَا اللهُ عَلَى مَا اللهُ عَلَى مَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

كَلَّهُ عَلَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ ما كانَ الْوَحْيُ، ثمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدُ.

٤٢٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٩٠٣، (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]
 تَلَاثَ عَشْرَةَ، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٩٠٣، (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]
 وفي رواية لمسلم: أَقَامَ بمكة ثَلاثَ عَشْرةَ سَنَةً يُوحِى إلَيْهِ،
 وبالمدينَة عَشْراً.

٢٦٦ - (خ) عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ
 سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْراً.
 (٣٨٥١) ٤٤٦٥، ٤٤٦٤، ٥٠٥٤ (٣٨٥١)

النَّمَاءِ الدُّنْيَا وَكَانَ بِمَوْقِع النُّجوم، وَكَانَ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ وَلَاللهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ إِلَىٰ القَدْرِ إلىٰ القَدْرِ إلىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَكَانَ بِمَوْقِع النُّجوم، وَكَانَ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ

بَعْضَهُ فِي أَثَر بَعْض قَالَ: وَقَالُوا: ﴿لَوَلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمُلَةً وَبِعِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَهُ تَرْتِيلًا الفرقان: ٣٢]. (ピハソハイ)

• قال الذهبي: على شرطهما.

### ٢ \_ باب: ما بين الدفتين

٤٢٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلِ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ عَيُّهُم فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقلِ: أَتَرَكَ النَّبِيُّ عَيَّكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: ما تَرَكَ إِلَّا ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ (١).

قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَىٰ محَمَّدِ ابْنِ الحَنفِيَّةِ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: ما تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ. [خ۱۹۰]

# ٣ ـ باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

٤٢٩ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ صَلِيْهِ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكُلُكُلُونِ [النساء:١٧٦]. [خ٤٣٦٤/ م١٢١]

□ وفي رواية لهما: آخِرُ آيةٍ نَزَلَتْ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ. . . ﴾ . [خ٤٦٥٤]

• ٢٠ ـ (م) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاس: تَعْلمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتْحُ ۞ [النصر] قَالَ: صَدَقْتَ. [٣٠٢٤] ٤٣١ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْن نُفَيْرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَلْ

٤٢٨ ـ (١) (ما بين الدفتين): تثنية دفة: وهي اللوح. والمقصود: لم يدع إلا ما في لهذا المصحف؛ أي: لم يدع من القرآن ما يتلي إلا ما هو داخل المصحف الموجود.

تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَحَرِّمُوهُ. وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَحَرِّمُوهُ. وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: الْقُرْآنُ. [حم٢٥٥٤٧]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٤٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَبِيْنَا قَالَتْ: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ ٱقْرَأُ
 العلق].

• قال الذهبي: على شرطهما.

 ﴿ الْعَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ رَفِيْ قَالَ: آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ:

 ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُكُ مِّنَ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِـنَّمْ حَرِيمُ 

 عَلَيْكُمُ مِ إِلْمُؤْمِنِينَ رَهُوفُكُ تَحِيمٌ ﴿ إِنَّهِ ﴿ التوبة].

((٣٢٩٦٤)

• قال الذهبي: على شرطهما.

# ٤ \_ باب: جمع القرآن الكريم

٤٣٥ ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَبْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَرْآنِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ

أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ عَيْقِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي في ذلِكَ حَتَىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ في ذلِكَ حَتَىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ في ذلِكَ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ.

قال زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّع الْقُرْآنَ، فَاجْمَعْهُ.

قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ! لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ عَيْلَاثِ مَنْ عُرْد: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يحُثُ مُرَاجَعَتِي رَسُولُ اللهِ عَيْلَا اللهِ عَيْلًا مَن مُرَاجَعَتِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ مَيَ ذَلِكَ الّذِي رَأَيْد

فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ() وَالرِّقاعِ وَاللِّخَافِ() وَصُدُودِ الرِّجالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿ لَقَدَّ جَآءَكُمْ رَسُولُ عِنْ مِنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ ال

□ وفي رواية: قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

 <sup>(</sup>العسب): قال في «القاموس»: والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة.
 (۲) (اللخاف): يعنى: الخزف، وقال في «القاموس»: حجارة بيض رقاق.

شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْكِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

# ٥ \_ باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

٤٣٦ \_ (خ) عَنْ أَنْسِ بْن مالِكٍ: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمانِ قَدِمَ عَلَىٰ عُثْمانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّام في فَتْح إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ في الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمانَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أَدْرِكْ هذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا في الْكِتَابِ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا في المَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَىٰ عُثْمانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعاص، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ هِشَام، فَنَسَخُوهَا في المَصَاحِفِ، وقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا أَخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ في شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ فاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشِ، فإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّىٰ إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمانُ الصُّحُفَ إِلَىٰ حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ كُلِّ أُفُقِ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ في كُلِّ صَحِيفَةٍ، أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ. [خ۷۸۹٤، (۲۰۰۳)]

السُّورِ حَتَّىٰ تَنَزَّلَ عَلَيْهِ ﴿ بِسِّمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾. [د٨٨٨]

• صحيح.

# ٦ ـ باب: نزول القرآن علىٰ سبعة أُحرف

٤٣٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَهِيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْ قَالَ:

(أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّىٰ انْتَهیٰ إِلَیٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ). [خ۹۹۱ (۳۲۱۹)/ م۹۱۸]

□ زاد مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلَغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرُفَ، إِنَّمَا هِيَ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ. إِنَّمَا هِيَ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ.

٤٣٩ ـ (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَطَّابِ صَلَّىٰ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرأُ سُورَةَ الفُرْقانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَوُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرأُ سُورَةَ الفُرْقانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَوُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْهَلْتهُ حَتَّىٰ انْصَرَف، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ (١) أَقْرَأُنِيهَا، وَكِدُّتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتهُ حَتَّىٰ انْصَرَف، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ (١) بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَىٰ غَيْرِ مِا أَقْرَأُتُ مَا أَقْرَأُتُهُ، فَقَرَأُنَ اللهُ: (اقْرَأُ)، فَقَرَأُتُ، قَالَ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآنُ مَلَكُ: إِنَّا مَاكَا اللهُ وَلَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ ال

• 33 - (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكُرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَىٰ وَرَاءَةً صَلَيْ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ، دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَقُرَأَ سِوَىٰ قِرَاءَةِ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأً قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ! فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَرَأًا، فَحَسَّنَ النَّبِيُ عَلَيْهِ شَأْنَهُمَا، فَسُعِطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكُذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١٠)! فَلمَّا رَأَىٰ فَصُرَأًا، فَعَسَّنَ النَّبِيُ عَلَيْهِ شَأْنَهُمَا، وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١٠)! فَلمَّا رَأَىٰ

٤٣٩ \_ (١) (لببته): أخذت بمجامع ردائه.

٤٤٠ (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية): معناه: وسوس لى الشيطان تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية.

قال المازريّ: معنىٰ لهذا أنه وقع في نفس أُبيُّ بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً.

رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مَا قَدْ غَشِيَنِي، ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقاً (٢)، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ اللهِ وَكَاْ فَرَقاً، فَقَالَ لِي: (يَا أُبَيُّ، أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ: الْقُرْآهُ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ: اقْرَأُهُ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ الشَّالِيَةَ الثَّالِثَةَ الشَّالِيَةَ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْنَالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيًّ الْمَدَّلُ اللّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيً

ا جِبْرِيلَ فَقَالَ: (يَا جِبْرِيلُ، وَعَنْهُ قَالَ: (يَا جِبْرِيلُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ: مِنْهُمْ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، وَالْجُلامُ، وَالْجُلامُ، وَالْجُلامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأُ كِتَاباً قَطُّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأُ كِتَاباً قَطُّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ).
 [ت ٢٩٤٤]

• حسن صحيح.

الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: (الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ مَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (الْقُرْآنِ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ). [حم١٧٥٤] 
• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٤٤٣ عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَرَأْتُ آيَةً وَقَرَأً ابْنُ مَسْعُودٍ
 خِلَافَهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ عَيْدٍ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ:
 (بَلَىٰ)، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَمْ تُقْرِئْنِيهَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: (بَلَىٰ، كِلَاكُمَا

 <sup>(</sup>٢) (ضرب في صدري ففضت عرقاً): قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تثبيتاً
 له حين رآه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم.

مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ) قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ، فَضَرَبَ صَدْرِي، فَقَالَ: (يَا أُبَيُّ بْنَ كَعْب! إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ فَقِيلَ لِي: عَلَىٰ حَرْفٍ أَوْ عَلَىٰ حَرْفَيْن؟ قَالَ: فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَىٰ حَرْفَيْن، فَقُلْتُ: عَلَىٰ حَرْفَيْن، فَقَالَ: عَلَىٰ حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ: غَفُوراً رَحِيماً، أَوْ قُلْتَ: سَمِيعاً عَلِيماً، أَوْ عَلِيماً سَمِيعاً، فَاللهُ كَذَلِك، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةً عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةً رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ).

• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين. [-4 2117, 70117]

٤٤٤ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعِةِ أَحْرُفٍ، والمِرَاءُ في القُرْآنِ كُفْرٌ - ثلاثاً - مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ). (حب ۷٤)

• إسناده صحيح على شرطهما.

### ٧ \_ باب: ترتیب السور

٤٤٥ ـ (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَيْبًا، إِذْ جاءَهَا عِرَاقِيٌّ فَقَالَ: أَيُّ الْكَفَن خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ! وَما يَضُرُّك؟ قَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ (١). قالَتْ: وَما يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ ما نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ المُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَىٰ الإِسْلَامِ نَزَلَ الحَلَالُ وَالحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ

١٤٥ - (١) (فإنه يقرأ غير مؤلف): قال ابن كثير: كأن قصة لهذا العراقي كانت قبل أن يرسل عثمان المصحف إلىٰ الآفاق.

أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْحَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الْحَمْرَ أَبَداً، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَىٰ أَبَداً، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ مَحَمَّدٍ عَيَّ وَإِنِي تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَىٰ أَبَداً، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ مَحَمَّدٍ عَيَّ وَإِنِي لَنَاعَةُ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُ اللَّهُ وَالقَمرا، وَمَا نَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿ لِللَّ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُ الله وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَالنَّسَاءِ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ آيَ السُّور. [خمه ١٤٩٣٦) المُصْحَف، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّور.

### ٨ ـ باب: القراء من الصحابة

عَمْرٍ وَ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْدَ عَبْد اللهِ بَنِ عَمْرٍ وَ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْدِ لَلهِ يَقْوَلُ: (اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ \_ فَبَدَأَ بِهِ \_ يَقُولُ: (اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ \_ فَبَدَأَ بِهِ \_ وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أَدْرِي بَدَا بِأُبِي أَوْ بِمُعاذٍ.
[خ872/ م872]

النّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيِّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ جَبَلٍ، وأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

قُلْتُ لأَنسٍ: مَن أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [خ٠٨١٨/ م٥٢٦]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: ماتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ
غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ.
قَالَ: وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ.

٤٤٨ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ هَ اللهِ عَالَ النَّبِيُ عَلَيْ لأَبِيّ (إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئنِ ﴾ (إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئنِ ﴾ (إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: (نَعَمْ)، فَبَكَىٰ .
 [البينة:١])، قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: (نَعَمْ)، فَبَكَىٰ .

## ٩ \_ باب: العرضة الأخيرة

النَّبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَعْرِضُ<sup>(۱)</sup> عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ﷺ ﷺ وَلَّمْ اللَّذِي الْعَامِ اللَّذِي قُبِضَ فِيهِ، الْقُرْآنَ كُلَّ عامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ في الْعَامِ اللَّذِي قُبِضَ فِيهِ.
قيه.

• 53 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَخِيراً، قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْثِ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبْرَائِيلَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ اللَّهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ فِي الْعَامِ اللَّهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ.

• صحيح.

رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَضَاتٍ فَيَقُولُونَ إِنَّ قِراءَتنا هٰذهِ هِي العَرْضَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَضَاتٍ فَيَقُولُونَ إِنَّ قِراءَتنا هٰذهِ هِي العَرْضَةُ الأَخِيرةُ.

• قال الذهبي: صحيح.

النَّبِيِّ عَلَىٰ الْقُرْآنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيْهِ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيْهِ عَرَضَهُ مَرَّتَيْنِ.

• إسناده حسن.

٤٤٩ \_ (١) الفاعل محذوف هو جبريل، كما جاء في الروايات الأخرىٰ.

# ١٠ \_ باب: وقوع النسخ في القرآن

20% ـ (خ) عَنْ عُمَر صَّ الله قَال: أَقْرَؤُنَا أُبَيِّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيِّ، وَذَاكَ أَنَّ أُبَيّاً يَقُولُ: لَا أَدَعُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَا نَسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُسِهَا﴾ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَا نَسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦].

٤٥٤ - (ع) عَنْ زِرِّ قَالَ: قَالَ لِي أُبَيُ بْنُ كَعْبِ: كَأَيِّنْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْأَحْزَابِ، أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدُّهَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً، سُورَةَ الْأَحْزَابِ، أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدُّهَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً، فَقَالَ: قَطُّ؟ لَقَدْ رَأَيْتُهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَادِلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيهَا: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخُةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ (الشَّيْخُ وَالشَّيْخُةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).
 ٢١٢٠٦، ٢١٢٠٥]

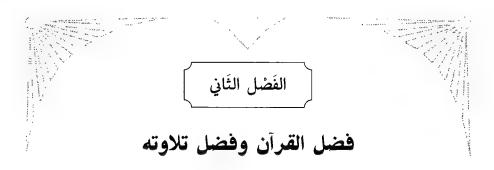
• إسناده ضعيف.

# ١١ ـ باب: المكي والمدني

• عَنْ عَبْدِ اللهِ \_ ابنِ مَسْعُودٍ \_ عَلَىٰ قَالَ: مَا كَانَ
 ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ وَمَا كَانَ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾
 قَبِمَكَةَ.

□ وفي رواية قال: قَرَأْنَا المُفَصَّلَ حِيْناً وَحِجَجاً بِمَكَةَ لَيْسَ فِيها
 ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

• قال الذهبي: على شرطهما. وسكت عن الأولى.



## ١ \_ باب: فضل تلاوة القرآن

207 ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأَثْرُجَةِ (١)، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا طَيِّب. وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرِّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ المُنْظِقِ اللَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَا يَسْ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرِّ). [خ٧٢٧٥ (٥٠٢٠)/ م٧٧٧]

٧٠٧ ـ (ق) عَنْ عبد الله بن عمر ﴿ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَالَ : (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْن: رَجُلِ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُو

٤٥٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيُحِبُ أَخِدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ (١) عِظَامٍ سِمَانٍ)؟
 أُخَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ (١) عِظَامٍ سِمَانٍ)؟
 قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عَظَام سِمَانٍ).

**٤٥٦ ـ (١) (الأترجة): لعلها البرتقالة.** 

٤٥٨ \_ (١) (خلفات): الحوامل من الإبل.

٤٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأُ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا).
 [د٢٩١٤] تـ٢٩١٤]

#### • حسن صحيح.

٤٦٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأً حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ قَرَأً حَرْف، وَلَامٌ حَرْف، وَمِيمٌ حَرْف).
 المّ حَرْف، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْف، وَلَامٌ حَرْف، وَمِيمٌ حَرْف).

#### • صحيح.

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَهْلُ أَهْلُ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَتُهُ ). [جه ٢١٥م ٢١٥م]

#### • صحيح.

الْمُورَو الْقُرْآنَ، وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمُصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْباً وَعَىٰ الْقُرْآنَ. [مي٣٣٦٣، ٣٣٦٣]

### • إسناده صحيح.

٤٦٣ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ سُوقِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ.
 [مي٣٣٧٩]

#### • إسناده صحيح.

## ٢ ـ باب: فضل تعاهد القرآن

٤٦٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُو يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ حَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ).
 اخ ٤٩٣٧] م٩٩٧]

٤٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمر ﴿ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْإبِلِ المُعَقَّلَةِ (١)، إِنْ عاهَدَ عَلَيْهَا مَثَلُ صَاحِبِ الْإبِلِ المُعَقَّلَةِ (١)، إِنْ عاهَدَ عَلَيْهَا مَثَلُ صَاحِبِ الْإبِلِ المُعَقَّلَةِ (١)، إِنْ عاهَدَ عَلَيْهَا مَثَلُ مَا حَبِ الْإبِلِ المُعَقَّلَةِ (١)، إِنْ عاهَدَ عَلَيْهَا مَثَلُ مَا عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ).

٤٦٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّي، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّي، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُ تَفَصِّياً (١) مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ).
 قَإِنَّهُ أَشَدُ تَفَصِّياً (١) مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ).

كَلَّ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ شُرَيْحاً الْحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ : (لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ). [د١٧٨٢]

• صحيح الإسناد.

# ٣ ـ باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

النَّبِيِّ عَلْ عَنْ عُثْمَانَ ضَفَّهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ أَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

٤٦٩ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْر، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَنِي ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَنِي اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

<sup>870</sup> \_ (١) (الإبل المعقلة): أي: المشدودة بعقال، وهو الحبل.

٤٦٦ \_ (١) (تفصياً): أي: تفلتاً وتخلصاً.

[خ۲۳۰ (۵۰۳۵)]

الْمُحْكَمُ؟ قَالَ: المُفَصَّلُ(١).

# ٤ ـ باب: المد والترجيع في القراءة

٤٧٠ ـ (ق) عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ اللهِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ اللهِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ـ قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا.

قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، وقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النَّبِيَ ﷺ.

فَقُلْتُ لُمُعَاوِيَةً: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ؟ قَالَ: آآ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ٧٥١ (٢٨١)/ م٩٧]

□ وفي رواية للبخاري: وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ـ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ـ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ـ قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرجِّعُ.
 الْفَتْحِ ـ قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرجِّعُ.

النَّبِيِّ ﷺ عَنْ قَنَادَةً قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّمِي عَنْ قَنَادَةً قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كَانَتْ مَدَّا، ثُمَّ قَرأً: ﴿ يِسْسِمِ اللهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [خ٥٠٤٥ (٥٠٤٥)]

### ٥ ـ باب: ترتيل القرآن واجتناب الهذ

**٤٧٢ ـ (ق)** عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: هَذَّا كَهَذِّ الشَّعْرِ<sup>(١)</sup>؟! لَقَدْ

<sup>179</sup> \_ (١) (المفصل): من سورة الحجرات إلىٰ آخر القرآن الكريم.

٤٧٢ ـ (١) (هَذَاً كهذ الشعر): الهذ: شدة الإسراع والإفراط في العجلة.

عَرَفْتُ النَّظَائِرَ<sup>(٢)</sup> الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [خ٥٧٧/ م٢٢٨]

248 عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهُ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ، عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: أُرَاهَا حَفْصَةَ ـ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقَالَتْ فِيهَا ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَىٰ لَنَا ابْنُ فَقَرَأَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَىٰ لَنَا ابْنُ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَىٰ لَنَا ابْنُ أَبِي مُلَدِيكَ مَلَى مُلَكِيكَ مَ وَالرَّحُمَٰنِ الْمُعَلِيكِ مَلْكِ يَوْمِ ٱلدِّيكِ . (حَبِ ٱلْعَلَيْنِ) . ثُمَّ قَطَعَ وَالرَّحُمَٰنِ الرَّحِيمِ ، ثُمَّ قَطَعَ وَمَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ . [۲٦٤٧٠]

• رجاله ثقات رجال الشيخين.

### ٦ ـ باب: حسن الصوت بالقراءة

٤٧٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيِّ (١) حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ).

[خ٤٤٥٧ (٣٢٠٥) م٢٩٧]

□ وفي رواية لهما: (مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ
 آخ٧٤٨٢]

□ وفي رواية للبخاري قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ).
 □ وفي رواية للبخاري قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ).

<sup>(</sup>٢) (النظائر): أي: السور المتماثلة في المعاني؛ كالموعظة أو الحكم أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي.

٤٧٤ ـ (١) (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيّ): ما الأولىٰ نافية، والثانية مصدرية؛ أي: ما استمع لشيء كاستماعه لنبيّ.

<sup>(</sup>٢) (يتغنى بالقرآن): معناه: عند الشافعيّ وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف

اللهِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَفَّيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: (يَا أَبَا مُوسَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهِ المِلمُ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المَالمُولِيَّ اللهِ اللهِ ال

□ وزاد عند مسلم في أوله: (لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ<sup>(٢)</sup> لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ).

الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ). [ده١٤٦/ ن١٠١٤/ جه١٣٤/ مي٣٥٤٣] الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ).

### • صحيح.

٧٧٧ عنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: أَبْطَأْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: (أَيْنَ كُنْتِ)؟ قُلْتُ: كُنْتُ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَةِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَصَدِ. قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: (هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ (هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا).

#### • صحيح.

لأعجبك ذلك.

<sup>=</sup> وأصحاب الفتوى: يحسن صوته به. وقال الشافعيّ وموافقوه: معناه: تحزين القراءة وترقيقها. واستدلوا بالحديث الآخر: زيّنوا القرآن بأصواتكم. قال الهروي: معنى: يتغنى به: يجهر به.

 <sup>(</sup>٥) (مزماراً من مزامير آل داود): شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبي ﷺ، وإليه المنتهىٰ في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله: آل داود، مقحمة. قيل: معناها هاهنا الشخص. كذا في «النهاية». وقال النوويّ: قال العلماء: المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن. وأصل الزمر الغناء.
 (٢) (لو رأيتني وأنا أستمع): الواو فيه للحال. وجواب لو محذوف؛ أي:

٤٧٨ ـ عَنْ مُحَمَّدٍ ـ ابن سيرين ـ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ هَذِهِ الْأَلْحَانَ
 في الْقُرْآنِ مُحْدَثَةً.

• إسناده جيد.

• إسناده صحيح.

٤٨٠ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالكٍ، عَنْ النَّبِّي عَلَيْهُ قَالَ: (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ
 حِلْيَةً، وَحِلْيَةُ القُرْآنِ الصَّوْتُ الحَسَنُ).

• إسناده حسن.

النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ النَّهُ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ ا

رجاله ثقات

٧ \_ باب: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

النَّبِيِّ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ اللهِ عَنْ النَّبِيِّ اللهِ عَنْ النَّبِيِّ اللهِ عَنْ النَّبَلَفُتُ مُ الْتُلَفَتُ مُ الْتُلَفَتُ قُلُومُوا الْقُرْآنَ ما الْتُلَفَتُ مُ اللهِ ا

٤٨٢ \_ (١) (ما ائتلفت قلوبكم): أي: اجتمعت.

<sup>(</sup>٢) (فإذا اختلفتم): في فهم معانيه.

<sup>(</sup>٣) (فقوموا عنه): أي: تفرقوا لئلا يتمادىٰ بكم الاختلاف إلىٰ الشر.

قَرْأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَ عَلَيْ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ وَسَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فَى وَجْهِهِ النَّبِيَ عَلَيْ فَا خُبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فَي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وقَالَ: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وقَالَ: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا؛ فَهَلَكُوا).
[خ7817)٣٤٧٦].

## ٨ ـ باب: البكاء عند قراءة القرآن

٤٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (اقْرَأْ عَلَيَّ)، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: (إِنِّي أَسْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا النِّسَاءَ، قَالَ وَعَلَيْكَ مِنْ عَيْرِي)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَعْتُ وَفَكَيْفَ إِذَا بَلَعْتُ وَعَلَيْهِ مَتَوْلَا مِنْ كُلِّ أُمَّتِم بِشَهِيدِ وَجِثْنَا بِكَ عَلَىٰ هَتَوْلَا مِ شَهِيدًا (إِنَّ النَّاءَ)، قَالَ اللهِ عَلَىٰ هَتَوْلَا مِ شَهِيدًا (إِنَّ النَّاءَ)، قَالَ إِنْ اللهِ عَلَىٰ هَتَوْلَا مِ شَهِيدًا إِنَّ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ هَتَوْلَا مِ شَهِيدًا إِنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ ال

# ٩ \_ باب: في كم يقرأ القرآن

٤٨٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (اقْرَإِ الْقُرْآنَ في شَهْرٍ)، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّىٰ قَالَ: (فَاقْرَأُهُ في سَبْع، وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذلِك).
 [خ٥٠٥ (١١٣١)/ ٩٥٠١/ ١٨٤]]

َ وَفِي رَوَايَةٍ لَهُمَا قَالَ: (وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًا. [خ٥٩٥]

٤٨٦ ـ (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَمْ عَنْ حِزْبِهِ (١) ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ).
 [م٧٤٧]

٤٨٦ \_ (١) (حزبه): هو ما يجعله الإنسان علىٰ نفسه من صلاة أو قراءة. وأصل الحزب: النوبة في ورود الماء.

### ١٠ ـ باب: أقل ما يقرأ

[انظر: ٥٢٦].

# ١١ ـ باب: يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً

# ١٢ \_ باب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ).

#### ١٣ ـ باب: فضل القرآن

 هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ اللَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنَّ فَلَمْ تَتَنَاهَ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَبَا ﴾ اللَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنَ فَلَمْ تَتَنَاهَ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَبَا ﴾ قَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عِبَرُهُ، وَلَا تَفْنَى عَبْرُهُ، وَلَا تَفْنَى عَبْرُهُ، وَلا تَفْنَى عَبْرُهُ، وَلا تَفْتَضِي عَبَرُهُ، وَلا تَفْنَى عَبْرُهُ، وَلا تَفْتَضِي عَبَرُهُ، وَلا تَفْنَى عَبْرُهُ، وَلا تَفْتَى عَبْرُهُ، وَلا تَفْتَى عَبْرُهُ، وَلا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عِبَرُهُ، وَلا تَفْتَى عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلا تَنْقَضِي عِبَرُهُ، وَلا تَفْتَى عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلا يَخْلُقُ عَنْ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِ الْقَالَا عَبْرُهُ اللَّهُ الْمُسْتِقِيمُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ عَبْرُهُ اللَّهُ الْمُسْتِقِيمُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ الْمُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللَّهُ الْقُلْوا الْمُسْتِقِيمُ الْمُعْرَالُولَ الْمُسْتَقِيمُ اللّهُ الْمُسْتِقِيمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُسْتَقِيمُ اللّهُ الْمُسْتِقِيمُ اللّهُ اللّ

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [مي٥٣٣٥]

• إسناده حسن.

• ٤٩٠ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ فَهُمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَحْدَثُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمَنِ عَهْداً. وَقَالَ: فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَاةً حَدِيثَةً، تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمَّا، وَقُلُوباً غُلْفاً.

• إسناده حسن.

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَرَ<sup>(۱)</sup> مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَر<sup>(۱)</sup> مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ خَرِبٌ، كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا سَاكِنَ لَهُ. [مي٣٥٠]

• رجاله ثقات.

قَالَ: (مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحىٰ

٤٩١ \_ (١) (أصفر): أي: أخلى.

إِلَيْهِ، لا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ القُرْآنِ أَنْ يَجِدَ<sup>(۱)</sup> مَعْ مَنْ وَجَدَ، وَلا يَجْهَلَ مَعْ مَنْ وَجَدَ، وَلا يَجْهَلَ مَعْ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلامُ اللهِ تَعَالَىٰ). (ك٢٠٢٨)

• قال الذهبي: صحيح.

### ١٤ \_ باب: القرآن كلام الله

**٤٩٣ ـ** عَنْ عَمْروِ بِنِ دِيْنَارٍ قَالَ ، : أَدْرَكْتُ النَّاسَ مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً يَقُولُونَ : اللهُ الخَالِقُ وَمَا سِواهُ مَخْلُوقٌ ، وَالقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ عَظِلَ . (هـ ٤٣/١٥)

كَلَام اللهِ عَلَىٰ كَلَام خَلْقِهِ، كَفَضْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ). [مي٣٤٠٠]

• مرسل، إسناده حسن.

### ١٥ \_ باب: فضل استماع القرآن

٤٩٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ
 كَانَتْ لَهُ نُوراً.

• إسناده ضعيف.

الْقُرْآنَ لَهُ أَجْرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ لَهُ أَجْرَانِ.

[وانظر: ٥٧٥ ـ ٤٧٩، ٤٨٤].

٤٩٢ \_ (١) (يجد): أي يغضب.

٤٩٥ \_ (ت) لئن كان هذا الحديث ضعيفاً، ففي السُّنَة كثير من الأحاديث التي تثبت استماعه ﷺ لأصحابه وهم يقرؤون القرآن، وكذلك اجتماع الصحابة على استماعه كما سبق في الحديث (٢٩٧).

### ١٦ \_ باب: مقدار رفع الصوت بالقراءة

29۷ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ. [١٣٢٧]

• حسن صحيح.

**٤٩٨ ـ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، يَرْفَعُ طَوْراً، وَيَخْفِضُ طَوْراً.

• حسن .

299 عنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَ عَلَيْ خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ بَكْرٍ وَهُفِهُ يُصَلِّي، يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، قَالَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ: وَلَا أَبَا بَكْرٍ! مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ)، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: وَقَالَ لِعُمَرَ: (مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ وَقَالَ اللهِ! أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ وَقَالَ اللهِ! أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ الشَّيْطَانَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ المُمْرَ: (اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ المُمْرَ: (اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ المُمْرَ: (اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً).

• صحيح.

••• عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: (أَلَا إِنَّ كُلَّمُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ)، أَوْ قَالَ: (فِي الصَّلَاةِ). [١٣٣٢]

• صحيح.

٥٠١ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ).
 بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ).

• صحیح.

### ١٧ ـ باب: تحزيب القرآن

٢٠٥ - عَنِ ابْنِ الْهَادِ قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (قَرَأْتُ جُزْءاً مِنَ الْقُرْآنِ). قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً.
 [1٣٩٢]

#### • صحيح.

٣٠٥ - عَنْ أَنسِ قَالَ: وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ شَيْئاً، فَلَمَّا أَصْبَحَ
 قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الوَجَعَ عَلَيْكَ لَبَيِّنٌ، قَالَ: (أَمَا إِنِّي عَلَىٰ مَا تَرَوْنَ
 - بِحَمْدِ اللهِ - قَدْ قَرأْتُ البَارِحَةَ السَّبْعَ الطوَال).

• إستاده ضعيف (ناصر).

# ١٨ \_ باب: من نسي شيئاً من القرآن

عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، حَتَّىٰ الْقَذَاةُ (١) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا وَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا).
 (حَبُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا).

• فيعيف،

٤٠٥ \_ (١) (القذاة): ما يقع في الماء كالتبن ونحوه.

### ١٩ ـ باب: قوم يتعجلون أجر القرآن

٥٠٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَيْنَا وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ، فَقَالَ: (اقْرَؤوا فَكُلُّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا عَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا عَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا يَتَأَجَلُونَهُ).

• صحيح.

٥٠٦ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَعْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ،
 وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ).

• حدیث صحیح.

### ٢٠ ـ باب: ما جاء في فضل قراءة عدد من الآيات

٧٠٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الْأَلْفِ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، قِيلَ: وَمَا الْقِنْطَارُ؟ قَالَ: مِلْءُ مَسْكِ (١) الثَّوْرِ ذَهَباً.
[مي٣٥٠١]

• إسناده صحيح.

٥٠٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِخَمْسِينَ
 آيةً، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

• إسناده صحيح.

٠٠٧ \_ (١) (مَسْك): أي: جلد.

٥٠٩ - عَنُ أَبِي هُرَيْرَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ هؤلَاءِ الصَلَواتِ المكتوباتِ لم يُكْتَبْ مِن الغافلين، ومَنْ قرأً في ليلةٍ مائة آيةٍ لم يُكتب مِن الغافلين - أو كُتِبَ من القانتين -).

• إسناده صحيح على شرطهما (ناصر).

من قرأ عن أبي هريرة عَلَيْهُ قال: قال رسول الله عَلَيْهُ: (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين).

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

### ٢١ ـ باب: ما جاء في ختم القرآن

الحكم، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ قَالَ: إِنَّمَا وَعَوْنَاكَ أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ وَعَوْنَاكَ أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ وَعَوْنَاكَ أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خَتْم الْقُرْآنِ، قَالَ: فَدَعَوْا بِدَعَوَاتٍ.
 [مي٥٢٥٣]

• إسناده صحيح.

آلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ
 صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلاً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ
 حَتَّىٰ يُصْبحَ.

□ وفي رواية: قَالَ سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ: فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ. [مي٣٥٢٠، ٣٥٢١]

• إسناده صحيح.

### ٢٢ ـ باب: لا يمس القرآن إلا طاهر

الْقُرْ آنَ إِلَّا طَاهِرٌ). عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبي ﷺ: (لَا يَمَسُّ الْقُرْ آنَ إِلَّا طَاهِرٌ).

٥١٥ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِكُ المُصْحَفَ عَلَىٰ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذَكَرَكَ؟
 عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَاصٍ فَاحْتَكَكْتُ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذَكَرَكَ؟
 اَهْدُاتُ: نَعَمْ، قَالَ: قُمْ فَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ فَتَوْضَأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ. [هـ٥١/٨٨]

اليَمَنِ قَالَ: (لَا تَمَسَّ القُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ). [٢٠٥١] اليَمَنِ قَالَ: (لَا تَمَسَّ القُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ).

• قال الذهبي: صحيح.

#### ٢٣ ـ باب: القراءة علىٰ غير وضوء

وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ ثَمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ، فَأَمَّا اللهِ عَلَيْهُ فَلَا وَلَا آيَةً).

• إسناده حسن.

مَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ فَخَرَجَ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، لَوْ تَوَضَّأْتَ لَعَلَّنَا أَنْ قَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، لَوْ تَوَضَّأْتَ لَعَلَّنَا أَنْ أَنْ أَلَهُ عَلَيْنَا أَنْ اللهُ عَبْدِ الله الله عَنْ الله الله عَلَيْنَا أَنْ الله عَلَيْنَا أَنْ الله عَلَيْنَا مَا شِئْنَا.
 [ك٢٨٨٢] هق١/٨٨]

• قال الذهبي: على شرطهما.

وَهُمْ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَىٰ وُضُوءٍ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا أَمُسَيْلِمَةُ؟
[ط 13]

• رجاله ثقات، وابن سيرين لم يسمع من عمر.

### ۲۶ ـ باب: تعلم القرآن والعمل به

• • • • عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِثُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْم وَالْعَمَل، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ. [حم٢٣٤٨٢]

• إسناده حسن.

٥٢١ ـ عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الله ـ ابنِ مَسْعُودٍ ـ قَالَ: كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا مِنَ النَّبِي ﷺ عَشْرَ

٥٢٠ ـ (ت) لهذا الحديث وما بعده يؤكد أن الغاية من قراءة القرآن فقه ما في الآيات من حلال وحرام وأمر ونهى.. ثم يتحول لهذا الفقه إلىٰ عمل وتطبيق.

آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ نَتَعَلَّمْ مِنَ الْعَشْرِ التي نَزَلَتْ بَعَدَهَا حَتَّىٰ نَعْلَمَ مَا فِيهِ، قِيلَ لِشَرِيكٍ: مِنَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [ك٧٠٤٧/هق٣/١١٩]

• قال الذهبي: صحيح.

٧٢٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا وَأَحَدُنَا يُؤْتَىٰ الإِيمَانَ قَبِلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عَنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عَنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رِجَالاً يُؤْتَىٰ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الإِيمَانِ، فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَىٰ خَاتِمَتِهِ، مَا يَدْدِي مَا آمِرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ، وَلَا مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَىٰ خَاتِمَتِهِ، مَا يَدْدِي مَا آمِرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ، وَلَا مَا يَنْتُوهُ مَا يَنْتُوهُ لَثُورًا اللَّقَلِ. [١٢٠/هق٣/١٠١]

• قال الذهبي: على شرطهما.

#### ٢٥ \_ باب: التكبير عند نهاية السور القصار

وَالنَّمَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلَيْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قِسْطَنْطِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ وَالشَّحَىٰ ﴾ قَالَ لِي: كَبِّرْ عِنْدَ خَاتِمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَى مُجَاهِدٍ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَحْتِمْ، وَأَحْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَحْتِمْ، وَأَحْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ فَأُمَرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبْنُ كَعْبٍ: أَنَّ الْبَنِ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبْنُ كَعْبٍ: أَنَّ الْبَنِ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبْنُ كَعْبٍ: أَنَّ الْبَنِ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبِيُ بُنِ كَعْبٍ: أَنَّ الْبَيْ يَئِي اللهِ أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ اللهِ عَبْسٍ أَمَرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ اللهِ عَبْسٍ أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ الْبَيْ يَعْتِ أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ اللهِ عَلَى مُعَامِدٍ اللهِ اللهِ عَبْسُ أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ مُ إِلَى اللهُ عَبْسُ أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ مُ أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ مَا مُرَهُ بِذَٰلِكَ مَا أَمُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مُعْلِى اللَّهُ عَالِهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مُعْمَالًا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُه

• قال الذهبي: فيه البزي، قد تكلم فيه.



#### ١ ـ باب: فضل سورة الفاتحة

٣٠٥ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيَ عَيَّاتُهُ سَمِعَ نَقِيضًا (١) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكُ نَزَلَ إِلْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: هَذَا مَلَكُ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يُنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيِّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْمَقَرَةِ الْبَقَرَةِ الْبَعْرَفِ مِنْهُمَا إِلَّا أَعْطِيتَهُ.

٧٤٥ ـ (١) (نقيضاً): أي: صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ)؟ قَالَ: فَقَرَأً أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ). [ت٥٧٦/ مي٢١٦]

#### • صحيح.

## ٢ \_ باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

٢٦٥ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ عَلَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الآيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الآيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ كَفْتَاهُ).

٧٧٥ ـ (م) عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ)؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.) قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آلْقَيُومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: أَعْظَمُ)؟ قَالَ قُلْتُ: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُو آلْحَى الْعِلْمُ (١) أَبَا الْمُنْذِرِ). [م١٥]

٥٢٨ - (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْسِرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ
 سُورَةُ الْبَقَرَةِ).

٥٢٦ \_ (ت) هذا الحديث يلفت النظر إلى هاتين الآيتين، ويحث على أن تكونا آخر ما يختم الإنسان بهما يومه، وليعش المسلم مع معناهما وهو يتلوهما، وليكونا دعاءه الذي يختم به يومه.

٥٢٧ \_ (١) (ليهنك العلم): أي: ليكن العلم هنيئاً لك.

٣٩٥ ـ (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَؤوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ. اقْرَؤوا النَّوْهُرَاوَيْنِ ('): الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَلْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ ('')، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَ ("")، تُحَاجَانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ('\*). اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا مَوَافَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَحْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا (\*) الْبَطَلَةُ (\*)).

# ٣ \_ باب: فضل السبع الأُول

٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأُولَ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأُولَ الْمَوْ حَبْرٌ).

• إسناده حسن.

### ٤ ـ باب: فضل سورتي هود والواقعة

٥٣١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَفِي اللهِ: يَا رَسُولَ اللهِ!

٧٩ه ـ (١) (الزهراوين): سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.

<sup>(</sup>٢) (كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان): قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه: سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين.

<sup>(</sup>٣) (كأنهمًا فرقان من طير صواف): وفي الرواية الأخرى: كأنهما حزقان من طير صواف. الفِرقان والحِزقان، معناهما واحد، وهما قطيعان وجماعتان. وقوله: من طير صواف، جمع صافة، وهي من الطيور ما تبسط أجنحتها في الهواء.

<sup>(</sup>٤) (تحاجان عن أصحابهما): أي: تدافعان الجحيم والزبانية، وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.

<sup>(</sup>٥) (ولا تستطيعها): أي: لا يقدر على تحصيلها.

<sup>(</sup>٢) (البطلة): السحرة.

قَدْ شِبْتَ، قَالَ: (شَيَبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْشُ كُوِّرَتُ﴾).

#### • صحيح.

#### ٥ \_ باب: فضل سورة الكهف

٣٣٥ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ (١)، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ (١)، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ (٢)، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ (٢)، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَكُ، فَقَالَ: (تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالقُرْآنِ). [خ ٢٩١٥ (٣٦١٤)/ م ٧٩٥]

وَمُنْ حَفِظَ عَشْرَ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِي عَلَيْ النَّهِ عَلَيْ النَّبِي عَلَيْ النَّبِي عَلَيْ النَّهِ عَلَيْ النَّهِ عَشْرَ النَّهِ عَلَيْ النَّهِ عَلَيْ النَّهِ عَلَيْ النَّهِ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ عَلَيْ النَّهِ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ عَلَيْكِمِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكِمِ عَلَيْ عَلَيْكِمِ عَلَى النَّذِي عَلَيْكُمِ عَلَيْكِمِ عَلَيْكِمِ عَلَيْكُمِ عَلَى الْعَلَيْكِمِ عَلَى النَّذِي عَلَيْكُمِ عَلَى النَّذِي عَلَيْكُمِ عَلَيْكِمِ عَلَى النَّذِي عَلَيْكُمِ عَلَى النَّذِي عَلَيْكُمِ عَلَى النَّذِي عَلَيْكُمِ عَلَى النَّذِي عَلَيْكُمِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى النَّذِي عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَيْكِمِ عَلَى الْعَلَيْكِمِ عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَيْكِمِ عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلِيْكِمِ عَلَى الْعَلَيْكِ عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى ال

🗆 وفي رواية: قَالَ: (مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ).

الْحُهْفِ لَيْلَةَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.
 الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

• موقوف إسناده صحيح.

#### ٦ ـ باب: فضل سورة السجدة

عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقُولُ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقُرَأً بِتَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَبِتَبَارَكَ. [ت٢٤٥٤/ مي٢٨٩٢/ مي

#### • صحيح.

٥٣٢ \_ (١) (بشطنين): تثنية شطن، وهو الحبل الطويل، وإنما ربطه بشطنين لقوته وشدته.

<sup>(</sup>٢) (ينفر)، وفي رواية: (ينقز): أي: يثب.

٣٦٥ \_ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَ﴿ بَنَرَكَ اللَّهِ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً.
[مي٣٤٥٢]

• موقوف، إسناده صحيح.

### ٧ ـ باب: فضل سورة يس

٥٣٧ ـ عن صَفْوَانَ، حَدَّثَنِي الْمَشْيَخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْمَشْيَخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْمَشْيَخَةُ الْمَشْيَخَةُ اللَّهُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ وَيَنِ الشَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ وَيَسَهُ؟ قَالَ: فَقَرَأُهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحِ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ وَيَسَهُ؟ قَالَ: فَقَرَأُهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحِ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: فَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ مِنْهُا قُبِضَ، قَالَ: فَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ مُثْفًا عَنْهُ بِهَا.

• أثر إسناده حسن.

### ٨ \_ باب: فضل حم الدخان

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿حَمَ﴾
 الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً بِهَا أَصْبَحَ مَعْفُوراً لَهُ. [مي٣٤٦٣]

• موقوف، إسناده صحيح.

#### ٩ ـ باب: فضل سورة الملك

٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَلُهُ وَهِيَ سُورَةُ ﴿ بَنَرَكَ الَّذِى بِيدِهِ لَلُهُ مَا فَهِيَ سُورَةُ ﴿ بَنَرَكَ الَّذِى بِيدِهِ الْمُلْكُ ﴾).
الْمُلْكُ ﴾).

• صحيح.

#### ١٠ \_ باب: فضل سورة الزلزلة

٠٤٠ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿إِنَا زُلْزِلَتِ﴾
 تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، و﴿قُلْ
 يَتَأَيُّهَا ٱلْكَنِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ).

• صحيح، دون فضل ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾.

# ١١ \_ باب: فضل ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهُا ٱلْكَافِرُونَ ﴾

الله ﷺ قَالَ: مَحْنُ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ)؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، فقَالَ: (فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأُ ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، (فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأُ ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ). لفظ الدارمي. [د٥٥٥/ ت٣٤٠٣/ مي٣٤٧٠]

• صحيح.

# ١٢ ـ باب: فضل ﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰذُ ﴾

٧٤٥ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَىٰ سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ في صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ (١) بِ ﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَــ لُكُ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِك)؟ وَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِك)؟ فَسَالُوهُ فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمنِ، وَأَنَا أُحِبُ أَنْ أَقْرَأ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ).
النَّبِيُّ ﷺ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ).

٧٤٥ \_ (١) (فيختم): هذا يدل على أنه كان يقرأ بغيرها، ثم يقرؤها في كل ركعة، ويحتمل أن يكون المراد: أنه يختم بها آخر قراءته، فيختص بالركعة الأخيرة. قاله في «الفتح».

٣٤٥ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ:
 ﴿ قُلُ هُو اللهُ أَكَدُهُ . يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ :
 فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ : (وَاللَّذِي فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ : (وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).
 [خ٥٠١٣]

٤٤ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ بِقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: (﴿ قُلُ مُو اللّهُ أَحَـدُ ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).

٥٤٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْمُ (احْشُدُوا(۱)، فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ أَرَىٰ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْض: إِنِّي أُرَىٰ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْض: إِنِّي أُرَىٰ فَقَرَأً: ﴿قُلُ هُو اللهَ أَحَدُهُ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنِّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنِّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنِّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ

#### ١٣ \_ باب: فضل المعوذات

250 - (خ) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَتَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلُ هُو اللّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَتَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلُ هُو اللّهُ أَحَدُهُ ، وَ﴿ قُلُ الْعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُسمَ أَحَدُهُ ، وَ﴿ قُلُ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُسمَ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَقْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

**٥٤٥ \_ (١)** (احشدوا): أي: اجتمعوا.

□ زاد في رواية: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ
 أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ.

#### ١٤ ـ باب: فضل بعض السور

٥٤٨ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَ الْهَالِدَةِ، وَسُورَةِ النَّورِ؛ فَإِنَّ وَسُورَةَ النُّورِ؛ فَإِنَّ وَسُورَةَ النُّورِ؛ فَإِنَّ وَسُورَةَ النَّورِ؛ فَإِنَّ الفَرَائِضَ.
 ويهنَ الفَرَائِض.

• قال الذهبي: على شرطهما.





### ١ \_ باب: فضل سجود التلاوة وأحكامه

السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ السُّورَة فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ.

••• - (خ) عَنْ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ وَ اللهُ قَرَأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَىٰ المِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ، حَتَّىٰ إِذَا جاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاس، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا نَمرُ بِالسُجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ وَ اللهُ ا

وَزَادَ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّا اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ.

ابن الله عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِذَا قَرَأَ اللهِ اللهِ عَلَيْ: (إِذَا قَرَأَ النُّنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَان يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ! \_ وَفِي رَوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي! \_ أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي! \_ أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ).
 [م١٨]

### ٢ \_ باب: السور التي فيها السجدات

٥٥٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ضَيَّةٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُ عَيَّةٍ اللهَ بْنِ مَسْعُودٍ ضَيَّةٍ عَلْمَ النَّجْمَ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصَى، أَوْ تُرابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ حَصَى، أَوْ تُرابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِراً.

وَأَ بِـ ﴿النَّجْمِ إِذَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ بِـ ﴿النَّجْمِ إِذَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ بِـ ﴿النَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾، فَسَجَدَ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ.

• إسناده منقطع.

السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. ﴿ضَّ ﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا.

٥٥٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي رَافَعِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرأ:
 ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَتْ ﴾ [الانشقاق:١]، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، قَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ.
 [خ٢٦٧/ م٧٥٥]

وَهُ عَبْدَ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَسْجُدُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ. [ط ٤٨٠]

• إسناده صحيح.

٥٥٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: في سُورَةِ الحَبِّ سَجْدَتَانِ. [٣٤٧٢]
 قال الذهبي: على شرطهما.

### ٣ ـ باب: ما يقول في سجود القرآن

٥٥٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّا فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ، وَأَنَا نَائِمٌ، كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَراً النَّبِيُّ عَيَّا اللهُ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ.

• حسن.

٥٩٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَلَيْكُونُ اللّهُ الللّهُ الللللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

• صحيح.

#### ٤ \_ باب: عدد سجود القرآن

• ضعيف.

الله عن عَلَى ضَلَيْهُ قَالَ: عَزَائِمُ السَّجودِ في القُرْآنِ: (ألم تنزيل) و(حم تنزيل) السجدة، و(النجم)، و(اقرأ باسم ربك الذي خلق).

• قال الذهبي: صحيح.

#### ٥ ـ باب: هل يكبر لسجود التلاوة

٥٦٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ،
 فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَرَ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ الثَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: يُعْجِبُهُ لِأَنَّهُ كَبَّرَ. [١٤١٣]

• منكر بذكر التكبير، والمحفوظ دونه.

### ٦ ـ باب: هل يسجد للتلاوة أوقات النهي؟

٥٦٣ ـ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثْنَا الرَّكْبَ ـ قَالَ أَبُو دَاوُد: يَعْنِي: إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ـ قَالَ: كُنْتُ أَقُصُّ بَعْدَ صَلَاةِ الصَّبْحِ دَاوُد: يَعْنِي: إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ـ قَالَ: كُنْتُ أَقُصُّ بَعْدَ صَلَاةِ الصَّبْحِ فَأَسْجُدُ، فَنَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنْتَهِ، ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي فَأَسْجُدُ، فَنَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنْتَهِ، ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْقُ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعُيْقٍ، فَلَمْ يَسْجُدُوا حَتَىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

• صحيح بمتابعاته (شعيب).

#### ٧ ـ باب: هل يسجد الجنب والحائض

الْجَائِضُ وَالْجُنُبُ وَالْجُنُبُ وَالْجَائِضُ وَالْجُنُبُ وَالْجُنُبُ وَالْجُنُبُ وَالْجُنُبُ وَالْجُنُبُ وَالْجَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا السَّجْدَة»، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا السَّجْدَة»، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا السَّجْدَة»، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا السَّجْدَة»، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا السَّجْدَة»، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا السَّعْدَةُ اللَّهُ الللْمُلِي الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

• إسناده صحيح.



النفسير الثالث

### باب: من فسر القرآن برأيه

٥٦٥ ـ عَنْ جُنْدُبِ بن عبد الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (مَنْ ١٩٥٢]
 قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (مَنْ عبد الله قَالُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ ١٩٥٢]

#### (1)

#### سورة الفاتحة

٠٦٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمُّ الْقُوْآنِ هِيَ: السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ). [خ٤٧٠٤]

٥٦٨ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِم، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِم، وَالنَّصَارَىٰ ضُلَّالٌ).
 [ت٢٩٥٤]

• صحيح.

٥٦٧ \_ (ت) هي سبع لتكون في القراءة سبعاً، ولا تقرؤ جملة، ولهذا ما أكد عليه حديث أم سلمة الآتي.

979 - عَنْ أُمِّ سَلَمَةً: أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿ فِينَا مِنْ أُمِّ سَلَمَةً: أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿ فِينَا مِنْ الرَّحِيمِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ا

□ ولفظ الترمذي: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ الْحَمْنِ الرَّحِيمِ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ: ﴿ الرَّمْنِ الرَّحِيمِ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ: ﴿ الرَّمْنِ الرَّحِيمِ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ . [٢٩٢٧]

#### • صحيح.

• ٧٠ - عن عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسِهِ -، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الْمَعْضُوبُ عَلَيْهِمْ) وَأَشَارَ إِلَىٰ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الضَّالِّون)؛ يَعْنِي: النَّصَارَىٰ. الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: اسْتُشْهِدَ مَوْلَاكَ - أَوْ قَالَ: غُلَامُكَ - فُلَانٌ، قَالَ: (بَلْ هُوَ يُجَرُّ إِلَىٰ النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا).

#### • إسناده صحيح.

الْهُ عَنَّا ابْنِ عَبَّاسِ عَنَّا فِي قَوْلِهِ ﷺ وَي قَوْلِهِ ﷺ وَأَلْحَمَٰدُ لِلَّهِ رَبِّ الْحَمَٰدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴾. قَالَ: الجِنُّ والإِنْسُ. [٢٠٢١]

٧٧٠ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ رَبِيْ اللهِ مَنْ أَضَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾. قَالَ: هُوَ يَوْمُ الحِسَابِ. [ك٢٢٢]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

### & Y >

#### سورة البقرة

# قوله تعالىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِنْبُ لَا رَبُّ فِيهِ ﴾ [٢]

٧٧٥ ـ (خـ) قَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ وَلَاكَ ٱلْكِنَابُ ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ. ﴿ هُدَى لِلْمُنَقِينَ ﴾: بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ. ﴿ لَا رَبِّبُ فِيهِ ﴾: لَا شَكَ. ﴿ يَلْكَ ءَايَلَتُ ﴾؛ لِلْمُنَقِينَ ﴾: بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ. ﴿ لَا رَبِّبُ فِيهِ ﴾: لَا شَكَ. ﴿ يَلْكَ ءَايَلَتُ ﴾؛ يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ. ﴿ وَاللَّهُ مُاللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مُا اللَّهُ وَاللَّهُ مُا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَلَا لَقُولُونُ اللَّهُ وَلَا لَكُونُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَلَا لَكُونُ اللَّهُ وَلِلْكُ اللَّهُ وَلَا لَكُونُ اللَّهُ وَلَا لَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ وَلْكُونُ اللَّهُ وَلَا لَكُونُ اللَّهُ وَلَا لَكُونُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ مُ اللَّهُ وَلَا لَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ ا

### قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِهَا ﴾ [٢٥]

٥٧٤ ـ (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا ﴾: أَتُوا بِشَيْءٍ، ثُمَّ أَتُوا بِشَيْءٍ، ثُمَّ أَتُوا بِآخَرَ. ﴿ وَأَتُوا بِهِ مَا لَكُ ﴾: أَتِينَا مِنْ قَبْلُ. ﴿ وَأَتُوا بِهِ مَا لَمُتَسَّذِهَا ﴾ فَتَشَذِهَا ﴾ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُوم . [خ. بدء الخلق، باب ١٨]

## قوله تعالىٰ: ﴿ فَنَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن زَّبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ [٣٧]

٥٧٥ ـ (خـ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ فَنَلَقَىٰ ءَادَمُ مِن تَرَبِهِ كَلِمَنتِ ﴾ فَهُوَ قُولُهُ: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمَنَا ۚ أَنفُسَنَا ﴾ [الأعراف: ٢٣].

### قوله تعالىٰ: ﴿ وَآذَخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّكَا وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ [٥٨]

٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَادْخُلُوا اللهِ ﷺ: (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَادْخُلُوا اللهِ اللهُوانَّةُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٧٦ ـ (١) (وقولوا حطة): أي: مسألتنا حطة، وهي أن تحط عنا خطايانا.

<sup>(</sup>٢) (أستاههم): جمع: أست، وهي الدبر.

## قوله تعالى: ﴿ أَذَعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنِ لَّنَا مَا هِيُّ ﴾ [٦٨]

٧٧٥ - (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الْعَوَانُ: النَّصَفُ بَيْنَ الْبِحْرِ وَالْهَرِمَةِ. ﴿ وَالْهَرِمَةِ. ﴿ وَالْهَرَمَةِ. ﴿ وَالْهَرَمَةِ. ﴿ وَالْهَرَمَةِ. ﴿ وَالْهَرَمَةِ. ﴿ وَالْهَرَمَ الْمُرْثِ. ﴿ وَالْهَرَمَ الْمُرْثِ. ﴿ وَالْمُسَلِّمَةُ ﴾ الْأَرْضَ ، وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿ وَاسَلَمَةُ ﴾ الْأَرْضَ ، وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿ وَاسَلَمَةُ ﴾ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿ وَاسَلَمَةُ ﴾ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿ وَالْمَلْمَةُ ﴾ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿ وَالْمُسَامِّةُ وَالْمُ اللَّهُ اللْفُولُولُ اللَّهُ اللْمُولِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُعُلِّلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللللْمُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِلَ اللَّهُ

## قوله تعالى: ﴿فَوَيْلُ لِلَّذِينَ يَكُنُبُونَ ٱلْكِنَابَ بِأَيْدِيهِمْ ۗ [٧٩]

وَلَهُ: ﴿ وَوَلَهُ اللَّهُ عَنْ ابن عباس في قوله: ﴿ وَوَيْلُ لِلَّهِ يَكُنُبُونَ ٱلْكِنْبَ اللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ عَنَا قَلِيلًا ﴾. قـال: أحبار اليهود وجدوا صفة محمد عَلَيْ مكتوباً في التوراة: أكحل العين، ربعةً، جَعْدَ الشعرِ، حسن الوجه، فلما وجدوه في التوراة محَوْهُ حسداً وبغياً، فأتاهم نفرٌ من قريش من أهل مكة، فقالوا: تجدون في التوراة نيم، نجده طويلاً أزرق سبط الشعر، فأنكرت قريش وقالوا: ليس هٰذا منا.

#### • إسناده صحيح.

# قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجُهُ ٱللَّهِ ﴾ [١١٥]

وَي سَفَرٍ ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ ، فَصَلَّىٰ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَىٰ عِيلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَلَمَّ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ ، فَصَلَّىٰ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَىٰ عِيلِةٍ فَنَزَلَ: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُواْ فَثَمَ عَلِيهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَلِيهٍ فَنَزَلَ: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُواْ فَثَمَ عَلِيهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ فَنَزَلَ: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُواْ فَثَمَ مَا لَكُولُوا فَثَمَ اللَّهِ ،
 وَجُهُ ٱللَّهُ ﴾ .

# قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدَّأْ سُبْحَانَهُ ﴾ [١١٦]

٥٨٠ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ مَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ: تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ: فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كما كانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ: فَقُولُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَداً).
 [خ٢٨٢]

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِذَبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ۗ [١٢١] ١٨٥ ـ (خـ) عَنْ أبي رَزِينٍ قَالَ: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ۗ : يَتَّبِعُونَهُ يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ.

• قال الذهبي: صحيح.

## قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطَّا ﴾ [١٤٣]

٥٨٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بُدْعِی نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ فَيَشُهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَعْمَدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَعْمَدُ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَعْمَدُ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾. فَذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةُ وَسَطًا لِنَكُونُونَ شَهِيدًا ﴾. فَذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُ الْبَسُولُ عَلَيْكُمْ جَعَلَنَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُونَ الْبَعُونُ الْمَهُدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ جَعَلَنَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُونَ الْبَعْدُلُ. [حَمْدَةُ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ مُعَدِيدًا فَيْ أَنِي الْعَدْلُ.

### قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَّكُمْ ﴾ [١٤٣]

٥٨٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ عَلَيْ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِس، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُضِيعَ إِيمَنْكُمْ ﴿ الآية.

[۲۹۲۵/ ت۲۹۶۱/ مي۱۲۷۱]

• صحيح،

قوله تعالى: ﴿ أُوْلَتَهِكَ يَلْعَنْهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنْهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّهِ عَلَى: ﴿ يَلْعَنْهُمُ اللَّهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ يَلْعَنْهُمُ ٱللَّهِ فَكُونَ ﴾، قَالَ: (دَوَابُّ الْأَرْضِ). [جه ٤٠٢١]

• ضعيف الإسناد.

# قوله تعالى: ﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَنْآلِي ﴾ [١٧٨]

٥٨٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ اللهُ تَعَالَىٰ لِهِذِهِ الأُمَّةِ: ﴿ كُلِبَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكَنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِهِذِهِ الأُمَّةِ: ﴿ كُلِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْفَنْلِيَ ٱلْخُرُ بِآلْهُرُ وَٱلْمَبُدِ وَٱلْأَنْفَى بِٱلْأَنْفَى فَمَنْ عُفِى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىٰ ثُنِي الْفَعْرُوفِ وَأَدْلَةً فِي الْعَمْدِ، ﴿ فَٱلِبَاعُ اللَّهُ عُنِي لَهُ وَاللَّهُ الدّيةَ فِي الْعَمْدِ، ﴿ فَٱلْبَاعُ اللَّهُ عُلُوفِ وَأَدَاءً اللَّهِ بِإِحْسَانٍ، ﴿ وَاللَّهُ مِن تَتِكُمْ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّ

## قوله تعالىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدَّيَةٌ ﴾ [١٨٤]

٥٨٧ - (ق) عَنْ سلمة بْنِ الأَكْوَعِ قال: لمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى اللَّهُ عَلَى عَنْ سلمة بْنِ الأَكْوَعِ قال: لمَّا نَزَلَتْ لَقُطِرَ وَيَفْتَدِيَ ،
 ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ ، كانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ ،
 حَتَّىٰ نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ، فَنَسَخَتْهَا .

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَىٰ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ، حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهُرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ [البقرة:١٨٥].

# قوله تعالىٰ: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآبِكُمْ ﴾ [١٨٧]

٨٨٠ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ رَهِيْ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ وَ الْبَرَاءِ رَهِيْ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ وَالْكَهُ كَانَ الرَّجُلُ صَائِماً، فَحَضَرَ الإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ. وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِماً، فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ، أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتُهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِي عَلَيْهِ، امْرَأَتُهُ فَلَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِي عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ وَلِيْكُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ أَلِكَ لِلنَّهِ الْمَعْلَى الْمَالُولُ وَٱللَّهُ الْمُعَلِيمُ اللَّهُ الْمُرَاتُكُ الْمُولِي الْمُرَاتُكُ الْمُولِي اللَّهُ الْمُرَاتُكُ الْمُولِي الْمُرَاتُكُ الْمُؤْلُولُ وَٱلْمُرَافُولُ وَالْمُرَافُولُ وَالْمُرَافُولُ وَالْمَرَافُولُ وَالْمَرَافُولُ وَالْمَرَافُولُ وَالْمَرَافُولُ وَالْمَرَافُولُ وَالْمُولِي وَلَا الْمُولِي وَلَا الْمُؤْلُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَرَافُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ وَلَا الْمُولِي وَلَا الْمُؤْلُولُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَالْمَالُولُ وَلَالَانُ الْمُولُولُ وَالْمَالُولُ وَلَا الْمُعْلِلُولُ وَلَا وَاللَّذَالُ وَلَا الْمُؤْلُولُ وَالْمَلُولُ وَلَا الْمُعْولِ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَالْمُعْرَالُولُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَلَالَالْمُولِ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِلُ وَلَا الْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ الْمُؤْمُ وَالْمُ الْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَالْمُولُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَلَاللَاللَّهُ اللْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَلَالَاللَالْمُولُولُ وَلَاللَّهُ وَاللَّهُ اللْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَاللَّه

النّبِيّ عَلَيْ الْذِينَ عَبّاسٍ: ﴿ يَتَأَيّهُمَا ٱلّذِينَ مَامَوُا كُيبَ عَلَيْكُمُ ٱلهِيمَامُ كَمَا كُيْبَ عَلَى النّبِيّ عَلَيْ عَلَى النّبِيّ عَلَيْ إِذَا صَلَّىٰ الْعَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيْهِمْ الطّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنّسَاءُ وَصَامُوا النّبِي عَلَيْ إِذَا صَلَّىٰ الْعِشَاءُ وَصَامُوا إِلَىٰ الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ، فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ وَلَمْ إِلَىٰ الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ، فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ وَلَمْ يُفْطِرْ، فَأَرَادَ اللهُ وَظَلَى أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ يُسْراً لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً، يُفْطِرْ، فَأَرَادَ اللهُ وَظِلَمَ اللّهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ يُسْراً لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ عَلِمَ اللّهُ أَنْ اللّهُ النّاسَ، وَرَخَصَ لَهُمْ وَيَسَرَ.
وَكَانَ هَذَا مِمَّا نَفَعَ اللهُ بِهِ النّاسَ، وَرَخَصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ.

<sup>•</sup> حسن صحيح.

# قوله تعالىٰ: ﴿وَأَتُوا ٱللَّهُ يُوتَ مِنْ أَبُوا بِهَا ﴾ [١٨٩]

### قوله تعالىٰ: ﴿وَقَائِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِنْنَةٌ ﴾ [١٩٣]

عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ: ﴿ وَلِن طَآلِهُ نَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَفْنَتَلُوا ﴾ إلى آخِرِ الآيةِ [الحجرات: ٩]، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أُعَيَّرُ بِهذِهِ الآيةِ وَلَا أُقاتِلُ، كَمَا ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أُعيَّرُ بِهذِهِ الآيةِ وَلَا أُقاتِلُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعَيَّرَ بِهذِهِ الآيةِ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُو مَنَ اللهُ يَعَلِيلُ اللهُ يَعَلِيلُ اللهُ يَعْلَىٰ اللهُ يَقُولُ: وَمَن يَقْتُلُ مُو مُونَ اللهُ يَعْلَىٰ اللهُ يَقُولُ اللهُ يَعْلَىٰ عَلَىٰ عَهْدِ وَقَعْلِلُوهُمْ حَقَىٰ لَا تَكُونَ وَتَنَهُ ﴾. قالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَيْثَ إِذْ كَانَ الإِسْلَامُ قَلِيلاً، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ في دِينِهِ: إِمَّا رَسُولِ اللهِ عَيْثَ وَعَنْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ مَعَلَىٰ عَلَىٰ عَهْدِ لَا يُوافِقُهُ فِيما يُرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ في عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَكُنُ وَلِيقُونُ عَنْهُ وَعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ وَعُلْكَ فِي عَلِي وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يُوافِقُهُ فِيما يُرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِي وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَكُنُ وَاللهُ قَدْ عَفَا عَنهُ، فَكَرِهُتُمْ مَا يَوْلِي في عَلِي وَعُثْمَانَ؟ أَمَّا عَلَيْ: فَابْنُ عَمْ رَسُولِ اللهِ عَيْثُ وَخَتُنهُ \_ وَأَشَارَ بِيلِهِ وَعَلَى عَنْهُ . وَأَمَّا عَلَيُّ: فَابْنُ عَمْ رَسُولِ اللهِ عَيْثُ وَخَتُنهُ \_ وَأَشَارَ بِيلِهِ وَعَلَىٰ الْنَهُ قَدْ عَفَا عَنهُ، فَكَرِهُ الْنَاهُ وَخَتُنهُ \_ وَأَمَّا عَلَيْ : فَابْنُ عَمْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَخَتُنهُ \_ وَأَشَارَ بِيلِهِ وَعَلْمُ وَالْمَا عَلَى الْمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْمُلْكُ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

## قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُرُ إِلَى ٱلنَّهَٰلَكُهُ ﴾ [١٩٥]

١٩٥ - (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّفَقَةِ.
 النَّهُلكَةُ ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ في النَّفَقَةِ.

وَمُرَجُوا إِلَيْنَا صَفّاً عَظِيماً مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفّاً عَظِيماً مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَىٰ أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَىٰ الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ صَفِّ الرُّومِ حَتَّىٰ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ صَفِّ الرُّومِ حَتَّىٰ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَىٰ التَّهُلُكَةِ!

فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضِ سِرًا دُونَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا.

فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّهُلُكَةُ ﴾، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَىٰ الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحِهَا، وَتَرْكَنَا الْغَزْق.

فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصاً فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّىٰ دُفِنَ بِأَرْضِ اللهِ، حَتَّىٰ دُفِنَ بِأَرْضِ اللهُوم. (واللفظ للترمذي).

# قوله تعالىٰ: ﴿ وَتَكَزَّوْدُواْ فَالِتَ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّقُوكَا ﴾ [١٩٧]

١٩٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ المُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ،
 قَأْنُزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَكَزَوَّدُوا فَإِنَ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّقُوكَ ﴿ .

# قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَبْتَغُوا فَضَلَا مِن زَبِّكُمْ ﴾ [١٩٨]

ووه \_ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ فيهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمُ جُنَاحُ . . . في مَوَاسِمِ الحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا.

■ وفي رواية لأبي داود: قَالَ ابن عَبَّاسٍ: كَانُوا لَا يَتَّجِرُونَ بِمِنَّى، فَأُمِرُوا بِالتِّجَارَةِ إِذَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ. [د١٧٣١]

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاساً يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي، وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجَّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِ عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحُ أَن تَبْتَغُوا فَضَلًا مِن رَّبِكُمْ ﴿ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَقَرَأً عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَقَالَ: (لَكَ حَجٌّ).

• صحيح.

### قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَكَاضَ ٱلنَّكَاسُ ﴾ [١٩٩]

٥٩٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ ما كَانَ حَلَالًا حَتَىٰ يُهِلَّ بِالحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَىٰ عَرَفَةَ فَمَنْ تَيسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الإبلِ أَو الْبَقرِ أَوِ الْغَنَم، ما تَيسَّرَ لَهُ مِنْ ذلك، أَيَّ ذلك شَاء، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتيسَّر لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ في الحَجِّ، وَذلِكَ قَبْلَ يَوْمٍ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَتِيسَر لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ في الحَجِّ، وَذلِكَ قَبْلَ يَوْمٍ عَرَفَة، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ يَوْمَ عَرَفَة فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَنْظَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ إِفَا أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَنْظَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ إِفَا أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَنْظَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَنْظَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَنْظُلِقْ حَتَّىٰ يَتَلْفُوا عَنْ عَرَفَاتٍ بِعَرَفَا وَنَ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ كَثِيراً، إِنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ الْيَنْخُوا اللهَ كَثِيراً، إِنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ الْيَنْخُوا اللهَ كَثِيراً، أَوْ يَعْمُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُغْرُوا التَّهُ عَلَوْلُ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ الله تَعَلَىٰ تَوْمُوا الجَمْرَةَ. [ الجَمْرَةُ وَا الجَمْرَةُ اللّهَ عَفُورٌ تَحِيمُ فَى تَوْمُوا الجَمْرَةُ وَا الجَمْرَةُ وَا الجَمْرَةُ الللَّهُ عَلَوْلُ تَحْمُولُ وَيَعْمُوا مِنْ حَتَىٰ تَوْمُوا الجَمْرَةُ . [ الجَامِلُ اللهُ عَفُورُ تَحِيمُ فَى تَوْمُوا الجَمْرَةُ . الجَمْرَةُ اللهَ عَفُورُ لَوْلِهُ الْمُؤْلُ اللهُ اللهُ عَلَوْ الْمَالِي الْمُعْمَا الْمُعْلِقُولُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ الْمُؤَا الْمَاسُلُوا الْمَعْمُولُ اللّهُ عَفُورُ تَحِيمُ فَى الْمُلْوا الْمَاسُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُعَلِي الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الللّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْم

## قوله تعالىٰ: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ ﴾ [٢٢٣]

٩٨ - (ق) عَنْ جابِرٍ عَلَيْهُ قَالَ: كَانَتِ الْيهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ جاءَ الْوَلَدُ أَحُولَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرَّتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْتُكُمْ أَنَّ شِئَمٌ هَا وَلَدُ الْحُولَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرَّتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْتَكُمْ أَنَى شِئَمٌ ﴾.
 اخ ٢٥٢٨م ١٤٣٥ م ١٤٣٥

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَ ضِرَارًا لِنَعْنَدُوا ﴾ [٢٣١]

٩٩٥ - عَنْ مَالِك، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدِّيلِيِّ: أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا، وَلَا يُرِيدُ إِمْسَاكَهَا، كَيْمَا يُطَوِّلُ

بِذَلِكَ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ لِيُضَارَّهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُمُسِكُوهُنَ ضِرَارًا لِنَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُمُسِكُوهُنَ ضِرَارًا لِنَهُ اللهُ بِذَلِكَ. [ط٢٤٨]

• إسناده منقطع.

#### قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَجَهُنَّ ﴾ [٢٣٢]

مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتاً لِي مِنْ رَجُلٍ مَعْقَلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتاً لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَظَلَّقَهَا، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا! لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا! لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبُداً. وَكَانَ رَجُلاً لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ المَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، وَكَانَتِ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَلَا تَعْمُلُوهُنَ ﴾ . فَقُلْتُ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ : وَلَا إِنَّهُ مَا إِيَّاهُ . وَسُولَ اللهِ . قَالَ: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ. اللهُ هَالَا: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ.

#### قوله تعالى: ﴿ كَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَاوَتِ وَٱلصَّكَاوَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [٢٣٨]

٦٠١ ـ (م) عَنْ أَبِي يُونُسَ ـ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ ـ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيةَ فَآذِنِّي:
 ﴿ كَنْفِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَوَةِ وَٱلصَّكَوَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ عَلَيَّ : حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَعَلَيْ الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ . [١٢٢٦]

٦٠٢ \_ (م) عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَاذِبٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ حَنْفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَةِ وَٱلصَّلَوَةِ اللهُ مَا اللهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ حَنْفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَةِ وَٱلصَّلَوَةِ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِنَي إِذَنْ صَلَاةُ الْوُسُطِيٰ ﴾ ، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِنَي إِذَنْ صَلَاةً

الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

## قوله تعالىٰ: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّرُكَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا ﴾ [٢٤٠]

7.٣ - (خ) عَنْ مُجَاهِدِ: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا ﴾ ؛ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ، تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفّونَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَجِهِم مَّتَنعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرْجَنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتَ فِي آنفُسِهِ مِن عَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرْجَنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتَ فِي آنفُسِهِ مِن مَعْرُوفِ ﴾ قَالَ: جَعَلَ اللهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُو قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ عَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ . فَالعِدَّةُ قُولُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ عَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ . فَالعِدَّةُ وَلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ عَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْحُمُ ﴾ . فَالعِدَّةُ وَلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ عَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْحَكُمْ ﴾ . فَالعِدَّةُ كُما هِي وَاجِبٌ عَلَيْهَا، زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ .

وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهْوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿عَيْرَ إِخْرَاجُ ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنَتْ في وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جاءَ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جاءَ الْمِيرَاثُ فَنسَخَ السُّكُنىٰ، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكُنىٰ لَهَا. [خ٤٥٣١]

#### قوله تعالى: ﴿ لَا ۚ إِكْرَاهُ فِي ٱلدِّينُّ ﴾ [٢٥٦]

١٠٤ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ، كَانَ فَيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَجَلُك: ﴿لَآ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ اللهُ عَجَلُك: ﴿لَآ فَيهِمْ مِنْ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَجَلُك: ﴿لَآ
 إِكْرَاهَ فِي ٱلدِينَ قَد تَبَيْنَ ٱلرُّشَدُ مِنَ ٱلْغَيْ ﴾.

قَالَ أَبُو دَاوُد: الْمِقْلَات: الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. [٢٦٨٢]

• صحيح.

#### قوله تعالىٰ: ﴿ أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةً ﴾ [٢٦٦]

١٠٥ - (خ) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ وَ الْآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿ أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَنَ لَأَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ: فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الآيةَ نَزَلَتْ: ﴿ أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَنَ لَأَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ ﴾ قَالُوا: اللهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ ثَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾ قَالُوا: اللهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: في نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي، قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلاً لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: لَيْ عَمَلٍ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ عَرْبَتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ عَنِي يَعْمَلُ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ عَلَى عُمْرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ عَمْلٍ فَالَ عُمْرُ: لَي عَمَلٍ عَمْلٍ عَمْلٍ عَنَى اللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ إِلَا لَمُعَمِلَ عَنِي يَعْمَلُ عَلَى اللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ إِلْمَعاصِي حَتَّىٰ أَغْرَقَ أَعْمَالُهُ.

#### قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [٢٦٧]

7.٦ - عَنِ الْبَرَاءِ: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَادِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَىٰ قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنْوِ (١) وَالْقِنْوَيْنِ، فَيُعَلِّقُهُ فِي الْمَرْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَىٰ الْقِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَيَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ (٢) وَالتَّمْرِ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ أَتَىٰ الْقِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَيَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ (٢) وَالتَّمْرِ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنْو فِيهِ الشِّيصُ (٣) مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْر، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنْو فِيهِ الشِّيصُ (٣)

٦٠٦ \_ (١) (القنو): العذق.

<sup>(</sup>٢) (البسر): التمر قبل أن يصبح رطباً.

<sup>(</sup>٣) (الشيص): أردأ التمر.

وَالْحَشَفُ ( َ ) ، وَبِالْقِنْوِ قَدْ انْكَسَرَ ، فَيُعَلِّقُهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ وَالْحَشَفُوا اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ وَالْمَثَوَا أَنْفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا آخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضُ وَلَا تَيَمَّمُوا الْفَيْقُ ، قَالَوا : لَوْ أَنَ الْخَيِئَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِعَاخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيدٍ ﴾ ، قَالَوا : لَوْ أَنَ أَنْخَيْمُوا فِيدٍ ﴾ ، قَالِوا : لَوْ أَنَ أَنْخَيْمُوا فِيدٍ ﴾ ، قَالَوا : لَوْ أَنَ أَنْخَيْمُوا فِيدٍ ﴾ ، قَالَوا : لَوْ أَنَ أَنْخَيْمُوا فِيدُ ﴾ ، قَالَوا : لَوْ أَنَ أَنْفُونَ وَلَسْتُم بِعَافِي إِلَا عَلَىٰ إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ ، أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُ لَمْ يَأْخُذُهُ إِلَّا عَلَىٰ إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ ، قَالَ : فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ . [٢٩٨٧ جه ٢٩٨٧]

#### • صحيح.

#### قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ ﴾ [٢٨٤]

﴿ ٢٠٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ : وَلَيْهِ مَا فِي السَّمَوَةِ وَمَا فِي الْأَرْضُ وَإِن تُبَدُوا مَا فِي الْشُيكُمْ اَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهِ عَنَفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِبُ مَن يَشَاهُ وَاللهُ عَلَى حُلِ شَيْءِ مَن يَشَاهُ وَاللهُ عَلَى حُلِ شَيْءِ مَن يَشَاهُ وَاللهُ عَلَى حُلِ شَيْءِ مَن يَشَاهُ وَاللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

<sup>(</sup>٤) (الحشف): أردأ التمر، أو اليابس الفاسد.

فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللهُ تَعَالَىٰ، فَأَنْزَلَ اللهُ وَلَيْكَانَ وَكَلَمْكُ وَكَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتُ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَا إِن أَسَعَهَا إِلَا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأُنا ﴾، قَال: (نَسَعَسُمُ) ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا كَسَينَا أَوْ أَخْطَأُنا هَا لَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَذِينَ مِن قَبْلِنا ﴾، قال: (نَسَعَسُمُ) ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَذِينَ مِن قَبْلِنا ﴾، قال: (نَسَعَسُمُ) ﴿ وَأَعْفِرُ لَنَا وَأَوْحَمُنا أَانَ مَوْلَسَنَا فَانَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَنْدِينَ ﴿ فَالَ: (نَعَمُ ). [م١٤]

#### 

#### قوله تعالىٰ: ﴿مِنْهُ ءَايَنَ مُخَكَّمَنْتُ ﴾ [٧]

٩٠٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ وَهُمْ قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآية: ﴿ هُوَ الَّذِينَ فَا أَمُ الْكِلَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهِ اللَّهِ عَلَيْكَ الْكِلَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهِ اللَّهِ عَلَيْكَ الْكِلَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهِ اللَّهُ فَا اللَّهِ عَلَيْكَ الْكِلَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهِ اللَّهُ فَا اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهُ الْمَيْعَاةِ الْفِتْنَةِ وَالْبَعْفَاةَ تَأْوِيلِهِ مُ وَمَا يَعْلَمُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكَ اللهُ الله

قوله تعالى: ﴿ كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ ﴾ [١١٠] 7.9 - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْسرَةَ ﴿ يُلْتُمُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتُ لِلنَّاسِ ﴾. قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ في السَّلَاسِلِ في النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ في السَّلَاسِلِ في أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّىٰ يَدْخُلُوا في الإِسْلَام. [خ٥٥٧ (٣٠١٠)]

٦٠٨ \_ (١) (فاحذروهم): المراد: التحذير من الإصغاء إلى الذين يتبعون المتشابه من القرآن.

□ وفي رواية قال: قال رَسُول الله ﷺ: (عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْم يَدْخُلُونَ الجنَّةَ في السَّلاسِل)(١٠.

١٦٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ فَيْلُ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْكَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴿ . قَالَ: هُمْ الَّذِينَ لَلْنَاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْكَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ . قال: هُمْ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَة .

• إسناده حسن.

#### قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءُ ﴾ [١٢٨]

اَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَىٰ أَجِدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لَأَحَدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَىٰ أَجَدٍ، أَوْ يَدْعُو لَأَحَدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَالَ، إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: (اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ. اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ. اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَة بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ. اللَّهُمَّ! اللَّهُمُ اللَّهُ وَطَأَتَكُ (') عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ('')، يَجْهَرُ اللهُدُهُ وَطَأَتَكَ (') عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ('')، يَجْهَرُ بِنِيلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ في بَعْضِ صَلَاتِهِ في صَلَاةِ الْفَجْرِ: (اللَّهُمَّ! الْعَنْ بِنِلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ في بَعْضِ صَلَاتِهِ في صَلَاةِ الْفَجْرِ: (اللَّهُمَّ! الْعَنْ فَلَانَا وَفُلَاناً وَفُلَاناً لاَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلِيسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ فَلَاناً وَفُلَاناً لاَلَّهُ: ﴿ وَلِيسَ لَكَ مِنَ ٱلْعَرَبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلِيسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ فَلَاناً وَفُلَاناً لاَلَهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ مَنَ الْعَرْبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلِيسَ لَكَ مِنَ ٱلْمَرِ فَى مَلَا اللهُ اللّهُ اللهُ ا

٦٠٩ ـ (١) قال ابن الجوزي: معناه: أنهم أسروا وقيدوا، فلما عرفوا صحة الإسلام دخلوا طوعاً، فدخلوا الجنة.

أقول: ولهذا كما حصل لثمامة بن أثال.

٦١١ \_ (١) (وطأتك): أي: بأسك.

<sup>(</sup>٢) (كسني يوسف): أي: اجعلها سنين شداداً ذوات قحط وغلاء. والسُّنة، كما ذكره أهل اللغة: الجدب. يقال: أخذتهم السُّنة إذا أجدبوا وأقحطوا.

#### قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَـٰلُواْ فَحِشَةً﴾ [١٣٥]

717 \_ عَنْ عَلِيٍّ هَالَهُ عَلَيْهِ قَالَ: إني كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ حَلِيثاً نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَبُو رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، وَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وإنه حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ \_ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ \_ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَبْاً، ثُمَّ يَقُومُ فَيتطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا خَفَرَ الله عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَبْاً، ثُمَّ يَقُومُ فَيتطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا خَفَرَ الله لَهُ مَدُ لَكُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ لَكُوا أَنفُسَهُمْ وَلَا اللهَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . [1790/ ت ٢٠٦/ جه ١٣٩٥]

#### • حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿ وَلا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللّهِ اَلْمَواتُا ﴾ [١٦٩] اللهِ عَلَيْهِ: (لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِنْ وَلَا يَنْكُلُوا إِخْوَانَكَ اللهُ يَرْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَخْدُوا فِي الْجَهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أَبَلِغُهُمْ عَنْكُمْ)، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَا يَنْكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أَبِلَغُهُمْ عَنْكُمْ)، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: (1707] هِوْلَا تَحْسَبَنَ ٱلْذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهُ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

• حسن.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ [١٧٣]

718 ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَسَّبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾.

قالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلِيَّةٌ حِينَ أُلْقِيَ في النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ وَيَلِيَّةٌ حِينَ قَالُوا:

﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدَّ جَمَعُوا لَكُمُ فَأَخْشُوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنَنَا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَيَعْمَ ٱلْوَكِيلُ. [خ٣٥٦]

#### قوله تعالىٰ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَآ أَتَوَا ﴾ [١٨٨]

مَنَ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَهَٰهِ: أَنَّ رِجَالاً مِنَ المُنَافِقِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَيْشُ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَيْشُ إِلَىٰ اللهَ عَيْشُ إِلَىٰ اللهَ عَيْشُ ، فَإِذَا قَدِمَ الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ عَيْشُ ، فَإِذَا قَدِمَ الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ عَيْشُ ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَيْشُ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا ، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ رَسُولُ اللهِ عَيْشُ اللهِ عَلَى اللهِ عَيْمَ اللهِ عَيْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ الله

#### قوله تعالىٰ:

﴿ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَلِمِلِ مِنكُم مِن ذَكِّرٍ أَوْ أُنثَى ﴿ [190] ﴿ أَن اللهِ المُن اللهِ اللهُ اللهِ المُن ال

النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنِي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلِ مِنكُم مِن النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلِ مِنكُم مِن اللهِ عَالَىٰ اللهِ عَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ عَمْلَ عَمِلَ عَمِل مِن اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ عَمْلَ عَمِلَ عَمْلَ عَلَيْ

• صحيح.

#### € \$ }

#### سورة النساء

#### قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا فِي ٱلْنَكَنَ ﴾ [٣]

مَالًا عَنْ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ وَلَيْنَا، عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّ خِفْتُمُ ﴾، إِلَىٰ ﴿وَرُبَعَ ﴾. فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي! هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ في حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشَارِكُهُ في مالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مالُهَا هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ في حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشَارِكُهُ في مالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ في صَدَاقِهَا، وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ في صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا عَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ ؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فَيُعْرِبُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ ؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَ أَعْلَىٰ سُنَتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّمَاءِ سِوَاهُنَّ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِسَاءِ ﴾، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِسَاءِ ﴾، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَرَغْبُونَ أَن تَنكِمُ وَهُنَ ﴾ [النساء: ١٢٧]. وَالذِي ذَكَرَ اللهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الآيةُ الأُولَىٰ ، الَّتِي قَالَ فِيهَا: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلًا نُقْسِطُوا فِي الْنِسَاءِ ﴾ [النساء: ٣].

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللهِ في الآيةِ الأُخْرَىٰ: ﴿ وَرَّغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَ ﴾ [النساء: ١٢٧]؛ يَعْنِي: هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ في حَجْرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلَيلَةَ المَالِ وَالجَمَالِ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما رَغِبُوا فِي مالِهَا وَجَمَالِهَا

مِنْ يَتَامِىٰ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [خ٢٤٩٤/ م٣٠١٨]

## قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِٱلْمَعْرُ فِي [٦]

719 ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيُّهَا: ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغَفِفْ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغَفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ فِٱلْمَمْرُوفِ. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ في وَالِي الْيَتِيمِ، أَنْ يُصِيبَ مِنْ مالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً، بِقَدْرِ مالِهِ بِالمَعْرُوفِ. [خ7717 (٢٢١٢)/ م٣٠١٩] مالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً، بِقَدْرِ مالِهِ بِالمَعْرُوفِ.

□ وفي رواية للبخاري: إِذَا كَانَ فَقِيراً، أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ.

#### قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أَوْلُوا ٱلْقُرْبِي ﴾ [٨]

• ٦٢٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَيُّهَا قَالَ: إِنَّ نَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُما وَاللهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُما وَالِيَانِ: وَالْ يَرِثُ وَذَاكَ الَّذِي يَوُنُ أَنْ أُعْطِيَكَ. وَوَالْ لَا يَرِثُ فَذَاكَ الَّذِي يَقُولُ بِالمَعْرُوفِ، يَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ. [خ٥٧٧]

□ وفي رواية: هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ.
 [خ٢٧٥٤]

قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَحِلُ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرَهَاۚ ﴾ [١٩]

الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُ لَكُمُ اللهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُ لَكُمُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَنْمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ ء بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٣٦]

777 - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْمَنَّوْا مَا وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْمَنَّوْا مَا فَضَلَ اللهُ بِهِ عَضَكُم عَلَى بَعْضِ ﴾. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ فَضَلَ اللهُ بِهِ عَضَكُم عَلَى بَعْضِ ﴾. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ اللهُ اللهُو

#### • صحيح.

## قوله تعالىٰ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ [٣٣]

7۲۳ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ قَالَ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ قَالَ: وَرَثَةً. ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتُ أَيْمَنُكُمْ ﴾ قَالَ: كانَ المُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ ، يَرِثُ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ ، للأُخُوَّةِ الَّتِي آخي النَّبِيُ عَلِي بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ نَسَخَتْ ، ثُمَّ النَّبِيُ عَقَدَتُ أَيْمَنُكُمْ ﴾ إِلَّا النَّصْرَ وَالرِّفادَةَ وَالنَّصِيحَةَ ـ وَقَدْ فَمَالَ: ﴿ وَالرِّفادَةَ وَالنَّصِيحَةَ ـ وَقَدْ فَمَالًا الْمَيْرَاثُ ـ وَيُوصِي لَهُ .

378 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتُ (١) أَيْمَنُكُمُ فَكَاتُوهُمُ فَكَاتُوهُمُ فَكَاتُوهُمُ فَصَاتُوهُمُ فَكَاتُوهُمُ فَصَاتُوهُمُ فَصَاتُوهُمُ فَصَاتُهُمُ وَالنساء: ٣٣]، كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخِرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخِرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ مَعْنُهُمُ أَوْلَى بِبَعْضِ ﴾ [الأنفال: ٧٥].

• صحيح.

٦٧٤ \_ (١) كذا في الحديث، والذي في المصحف ﴿عَفَدَتُ ﴾.

#### قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ الْمُتَعَمِّدًا﴾ [٩٣]

م ٦٢٥ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْكُوفَةِ، فَوَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ اللَّيَةُ: ﴿وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللَّهَ عَلَيْكُ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبْزَىٰ قَالَ: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا: ﴿ وَلَا تَقْنُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي مَلَّا اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الانعام:١٥١]، ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُوْمِنَا مُتَعَمِّدًا ﴾ ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي في الْفُرْقانِ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَةً: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللهِ إِلها آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنَا الفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ ﴾ الآية [الفرقان: ٧٠]، فَهذِهِ لأُولِئِكَ، وَأَمَّا التِي في النِّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ. [٢٠٥٥]

#### قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسَّتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]

١٢٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلَا نَقُولُوا لِمَنَ أَلْقَى إِلِيَكُمُ السَّكَمَ لَسَتَ مُؤْمِنًا ﴾. قَالَ: كَانَ رَجُلٌ في غُنيْمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ المُسْلِمُونَ ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنيْمَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ في ذلِكَ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ تَبْتَعُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا ﴾: تِلْكَ الْغُنيْمَةُ .

قَالَ: قَرَأً ابْنُ عَبَّاسٍ: السَّلَامَ. [خ٥٩١/ م٣٠٢]

#### قوله تعالىٰ:

وَلَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَرِ [90]

7۲۷ - (خ) عَنْ زيدِ بنِ ثابتٍ صَلَّىٰهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ: وَلَا يَسْتَوِى ٱلْقَعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْمُجَهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ قَالَ: فَالَـ عَلَيْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُو يُمِلُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدُتُ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَىٰ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ اللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ رَسُولِهِ ﷺ - وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتُ عَلَيَّ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنَّ تُرَضَّ رَسُولِهِ ﷺ - وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتُ عَلَيَّ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنَّ تُرَضَّ وَخِذِي - ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهِ عَلَيْ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي - ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ وَهِلَا: ﴿ غَيْدُ أُولِي ٱلضَّرَرِ ﴾.

#### قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّنَهُمُ ٱلْمَلَيْمِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ ﴿ [٩٧]

المُشْرِكِينَ، يُكَثِّرُونَ سَوَادَ المُشْرِكِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْتِي المُشْرِكِينَ، يُكَثِّرُونَ سَوَادَ المُشْرِكِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهُمُ فَيُوْمَىٰ بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: (حَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: (حَدَهُمْ اللّهَ عَلَيْهِمُ اللّهَ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ

#### قوله تعالى: ﴿ أَن تَضَعُوا أَسُلِحَتَكُمْ ﴿ [١٠٢]

٦٢٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِّن مَطْدٍ
 أَوْ كُنتُم مَرْضَى ﴿ . قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحاً. [خ٩٩٩]

قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ آمْرَاَةً خَافَتَ مِنْ بَعَلِهَا نُشُوزًا ﴾ [١٢٨] • ٦٣٠ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﴿ وَإِنِ آمْرَاَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ الْمَرَاَةُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضَا ﴾ . قَالَتْ: الرَّجُلُ تكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ ، لَيْسَ بِمُسْتَكْثِر مِنْهَا ، يُرِيدُ أَن يُفَارِقَهَا ، فَتَقُولُ: أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي في حِلِّ ، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ في ذَلِكَ . □ وفي رواية لهما قالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ يَرَىٰ مِنِ امْرَأَتِهِ ما لَا يُعْجِبُهُ، كِبَراً أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَتَقُولُ: أَمْسِكْنِي وَاقْسِمْ لِي ما شِئْتَ، قَالَتْ: فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيَا. [خ٢٦٩٤]

#### € 0 }

#### سورة المائدة

#### قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلْيَوْمَ ٱكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [٣]

7٣١ ـ (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَا تَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً، قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿ الْيَوْمَ أَكُمُ لَتُكُمْ وَيَنَكُمُ وَيَنَكُمُ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ وِينَا ﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ لَكُمُ دِينَكُمْ وَأَتْمَتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينَا ﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينَا ﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُو قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ.

## قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَخَكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾ [٤٢]

٣٣٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، وَكَانَ النَّضِيرِ قُتِلَ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلاً مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْدٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُ عَيَّ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرِيْظَةَ، فَقَالُوا: تَمْدٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُ عَيَّ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرِيْظَةَ، فَقَالُوا: الْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلُهُ، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ النَّبِيُ عَيْقٍ، فَأَتَوْهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ مَكَمْتَ فَأَحُكُم بَيْنَهُم بِالْقِسَطِّ ﴾، وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحُكُم بَيْنَهُم بِالْقِسَطِّ ﴾، وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿ وَالْمَانِدَةَ:٥٠]. [٤٧٤٦]

#### قوله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحُكُم بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [13]

٦٣٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَمَن لَمْ يَعَكُم بِمَاۤ أَنزَلَ اللّهُ فَأُولَتَهِكَ هُمُ الْكَفِرُونَ ﴾ ، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ الْفَسِقُونَ ﴾ : هَوُلَاءِ الْآيَاتِ فَأُولَتَهِكَ هُمُ الْكَفِرُونَ ﴾ ، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ الْفَسِقُونَ ﴾ : هَوُلَاءِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ خَاصَّةً ، فِي قُرَيْظَةً وَالنَّضِيرِ . [٢٥٧٦]

• حسن صحيح الإسناد.

378 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ وَ الْذَلَ: ﴿ وَمَن لَمْ يَكُمُ مِمَ الظّلِمُونَ ﴾ ، وَ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الظّلِمُونَ ﴾ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الْأُخْرَىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّىٰ مِنَ الْيَهُودِ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الْأُخْرَىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّىٰ ارْتَضُوا أَوْ اصْطَلَحُوا عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِنَ الذَّلِيلَةِ فَدِيتُهُ مِنَ الذَّلِيلَةِ فَدِيتُهُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِائَةُ وَسُقٍ . خَمْسُونَ وَسْقًا ، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِائَةُ وَسُقٍ .

فَكَانُوا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ النَّبِيُ عَلَيْ الْمَدِينَةَ، فَذَلَّتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، ورَسول الله عَلَيْهِ يَوْمَئِدٍ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ يُوطِئُهُمَا عَلَيْهِ وَهُو فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلاً، يُوطِئُهُمَا عَلَيْهِ وَهُو فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةُ إِلَىٰ الذَّلِيلَةِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ: فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَىٰ الذَّلِيلَةِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي حَيَّيْنِ قَطُّ دِينُهُمَا وَاحِدٌ وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ وَبَلَدُهُمُ وَنَا مَنْكُمْ لَنَا وَفَوْوَا مِنْ أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ بَيْنَهُمْ وَلَا مَا أَعْطُونَا هَذَا إِلّا ضَيْمًا مِنْهُمْ مِنْهُمْ وَلَعُلُ اللهُ عَلَوْلَ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ وَلَعُلُوا رَفَقُوا مَا أَعْطُونَا هَذَا إِلَّا ضَيْمًا مِنْهُمْ وَلَعُهُمْ الْفَهُمْ وَلَهُمْ الْفَالِدُ وَلَوْلَ مَا أَعْطُونَا هَذَا إِلَّا ضَيْمًا مِنْهُمْ وَلَكُمْ الْفَالِكُ وَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى أَلُولُ اللهُ اللهُ

فَدُسُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ: إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَّمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذِرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ.

فَدَسُّوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَاساً مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَمَا أَرَادُوا، فَانْ نَلَ اللهُ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولُ لَا يَحَزُّنكَ ٱلَّذِينَ وَمَا لَيْهُ وَيَالَيْهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحَزُّنكَ ٱلَّذِينَ يَسُوعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَا ، إلَى اللهُ وَهَن لَمْ يَعْمُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَا ، إلَى اللهُ وَهَن لَمْ يَعْمُ مَا أَنْهُ مِنْ اللهُ وَهَن لَمْ اللهُ وَهَن وَاللهِ نَزَلَتُ ، وَإِيَّاهُمَا عَنَى اللهُ وَهَلَى .

• إسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِّ﴾ [٦٧]

٦٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقَبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ). [٣٠٤٦]

• حسن.

قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ ﴾ [٩٢] ٦٣٦ - عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقٍ قَبْلَ أَنْ تُحرَّمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رِجَالٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الطَّلِحَنِ جُنَاحٌ فِيمَا طَمِمُواْ إِذَا مَا اتَّعَواْ وَعَمِلُواْ الطَّلِحَتِ ﴾.

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسُوَّكُمْ ﴾ [١٠١] عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسُوَّكُمْ ﴾ [١٠١] ٢٣٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ إِنَّهَا قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ

رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فيهم هذهِ الآيةَ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاتَهَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤُكُمْ ﴾، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّهَا. [خ٢٦٢]

#### & 7 }

#### سورة الأنعام

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَظْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ رَبُّهُم ﴾ [٥٦]

٣٣٨ - عَنْ خَبَّابٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَطْرُو الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْعَدَوْةِ وَالْمَشِيّ ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَفَتَكُونَ مِنَ الظّللِمِينَ ﴾. قَالَ: جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدَا رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ قَاعِداً فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ عَيْبَةٍ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِيِ عَيْبَةٍ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِساً، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَصْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ، فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبُدِ؟! فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ؟ تَأْتِيكَ، فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبُدِ؟! فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ؟ فَأَقِمُمُ عَنْكَ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا؟ فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ.

قَالَ: (نَعَمْ)، قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَاباً.

عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَا أَلْيَسَ اللَّهُ بِأَعَلَمَ بِالشَّكِرِينَ آنِ الأنعام]، ثُمَّ قَالَ: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِحَايَنِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَقْسِهِ الرَّحْمَةُ ﴾ [المائدة: ٥٤].

قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّىٰ وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَكَانَ اللهُ: ﴿ وَاللّٰهِ عَلَيْ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَامَ وَتَرَكَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَالْمَعْرِ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْفَدَوْةِ وَالْعَشِي يُرِيدُونَ وَجَهَةً وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُم ﴾، وَلا تُجَالِسِ الْأَشْرَافَ ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا وَلا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ مَن ذِكْرِنَا ﴾؛ يعني : عُييْنَة وَالْأَقْرَعَ ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَلهُ وَكَانَ فَطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ مَن ذِكْرِنَا ﴾؛ يعني : عُييْنَة وَالْأَقْرَعَ ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَلهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَمُثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

قَالَ خَبَّابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا، قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّىٰ يَقُومَ. [جه٢١٢]

• صحيح.

## قوله تعالىٰ: ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَّ ﴾ [٥٩]

١٣٩ - (خ) عَنِ ابنِ عُمر ﴿ أَنَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَفَاتِحُ الْغَيْثِ قَالَ: (مَفَاتِحُ الْغَيْثِ عَنِ ابنِ عُمر ﴿ أَنَّ السَّاعَةِ وَيُنَزِّكُ الْغَيْثَ وَيَعَلَمُ مَا فِي الْغَيْثِ فَمَ الْفَيْثِ فَي الْفَيْثِ الْفَيْثِ وَيَعَلَمُ مَا فِي الْفَرْعَامِ وَمَا تَدْدِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوثُ الْأَرْعَامِ وَمَا تَدْدِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوثُ إِنَّ اللهَ عَلِيمُ خَبِيرُ ﴿ مَا اللهِ عَلِيمُ خَبِيرُ اللهِ اللهِ اللهِ عَلِيمُ خَبِيرُ اللهِ اللهِ اللهِ عَلِيمُ خَبِيرُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلِيمُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ

#### قوله تعالىٰ: ﴿ أَوْ يُلْسِكُمْ شِيعًا ﴾ [٦٥]

• ٦٤٠ ـ (خ) عَنْ جابِرِ رَفِيْ اللهِ عَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ قُلُ هُوَ

اَلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴿ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَعُودُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرَجُلِكُمْ ﴿ قَالَ: (أَعُودُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ يَلْكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هـذَا أَهْـوَنُ، أَنْ يَشِكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾، قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (هـذَا أَهْـوَنُ، أَوْ: هَذَا أَيْسَرُ).

#### قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [٨٧]

الآيةُ: ﴿ اللَّذِينَ مَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ ، شَقَّ ذلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ اللَّبِيِّ عَلَىٰ أَمْنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ ، شَقَّ ذلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَىٰ أَمْنُوا وَلَمْ يَلْلِمُ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ أَصْحَابِ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿ يَبُنَىٰ لَا تُثْرِكُ بِاللَّهِ إِلَيْهِ إِلَىٰ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣]) . [خ١٩٣ (٣٢)/ م١٢٤]

☐ وفي رواية للبخاري: (لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ). [خ٣٤٢٩]

## قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾ [١٤٥]

717 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ تَقَذُّراً، فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيّهُ ﷺ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالُهُ، وَحَرَّمَ فَهُوَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا صَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْقٌ. وَتَلا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾ إِلَىٰ سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْقٌ. وَتَلا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾ إلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَنَّ هَاذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣] ٢٤٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَطَّ خَطًاً ،

وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ فَقَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللهِ)، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِى اللهُ وَسَطِ فَقَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللهِ)، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُوا أَلْسُبُلَ فَنَفَرَقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ عَنْ أَوَلا تَنَيِعُوا أَلشَبُلَ فَنَفَرَقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ عَنْ أَوَلا تَنَيْعُوا أَلشَبُلَ فَنَفَرَقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

• صحيح.

#### 

قوله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَّكُمُّ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ١٣١]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافاً (١٠)؟ تَجْعَلُهُ عَلَىٰ فَرْجِهَا، وَتَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾. [٣٠٢٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَكَبِلِ ﴾ [١٤٣]

الله عَنْ أَنْسِ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُۥ لِلْهَامِهِ لِلْجَبَلِ جَعَكَهُۥ دَكَّا ﴾. قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَىٰ أُنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَىٰ، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ، ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقَا ﴾.

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمٌّ ﴾ [١٧٢]

٦٤٦ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِيْ قَالَ: (أَخَذَ اللهُ الْمِيثَاقَ مِنْ

٦٤٤ ـ (١) (تطوافاً): هو ثوب تلبسه المرأة تطوف به.

ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ ـ يَعْنِي: عَرَفَةَ ـ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَمَهُمْ قِبَلاً، قَالَ: ﴿أَلَسَتُ بِرَيِكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَا ۚ أَن اللهُ عَلَى اللهُ

رجاله ثقات.

#### قوله تعالىٰ: ﴿خُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْرُ بِٱلْفَرْفِ﴾ [١٩٩]

اللهِ بُنِ النُّابَيْرِ: ﴿ خُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْرُ بِٱلْعُرْفِ ﴾ . عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ النُّاسِ . [خ٦٤٣]

□ وفي رواية معلقة: قَالَ: أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ
 أَخْلَاقِ النَّاسِ.

#### ﴿ ٨ ﴾ سورة الأَنفال

## قوله تعالىٰ: ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالُّ ﴾ [١]

7٤٨ عن ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَبّهُ يَوْمَ بَدْرٍ: (مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَكُ مِنَ النّفَلِ كَذَا وَكَذَا)، قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ، وَلَزِمَ الْمَشْيَخَةُ الرّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْمَشْيَخَةُ: الْمَشْيَخَةُ الرّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْمَشْيَخَةُ: كُنّا رِدْءاً لَكُمْ، لَوِ انْهَزَمْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَىٰ، فَأَبَىٰ الْفِتْيَانُ وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ عَيْنَ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَسُعُلُونَكَ عَنِ اللّهَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الل

□ وفي رواية: قَالَ: فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بالسَّوَاءِ.

• صحیح .

قوله تعالىٰ: ﴿إِن تَسْتَفْلِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَكَتْحُ ﴾ [19]

789 ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيرِ العُذْدِيِّ قَالَ: كَانَ المُسْتَفْتِحَ أَبُو جَهْلٍ، فَإِنَّهُ قَالَ حِيْنَ التَقَىٰ القَوْمُ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ لِلمَّحِمِ وَآتَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَأَحْنِهِ الغَدَاةَ، فَكَانَ ذَلكَ اسْتِفْتَاحَهُ لِلرَّحِمِ وَآتَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَأَحْنِهِ الغَدَاةَ، فَكَانَ ذَلكَ اسْتِفْتَاحَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنْ تَسْتَفْلِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَكَتْحُ ... إلى قوله: ﴿وَأَنَّ اللهُ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [ك٢٦٤]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلبُكُمُ ﴾ [٢٧] • 70 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُ الْذَينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾؛ قَالَ: هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. [خ٢٦٤]

قوله تعالىٰ:

﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمُ خَاصَّةً ﴾ [٢٥]

701 \_ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قُلْنَا لِلزَّبَيْرِ وَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ مَا اللهِ عَبْدِ اللهِ مَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُهُ اللهِ ال

• إسناده جيد.

## قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۗ [٣٣]

707 - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوِ اثْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسُدُونَ اللهُ وَهُمْ يَصُدُونَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ اللهُ وَهُمْ يَصُدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الآية.
آلله مُعَذِّبَهُمْ الله وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ شَ وَمَا لَهُ أَلَا يُعَذِّبَهُمُ الله وَهُمْ يَصُدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الآية.

• ضعيف الإسناد.

## قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [13]

70٤ ـ عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَالْعَلَمُوا أَنَمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِللَّهِ وَخُمُسُ وَسُولِهِ لِللَّهِ وَخُمُسُ وَسُولِهِ وَلَا خُمُسُهُ. وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْنَى ﴾. قَالَ: خُمُسُ اللهِ وَخُمُسُ رَسُولِهِ وَاحِدٌ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْمِلُ مِنْهُ، وَيُعْطِي مِنْهُ وَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَيَصْنَعُ بِهِ مَا شَاءَ.

[د ٢١٥٣]]

[ ١٥٣٥]

[ ١٥٣٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[ ٢٠٥]

[

- مرسل صحيح الإسناد.
- ٦٥٥ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَدْوَلِهِ وَجَلَك: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَهِ خُمُكُ ﴾. قَالَ: هَذَا مَفَاتِحُ كَلَامِ اللهِ، اللَّنْيَا وَالْآخِرَةُ لِلَّهِ، قَالَ: اخْتَلَفُوا فِي هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ

بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ عَيَّةِ: سَهْمِ الرَّسُولِ وَسَهْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ؛ فَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ سَهْمُ الرَّسُولِ عَيَّةٍ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ. وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ، لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ، لَقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنْ جَعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنْ جَعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَكَانَا فِي ذَلِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. [3101]

• مرسل صحيح الإسناد.

#### قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِنكُم عِشْرُونَ صَعَبِرُونَ ﴿ [٦٥]

707 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ عَيْهَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَت: ﴿إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ مَن بِرُونَ يَقْلِبُوا مِائَنَيْنَ ﴾، شَقَّ ذلِكَ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ، حِينَ فُرِض عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقَالَ: ﴿الْكُنَ خَفَفُ اللهُ عَنكُمْ ضَعْفاً فَإِن يَكُن مِنكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَنَيْنَ ﴾، قَالَ: فَلَمَّا خَفَفَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مِلْكُمْ مَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مِائَدُ مَن عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا نُحُفِّفَ عَنْهُمْ .

#### € 4 }

#### سورة التوبة (براءة)

**٦٥٧ ـ (ق)** عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَوْبةِ؟ قَالَ: التَّوْبةِ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، حَتَّىٰ ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ: قُلتُ: سورَةُ الخَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ.

#### قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾ [٦]

٦٥٨ ـ (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿ وَإِنْ أَحَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ وَمَا أُنْزِلَ اللهِ عَنَى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ﴿ وَحَتَىٰ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ عَلَيْهِ ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ عَيْثُ .

## قوله تعالىٰ: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةً ٱلْحَاجِ ﴾ [١٩]

709 - (م) عَن النّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلَامِ ؛ إِلّا أَن أُسْقِيَ الْحَاجَّ. وَقَالَ آخَرُ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلَامِ ؛ إِلّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ . فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ . فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ . وَهُو يومُ الْجُمُعَة ، وَلَكِنْ إِذَا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ . وَهُو يومُ الْجُمُعَة ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَيْتُ الْجُمُعَة دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ . فَأَنْزَلَ اللهُ وَكَلَى اللهِ وَاللهُ وَلَكِنْ إِذَا اللهُ وَكَلَى اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَالْوَدِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَلَيْمُ وَلَوْمَ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَكُو اللهُ وَلِيْرَا اللهُ اللهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا الللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَاللهُ وَاللّهُ وَلِي الللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا الللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا الللهُ وَاللّهُ وَالللللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللللللهُ وَاللّهُ و

## قوله تعالى: ﴿ أَتَّ كُوْ أَ أَحْبَ ارَهُمْ وَرُهْبَ نَهُمْ أَرْبَ اللَّهُ ١٣١]

• ٦٦٠ عنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِم قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَيْفٌ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَب، فَقَالَ: (يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ)، صَلِيبٌ مِنْ ذَهَب، فَقَالَ: (يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ)، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٌ: ﴿ اَتَحَادُوا اَحْبَارَهُمْ وَرُهُبَكَنَهُمْ أَرْبَكَابًا مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴿ اَلَّهُ مُلُم يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا دُونِ ٱللَّهِ ﴿ ، قَالَ: (أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا

أَحَلُوا لَهُمْ شَيْئاً اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئاً حَرَّمُوهُ). [ت٣٠٩٥]

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكُنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَـةَ ﴾ [٣٤]

- 771 - (خ) عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ - مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - وَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - وَلَا يَنْ عُمَرَ وَلَا يَنْ عُمَرَ وَلَا يَنْ عُمَرَ اللهِ : قَوْلُ اللهِ : قَوْلُ اللهِ : فَقَالَ لَهُ : قَوْلُ اللهِ : فَقَالَ لَهُ فَوَالَّذِينَ يَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ كَنْزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ كَنْزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ كَنْزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ الزَّكَاةُ ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طَهُوراً لِلْأَمْوَالِ . ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : مَا أَبالِي لَوْ كَانَ لِي أُحُدُّ ذَهَبًا ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ مِطَاعَةِ اللهِ وَ كَانَ لِي أُحُدُ ذَهَبًا ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ وَكِيلٌ . (لفظ ابن ماجه) [خ(١٤٠٤) معلَّقاً/ جه١٧٨٧]

#### • صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ ﴾ [٧٩]

777 - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ البَدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ () ، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ ، وَجاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ: إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَمَا فَعَلَ هَذَا الآخَرُ إِلَّا رِئَاءً ، المُنَافِقُونَ: إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَمَا فَعَلَ هَذَا الآخَرُ إِلَّا رِئَاءً ، فَسَنَزَلَت: ﴿ اللَّهَ لَعَنِي يَلُورُونَ الْمُطّوّعِينَ مِنَ ٱلمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّذِينَ لَا جُهْدَهُمْ ﴾ الآية . [خ877، (١٤١٥)/ م١٠١]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدِ مِّنْهُم مَاتَ أَبَدًا ﴾ [٨٤] عَلَىٰ أَحَدِ مِّنْهُم مَاتَ أَبَدًا ﴾ [٨٤] ٦٦٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَبِي اللهِ بْنُ أُبَيِّ،

٦٦٢ \_ (١) (نتحامل، نحامل): أي: نتكلف الحمل بالأجرة لنكسب ما نتصدق به.

جاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيهُ قَمَر فَعَ مَر فَاعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿ السَّنَغْفِرُ لَمْمُ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَمُمُ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَمُمُ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَمُمُ اللهِ عَلَيْهِ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ). قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، إِن تَسَتَغْفِرُ لَمُمْ اللهِ عَلَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى السَّبْعِينَ). قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَا تُصَلِّى عَلَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ

778 - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَ اللهِ قَالَ: لَمَّا ماتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ابْنُ سَلُولَ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ لِيُصَلِّي عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ ابْنِ أُبَيِّ، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ أَعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبسَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبسَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنِّي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنِّي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنِّي خَمَرُ)! فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنِّي خَيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهِ ثَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا عَلَيْهِاً اللهِ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَا عَلَيْهِا أَنْ اللهِ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَا يُعْمِيلًا عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ إِلَا عُلَيْهِ أَلَى اللهِ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَا يُعْمَلُ عَلَيْ مَنْ جُرْأَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ إِلَىٰ ﴿وَهُمُ مُ فَلِي فَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ إِلَىٰ ﴿وَهُمُ مُ فَلَيْهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ اللهِ عَلَيْهِ مَوْلُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَلُولُ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ وَلُولُ اللهِ عَلَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مَوْلِهُ أَوْلُهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّهِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوَا أَلْهَ مُنْوَا اللَّمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]

٦٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْظَتِهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبِ الوَفَاةُ،

أَتَاهُ النَّبِيُ ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بُنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَأَبُو جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيْ عَمُّ إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقاً، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدَاً، وَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيْ عَمُّ إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقاً، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدَاً، وَلَأَنْتَ أَعْظَمُ حَقاً عَلَيَّ مِنْ وَالِدَيَّ، فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِهَا الشَّفَاعَة يَوْمَ القِيَامَةِ، قُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ)، فَقَالا لَهُ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَسَكَتَ، فَأَعَادَها عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنَا عَلَىٰ عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَمَاتَ.

فَقَالَ النَّبِّيُ ﷺ: (لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ) فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلَا اللهُ ﴿ وَمَا كَاكَ لِلنَّبِي وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴿ وَمَا كَاكَ لِلنَّبِي وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴿ وَمَا كَاكَ لَلنَّبِي وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴿ وَمَا كَاكَ لَلْمُشْرِكِينَ ﴿ وَمَا لَا يَعْنَادُ إِبْرَهِيمَ لِأَبِيهِ ﴿ فَي اللهِ آخر الآية . [٢٢٩١ع]

• قال الذهبي: صحيح.

#### € 1. }

#### سورة يونس

<sup>•</sup> حديث صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ لَهُمُ ٱللَّهُ مَن فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٦٤]

٦٦٧ ـ عَنْ عُبَادَةَ بُنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَنْ عَنْ عُبَادَةً بُنِ الصَّامِتِ قَالَ: (هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا قَوْلِهِ: ﴿لَهُمُ اللهُمُرَىٰ فِي ٱلْمَيْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾؟ قَالَ: (هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ).
 الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ).

• صحيح.

#### قوله تعالىٰ:

﴿ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ، لَآ إِلَهُ إِلَّا ٱلَّذِى ءَامَنتُ بِهِ بَنُواْ إِسْرَءِيلَ ﴾ [٩٠] 
77٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (لَمَّا أَغْرَقَ اللهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: (لَمَّا أَغْرَقَ اللهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ وَامَنتُ أَنَّهُ، لَآ إِلَهَ إِلَّا ٱلَّذِى ءَامَنتَ بِهِ بَنُواْ إِسْرَءِيلَ ﴾ ، فَقَالَ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ وَامَنتُ أَنَّهُ، لَآ إِلَهُ إِلَّا ٱلَّذِى ءَامَنتَ بِهِ بَنُواْ إِسْرَءِيلَ ﴾ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ (١) الْبَحْرِ فَأَدُسُهُ فِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ (١) الْبَحْرِ فَأَدُسُهُ فِي فِي فِي مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ ).

• صحيح.

## € 11 }

#### سورة هود

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَقِيرِ ٱلصَّكَاوَةَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلْيَـٰلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَنتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّعَاتِ ﴾ [١١٤]

779 ـ (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ صَيَّىٰهُ: أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَأَقِيرِ ٱلصَّكُوٰهَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ وَلَيْكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَذَكِهُ النَّهَارِ وَرُلُهُا مِّنَ ٱلنَّيْكِينَ ﴾، قَالَ الرَّجُلُ: وَزُلُهُا مِّنَ ٱلنَّيْكِينَ ﴾، قَالَ الرَّجُلُ:

٦٦٨ ـ (١) (حال البحر): أي: طينه.

أَلِيَ هَذِهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي). [خ٢٥١ (٢٥٦) م٢٧٦]

• ٦٧ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكِ رَقِيْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَيْهُ فَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَيْهُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسَأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَيْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَةُ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَيْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ النَّبِيُ عَيْهُ الصَّلَاةَ، قامَ إِلَيْهِ الرَجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً (اللهِ عَنْهُ فَلَا اللهِ إِنِّي اللهِ عَنْهُ، قَالَ: نَعَمْ، عَلَانَ اللهِ عَنْهُ عَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (أَلَيْسَ قَدْ صَلَيْتَ مَعَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنَّ اللهَ قَدْ عَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدَّكَ). [٢٧٦٤م ٢٨٢٢]

#### ﴿ ۱۲ ﴾ سورة يوسف

#### قوله تعالى: ﴿ غَنْ نَقُشُ عَلَيْكَ ﴾ [٣]

• قال الذهبي: صحيح. [حب٢٠٩/ ك٣١٩/ مخ٣/ ١٠٦٩]

٧٠٠ ـ (١) (حداً): أي: معصية من المعاصي الموجبة للتعزير.

#### قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٢٣]

7٧٢ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ﴿ مَيْتَ لَكَ ﴾ قَالَ:
 وَإِنَّمَا نَقْرَؤُهَا كما عُلِّمْنَاهَا.

#### قوله تعالىٰ: ﴿حَنَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْثَسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [١١٠]

7٧٣ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ وَ وَنَّ النَّبِيِّ وَالْقِهِ - زَوْجَ النَّبِيِّ وَالْقِهِ الْمَثْنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذْبُوا اللَّهُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذْبُوا اللَّهُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذْبُوا اللَّهُ فَلْتُ: وَاللهِ! لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ. فَقَالَتْ: يَا عُرَيَّةُ! لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذلِكَ، قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا أَوْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ. فَقَالَتْ: يَا عُرَيَّةُ! لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذلِكَ، قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا أَوْ كُذِبُوا، قَالَتْ: مَعَاذَ اللهِ! لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذلِكَ بِرَبِّها. وَأَمَّا هذِهِ كُذِبُوا، قَالَتْ: هُمْ أَنْبَاعُ الرُّسُلِ، الَّذِينَ امَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، وَطَالَ كَذُبُوهُمْ النَّهُ مَ وَلَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ، حَتَى إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنُ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ، حَتَى إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ أَبْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ. [ [473]

# ہورۃ الرعد

## قوله تعالى: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبْرَتُمْ ﴾ [٢٤]

7٧٤ عنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الْفُقَرَاءُ، وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الْفُقَرَاءُ، وَاللهُ هَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ النَّعُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونِي، لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وَتُسَدُّ بِهِمُ النُّغُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا الشُّغُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا الشُّغُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمُ فَيْعَمَ عُقْبَى ٱللَّارِ ﴾). [حم ٢٥٧٠]

• إسناده جيد.

## 4 31 >> سورة إبراهيم

#### قوله تعالىٰ:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ۦ ١٤]

الله عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيّاً لَهُ نَبِيّاً إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ).

• متنه صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ [٢٨]

7٧٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ .
قَالَ: هُمْ وَاللهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ .

## ﴿ ١٥ ﴾ سورة الحجر

قوله تعالىٰ: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَنْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينُ ﴾ [١٨] عول عن أبي هُرَيْرَة، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: (إِذَا

قَضىٰ اللهُ الأَمْرَ في السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلاَئِكَةُ بَأَجْنِحَتِهَا خُضْعَاناً لِقَوْلِهِ، كالسِّلْسِلَةِ عَلَىٰ صَفْوَانِ (١ - قَالَ عَلِيٌّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانِ، يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ (٢ - فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قالُوا: ماذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قالُوا لِنَّفُهُمْ ذَلِكَ (٢ - فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قالُوا: ماذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قالُوا لِللَّذِي قَالَ: الْحَقَّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، لِللَّذِي قَالَ: الْحَقَّ، وَهُوَ الْعَلِيُ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيدِهِ وَفَرَّجَ وَمَنَ سُفْيَانُ بِيدِهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى، نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضِ - فَرُبَّمَا أَدْرَكَ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْحَلَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

٦٧٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقٍ مِنَ الأَنْصَادِ: أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْقٍ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ: (مَاذَا كُنتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ كُنتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَماتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ رَبُّنَا، وَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَلَكِنْ اللهِ عَظِيمٌ، فَقَالَ لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَسُلَى اللهُ عَظِيمٌ، إِذَا قَضَى أَمْراً سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّعَ أَهْلُ

 <sup>(</sup>١) (كالسلسلة على صفوان): لها صوت كصوت السلسلة على الحجر الأملس.
 (٢) (ينفذهم ذٰلك): ينفذ الله إلى الملائكة الأمر الذي قضاه.

السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً، حَتَّىٰ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً، حَتَّىٰ فَيُخْبِرُ وَنَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَىٰ يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَتَّ، وَلَكِنَّهُمْ أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَتَّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ (١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ ).

7٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ عَلَىٰ الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّىٰ إِذَا عَلَىٰ الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءُهُمْ جِبْرِيلُ ، فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ). قَالَ: (فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّك؟ فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّك؟ فَيَقُولُونَ: الْحَقَّ، الْحَقَّ، الْحَقَّ، الْحَقَّ، الْحَقَّ.

• صحيح.

## قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ۗ [٢٤]

٦٧٨ \_ (١) (يقرفون): يخلطون فيه الكذب.

#### قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيْنَتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [٧٥]

آلَهُو اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ)، ثُمَّ قَرَأً: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآينَتِ لِللهُ مَنْ مَا اللهُ عَلَيْتِ اللهُ عَلَيْتِ اللهُ عَلَيْتِ اللهُ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهُ عَلَيْتِ اللهُ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ الللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ الللهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ الللهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِي الللّهِ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ الللّهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِي اللّهِ عَلَيْتِي اللّهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ اللّهِ عَلَيْتِ الللهِ عَلَيْتِ ال

• ضعيف.

#### قوله تعالىٰ:

﴿ وَلَقَدْ ءَالَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَاتَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [٨٧]

١٨٢ - عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي النَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ النَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ). [ت٣١٥/ ن٣١٥/ مي١٥١٥]

#### • صحيح.

الْمَنَانِي وَٱلْفُرْءَاكَ ٱلْمَغَلِيمَ اللهِ عَبَاسِ وَ قَلِي قُولُهُ وَلَقَدْ ءَالَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَانِي وَٱلْفُرْءَاكَ ٱلْمَغَلِيمَ اللهِ عَمَالُ: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، وسورة الكهف. [٣٣٥٣]

• قال الذهبي: على شرطهما.

## قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَـٰلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [٩١]

١٨٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾.
 قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّؤُوهُ أَجْزَاءً، فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا
 بِبَعْضِهِ.

## ⟨ ۱۲ ⟩ ⟨ سورة النحل ⟨ ۱۲ ⟩

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَافَبُتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوفِبْتُم بِهِ ﴿ ١٢٦] مَن أُبِيّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلاً ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ مِنْهُم حَمْزَةُ ، فَمَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلاً ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ مِنْهُم حَمْزَةُ ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِينَ (١) فَمَ مَثْلُوا بِهِمْ . قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةً ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقِبُتُمْ فَقَالَ رَجُلٌ : فَعَالِمَ اللهُ عَلَيْهِمْ . قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةً ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقِبُتُمْ لَهُو خَيْرٌ لِلصَّكِينِ ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ : فَعَالَ رَجُلٌ : لَا قُومٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْلَةِ : (كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ ؛ إِلّا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْلِيّةَ : (كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ ؛ إِلّا لَا تُعَرِيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْلِيّةَ : (كُفُوا عَنِ الْقَوْمِ ؛ إِلّا لَا لَهُ مِثْلُهُ مَا عُولِيَ مَا مُولِدُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

• حسن صحيح الإسناد.

## ﴿ ١٧ ﴾ سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِيّ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ـ لَيْلاً ﴾ [١] [انظر: باب الإسراء والمعراج في السيرة].

7٨٦ - عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ عَلِيْهِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرآنُ، فَقَلْ ذُلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرآنُ فَقَلْ خُذَيْفَةُ: مَن احْتَجَ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ فَلَجَ - قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: فَقَدِ فَقَلْ كُذَيْفَةُ: مَن احْتَجَ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ فَلَجَ - قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: فَقَدِ

م ٦٨٥ ـ (١) (لنربينً): لنزيدن في التمثيل بقتلاهم.

احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: قَدْ أَفْلَجَ - فَقَالَ: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِى آَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيَلًا مِنَ الْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴿ قَالَ: أَفَتُرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ؟ قُلْتُ: مِنَ الْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ قَالَ: أَفَتُرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قال: لَوْ صَلَّى فيهِ، لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمْ فيهِ الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَتِ الصَّلَاةُ في المَسْجِدِ الحَرَام.

قَالَ حُذَيْفَةُ: قد أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلَةِ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا، خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايلًا ظَهْرَ الْبُرَاقِ حَتَّىٰ رَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعْدَ الْآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَىٰ بَدْئِهِمَا. قَالَ: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ، لِمَ؟ أَيفِرُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَخَرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

• حسن الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا آرَدْنَا آَن نُهُلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتَرَفِهَا ﴾ [١٦] ٧٨٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ: أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ.

### قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُرْسِلَ بِٱلْآيَاتِ ﴾ [٥٩]

7۸۸ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ الصَّفَا ذَهَباً، وَأَنْ يُنَحِّيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُوْتِيَهُمْ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا أَنْ تُوْتِيَهُمْ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكُتُ مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: (لَا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ)، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ كَمَا أَهْلَكُتُ مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: (لَا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ)، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُرْسِلَ بِالْآيَنِ إِلَا أَن صَكَذَبَ عِهَا ٱلْأَوّلُونَ وَءَالَيْنَا فَيُولِهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

### قوله تعالى: ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [٧٩]

٦٨٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةً: ﴿ نَافِلَةً لَكَ ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ
 خَاصَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

□ وفي رواية: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةً. [حم٢٢٣٠]

• إسناده ضعيف.

# قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ﴾ [٧٩]

• ٦٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفِي قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثاً (١) ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ، يَا فُلَانُ الْقَعْ، يَا فُلَانُ الْقَعْ، يَا فُلَانُ الشَّفَعْ، خَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْكِ ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللهُ المَقَامَ الْمُحْمُودَ.
[خ8٧١٨] الْمَحْمُودَ.

# قوله تعالىٰ: ﴿ وَقُل زَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ ﴾ [٨٠]

791 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَقُل رَّبِّ آَدُخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ وَلَا اللهِ عُمْرَةِ مُنْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ ال

#### • ضعيف الإستاد، وقال الترقدي: حسن صحيح،

### قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتُلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ [٨٥]

النَّبِيِّ عَالَىٰ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَاللهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلِيْ فَي حَرْثٍ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ

<sup>. (</sup>١) (جثاً): جمع جاثٍ.

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَالَ: مَا رَابَكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالُوا: سَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَالْمَثُ أَنَّهُ يُوحِىٰ إِلَيْهِ، فَقُمْتُ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ عَلَيْهِمْ مَيْنَا، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحِىٰ إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّ انْزَلَ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجٌ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنَ أَمْدِ مَقَامِي، فَلَمَّ انْزَلَ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجٌ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنَ أَمْدِ مَنَ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجُ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنَ أَمْدِ مَنَ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿وَيَسْتَكُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجُ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنَ أَمْدِ مَنَ الْوَرْحِ عَلَى الرَّوجُ قُلِ الرَّوحُ مِنَ الْمَاكِ . [٢٧٩٤ (١٢٥)/ م٢٧٩٤]

### قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدُ ءَانَيْنَا مُوسَىٰ نِسْعَ ءَايَنتِ ﴾ [١٠١]

79٣ ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ: أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ قَالَ أَحَدُهُ مَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ: نَبِيٌّ، فَإِنَّهُ إِنْ السَّمِعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَهُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا النَّبِيَ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَهُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا النَّبِيَ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ قَلُوا اللهِ عَلَىٰ وَلَقَدْ ءَالَيْنَا مُوسَىٰ قِسْعَ ءَايَتِ بَيِنَتِ هِ. فَصَعَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ( وَلَا تَشْرَقُوا، وَلَا تَشْرَوُوا النَّفْسَ النِّي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَشْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِي اللهِ سَيْعًا، وَلَا تَشْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِي إِلَىٰ سُلْطَانٍ فَيَقْتُلُوا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَجُهُرُ بِصَلَائِكَ وَلَا ثَخَافِتُ بِهَا ﴾ [١١٠] 198 ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلَا تَجُهَرُ

بِصَلَانِكَ وَلَا ثَخَافِتَ بِهَا ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُخْتَفِ بِمَكَّةَ، كَانَ إِذَا صَلَّىٰ بَأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ﷺ: وَوَلَا بَحَهُمَ لِللهِ عَلَىٰ لِنَبِيهِ ﷺ: وَوَلَا بَحَهُمَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُوا القُرْآنَ، وَوَلَا تَخْهَرْ بِصَلَالِكَ ﴾؛ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُوا القُرْآنَ، وَوَلَا تَخْافِتُ بِهَا ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ اللهُ اللهُ

٦٩٥ - (ق) عَنْ عائِشَةً عَنْ قَالَتْ: أُنْزِلَ ذلِكَ في الدُّعاءِ.
 [خ٣٢٣/ م٤٤٧]

# ﴿ ۱۸ ﴾ سورة الكهف

# قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم مِاللَّهُ مَالِكُ أَعْمَالًا ﴾ [١٠٣]

197 - (خ) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: ﴿ قُلْ هَلْ نَلْيَكُمُ الْبَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَمَّا الْنَجْمُ الْبَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَمَّا الْبَهُودُ: فَكَذَّبُوا مُحَمَّداً عَلَيْهُ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ: كَفَرُوا بِالجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا الْبَهُودُ: فَكَذَّبُوا مُحَمَّداً عَلَيْهُ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ: كَفَرُوا بِالجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالحَرُورِيَّةُ: ﴿ النِّيْنَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالحَرُورِيَّةُ: ﴿ النَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِينَقِهِ مُ الْفَاسِقِينَ . [خ٧٢٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ أُوْلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِنَايَتِ رَبِّهِمْ وَلِفَآبِهِ ﴾ [١٠٠] ١٩٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُيْهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

<sup>197</sup> ـ (١) (الحرورية): نسبة إلىٰ حروراء، وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج علىٰ علي ﷺ منها.

(إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا نَقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ وَقَالَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا نَقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ وَقَالَ: الْعَرَوُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا نَقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ وَقَالَ: اللهِ اللهِلمُ اللهِ اللهِ

#### € 19 }

#### سورة مريم

#### قوله تعالىٰ: ﴿وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [٥٧]

٦٩٨ عنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنْ نَبِيَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنْ نَبِيَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ).

#### • صحيح.

# قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا نَنَازَٰلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكُ ﴾ [٦٤]

799 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ: (يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا)، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَا نَنَزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا)، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَا نَنَزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِكُ لَهُ مَا بَكِنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ إِلَى آخِرِ الآيةِ، قَالَ: كانَ هَذَا الجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهُ.

[خ802، (٣١١٨)]

# قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُورَ إِلَّا وَارِدُهَأَ﴾ [٧١]

٧٠٠ عن مُرَّةَ الْهَمْدَانِيّ في قَوْلِه تعالىٰ: ﴿ وَإِن مِنكُورُ إِلَّا وَاللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَ

كَحُضْرِ الْفَرَسِ<sup>(۱)</sup>، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ<sup>(۲)</sup>، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ<sup>(۳)</sup>، ثُمَّ كَمَشْيِهِ). [-7407]

• صحيح.

### قوله تعالىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِنَايَدِيَنَا ﴾ [٧٧]

الْعَاصِي بْنِ وَائِلِ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ الْعَاصِي بْنِ وَائِلِ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَكُفُرَ بِهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: تَكْفُرَ بِهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ؟ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَىٰ مالِ وَوَلَدِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ أَفَرَءَئِتَ اللَّذِى كَفَرَ بِالِكِتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَكَ مَالًا وَوَلَدًا وَوَلَدِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ أَفَرَءَئِتَ اللَّهِى كَفَرَ بِالِكِتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَكَ مَالًا وَوَلَدًا لَيْ وَلَدُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَ آمِ الْقَوْلُ وَيَأْنِينَا فَرْدًا اللَّهِ مَا يَقُولُ وَيَأْنِينَا فَرْدًا اللَّهِ مَنَ الْعَدَابِ مَدًا اللَّهِ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْنِينَا فَرْدًا اللّهِ .

[خ٥٣٧٤ (١٩٠١) م٥٩٧٧]

# ﴿ ٢١ ﴾ سورة الأنبياء

قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَاذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَكُمَةِ ﴾ [٤٧]

٧٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي،

٧٠٠ ـ (١) (كحضر الفرس): أي: كعدوه في سيره.

<sup>(</sup>٢) (كالراكب في رَحْلِهِ): أي: في عدوه وجريه.

<sup>(</sup>٣) (كشد الرجل): أي: عدوه.

وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ، وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَانَ عَقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافاً لَا لَكَ وَلَا عَلَيْك، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَك، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ).

قَالَ: فَتَنَحَّىٰ الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوْنِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ فَلَا نُظْلَمُ نَفْسُ اللهِ! شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ ﴾ الآية)، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئاً خَيْراً مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ مَا أَجُدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئاً خَيْراً مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُهُمْ.

• صحيح الإسناد.

# قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ [٨٧]

٧٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِي اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ فَنَادَىٰ فِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِي اللَّهِ مَا اللَّهِ مُنْ اللَّهِ مُنْ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

• قال الذهبي: على شرطهما.

# ﴿ ۲۲ ﴾ سورة الحج

#### قوله تعالىٰ:

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [1] ٧٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَزَلَتْ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ

رَبَكُمْ إِنَ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّىٰ ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمِ هٰذا؟ يَوْمَ هٰذا؟ يَوْمَ هٰذا؟ يَوْمَ هٰذا؟ يَوْمَ هٰذا؟ يَوْمَ هٰذا؟ يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلا لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمائةٍ وَتِسْعِين)! فَكَبُرَ ذلِكَ عَلَىٰ المُسْلِمينَ، فَقَالَ النَّبِي عَلَيْ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَابَّةِ، وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ).

• إسناده على شرطهما (شعيب).

# قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفِ ﴾ [١١]

٧٠٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَقَّمًا قَالَ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفِ ﴾. قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ المَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلاماً، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينُ سُوءٍ.

# قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَكَادِ بِظُلْمِ ﴾ [٢٥]

٧٠٦ عن شُعْبَةً، عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُرَّةً، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَالَ لِي شُعْبَةُ: وَرَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ \_ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ وَ اللهِ عَلَىٰ : ﴿ وَمَن يُودِ فِي قَوْلِهِ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ عَذَابًا أَلِيماً. [حم١٧٠٦/ ك٢٤٦٠]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

### قوله تعالىٰ: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ [٢٧]

٧٠٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: لمَّا فَرَغُ إِبْرَاهِيمُ عَلِيْ مِنْ بِنَاءِ البَيْتِ قَالَ: رَبِّ قَدْ فَرَغْتُ فَقالَ: أَذِنْ في النَّاسِ بِالْحَجِّ، قَالَ: رَبِّ كَيْفَ رَبِّ وَمَا يَبَلُغُ صوتي! قَالَ: أَذِنْ وَعَلَيَّ الْبَلَاغُ قَالَ: رَبِّ كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: يَاأَيُهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ، حَجُّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، فَسَمِعَهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُمْ يَجِيئُونَ مِنْ أَقْصَىٰ الأَرْضِ يُلِبُّونَ مِنْ أَقْصَىٰ الأَرْضِ يُلَبُّونَ. [ك ٢٤٦٤] هقه/١٧٦/ مخ١١/١ من ١١/١٠]

• قال الذهبي: صحيح.

# قوله تعالىٰ: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَدَّتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوأً ﴾ [٣٩]

٧٠٨ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّة، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ أَبُو بَكْرٍ لَيْهِ لَكُنَّ مَعْرَفْتُ وَأَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْنَتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرُ اللهَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَيْكُونُ قِتَالٌ.

□ وعند الترمذي: فقال أبو بكرٍ: لقد عَلِمتُ أنه سيكونُ قِتالٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ. [ت٣١٧١/ ن٣١٨]
• صحيح الإسناد.

# ﴿ ٢٣ ﴾ سورة المؤمنون

قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتُواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةً﴾ [٦٠] ٧٠٩ ـ عن عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتُواْ وَقَلُوبُهُمْ وَجِلَةً ﴾ ، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ اللَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: (لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ! وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَشُومُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: (لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ! وَلَكِنَّهُمُ اللَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ، اللَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ). [تـ٧٥٥م/ جـ١٩٨٨]

#### • صحيح.

قوله تعالى: ﴿ فَالا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يُؤْمِينِ وَلَا يُنسَآءَلُونَ ﴾ [١٠١]

٧١٠ ـ (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ:
 إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ.

قَالَ: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَبِنِ وَلَا يَتَسَاّمَلُونَ ﴾، ﴿ وَأَفَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِهُمْ عَلَى بَعْضِهُمْ عَلَى بَعْضِهُمْ عَلَى بَعْضِهُمْ عَلَى بَعْضِهُمْ عَلَى بَعْضِ يَتَسَامَ لُونَ ﴿ وَلَا يَكْنُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٤٢]، فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيةِ. ﴿ وَاللّهِ مَنْ مَا كُنّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٣٣]، فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيةِ.

وَقَالَ: ﴿ أَمِ السَّمَاءُ بَنَهَا ﴾ ، إلى قوله: ﴿ دَحَنْهَا ﴾ [النازعات: ٢٧ ـ ٣٠] ، فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَيِنَّكُمُ لَتَكُفُّرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الْأَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ ، إلى ﴿ طَآبِعِينَ ﴾ [فصلت: ٩ ـ ١١] ، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ.

وَقَالَ: ﴿وَكَاتَ ٱللَّهُ غَفُولًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦]، ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٦]، فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَىٰ؟

فَقَالَ: ﴿ فَلَا أَسَابَ بَيْنَهُمْ ﴿ فِي النَّفَخَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصَّورِ ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ فَلَا الصَّورِ ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ فَلَا أَسَابَ بَنْهُمْ ﴾، عِنْدَ ذَلِكَ ﴿ وَلَا يَسَاءَلُونَ ﴾، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿ وَلَا يَسَاءَلُونَ ﴾، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿ وَلَا يَسَاءَلُونَ ﴾ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ ، ﴿ وَلَا يَكُنُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولُ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ ، فَخِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللهَ مُشْرِكِينَ ، فَخِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللهَ لَمُشْرِكِينَ ، فَخِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثًا ، وَعِنْدَهُ ﴿ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . ﴾ الْآية [النساء: ٢٤].

وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ، وَدَحُوهَا: أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَىٰ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْآكَامَ، وَمَا بَيْنَهَا أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَىٰ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْآكَامَ، وَمَا بَيْنَهَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ دَحَنَهَا ﴾، وقَوْلُهُ: ﴿ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾، فَجُعِلَتِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾ سَمَّىٰ نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَيْ: لَمْ يَزَلْ كَلَلِكَ، فَإِنَّ اللهَ، لَمْ يُرِدْ شَيْئاً إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ. فَلَا يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلًا مِنْ عِنْدِ اللهِ. [خ معلق. مقدمة سورة فصلت]

# ﴿ ٢٤ ﴾ سورة النور

# قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِٱلْسِنَتِكُونِ﴾ [١٥]

الله (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عائِشَةَ وَ إِنْ الْنِ تَقْرَأُ:
 إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَتَقُولُ: الْوَلْقُ الْكَذِبُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذلِكَ؛ لأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا. [خ٤١٤٤]

### قوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَلْرِهِنَّ ﴾ [٣١]

٧١٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَقُل لِلْمُؤْمِنَتِ يَعْضُضَنَ مِنْ أَبْصَدِهِنَ ﴾ الْآيَةَ، فَنُسِخَ وَاسْتُشْنِيَ مِنْ ذَلِكَ: ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِسَاءَ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ وَكُلُفَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِسَاءَ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَامًا ﴾ الْآيَةَ [النور: ٦٠].

• صحيح الإسناد.

#### قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبُدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ [٣١]

٧١٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِيْهُ: ﴿ وَلَا يَبُدِيكَ نِينَتَهُنَّ ﴾ قَالَ: لاخَلْخَالَ ولا شَنْفَ (١) وَلاقِرْظَ وَلا قِلادَةَ ﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قَالَ: الثِّيَابُ.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

# قوله تعالى : ﴿ وَلْيَضْرِيْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ [٣١]

٧١٤ - (خ) عَنْ عائِشَةَ عَنْ قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ نِسَاءَ المُهَاجِرَاتِ اللهُولَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلْيَصْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَ عَلَى جُيُومِ إِنَّ ﴾؛ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ اللهُولَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلْيَصْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَ عَلَى جُيُومِ إِنَّ ﴾؛ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَا فَاخْتَمَرْنَ بِهَا.

### قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِعَآءِ ﴾ [٣٣]

٧١٥ ـ (م) عَنْ جابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ جَارِيَةً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيِّ اللهِ بْنِ مُسَيْكَةً، وَأُخْرَىٰ يُقَالَ لَهَا: أُمَيْمَةُ، فَكَانَ يُكْرِهُهُ مَا عَلَىٰ الزِّنَىٰ، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيُتِكُمْ عَلَىٰ الزِّنَىٰ، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيُتِكُمْ عَلَىٰ الزِّنَىٰ، وَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيُتِكُمْ عَلَىٰ النِّهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ عَفُورٌ تَحِيمُ ﴾. [٢٠٢٩]

٧١٣ \_ (١) (ولا شنف): الشنف من حلى الأذن.

٧١٦ عن مُعْتَمِر بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿ وَمَنْ يُكْرِهِ قُنَ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: عَفُورٌ لَهُنَّ: الْمُكْرَهَاتُ.

• صحيح مقطوع.

# قوله تعالى: ﴿ لِيَسْتَغْذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ ﴾ [٥٨]

٧١٧ - عَنْ عِحْرِمَةَ: أَنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، كَيْفَ تَرَىٰ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَا يَعْمَلُ بِسَهَا أَحَدٌ؛ قَـوْلُ اللهِ وَ اللهِ وَيَتَأَيّنُهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَغْذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتَ الْمَنْكُرُ وَٱلَّذِينَ لَدْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمُ مِنكُمْ ثَلَثَ مَرَّتَ مِن قَبْلِ صَلَوَةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ أَيْكُمُ مِن الظّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوَةِ ٱلْعِشَاءُ قَلَتُ عَوْرَتِ لَكُمُّ لَيْسَ عَلَيْكُمُ وَلَا عَلَيْكُمُ وَلَا عَلَيْكُمُ وَلَا اللهِ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهِ عَلَيْكُمُ فَي اللهِ عَلَيْكُمُ فَي اللهِ عَلَيْكُمُ فَي اللهُ عَوْرَتِ لَكُمُّ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْكُمْ وَلَا اللهِ عَلَيْكُمْ فَي اللهُ عَنْكُمُ فَي اللهُ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهُ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهِ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهُ عَنْكُمْ إِلَى اللهِ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهُ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهُ عَنْهُ إِلَى اللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهُ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهُ عَنْكُمْ إِلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهُ عَلَيْكُمْ وَلِي اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُواللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ، أَوْ يَتِيمَةُ اللهُ لِاسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللهُ بِالإسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللهُ بِالإسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللهُ بِاللسِّتُورِ وَالْخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ. [د١٩٢٥]

• موقوف، حسن الإسناد.

### قوله تعالىٰ: ﴿أَن يَضَعُنَ ثِيَابَهُنَ ﴾ [٦٠]

٧١٨ - عَـنِ ابْـنِ عَـبَّـاسٍ: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُ ﴾. قال: هي الجلابيب.

• إسناده حسن.

#### & YO >

#### سورة الفرقان

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُعْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ [٣٤]

٧١٩ ـ (ق) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهُ

[خ۲۲۰۶/ م۲۰۸۲]

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَىٰ وَعِزَّةِ رَبِّنَا.

#### € 77 }

#### سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُوْ رَبُّكُم مِّنَ أَزْوَئِهِكُمْ ﴾ [١٦٦] ٧٢٠ ـ عَـنْ مُـجَـاهِـدِ: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُوْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَئِهِكُمْ ﴾. قَالَ: هُوَ ـ وَاللهِ ـ الْقُبُلُ.

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَّآءُ يَنَّبِعُهُمُ ٱلْعَاثِرَنَ ﴾ [٢٢٤]

٧٢١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَٱلشُّعَرَآهُ يَتَبِعُهُمُ ٱلْعَاوُنَ ﴿ آَلَ اللَّهُ مَا الْعَالُونَ ﴿ آَلَ اللَّهُ مَا مَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ وَذَكَرُوا السَّلِحَتِ وَذَكَرُوا السَّلِحَتِ وَذَكَرُوا السَّلِحَتِ وَذَكَرُوا السَّعراء: ٢٢٧].

• حسن الإسناد.

#### € YA }

#### سورة القصص

قوله تعالى: ﴿ فَجَاءَتُهُ إِمْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَاءِ ﴾ [٢٥] ٧٢٢ - عَنْ عُـمْ رَ رَفِيْ اللهِ : ﴿ فَإَا مَنْهُ إِحْدَالُهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيآ وَ ﴾ قَالَ: كانت تجيء وهي خَرَّاجةً وَلَّاجةً واضعةً يدها على وجهها، فقام معها موسىٰ وقال لها: امشي خَلْفي وانعتي لي الطريق، وأنا أمشي أمامكِ فإنا لا ننظرُ في أَدْبارِ النساء. ثم قالت: ﴿ يَكَأَبَتِ ٱسْتَعْجِرْ أَهُ إِكَ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَثْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينَ ﴾ لِما رأته من قوته ولقوله لها ما قال، فزاده ذٰلك فيه رغبة. فقال: ﴿إِنِّ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَى هَنتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرُنِي ثَمَانِيَ حِجَيِّجَ فَإِنْ أَتَّمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكُ سَنَجِدُنِ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّكِلِحِينَ ﴾؛ أي: في حُــسْن الصحبة والوفاء بما قلتُ، قال موسى: ﴿ ذَالِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكُ أَيُّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونِ عَلَيٌّ ﴾ قال: نعم، قال: ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ [القصص: ٢٥ ـ ٢٨] فَزَوَّجَه، وأقام معه يَكفيه ويعمل له في رعاية غَنمه وما يحتاج إليه منه، وزوَّجَه صفورة أو أختها شرقاء وهما اللتان كانتا تَذُودَان. [で・でつ]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ أَيّهَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيُّ ﴾ [٢٨] ٧٢٣ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ: أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قلْتُ: لَا أَدْرِي، حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ حَبْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلَهُ، فَقَالِتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا حَبْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلَهُ، فَقَادِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُمَّدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [٥٦]

٧٢٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمِّهِ: (قُلْ: لَا إِللهَ إِلاَ اللهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ، يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ، عَلَىٰ ذلِكَ: الْجَزَعُ، لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: فَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ، عَلَىٰ ذلِكَ: الْجَزَعُ، لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَن يَشَآمُ ﴾.
 [م ٢٥]

#### قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآذُكَ إِلَىٰ مَعَادِّ ﴾ [٨٥] ﴿ ٢٧٥ ـ (خ) عَنِ ابنِ عباس ﴿ لَرَآذُكَ إِلَىٰ مَعَادِّ ﴾ . قَالَ: إِلَىٰ مَكة . [خ٤٧٧٣]

#### & Y9 >

#### سورة العنكبوت

#### قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ ﴾ [٢٨] ٧٢٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ مِنَ ٱلْعَلَمِينَ ﴾، قَالَ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكَرٍ ، حَتَّىٰ كَانَ قَوْمُ لُوطٍ .

#### • إسناده صحيح.

٧٢٣ \_ (1) (إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل): المراد: برسول الله ﷺ، من اتصف بالرسالة ولم يرد شخصاً بعينه.

#### & r. >

#### سورة الروم

# قوله تعالىٰ: ﴿ الْمَرْ إِنَّ اللَّهُ عُلِيَتِ ٱلرُّومُ ﴾ [١،٢]

الدّ (اللهِ تَعَالَىٰ: الرُّومُ ( فِي آذَنَ الْأَرْضِ ، قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، قَالَ: عُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، قَالَ: عُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، قَالَ: عُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، قَالَ: عُلَا النَّومِ، لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَىٰ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ، لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (أَمَا إَلَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ)، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلاً، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ أَجَلاً خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْ فَقَالَ: (أَلَا جَعَلْتَهُ أَجَلا خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَقَالَ: (أَلَا جَعَلْتَهُ أَكُولُ الْعَشْرِ، قَالَ: (أَلَا جَعَلْتُهُ اللهُ وَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَلْكُمْ مَلَ اللهُ عَلَىٰ الْوَلَ الْعُشْرِ، قَالَ: (أَلَا جَعَلْتُهُ مُنَا لَكُمْ مَلُولُ الْعُشْرِ، قَالَ: فَذَكُولُ اللهُ عَالَىٰ: ﴿ اللّهُ عُمَا دُونَ الْعَشْرِ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ اللّهُ مُ مُنَا لَكُمْ مَنَ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَاكِ اللّهُ عَلَاكُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللللللّهُ الللللللللللهُ اللللللللهُ الللللللللهُ الللل

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. [ت٣١٩٢]

• صحيح.

### ﴿ ٣١ ﴾ سورة لقمان

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [٦] ٧٢٨ ـ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَبِيعُوا

الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ، وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ) فِي مِثْل هَـذَا أُنْزلَتْ هَـذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَكِدِيثِ لِيُضِلُّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [ت١٢٨٢، ٣١٩٥/ جه٢١٦]

#### & TT >

#### سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]

٧٢٩ - عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ نَتَجَافَ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ ١٠٠٠ قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ.

[د۲۲۱/ ت۲۹۱]

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: قِيَامُ اللَّيْلِ.

• صحيح.

#### قوله تعالى:

﴿ وَلَنُذِيفَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [٢١]

٠٣٠ - (م) عَنْ أُبِيِّ بْن كَعْبِ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَلَنَّذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَى دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾. قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، أَوِ الدُّخَانُ م شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَو الدُّخَان .. [۲۷۹۹]

# ٣٣ سورة الأحزاب

### قوله تعالىٰ: ﴿ أَدْعُوهُمْ لِأَبَآبِهِمْ ﴾ [٥]

٧٣١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ ما كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّىٰ نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَندَ اللّهُ ﴾ . [خ٢٤٧٨/ م٢٤٢٥]

#### قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَتِ ﴾ [٣٥]

٧٣٧ \_ عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَرَىٰ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَىٰ النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ أَرَىٰ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَىٰ النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيَةَ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ فَيْ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللللَّهُ اللللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللَّالَةُ الللللللللَّا الللللللللَّهُ اللللللّهُ الللللللللللّهُ اللللللللّهُ اللللللللللللل

#### • صحيح الإسناد.

#### • إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَثُخُفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ [٣٧] ٧٣٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ عَلَيْهِ: أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَثُخُفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللهُ مُبُدِيهِ لَوَلَتْ في شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. [خ٧٨٧]

□ وفي رواية قال: جاءَ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَّكِيْ يَقُولُ: (اتَّقِ الله، وَأَمْسِكُ عَلَيْك زَوْجَك). قَالَ أَنَسٌ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كاتِماً شَيْئاً لَكَتَمَ هذِهِ.

قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَوْاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ فَوْقِ سَبْع سَماوَاتٍ. [خ٧٤٢٠]

قوله تعالىٰ: ﴿ تُرْجِى مَن نَشَآهُ مِنْهُنَّ وَتُعْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَآهُ ﴾ [٥٠]

٧٣٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ عَلَىٰ الَّلَاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللهِ عَيَيْمَ، وأَقُولُ: أَتَهَبُ المَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ تُرَجِى مَن نَشَآهُ مِنْهُنَ وَتُعْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَآهٌ وَمَنِ ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنُ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن نَشَآهٌ وَمَنِ ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنُ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن نَشَآهُ وَمَنِ ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنُ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن نَشَآهُ وَمَنِ ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنُ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن نَشَآهُ وَمُنِ اللهَ عُلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن قَشَآهُ وَمُن اللهِ عَلَيْكَ مِنْ اللهُ عَنْهُ وَمُن اللّهُ مُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

٧٣٦ ـ (ق) عَنْ مُعَاذَة، عَنْ عائِشَة ﴿ اللّهِ عَلَيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ كَانَ يَسْتَأْذِنُ في يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا، بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآهُ مِنْ تَشَآهُ مِنْ تَشَآهُ وَمَنِ ٱبْنَعَيْتَ مِمَّنْ عَرَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾. مِنْهُنَ وَتُعُوِى إِلَيْكَ مَن تَشَآهُ وَمَنِ ٱبْنَعَيْتَ مِمَّنْ عَرَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾. فَقُلْتُ لَهَا: ما كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهَا: ما كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُا: وَلَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَداً. [خ٩٨٧٤/ م٤٧٨].

قوله تعالىٰ: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [٥٦]

٧٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ
 النِّسَاءُ.

• صحيح الإسناد.

### < ۳٥ ﴾ سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿ ثُمُّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِنَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا ﴾ [٣٧]

٧٣٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَدِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَدِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِدٌ لِنَفْسِهِ الْآيَدِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِدٌ لِنَفْسِهِ الْآيَدِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِدٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَتِ ﴾، قَالَ: (هَوُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ).

• صحيح.

• إسناده ضعيف.

# ﴿ ٣٦ ﴾ سورة يس

قوله تعالى: ﴿ وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَكَوهُمُ ﴿ [١٢] • ٧٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلِمَةَ فِي نَاحِيَةِ

الْمَدِينَةِ، فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَىٰ قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَحْيِ الْمَوْقَ وَنَكَنُهُم مَا قَدَّمُواْ وَءَاتَنَرَهُم مُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ لَكُمْ تُكْتَبُ ﴾؛ فَلَمْ يَنْتَقِلُوا.
[٣٢٢٦]

• قال الترمذي: حسن غريب. وقال شعيب: صحيح لغيره.

# قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ﴾ [٣٨]

٧٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ عَلَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ أَعْلَمُ، قَالَ: عَرَبَتِ الشَّمْسُ: (تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّىٰ تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ، فَيُؤذَنَ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْالَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقَالَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثِ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَبْرِي لِمُسْتَقَرِ لَهَا مَنْ لَكَ مَنْ مَغْرِبِهَا، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَبْرِي لِمُسْتَقَرِ لَهَا لَكُ اللّهُ عَنْ مَغْرِبِهَا، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَبْرِي لِمُسْتَقَرِ لَهَا لَكُ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ ٱلْعَلِيدِ﴾).

### قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيتُ تُبِينٌ﴾ [٧٧]

٧٤٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ ضَعَّبَهُ قَالَ: جَاءَ العَاصُ بْنِ وَائِلِ إلىٰ رَسُولِ اللهِ عَيَّةِ بَعَظْمِ حَائِلٍ فَفَتَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَيَبْعَثُ اللهُ هذا بَعْدُ مَا أَرَمَّ؟ قَالَ: (نَعَمَّ يَبْعَثُ اللهُ هذا، يُمِيتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ)! قَالَ: فَنْزَلَتِ الآياتُ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نُطْفَةٍ عَهَنَّمَ)! قَالَ: فَنْزَلَتِ الآياتُ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿ آَبِ اللهِ الْحَر السورة. [٢٦٠٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

#### 

قوله تعالى: ﴿ وَالصَّنَفَّاتِ صَفًّا ﴿ ﴾ [١] ٧٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ فَي قَوْلِهِ وَ اللهِ اللهُ اللهِ ال ﴿ وَٱلْمَانَفَّاتِ صَفًا ﴿ فَالَ: السَمَلائِكَةُ ﴿ فَٱلنَّجِرَتِ زَجْرًا ﴿ فَالنَّاكِمُ قَالَ: المَلائِكَةُ ﴿ وَٱلْفَلِيَتِ ذِكْرًا ﴿ فَالنَّالِيَتِ ذَكْرًا ﴿ فَالنَّالِيَتِ المَلائِكَةُ .

• قال الذهبي: على شرطهما.

#### قوله تعالىٰ: ﴿ آخْشُرُوا ٱلَّذِينَ ظَامَوا وَأَزْوَجَهُمْ ﴾ [٢٢]

٧٤٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ضَيَّفَتِه فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ آخْشُرُوا ٱلَّذِينَ فَعْ مِثْلُهُمْ.
 الله عُمْ مِثْلُهُمْ.
 الله عُمْ مِثْلُهُمْ.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

#### € ٣9 }

#### سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْنَصِمُونَ ﴾ [٣٦] ٧٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْنَصِمُونَ ﴾. قَالَ النُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْنَصِمُونَ ﴾. قَالَ النُّبيُرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ: (نَعَمْ)، وَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ.

• حسن الإسناد.

#### قوله تعالىٰ:

﴿ يَكِعِبَادِىَ اللَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا نَقْنَطُواْ مِن رَّمْ َ اللَّهِ ﴿ [٣٥] لَكُوبَ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

### قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا أَللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ ﴿ [٦٧]

٧٤٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ مَسْعُودٍ رَفِيْ قَالَ: جاءَ حَبْرٌ مِنَ اللهَ يَجْعَلُ الأَحْبَارِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّا نَجِدُ: أَنَ اللهَ يَجْعَلُ السَّماوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ وَالأَرْضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَع، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَع، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَع فَيَقُولُ: أَنَا وَالمَاءَ وَالثَّرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الخَلَائِقِ عَلَىٰ إِصْبَعِ فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ، المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ، اللهِ ﷺ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَدَرُوا اللهَ عَقَ قَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا فَتَسَلَّهُ وَتَعَلَىٰ عَمَّا وَيَعْمَلُونَ مَطُوبَتَتُ بِيَمِينِهِ مُ سُبَحَنَهُ وَتَعْلَىٰ عَمَّا وَيَعْمَلُونَ مَطُوبَتَتُ بِيمِينِهِ مُ سُبَحَنَهُ وَتَعْلَىٰ عَمَّا وَيَعْمَلُونَ مَطُوبَتَتُ بِيمِينِهِ مُ سُبَحَنَهُ وَتَعْمَلُ عَمَّا وَيَعْمَلُ عَمَّا وَيَعْمَلُ مَا اللهِ عَلَيْ عَمَّا وَتَعْمَلُ عَمَّا وَيَعْمَلُ مَا اللهِ عَلَيْ عَمَّا وَيَعْمَلُونَ مُطُوبَتُكُ إِيمِينِهِ مُ سُبَحْنَهُ وَتَعْمَلُ عَمَّا وَهُ وَلَا اللهُ عَلَى عَمَّا وَيَعْمَلُ عَمَّا وَيَعْمَلُ مَا اللهِ عَلَيْهُ وَلَاكُونَ مُعْلِي عَمَّا وَيَعْمَلُ عَمَّا وَيَعْمَلُ مَا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَالَ عَمَّا وَلَكُونَ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

# ﴿ ٤٠ ﴾ سورة غافر

### قوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [١١]

٧٤٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَبُّيَّةً فِي قَوْلِهِ رَجَّكَ ﴿ رَبَّنَاۤ أَمَتَنَا ٱلْمَنَانِ وَأَعْنَا ٱلْمَنَانِ وَكُنتُم أَمُواتًا وَأَعْنَا اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَبُّجَةً فِي البقرةِ: ﴿ وَكُنتُم أَمُواتًا وَأَعْنَانَا اللّهِ اللّهِ عَلَى البقرةِ : ﴿ وَكُنتُم أَمُواتًا وَأَعْنَاكُم أَنْمَ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّه

• قال الذهبي: على شرطهما.

٧٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَاۤ أَمَتَنَا ٱلْمَنَا وَأَعْيَلْتَنَا ٱلْمُنَانِ وَأَعْيَلْتَنَا ٱلْمُنَانِ وَأَعْيَلُنَا وَأَمْ يَكُونُوا شَيْئًا، ثُمَّ أَمَاتَهُمْ، ثُمَّ أَحْيَاهُمْ.

• إسناده حسن.

# قوله تعالى: ﴿ أَدْعُونِ ۚ أَسْتَجِبُ لَكُونَ ﴿ [10]

الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿ النَّعْمَانِ بُنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِلْمُ اللِ

### قوله تعالىٰ: ﴿ فَادْعُوهُ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [10]

٧٠١ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَجُّ قَالَ: مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، فَلْيَقُلْ عَلَى اللهُ وَلَهُ عَلَى اللهُ وَكُلُهُ عَنَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

• قال الذهبي: على شرطهما.

### € 13 }

#### سورة فصلت

# قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُو صَعِقَةً ﴾ [١٣]

٧٥٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ يَوْماً، فَأَتَاهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ: (أَفَرَغْتَ؟) عَبْدُ اللهِ عَلَيْهُ: (أَفَرَغْتَ؟) قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿حَمَ ۞ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْهِ: (بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿حَمَ ۞

تَنزِيلٌ... حسى بلغ ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلُ أَنَذَرْتُكُو صَعِقَةً مِثْلَ صَعِقَةِ عَادِ وَثَمُودَ ﴿ كَ الله عَتْبَةُ إِلَىٰ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ فَقَالَ: مَا تَرَكْتُ قَالَ: مَا تَرَكْتُ هَذَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ شَيْئًا أَرَىٰ أَنّكُمْ تُكَلِّمُونَهُ إِلَّا قَدْ كَلَّمْتُهُ، قَالُوا: فَهَلْ أَجَابَكَ؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مَمَّا قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَنْذَرَكُمْ نَعُمْ، لا وَالذِيْ نَصَبَهَا بَنِيَّةً مَا فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَنْذَرَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةٍ عَادٍ وَثَمُودَ، قَالُوا: وَيْلَكَ يُكَلِّمُكَ رَجُلٌ بِالعَربِيَّةِ وَلا تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: لا وَاللهِ مَا فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ، غَيْرَ ذِكْرِ الصَّاعِقَةِ .

#### • قال الذهبي: صحيح.

# قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُونَ ﴿ [٢٢]

٧٥٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ صَلَّىٰهُ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيًّ ـ أَوْ ثَقَفِيًّانِ وَقُرشِيٌّ ـ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْن أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَأَنْ لَا اللهَ يَخْلُد: ﴿ وَمَا كُنتُمْ قَلَا أَنْ يَشْهَدُ فَلَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْتُمُ عَلَىٰ اللهُ عَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُه

# قوله تعالى: ﴿رَبُّنَا ٓ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩]

٧٥٤ - عَنْ عَلِّي ضَلَّيْهِ فِي قَوْلَهِ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا آلِيَا ٱلَّذَيْنِ اللَّهِ مَا اللَّهِ وَابْنُ آدَمَ أَلْجِينَ وَٱلْإِنِسِ نَجْعَلْهُمَا تَحَّتَ أَقْدَامِنَا ﴾، قَالَ: إِبْلِيسُ وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ.

• قال الذهبي: صحيح.

### قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ [٣٠]

ولا الله وَ ا

• قال الذهبي: صحيح.

#### € 27 }

#### سورة الشورى

### قوله تعالىٰ: ﴿وَمَاۤ أَصَابَكُم مِّن تُمُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتَ أَيْدِيكُونَ﴾ [٣٠]

٧٥٦ عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَبْتَئِسُ بَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَبْتَئِسُ لَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَبْتَئِسُ لَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَبْتَئِسُ لَكَ لِمَا نَزَلَ فِيْكَ، قَالَ: فَلا تَبْتَئِسْ لِما تَرَىٰ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِذَنْبِ لَكَ لِما نَزَلَ فِيْكَ، قَالَ: فَلا تَبْتَئِسْ لِما تَرَىٰ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِذَنْبِ وَمَا يَعْفُو اللهُ عَنْهُ أَكْثَرُ. قَالَ: ثُمَّ تَلا عِمَرانُ هٰذه الآية: ﴿وَمَا أَصَبَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُم وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهِ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

• قال الذهبي: صحيح.

# ﴿ ٤٣ ﴾ سورة الزخرف

### قوله تعالى : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [٣٢]

٧٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ غَنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم ... ﴾ الآية ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وإِنَّ اللهَ لَيُعْطِي (إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وإِنَّ اللهَ لَيُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ ، وَلا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ ).

• قال الذهبي: صحيح.

# ﴿ \$\$ ﴾ سورة الدخان

# قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبُرِّكَةٍ ﴾ [٣]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالىٰ: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانِ مُّبِينِ ﴾ [١٠] ٧٥٩ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَما رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ:

يَجِيءُ دُخانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْماعِ المُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ المُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكام، فَفَزِعْنَا! فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَكانَ مُتَّكِئاً، فَغَضِبَ، فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُل: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِنَبِيهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْعَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَاْ مِنَ ٱلْمُتَكِّفِينَ ﴿ إِلَّهَ ﴾ [ص]، وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَؤُوا عَنِ الإِسْلَام، فَدَعا عَلَيْهِم النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ أُعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسَبْعِ يُوسُفَ)، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّىٰ هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا المَيْتَةَ وَالْعِظَّامَ، وَيَرَىٰ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخانِ. فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِم، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللهَ. فَقَرَأَ: ﴿ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ عَآبِدُونَ ﴾ ، أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الآخِرَةِ (١) إِذَا جاءَ؟ ثُمَّ عَادُوا إِلَىٰ كُفْرِهِمْ. فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَيَ [الدخان:١٦] يَوْمَ بَدْرٍ، وَ﴿ لِزَامًا ﴾ (٢) يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿ الْمَرِّ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ ﴾ إِلَىٰ ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم]، وَالرُّومُ قَدْ مَضىٰ. [خ٤٧٧٤ (١٠٠٧)/ م٧٧٩]

قوله تعالىٰ: ﴿ فَمَا بَكَتَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [٢٩] ٧٦٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ

٧٥٩ ـ (١) (أفيكشف عذاب الآخرة): لهذا استفهام إنكار على من يقول: إن الدخان يكون يوم القيامة، كما صرح به في أول الحديث. فقال ابن مسعود: لهذا قول باطل؛ لأن الله تعالىٰ قال: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ أَلْعَذَابِ فَلِلاً إِنَّكُمْ عَآبِدُونَ ﴿ وَمعلوم أَن كَشْفُ العذاب ثم عودهم لا يكون في الآخرة، وإنما هو في الدنيا.

<sup>(</sup>٢) (واللزام): المراد به قوله على: ﴿ وَسَوْنَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾؛ أي: يكون عذابهم لازماً. قالوا: وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر، وهي البطشة الكبرى.

مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكَيَا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿ فَا نَكَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَا اللَّمَا اللَّمَا وَٱلأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظِينَ اللَّهُ ﴾ ).

#### • ضعيف.

٧٦١ ـ عَنْ عَلِّي قَالَ: إِنَّ المُؤمِنُ إِذَا مَاتَ بَكَىٰ عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ مِنَ السَّمَاءُ المُؤمِنُ إِذَا مَاتَ بَكَىٰ عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ السَّمَاءُ الأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِ مِنَ السَّمَاءُ، ثُمَّ تَلا: ﴿ فَمَا بَكَتُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ اللَّهُ .

• إسناده حسن.

### ﴿ ٤٦ ﴾ سورة الأحقاف

#### قوله تعالى: ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِّنَ عِلْمِ ﴾ [٤]

٧٦٧ \_ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْم، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ: ﴿أَوْ أَثَرَوْ مِّنَ عِلْمٍ ﴾. قَالَ: (الْخَطُّ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

### قوله تعالىٰ: ﴿وَاللَّذِي قَالَ لِوَلِدَنِهِ أُنِّ لَكُمْاً ﴾ [١٧]

٧٦٣ ـ (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ ماهَكَ قَالَ: كَانَ مَرْوانُ عَلَىٰ الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةً لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً، فَقَالَ:

# < ۷۶ ﴾ سورة محمد ﷺ

# قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَنَوَلُّوا لَهُ تَبَّدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [٣٨]

٧٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ عَلَيْ : يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللهُ: إِنْ تَوَلَّيْنَا
اسْتُبْدِلُوا بِنَا، ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ - قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ
رَسُولِ اللهِ عَلَيْ - قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَخِذَ سَلْمَانَ، وَقَالَ:
(هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطاً بِالثُّرَيَّا،
لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ).

• صحيح.

# ﴿ ٤٨ ﴾ سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَكَ شَلِهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٨] ٧٦٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﴿ اللهِ أَنَّ هَذِهِ اللهِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﴿ اللهِ أَنَّ هَذِهِ اللهِ اللهِ عَمْرِهِ أَنْ الْنَيْقُ إِنَّا آَرْسَلْنَكَ شَلِهِدًا وَمُبَشِّرًا اللهَ اللهِ وَنَذِيرًا ﴿ الْأَحزابِ]. قَالَ في التَّوْرَاةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَحِرْزاً (١) لَلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظِّ وَلَا غَلَيظٍ وَلَا سَخَّابٍ (٢) بَالأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ اللهُ تَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظِّ وَلَا غَليظٍ وَلَا سَخَّابٍ (٢) بَالأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ اللهُ عَلَيْهَ بِالسَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً وَصَمَّا، وَقُلُوباً غُلْفاً.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱللَّقَوَىٰ ١٣٦]

٧٦٦ - عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ وَٱلْزَمَهُمْ كَلِمَةُ كَلِمَةً النَّهُ وَلَا مِنْ اللهُ الله

• صحيح،

قوله تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثْرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ [٢٩]

٧٦٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قَولِهِ: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنَ أَثَرِ السَّجُودِ ﴾. قَالَ: السَّمْتُ الْحَسَنُ.

٧٦٨ - عَنْ سَالِم أَبِي النَّضْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا حَاضِئُكَ فُلاَنٌ، وَرَأَىٰ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجْدَةً سَوْدَاءَ فَقَالَ: مَا هذَا الأَثَرُ بَيْنَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنَيْكَ؟ فَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنِيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنِيْنَ عَيْنَيْكَ؟ هَا هُنَا مِنْ رَسُولَ اللهِ عَيْنِيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنِيْنَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْنَ وَاللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْنِهُ وَاللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى المَالِمُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى المَالمِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى المَعْمَلِي الللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى

٧٦٥ ـ (١) (حرزاً): أي: حصناً، والأميين: هم العرب.

<sup>(</sup>٢) (سخاب): ويقال فيه: صخاب. والصخب: رفع الصوت في الخصام.

٧٦٩ ـ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أبي الشَّعْثَاءِ عَنْ أبيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَىٰ أَثَرَا فَقَالَ: يَا عَبْدَ الله إِنَّ صُورَةَ الرَّجُلِ وَجْهُهُ، فَلا تَشِنْ صُورَتَكَ.

٧٧٠ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: رَأَىٰ أَبُو الدَّرْدَاءِ امْرَأَةً بِوَجْهِهَا أَثَرٌ مِثْلُ
 ثَفِنَةِ الْعَنْزِ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا بِوَجْهِكِ كَانَ خَيْراً لَكِ. [هق٢/٢٨٦]

#### € 29 }

#### سورة الحجرات

### قوله تعالى : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصَوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِي ﴾ [٢]

٧٧١ - (خ) عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَفَيَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ وَقَيْمَا وَنَدَ النَّبِيِّ وَقَيْمَا وَنَدَ مَعَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيم، فَأَشَارَ أَحَدُهُما بِالأَقْرَعِ بْنِ حابِسٍ أَخِي جِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيم، فَأَشَارَ أَحَدُهُما بِالأَقْرَعِ بْنِ حابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِع، وَأَشَارَ الآخَرُ بِرَجُلِ آخَرَ - قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ -، بَنِي مُجَاشِع، وَأَشَارَ الآخَرُ بِرَجُلِ آخَرَ - قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ -، فَقَالَ أَبُو بَكُرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي! قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَتَأَيّٰهُا اللَّهُ نَا مَنُوا لَا تَرْفَعُوا لَا يَتَالَبُهُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا لَا تَرْفَعُوا اللهُ : ﴿ يَتَأَيّٰهُا اللَّهُ عَنْ أَصُواتُهُمَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَتَأَيّٰهُا اللَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا اللَّهُ عَنْ أَنْوَلَ اللهُ اللَّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هذِهِ الآيَةِ حَتَّىٰ يَسْتَفْهِمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذلِكَ عَنْ أَبِيهِ؛ يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ. [خ٤٨٤، (٤٣٦٧)]

٧٧٢ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ هَا اللهِ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ. فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جالِساً في بَيْتِهِ، مُنَكِّساً رَأْسَهُ، فَقَالَ: ما شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ،

كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ عَلَيْ ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَىٰ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ أَنسٍ: فَرَجَعَ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: (اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَمُتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ). [خ٣٦١٣]

# قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ ﴾ [٤]

٧٧٣ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ اللَّهُ مُرَّتِ أَكْ أَمُّمُ لَا يَعْقِلُونَ ﴿ إِنَّ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (ذَاكَ اللهُ).

• صحيح.

# قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [٧]

٧٧٤ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿ وَٱعۡلَمُوۤا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوَ يُطِيعُكُم فِي كَثِيرٍ مِنَ ٱلْأَمْنِ لَعَنِثُم ﴿ قَالَ: هَذَا نَبِيتُكُمْ ﷺ فَيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوَ يُطِيعُكُم فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنتُوا ، فَكَيْفَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنتُوا ، فَكَيْفَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنتُوا ، فَكَيْفَ بِكُمُ الْيَوْمَ .
[٣٢٦٩]

• صحيح الإسناد.

# قوله تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَكُو شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ [١٣]

٧٧٥ - (خ) عَـنِ ابْـنِ عَـبّـاسٍ ﴿ وَجَعَلْنَكُو شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ ﴾.
 قَالَ: الشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ، وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ.
 [خ٣٤٨٩]

٧٧٦ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَةً فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ (١) الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَاظُمُهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرُّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَىٰ اللهِ، وَفَاجِرٌ شَعَيْ هَيِّنٌ عَلَىٰ اللهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وخلق الله آدَمَ مِنَ ثُرَابٍ، قَالَ اللهُ: هَيِّ هَيِّنٌ عَلَىٰ اللهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وخلق الله آدَمَ مِنَ ثُرَابٍ، قَالَ اللهُ: هَيَّ مَنْ أَبُلُ لِتَعَارَفُوأً إِنَّ هَا مَنْ مَنْ مَن مَن مَن اللهُ لِتَعَارَفُوأً إِنَّ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ خَيْرُ شَهُونًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوأً إِنَّ اللهَ عَلِيمُ خَيْرُ شَهُونًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُواً إِنَّ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ مُ خَيْرُ شَهُمُ عَلَيْ وَقَبَآبِلَ لِعَلَيْ وَقَبَآبِلَ لَمُهُمْ إِنَّ اللهُ عَلَيْ أَلُونُ اللهُ عَلِيمُ خَيْرُ شَهُ كُولًا عَلَيْكُمْ عِنْ وَبَعَلَيْ مَعْمَلِهُ وَعَلَيْ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ

• صحيح.

#### € 0. }

#### سورة ق

### قوله تعالى: ﴿مَّا يُلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾ [١٨]

٧٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَفِيبُ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَفِيبُ عَبَّالٍ مَاءً، لا يُكْتَبُ إلا عَيْدُ (اللَّهُ مُ قَالَ: يَا غُلامُ، أَسْرِجِ الفَرَسَ، إِسْقِ مَاءً، لا يُكْتَبُ إلا الخَيْرُ والشَّرُ. [ك٣٧٣/مخ٢/٧٣٠]

• إسناده صحيح.

# قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَيِّحُهُ وَأَدْبَكَرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [٤٠]

٧٧٨ - (خ) عَنْ ابنِ عباسِ قال: أَمَرَهُ أَنْ يُسبِّحَ في أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا؛ يَعْنِى قَوْلَهُ: ﴿وَأَذْبَكَرَ ٱلسُّجُودِ﴾.

٧٧٦ \_ (١) (عبية): أي: نخوتها وكبرها وفخرها.

#### € 01 }

#### سورة والذاريات

### قوله تعالىٰ: ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ١٩ ﴿ [١]

٧٧٩ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ المُؤْمِينِنَ عَلَي بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَيُّهُ قَامَ عَلَىٰ المِنْبَرِ فَقَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ لا تَسْأَلُونِي، وَلَنْ تَسْأَلُونِي، وَلَنْ تَسْأَلُوا بَعْدي مِثْلِي، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ الكَوَّاءِ فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ، مَا ﴿وَالتَّرِيَتِ ذَرْوَا﴾؟ قَالَ: فَمَا ﴿ وَالتَّرِيَتِ ذَرُوا ﴾؟ قَالَ: الرِّيَاحُ، قَالَ: فَمَا ﴿ وَالتَّرِيَتِ وَقَرَا ﴾؟ قَالَ: فَمَا ﴿ وَالتَّرِيَتِ ذَرُوا ﴾؟ قَالَ: فَمَا ﴿ وَالتَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ لَلْمَا اللهُ فَيْ ﴿ وَالتَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ فَالَىٰ المُلائِكَةُ ، قَالَ: فَمَنِ ﴿ اللَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفُرًا وَأَحَلُوا فَوَمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَادِ ﴿ هَا جَهَنَمَ ﴾ [إسراهيم]؟ قَالَ: مُنَافِقُو قُرَيْشٍ .

• قال الذهبي: صحيح.

# ﴿ ٥٣ ﴾ سورة والنجم

# قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَّيْرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ [٣٦]

٧٨٠ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ اللّهِ عَالَ فِي قَوْلِهِ وَ اللّهَ اللّهَ مَهُ اللّهُ الفَرْجُ، وَزِنَى البَطْشُ، وَيُصَدِّقُ ذَلك أَوْ يُكَذِّبُهُ الفَرْجُ، فَإِنْ تَقَدَّمَ بِفَرْجِهِ وَنِي الرّجُلَيْنِ المَشْيُ، وَيُصَدِّقُ ذَلك أَوْ يُكَذِّبُهُ الفَرْجُ، فَإِنْ تَقَدَّمَ بِفَرْجِهِ كَانَ زَانياً، وَالا فَهُو اللّهَمُ.
 آك ١٥٧٥]

• قال الذهبي: على شرطهما.

#### € 00 }

#### سورة الرحفن

## قوله تعالىٰ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]

٧٨١ ـ عَنْ جَابِرٍ فَ فَيْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: (لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَىٰ الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَىٰ قُولِهِ: ﴿فَيَأَيِّ ءَالآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ أَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَيَأَيِّ ءَالآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ أَتَيْتُ مَلَىٰ الْحَمْدُ).

• حسن.

## قوله تعالىٰ: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأَٰذِ ﴾ [٢٩]

٧٨٧ ـ (خم) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبِاً، وَيُفَرِّجَ كَرْبِاً، وَيُفَرِّجَ كَرْباً، وَيُفَرِّجَ كَرْباً، وَيُوفَرِّجَ كَرْباً، وَيُوفَرِّجَ كَرْباً، وَيُرْفَعَ قَوْماً، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ). [خ مقدمة السورة/ جه٢٠٢]

• حسن.

# ﴿ ٥٦ ﴾ سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿ فَكَ أُقْسِمُ بِمَوَقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿ هَ اللَّهُومِ ﴿ اللَّهُومِ ﴿ اللَّهُ اللَّهُومِ ﴿ اللَّهُ اللَّهُومِ اللَّهُومِ اللَّهُومُ اللَّهُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُومُ اللَّهُ اللَّهُومُ اللَّهُمُومُ اللَّهُ اللَّهُومُ اللَّهُمُومُ اللَّهُ

في السَّماءِ الدُّنيا، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلًا.

[مخ۱/۱۲۲، ۳۹۱]

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿ وَجَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٨٦]

# ﴿ ٥٧ ﴾ سورة الحديد

#### قوله تعالىٰ:

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّهِ ﴾ [17] • ٧٨٠ ـ (م) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ اللّهِ عَنْ ابْنِ اللّهُ يِهِذِهِ الآيَةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ عَاتَبَنَا اللهُ بِهِذِهِ الآيَةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ عَاتَبَنَا اللهُ بِهِذِهِ الآيَةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ عَالَيْهِ ﴾ إلّا أَرْبَعُ سِنِينَ.

[وانظر: ٦٧١].

# ﴿ ۸٥ ﴾ سورة المجادلة

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمُ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ ﴾ [٨] ٧٨٦ عن أنس بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيّاً أَتَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهَ عَلَيْهِ!
(هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللهِ!
قَالَ: (لَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيًّ)، فَرَدُّوهُ، قَالَ: (قُلْتَ:
السَّامُّ عَلَيْكُمْ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ)، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: هَوَإِذَا جَآءُوكَ حَيَوْكَ بِمَا لَمْ يُحِيِّكَ بِهِ ٱللهَ ﴾.

• صحيح.

# ﴿ ٥٩ ﴾ سورة الحشر

قوله تعالىٰ: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا ١٠٠ ﴾ [٨-١٠]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ آنفُسِمِمْ وَلُو كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً ﴾ [٩] ٧٨٨ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرِيْرَةً وَ اللهِ اللهِ اللهِ النَّبِيّ عَلَىٰ النَّبِيّ عَلَىٰ الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَنْ يَضُمُّ - أَوْ يُضِيفُ - هَذَا)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، يُضِيفُ - هَذَا)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، فَقَالَ: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْبِحِي (١) سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا فَقَالَ: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْبِحِي (١) سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قامَتْ عَشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبِحِي (١) سِرَاجَهَا، وَنَوَّمِي صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قامَتْ عَشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبِحِي (١) سِرَاجَهَا، وَنَوَّمِي صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قامَتْ عَشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبِحِي (١) مِنَاجَهَا، وَنَوَّمِي صِبْيَانَهَا مُؤْوَلَ أَرُوا كَنَى مَا عَنْ مَا عَنْ اللهُ اللَّيْلَةَ وَلَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْفَ فَقَالَ: (ضَجِكَ اللهُ اللَّيْلَةَ وَلُو كَانَ مِهِمْ خَصَاصَةً فَلَمَا يُأْكُلُونَ مَعَالِكُمَا)، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُومِهُمْ وَلُو كَانَ مِهُمْ خَصَاصَةً وَمَن يُولَ شَحَ نَقْسِهِ فَلُو كَانَ مِهُمْ الْمُقَلِحُونَ ﴿ كَلَى اللهُ عَلَاكُ مَا اللهُ اللَّيْلَةَ مُ أَلْمُقْلِحُونَ ﴾ (٢٠ . وَمَن يُوقَ شُحَ نَقْسِهِ فَأُولَتِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ (٢٠).

# ﴿ ٦١ ﴾ سورة الصف

# قوله تعالىٰ: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [٢]

٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ لَعَيْ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُ إِلَىٰ اللهِ لَعَيْ فَتَذَاكُرْنَا اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ سَبَحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوْتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضُ وَهُو ٱلْعَزِيزُ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ سَبَحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوْتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضُ وَهُو ٱلْعَزِيزُ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: أَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿ فَا الصَفًا.

٧٨٨ ـ (١) (أصبحي سراجك): أي: أوقديه.

<sup>(</sup>٢) (خصاصة): سوء حال وحاجة.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. [ت٣٠٩-/ مي٢٤٣] • صحيح الإسناد.

#### € 77 }

#### سورة الجمعة

# قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمَّ ﴾ [٣]

• ٧٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَ فَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ وَ فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الجُمُعَةِ: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾، قَالَ: قُلْتُ: فَلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّىٰ سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: (لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: (لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجالٌ - أَوْ رَجُلٌ - مِنْ هؤلَاءٍ). [خ ٤٨٩٧/ م٢٥٤٦]

### قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا رَأَوَا بِجَـٰرَةً أَوْ لَهُوًّا ٱنفَضُّوٓا إِلَيْهَا﴾ [١١]

٧٩١ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ صَلَّىٰ قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ الجُمُعَة، فَانْفَضَّ النَّاسُ؛ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَكَرُهُ أَوْ لَمُوا الْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُّوكَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَكَرُهُ أَوْ لَمُوا الْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُّوكَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَكَرُهُ أَوْ لَمُوا الْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُّوكَ مَا اللهُ عَلَي اللهُ اللهُ

# ٦٣ ﴾ سورة المنافقون

قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ قَالُواْ نَشَهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴿ [1] ٧٩٢ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِيِّ لأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الأَعَنُّ مِنْهَا الأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَ عَيْهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ المَدِينَةِ لَيُحْبِدِ اللهِ بْنِ أُبِيِّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبِيِّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولَ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَنْهُ فَي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ وَكُلُ رَسُولَ اللهِ عَنْهِ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، وَقَوْلَهُ: ﴿ فَشَبُ مُسَنَدَةً ﴾ قَالُوا شِدَةً، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ وَكُلُ فَلَوْوْلَهُ وَلَهُ اللهُ فَيْكُ لَهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿ فُشُبُ مُسَنَدَةً ﴾ [المنافقون:٤]، قَالَ: كَانُوا فِلَوَّ اللهِ عَمْلَ شَيْءٍ فَي اللهِ عَلَى اللهُ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَلْهُمْ النَّبِي عَلَيْهِ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿ فُشُبُ مُسَنَدَةً ﴾ [المنافقون:٤]، قَالَ: كَانُوا رَجُعْلَ شَيْءٍ فَي اللهُ عَبْلُولُ اللهِ عَمْلَ شَيْءٍ لَلهُ اللهِ عَبْلَى اللهُ عَلْمُ مَلَ شَيْءٍ فَي اللهُ اللهُ عَلَيْهُ لِيَسْتَعْفِورَ لَهُمْ النَّبِي عَلَيْهُ لِيَسْتَعْفِرَ لَهُمْ النَّيْقِ وَلَهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَبْلُهُ اللهُ ا

#### € 71 }

#### سورة التغابن

# قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَ مِنْ أَزْوَجِكُمْ وَأُولَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ﴾ [14]

٧٩٣ عن ابْنِ عَبّاسٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ يَتَأَيُّهَا النّبِيّ عَنْ هَذُو الْآيَةِ: ﴿ يَتَأَيُّهَا النّبِيّ عَنْ اَزْوَجِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوّا لّكُمْ فَاحْدَرُوهُمْ ﴿ قَالَ: هَوْلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكّة، وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النّبِيّ عَيْ فَأَبَىٰ هَوُلاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكّة، وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النّبِيّ عَيْ فَأَبَىٰ أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدَعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللهِ عَيْ هُمُ الْآيَةُ النّبِهُ مَنْ اللّهِ عَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلْمَا اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلْمَا اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ الللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَى اللللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ الللللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَ

#### € 77 }

#### سورة التحريم

# قوله تعالىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَّ ﴾ [١]

٧٩٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ النَّبِيّ عَلَيْهَ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ وَيُشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً ، فَتَواصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ : أَنَّ أَيْنَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً ، فَتَواصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ : أَنَّ أَيْنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِي عَيْهِ فَلْتَقُلُ : إِنِّي أَجِدُ مِنكَ رِيحَ مَغَافِيرَ (١) ، اللّه عَنَا وَيَرَ عَلَىٰ إِحْدَاهُما فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (لَا ، بَلْ أَكُلْتَ مَغَافِيرَ ؟ فَدَخَلَ عَلَىٰ إِحْدَاهُما فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (لَا ، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ ) ، فَنَزَلَتْ : ﴿ يَثَانَيُ لِمَ عَسِلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ ) ، فَنَزَلَتْ : ﴿ يَكُنَّ لِللّهِ فَي لِمَ عَنِينَ لَكُ ﴾ إِلَىٰ ﴿ إِن نَنُوبًا إِلَى اللّهِ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، النّبِي لَا يَعْنِ أَنْوَجِدٍ ﴾ [النحريم: ٣] لِقَوْلِهِ : (بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً ) .

### قوله تعالىٰ: ﴿رَبُّنَا أَتُمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ [٨]

٧٩٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ فَيْ قَوْلِ اللهِ وَ اللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَا اللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ وَا الللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

• ضُعَّفُه الذهبي فقال: عُتبة واهٍ.

٧٩٤ ـ (١) (مغافير): هو: جمع مغفور، وهو صَمغ حلو كالناطف وله رائحة كريهة وكان النيق ﷺ يكره أن توجد منه رائحة كريهة.

#### قوله تعالىٰ: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [١٠]

٧٩٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ فَغَانَتَاهُمَا ، قَالَ: مَا زَنَتَا ،أَمَا امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتْ امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ ، وَأَمَّا امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتْ تَدُلُّ عَلَىٰ الضَّيْفِ، فَذَلك خِيَانَتُهما.

• قال الذهبي: صحيح.

# ♦ ٧٠ ﴾ سورة المعارج

قوله تعالى: ﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةِ ﴾ [3]

٧٩٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةِ ﴾، قَالَ: يوم القيامة. ﴿ وَإِنَ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةِ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧] قَالَ مِنْ الأيامِ السِّتَةِ الَّتِي خَلَقَ اللهُ فيها السَّماواتِ وَالأَرْضَ، وفِي قَوْلِهِ: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ وَالأَرْضَ، وفِي قَوْلِهِ: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ وَالْفَ سَنَةِ ﴾ [السجدة: ٥] قَالَ: مِنَ الأَيامِ السِّتة الَّتِي خَلَقَ اللهُ فِيها السَّماوات والأَرْضَ.

• إسناده حسن.

# ﴿ ۷۱ ﴾ سورة نوح

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا نَذَرُنَ وَدًا وَلَا سُواعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُونَ ﴾ [٢٣] ٧٩٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنْهِمَا : صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كانَتْ في

قَوْمِ نُوحٍ في الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وُدِّ: كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدُوْمَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَّا يَغُوثُ: فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ سُوَاعٌ: كَانَتْ لِمُرَادٍ، ثمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجُرُفِ عِنْدَ سَبا، وأَمَّا يَعُوقُ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِهِمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِجَمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا لِحِمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحِى الشَيْطَانُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: أَنِ انْصِبُوا إِلَىٰ مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَحْلُمُ وَحَى الشَيْطَانُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: أَنِ انْصِبُوا إِلَىٰ مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَاباً وَسَمُّوهَا بِأَسْمَاتُهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدُ، حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ يَجْلِسُونَ أَنْصَاباً وَسَمُّوهَا بِأَسْمَاتُهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدُ، حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ أُولِئِكَ، وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ، عُبِدَتْ.

# ⟨ ۷۲ ⟩ سورة الجن

 فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرَّءَانَّا عَجَبًا ﴿ يَهْدِى إِلَى ٱلرُّشَٰدِ فَامَنَا بِدِّهُ وَلَن نَشُرِكَ بِرَتِنَا آَحَاكُ ، وَأَنْزَلَ اللهُ وَجَلَلْ عَلَىٰ نَبِيّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِى إِلَىٰ أَنَهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ ٱلْجِنِ ﴾، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ. [خ٤٩١ (٧٧٣)/ م٤٤٩]

مُنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقاً: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا القُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ \_ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ (١) \_ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ اللهِ (١٥٣ حَدَّثَنِي أَبُوكَ \_ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ (١٥٣ \_ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

٨٠١ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَىٰ السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعاً، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقَّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلاً، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنْ النُّجُومُ يُرْمَىٰ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنْ النُّجُومُ يُرْمَىٰ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَائِماً يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أُرَاهُ قَالَ: مِنَ اللهِ عَلَيْ مَن جَبَلَيْنِ، أَرَاهُ قَالَ: بِمَكَّةً، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ. [تَ ٢٣٢٤]

• صحيح.

۷۳ 
سورة المزمل

قوله تعالىٰ: ﴿ فَيُ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ [٢] مَوله تعالىٰ: ﴿ فَيُ اللَّهُ اللَّ

۸۰۰ ـ (۱) هو: عبد الله بن مسعود.

يَقُومُونَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّىٰ نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرَهَا سَنَةٌ.

• صحيح.

## ﴿ ٤٧ ﴾ سورة المدثر

#### قوله تعالى: ﴿ ذَرُنِ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [١١]

النّبِيّ عَيْهُ فَقَراً عَلَيْهِ القُرْآنَ، فَكَأَنّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ أَبَا جَهْلٍ فَأَتاهُ النّبِيّ عَيْهُ فَقَراً عَلَيْهِ القُرْآنَ، فَكَأَنّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ أَبَا جَهْلٍ فَأَتاهُ فَقَالَ: يَا عَمِّ، إِنَّ قَوْمَكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَجْمَعُوا لَكَ مَالاً، قَالَ: لِمَ فَقَالَ: لِيَعْطُوكَهُ فَإِنّكَ أَتَيْتَ مُحَمَّداً لِتَعْرِضَ لِمَا قِبَلَهُ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتْ قَرَيْشٌ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالاً، قَالَ: فَقُلْ فِيهِ قَوْلاً يَبْلُغُ قَوْمَكَ أَنَّكَ مُنْكِرٌ لَهُ، قَالَ: وَمَاذَا أَقُولُ؟ فَوَاللهِ مَا فِيكُمُ رَجُلٌ أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلا بِقَصِيدِهِ مِنِي، وَلا بَأَشْعَارِ الجِنّ، بِالأَشْعَارِ مِنِي، وَلا بَأَشْعَارِ الجِنّ، بِالأَشْعَارِ مِنِي، وَلا أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلا بِقَصِيدِهِ مِنِي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، بِالأَشْعَارِ مِنِي، وَلا أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلا بِقَصِيدِهِ مِنِي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، وَاللهِ مَا يُشْعِهُ اللّذِي يَقُولُ شَيْئاً مِنْ هٰذَا، وَوَاللهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ اللّذِي يَقُولُ صَلْ عَنْكَ مَوْمُكَ حَتّى خَلُوقً أَعْلَاهُ، مُغْذِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنّهُ لَيُعْلُو وَمَا يُعْلَى، وإِنّهُ لَيَعْلُو مَن خَلْقَ أَعْلاهُ، مُغْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وإِنّهُ لَيُعْلُو وَمَا يُعْلَى، وإِنّهُ لَيَعْلُو مَا تَحْتَهُ! قَالَ: لا يَرْضَىٰ عَنْكَ قَوْمُكَ حَتّىٰ أَفْكُرَ، فَلَمّ وَعِدُا فَكَر قَالَ: هٰذَا ﴿ فِيوْدِهِ اللّذِي يَقُولُ فَيْرُهِ وَمَن خَلْقَتُ وَحِدَاكَ فَوْمُكَ حَتّىٰ أَفْكُرَ، فَلَمّ وَحِدَاكَ فَرَادَ فَالَ: هٰذَا ﴿ وَمَا لَا وَلَا الْفَكَرُ وَمَن خَلْوَاكُ وَحِدَاكَ الْكَارَ فَالَا عَرْوَالَ فَلَا الْمُعْرَةِ وَمَن خَلْقَتُ وَحِدَاكَ فَرَعُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَنْ خَلْقَتُ وَمِكَ مَا لَعْرَوا وَمَن خَلْقَتُ وَحِدَاكَ الْكَارِةُ مَنْ غَيْرِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَنْ خَلْقَتُ وَمِدَا الْمَوْدِ وَلَا الْعَلِي الْعَلْقُ الْعَلْعُلُولُهُ عَلْ غَيْرِهِ وَمَن خَلْقَتُ وَمِن خَلْقَتُ وَمِلَا الْعَلَى الْعَلْمُ الْعَلَاقُ الْعُلْمُ الْعَلَى الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلَى الْعَلْمُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَاقُ الْعَلَاقُ الْعَلَى الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلْمُ الْعُلُولُ الْعَلَاقُ الْعُلْمُ الْ

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

#### قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن فَسُورَةٍ ﴾ [٥١]

٨٠٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، في قَوْلِهِ: ﴿فَرَّتْ مِن فَسُورَةٍ ﴿ إِنَّ كُلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

هُوَ رِكْزُ النَاسِ. قَالَ سُفْيَانُ: يعني: حِسُّهُمْ وَأَصْوَاتُهُمْ. [مخ١١/٢٥٢] • إسناده صحيح.

# € VO }

#### سورة القيامة

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ، لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ: ﴿ [١٦]

مَّهُ مِنَ النَّنْ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا غُرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِبَعْجُلَ بِهِ الْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَمَا كَانَ مَمَا كَانَ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَمَا كَانَ اللهُ عَمَلَ اللهُ عَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا خُرِكُ هُمَا كَانَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا خُرِكُ هُمَا كَانَ اللهُ عَمَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا خُرِكُ هُمَا كَانَ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ

# 

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهَا نَرْمِي بِشَكَرِدٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ [٣٢]

٨٠٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَيُّمَا: ﴿ تَرْمِى بِشَكَرِ ﴾ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَىٰ الخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُع، أَوْ فَوْقَ ذلِكَ، فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاء، فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ.

﴿ كَأَنَّهُ جِمَالاتٌ صُفَرٌ ﴿ ﴿ اللَّهُ السُّفْنِ تُجْمَعُ حَتَّىٰ تَكُونَ كَأُوْسَاطِ الرِّجَالِ.

# ⟨ ۷۸ ⟩ سورة النبأ

## قوله تعالى: ﴿ وَكُأْسَا دِهَاقًا ﴾ [٣٤]

٨٠٧ - (خ) عَنْ عِحْرِمَةَ: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ ، قَالَ: مَلاً يَ مُتَتَابِعَةً .
 قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ في الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كأساً دِهَاقاً .

# € 1. }

#### سورة عبس

### قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتُوَلَّنَهُ [١]

٨٠٨ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُنْزِلَ ﴿ عَسَى رَقَوْلَ ﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَىٰ، أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَىٰ الْآخَرِ، وَيَقُولُ: (أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْساً)؟ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَىٰ الْآخَرِ، وَيَقُولُ: (أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْساً)؟ فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ.

• صحيح الإسناد.

#### قوله تعالى: ﴿وَفَكِكُهَةً وَأَبَّا﴾ [٣١]

٨٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَفِيْجُنِهُ قَالَ: ﴿ فَأَنْبَنَنَا فِيهَا حَبًّا ﴿ أَنْ وَمِنْبًا

وَقَضْبًا ﴿ إِنَّ اللَّهِ وَنَاتُونَا وَنَخَلًا ﴿ وَحَدَآبِقَ غُلْبًا ﴿ وَفَكِكِهَةً وَأَبَّا ﴿ ﴾ ، قَـالَ: فَـكُــلُّ هٰذا قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الأَبُّ؟ ثُمَّ نَقَضَ عَصاً كَانَتْ فِي يَدِهِ فَقَالَ: هٰذا لَعَمْرُ اللهِ التَّكَلُّفُ، اتَّبِعُوا مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ هٰذَا الكِتَابِ. [MVP NT]

• قال الذهبي: على شرطهما.

# & 9° > سورة (والضحي)

# قوله تعالىٰ: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [٣]

٨١٠ - (ق) عَنْ جُنْدُب بْن سُفْيَانَ صَيْفَة قَالَ: اشْتَكىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَربَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْن أَوْ ثَلاثاً. فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهُ وَ اللَّهُ عَلَى: ﴿ وَٱلضَّحَىٰ ١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ١ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۞﴾. [خ٠٥٩٤ (١١٢٤) م٧٩٧]

# € 99 } سورة الزلزلة

قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرُهُ ﴾ [٧] ٨١١ - عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةً - عَمِّ الْفَرَزْدَقِ -: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَرَأً عَلَيْهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَكُوهُ ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ شَرًّا يَرَهُ، ﴿ قَالَ: حَسْبِي، لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ [حم٣٥٥٠ - ٢٠٥٩٥] غَيْرَهَا .

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

## ﴿ ۱۰۲ ﴾ سورة التكاثر

# قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْتَالُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٨]

مُلا حَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْتَكُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّهِ مِهِ اللهِ بْ فَأَيُّ النَّعِيمِ لَتُسْتَكُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّهِ مِهِ اللهِ مَا اللهِ اللهِ

• حسن الإسناد.

مَا مَا مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ \_ يَعْنِي: الْعَبْدَ \_ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَسُأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ \_ يَعْنِي: الْعَبْدَ \_ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكُ جِسْمَك، وَنُرُويَك مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ).

• صحيح.

مَا كَا مَنْ جابِرٍ قَالَ: أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَطْعَمْتُهُمْ رُطَباً، وَأَسْقَيْتُهُمْ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي فَأَطْعَمْتُهُمْ رُطَباً، وَأَسْقَيْتُهُمْ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

# ﴿ ۱۰۸ ﴾ سورة الكوثر

قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّاۤ أَعْطَيْنَكَ ٱلۡكُوْثَرَ﴾ [١] مَعْلَيْنَكَ ٱلۡكُوْثَرَ﴾ [١] ٨١٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي عُبِيْدَةَ، عَنْ عائِشَةَ عَيْبًا، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ

قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكُوثَرَ﴾؟ قالَتْ: نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُوم. [خ٥٦٥]

٨١٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو بِشْرِ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرِ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ في الجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهَرُ الذِي في الجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ [خ۲۲۶] إيَّاهُ .

# € 11. } سورة النصر

## قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْدُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [١]

٨١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيَخْرُجُنَّ مِنْهَ أَفْوَاجاً، كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجاً). [مي٩١]

#### رجاله ثقات.

٨١٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) ثَلَاثاً. [حم٣٨٢٣/ ك٣٨٨٣]

• قال الذهبي: صحيح.

# ﴿ ۱۱۲ ﴾ سورة الإخلاص

## قوله تعالىٰ: ﴿ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَـٰذُ ﴾ [١]

٨١٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُن لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُن لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهُونَ عَلَيَّ مِنْ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتْخَذَ اللهُ وَلَداً وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدُ وَلَمْ أُولَدُ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْأً أَحَدٌ). [خ٤٧٤ (٣١٩٣)]



العلر ومصادره

الكِتَابُ الرَّابع

الاعتصام بالسنة

#### ١ ـ باب: وجوب إطاعة النبي ﷺ

٨٢٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ:
 يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ؛ إِلَّا مَنْ أَبِيٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ:
 (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِيٰ).

٨٢١ ـ وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ،
 وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا).

• صحيح.

الله عَلَىٰ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ). وَعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ).

• صحيح.

#### ٢ ـ باب: السُّنَّة من الوحى

مَّرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ). [ط ١٦٦٢]

مُلَكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ في في مَا يَعْدَهُمَا في مُنْ يَعْدَهُمَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ في مُنْ يَتَفَرَّقا مِنْ يَعْدَهُمَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى

• صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٩٣٧).

# ٣ ـ باب: التأكد من صحة الحديث

٨٢٥ \_ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ:

٨٢٥ ـ (ت) لهذا الحديث يؤكد على ضرورة التأكد من صحة الأحاديث النبوية وذلك بالرجوع إلى أهل العلم.

(سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ).

□ وفي رواية: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَّحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ).

مَّمَ اللهِ عَلَيْ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أَخْرَىٰ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئاً، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أَخْرَىٰ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ عَبَاسٍ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبَ لَابْتَغَىٰ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبَ لَابْتَغَىٰ الثَّالِكَ، وَلَا يَمْلا جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ). الثَّالِكَ، وَلَا يَمْلا أَبْقِ بِنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا أَبَيِّ، قَالَ: فَمُرَّ بِنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أَبِيِّ، قَالَ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أَبِيٍّ، قَالَ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا أَبِيٍّ، قَالَ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أَبِيٍّ، قَالَ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أَبِيٍّ، قَالَ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أَبِيٍّ، قَالَ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا وَاللهِ عَيَالِهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

#### ٤ ـ باب: كتابة الحديث والعلم

٨٢٧ ـ (م) عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي (لَا عَنِّي وَلَا تَكْتُبُوا عَنِّي (مَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا

۸۲۷ ـ (۱) (لا تكتبوا عني): قال القاضي: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم، فكرهها كثيرون منهم، وأجازها أكثرهم، ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف. وقد أذن النبي على بالكتابة: كحديث: (اكتبوا لأبي شاه) وحديث صحيفة علي تلهي، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن، فلما أمن ذلك، أذن في الكتابة.

حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ـ قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: ـ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [م٢٠٠٤]

۸۲۸ ـ (خـ) عَنْ عبدِ اللهِ بنِ دينارِ: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى أبي بكر بن حزم: انظرْ ما كانَ مِنْ حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ فاكتبْهُ، فإني خفتُ دروسَ العلم وذهابَ العلماءِ. [خ. العلم، باب ٣٤]

٨٢٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْمٍ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَيْمٌ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَامْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ عَيْمَةً، فَأَوْمَا بِأَصْبُعِهِ فَالَى: (اكْتُب، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌ).

• صحيح.

#### • \_ باب: «هلك المتنطعون»

(١) عَنْ عائِشةَ قالَتْ: صَنَعَ النَّبِيُّ عَلَيْ شَيْئاً فَرَخَّصَ (١) فِيهِ، فَتَنَزَّهُ (٢) عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَاللهُ وَأَشَدُهُمْ لَهُ خَشْيَةً).

التَّكَلُّفِ. (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ.

٨٣٠ ـ (١) (رخُّص): أي: أخذ بالرخصة.

<sup>(</sup>٢) (تنزَّه): التنزه: البُعد عن الشيء.

<sup>(</sup>ت) هٰذا يؤكد المنهج العام في أن هٰذا الدين يُسر.

٨٣٢ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ (١) قَالَهَا ثَلَاثاً.

# ٦ ـ باب: أحسن الهدي

معود قال: إِنَّ أَحْسَنَ اللهِ بُنِ مسعود قال: إِنَّ أَحْسَنَ اللهِ بُنِ مسعود قال: إِنَّ أَحْسَنَ اللهُ بُنِ مسعود وقال: إِنَّ أَحُسَنَ اللهُ مُورِ اللهِ، وَأَحْسَنَ اللهُ دُي مَحَمَّد ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتِ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ اللهُ مُصَادِقَ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ اللهُ مُصَادِقًا اللهُ عَلَى اللهُ ا

٨٣٤ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ، الْغَدَ حِينَ بَايَعَ المُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي المُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي بَحْدٍ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَاخْتَارَ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ اللهُ يِهِ رَسُولَكُمُ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَكُمُ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَكُمُ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَهُ.

#### ٧ \_ باب: التزام السنة ورفض المحدثات

مَنْ عَائِشَةَ رَقُّا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا ما لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدُّ)(١). [خ٢٦٩٧/ م١٧١٨]

٨٣٢ \_ (١) (المتنطعون): المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

٨٣٥ ـ (١) (رد): أي: مردود، ومعناه: فهو باطل غير معتد به. ولهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه عليه، فإنه صريح في ردِّ كل البدع والمخترعات. فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

☐ وفي رواية لمسلم: (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدُّ).

٨٣٦ - (خم) عن ابْن عَوْنٍ قال: ثَلَاثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدَعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ. [خ. الاعتصام، باب ٢]

٨٣٧ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَالَتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتُ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُودِّع، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

فَقَالَ: (أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَىٰ اَخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةٍ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِلاَعَةٍ مَلَالَةٌ). [د٢٦٧/ حـ٢٧/ جه ٤٢/ مي٩٦]

• صحيح.

#### ٨ ـ باب: من دعا إلى هدًى

٨٣٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً).

# ٩ ـ باب: من سن سُنَّة حسنة

فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ (۱) أو فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ (۱) أو الْعَبَاءِ (۲)، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ. بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ الْفَاقَةِ، فَدَخَلَ ثُمَّ فَتَمَعَرَ (٦) وَجُهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَا رَأَىٰ بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (﴿ يَكَأَيُّهُا النَّاسُ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلَالاً فَأَذَنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (﴿ يَكَأَيُّهُا النَّاسُ عَلَيْكُمُ رَقِيبُهُ اللَّذِى خَلَقَكُم مِن نَقْسِ وَحِدَةٍ ﴾، إلَـى آخِرِ الآيَةِ ﴿ إِنَّ اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمُ رَقِيبُهُ النَّذِى خَلَقَكُم مِنْ طَعَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُمُ مَ وَيَعَلَى النَّاسُ عَلَيْكُمُ مَ وَيَعَلَى اللَّهِ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

٨٣٩ ـ (١) (مجتابي النمار): نصب على الحالية؛ أي: لابسيها خارقين أوساطها مقورين، يقال: اجتبت القميص؛ أي: دخلت فيه. والنمار جمع نَمرة، وهي: ثياب صوف فيها تنمير. وقيل: هي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب؛ كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. أراد: أنه جاءه قوم لابسي أزر مخططة من صوف.

<sup>(</sup>٢) (العباء): جمع عباءة وعباية، لغتان، نوع من الأكسية.

<sup>(</sup>٣) (فتمعّر): أي: تغيّر.

<sup>(</sup>٤) (كومين): هو: بفتح الكاف وضمها. والكومة، بالضم، الصبرة.

<sup>(</sup>٥) (يتهلل): أي: يستنير فرحاً وسروراً.

<sup>(</sup>٦) (مذهبة): معناه: فضة مذهبة، والمقصود: حسن الوجه وإشراقه.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجُرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ. وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَن يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ). [١٠١٧]

• ٨٤٠ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَرْبَعٌ يُعْطَاهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ: ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعاً، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعاً، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِنْهُ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِنَّا الرَّجُلُ فَيُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِذَا شَفِعُوا لِلرَّجُلِ شُفِّعُوا فِيهِ. [مي١٥٤]

• إسناده صحيح.

# ١٠ ـ باب: قوله ﷺ: (مثلي ومثلكم)

٨٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ ما بَعَثَنِي اللهُ بهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ قَوْماً فَقَالَ: يَا قَوْم! إِنِّي رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ (١)، فَالنَّجَاء (٢)، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ الجَيْشَ بِعَيْنَيَ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ (١)، فَالنَّجَاء (٢)، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا (٣)، فَانْطَلَقُوا عَلَىٰ مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ (١)، فَذلِكَ مَثَلُ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ (١)، فَذلِكَ مَثَلُ

۸٤۱ ـ (۱) (أنا النذير العريان): قال العلماء. أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم، ليخبرهم بما دهمهم. وأكثر ما يفعل هذا ربيئة القوم، وهو طليعتهم ورقيبهم.

<sup>(</sup>٢) (فالنجاء): أي: انجوا النجاء، أو اطلبوا النجاء.

<sup>(</sup>٣) (فأدلجوا): معناه: ساروا من أول الليل.

<sup>(</sup>٤) (اجتاحهم): استأصلهم.

مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ). [خ٣٢٨، (٦٤٨٢)/ م٣٢٨٣]

٨٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَيْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلِ اسْتَوْقَدَ نَاراً، فَلَمَّا أَضَاءَتُ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهِذِهِ الدَّوَابُ الَّتِي تَقَعُ في النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهِذِهِ الدَّوَابُ الَّتِي تَقَعُ في النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ (١) عَنِ النَّارِ، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَعْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ (١) عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ (٢) إِيهَا). [خ٣٤٢٦) م ٢٢٨٤]

# ١١ ـ باب: التحذير من اتباع الأمم السابقة

٨٤٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَتَتَبِعُنَّ سَنَنَ (١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْراً بِشِبْرٍ (٢)، وَذِرَاعاً بِذِرَاع، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا سَنَنَ (١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْراً بِشِبْرٍ (٢)، وَذِرَاعاً بِذِرَاع، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبِّ تَبِعْتُمُوهُمْ). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: وَخُمْرُ ضَبِّ تَبِعْتُمُوهُمْ). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: (كَتَتَبِعُنَّ ضَبِّ تَبِعْتُمُوهُمْ). وَلَا اللهِ، اللهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: (فَمَنْ) (٣).

# ١٢ \_ باب: (أنتم أعلم بأمر دنياكم)

٨٤٤ ـ (م) عَنْ طلحةَ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَقَوْمِ عَلَىٰ رُوُوسِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ)؟ فَقَالُوا: يُلَقِّحُونَهُ (١٠)، يَجْعَلُونَ

٨٤٢ ـ (١) (بحجزكم): الحجز جمع حجزة، وهي معقد الإزار والسراويل.

<sup>(</sup>٢) (تقحمون): التقحم هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت.

٨٤٣ \_ (١) (سنن): السنن هو الطريق.

<sup>(</sup>٢) (شبراً بشبر): المراد بالشبر والذراع وجحر الضب، التمثيل بشدة الموافقة لهم في المعاصى والمخالفات، لا في الكفر.

<sup>(</sup>٣) (فمن)؟ استفهام إنكار، والتقدير: فمن هم غير أولئك.

٨٤٤ ـ (١) (يلقحونه): هو بمعنى: يأبرون، ومعناه: إدخال شيء من طلع الذكر في =

الذَّكَرَ فِي الأَنْثَىٰ فَتَلْقَحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئاً). قَالَ: فَأَخْبِرُ وَا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِذَلِكَ فَقَالَ: (إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ؛ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنَاً، فَلَا تُواخِذُونِي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنَاً، فَلَا تُواخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئاً؛ فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِي لَنْ أَكْذِبَ بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئاً؛ فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِي لَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ وَهَا لَهُ وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثُونَا فَا اللهِ وَهَالَ اللهِ وَهَالَ اللهِ وَهَالَ اللهِ وَهَالَ اللهِ وَهَا إِلَيْ اللهِ وَهَا إِلَيْ اللهِ وَهَا إِلَيْ اللهِ وَهَا إِلَيْ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَهَا إِلَيْ اللهِ وَهَا إِلَيْ لَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ وَهَا إِلَيْ اللهِ وَهَا إِلَهُ اللهِ وَهَا إِلَا اللهِ وَهَا إِلَى اللهِ وَهَا إِلَا اللهِ وَهَا إِلَا اللهِ وَهُا إِلَيْ لَا اللهِ وَهَا إِلَيْ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَهَا إِلَا اللهِ وَاللَّهُ اللهُ وَاللَّهُ اللهُ وَلَا اللهِ وَاللَّهُ اللهُ وَلَيْ إِلَى اللهِ وَهُمْ اللهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللللللللللللللّ

مَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ فَمَلَّ النَّبِيَ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ، فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ)، قَالَ: فَخَرَجَ شِيصاً (١)، فَمَرَّ بِفِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَحْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَحْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَحْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ إِلَّمْ وَكُذَا، قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ إِلَيْ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ مَا لَيْ فَالَ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ ال

#### ١٣ \_ باب: نسخ السنة بالسنة

٨٤٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِيرِ<sup>(١)</sup> قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْسَخُ حَدِيثُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَمَا يَنْسَخُ القُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضًا . [م٤٤٣]

# ١٤ ـ باب: أمره ﷺ يقتضي الوجوب

٨٤٧ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا اسْتَوَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: (اجْلِسُوا)، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَجَلَسَ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (تَعَالَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ). [١٠٩١٥]

#### • صحيح.

<sup>=</sup> طلع الأنثى، فتعلق بإذن الله.

٨٤٥ ـ (١) (فخرج شيصاً): هو البسر الرديء الذي إذا يبس صار حشفاً.

٨٤٦ ـ (١) أبو العلاء بن الشخير: هو تابعي، وليس بصحابي.

#### ١٥ \_ باب: وجوب العمل بالسنة

٨٤٨ ـ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: مَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِي، وَهُو مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْ اللهُ). حَرَاماً حَرَّمْ اللهُ).

[ت۲۲۲/ جه۱۲/ مي۲۰۲]

صحيح،

٨٤٩ ـ وَعَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ (')، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ (') يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يَعْقِبُهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ).

• صحيح.

#### ١٦ ـ باب: التوقي في الحديث عنه عليه

٠ ٨٥٠ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا

٨٤٨ \_ (ت) لهذا الحديث والذي بعده وغيرهما كثير يدل علىٰ مكانة السُّنَّة.

٨٤٩ ـ (١) (ومثله معه): أي: من السُّنَّة التي هي بيان وتفسير للقرآن.

<sup>(</sup>٢) (شبعان على أريكته): أي: ممتلئ البطن على سريره، فهو من أصحاب الترفه، يقول \_ وهو ليس من أهل الفقه والعلم \_ مقولته. .

حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً، فَفَرَغَ مِنْهُ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [جه ٢٤]

#### • صحيح.

٨٥١ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَدِيدٌ.

#### • صحيح،

#### ١٧ ـ باب: الحديث عن الثقات

٨٥٢ ـ (م) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: جَاءَ بُشَيْرٌ الْعَدَوِيُّ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا ابْنُ عَبَّاسٍ مَا ابْنُ عَبَّاسٍ مَا لِمَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي الْحَدِيثِي الْحَدِيثِي الْحَدِيثِي اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ! لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي الْحَدِيثِي اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ وَلَا تَسْمَعُ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلاً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهُ

معن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَتَوْا الرَّجُلَ لَيَأْخُذُوا عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ، ثُمَّ لِيَأْخُذُونَ عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ، ثُمَّ لِيَأْخُذُونَ عَنْهُ.

#### • إسناده صحيح.

٨٥٢ ـ (١) (لا يأذن): أي: لا يستمع ولا يصغي.

#### ١٨ ـ باب: هل ينقل الحديث بمعناه

مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ. وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ.

• إسناده صحيح.

مه من جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، الْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ.

• إسناده صحيح.

٨٥٦ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَرْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ اللهُ عَمْرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ، أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ)، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يُتَقِصْ مِنْهُ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْهُ.

• إسناده صحيح.

#### ١٩ ـ باب: في العرض

٨٥٧ \_ (خ) عَنِ الْحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَىٰ الْعَالِم.

٨٥٨ ـ (خـ) وعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَىٰ الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي.

٨٥٩ ـ (خـ) وعَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَىٰ الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ.
 ١٤. العلم، باب ٢٦

• ٨٦٠ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ الْعَرْضَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً.

• إسناده صحيح.

#### ٢٠ ـ باب: تأويل حديث النبي ﷺ

٨٦١ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ
 حَدِيثاً، فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَنْقَاهُ.

• صحيح.

٨٦٢ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْدٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ اللهِ عَنْ رَجُلٌ: فِي كِتَابِ اللهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا. قَالَ: أَلَا أُرَانِي النَّبِيِّ عَنْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ. كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَحَدُّثُكَ عَنْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ. كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَعْدَرُضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ. كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَعْدَرُضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ مَنْكَ.

• إسناده صحيح.

#### ٢١ ـ باب: تعظيم السنة

مَنْ قَتَادَةً قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلاً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَقَالَ رَجُلاً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنِيْ النَّبِيِّ عَنْ فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ عَنِيْ وَتَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا؟! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَداً. [مي٥٥٤]

• إسناده حسن.

٨٦٢ ـ (ت) رحم الله سعيد بن جبير فقد وضع بكلمته لهذه حلّاً لهذا الإشكال الذي يبدو لبعض الناس في حديث ما. والمخرج من لهذا الرجوع إلى أهل العلم، فلا يتصور أن يعارض حديث آية كريمة.

٨٦٤ عن مُعْتَمِر بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ، وَقَالَ فُلَانٌ؟!
[مي٥٤٤]

• إسناده صحيح.

٨٦٥ = عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أنه رأىٰ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ الرَّكُعَتَيْنِ يُكْثِرُ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَيُعَذِّبُنِي اللهُ عَلَىٰ الصَّلَاةِ؟ قَالَ:
 لَا، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ.

• إسناده جيد.

٨٦٦ عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ البُخَارِيِّ قَالَ: قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ عَدِي: لمَّا قَدِمَ ابْنُ المُبَارَكِ الْكُوفَةَ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ، فَأَتَاهُ وَكِيعٌ عَدِي: لمَّا قَدِمَ ابْنُ المُبَارَكِ الْكُوفَةَ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ، فَأَتَاهُ وَكِيعٌ وَأَصْحَابُنَا وَالْكُوفِيُّونَ، فَتَذَاكَرُوا عِنْدَهُ، حَتَّىٰ بَلَغُوا الشَّرَابَ، فَجَعَلَ ابْنُ المُبَارَكِ يَحْتَجُ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ الله عَلَيْ وَأَصْحَابِ النَّبِي عَلَيْ وَأَصْحَابِ النَّبِي عَلَيْ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَا وَلَكِنْ مِنْ حَدِيثِنَا (١٠)، فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍ و الْفُقَيْمِي عَنْ فُضَيْل بْنِ عَمْرٍ و الْفُقَيْمِي عَنْ فُضَيْل بْنِ عَمْرٍ و عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا سَكِرَ مِنْ شَرَابٍ لَمْ يَحِلَّ لَهُ عَمْرٍ و عَنْ إِبْراهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا سَكِرَ مِنْ شَرَابٍ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِ أَبُداً، فَنَكَّسُوا رُؤوسَهُمْ.

فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِلَّذِي يَلِيهِ: رَأَيْتَ أَعْجَبَ مِنْ هَوُلَاءِ؟! أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ فَلَمْ يَعْبَؤُوا بِهِ، وَأَذْكُرُ عَنْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ فَلَمْ يَعْبَؤُوا بِهِ، وَأَذْكُرُ عَنْ إِبْراهِيمَ فَنَكَّسُوا رُؤُوسَهُمْ.

٨٦٥ \_ (ت) لهٰذا والله هو الفقه، رحم الله سعيد بن المسيب.

٨٦٦ ـ (١) (من حديثنا): أي حديث الكوفيين.

#### ٢٢ \_ باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

٨٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا رَأَىٰ الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ مَسَىّعٌ.

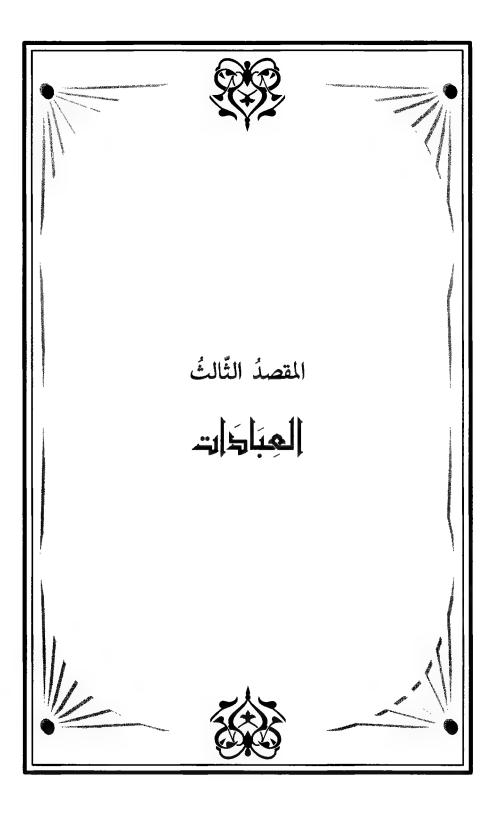
#### • إسناده حسن.

#### ٢٣ ـ باب: حديث الصحابي عن الصحابي

٨٦٨ ـ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَعِيَّةُ رَعِيَّةُ رَعِيَّةُ وَعِيَّةُ كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ اللهِ ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ , كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ اللهِ اللهِ ﷺ، كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

• حديث صحيح.





العبارات

الكِتَابُ الأوَّل الطّمارة

المقصد الثالث: العبادات



### ١ \_ باب: الاستنجاء بالماء

٨٦٩ ـ (ق) عن أَنسِ بْنِ مالِكِ قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ. يَعْنِي:
 يَسْتَنْجِي بِهِ.

مَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمَاءِ هُوْلِ الْآيَةُ فِي الْمَاءِ، فَنَزَلَتْ فِي الْآيَةُ). [النوبة:١٠٨] قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ). [د٤٤/ ت٢١٠/ جه٣٥٧]

#### • صحيح.

٨٧١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ،
 قَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

#### • صحيح.

### ٢ ـ باب: الاستجمار بالحجارة

٨٧٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: (ابْغِنِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضْ (١) بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - ولَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ، وَلَا رَوْثٍ)، فَأَتَيْتُهُ

٨٧٢ \_ (١) (أستنفض): معناه: أستنجى.

بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ أَتْبَعَهُ بِهِنَّ.

# ٣ \_ باب: النهي عن الاستنجاء باليمين

٨٧٣ ـ (ق) عن أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي اللّهُ عَلَى اللّه

#### ٤ ـ باب: إذا استجمر فليوتر

اللهِ عَلَى: (إِذَا رَسُولُ اللهِ عَلَى: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (إِذَا اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَ

### ٥ ـ باب: الاستتار لقضاء الحاجة

م ١٧٥ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ: هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ نَحْلِ (١٠).

[م٢٤٢]

٨٧٤ ـ (١) (استجمر): مسح محل البول والغائط بالجمار، وهي الأحجار الصغيرة. قال العلماء: الاستطابة والاستنجاء والاستجمار لتطهير محل البول والغائط، فأما الاستجمار: فمختص بالمسح بالأحجار، وأما الاستطابة والاستنجاء: فيكونان بالماء ويكونان بالأحجار.

<sup>(</sup>٢) (فليوتر): الإيتار: جعل العدد وتراً؛ أي: فرداً.

 <sup>(</sup>۱) (هدف أو حائش نخل): الهدف: ما ارتفع من الأرض. وحائش النخل:
 بستان النخل.

٨٧٦ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ، الْطَلَقَ حَتَّىٰ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ.

• صحيح.

معن أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ عَلَيْهُ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ وَوَبَهُ، حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ. [ت٢٩٣]

• صحيح.

## ٦ ـ باب: النهى عن التخلى في الطرق والظلال

۸۷۸ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (اللَّهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (اللَّذِي يَتَخَلَّىٰ (۲) اللَّعَانَيْنِ (۱))، قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الَّذِي يَتَخَلَّىٰ (۲) فِي ظِلِّهِمْ).

### ٧ ـ باب: النهى عن البول في الماء الراكد

٨٧٩ ـ (ق) عن أبي هُرَيْرَة: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِم الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ).
 آحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِم الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ).

### ٨ ـ باب: البول قائماً

مَّ النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ (١)، فَبَالَ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ (١)، فَبَالَ قَائِماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأً. [خ٢٢٨ م٣٧٣]

٨٨١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا بَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِماً مُذْ أُنْزِلَ
 عَلَيْهِ الْقُرآن.

٨٧٨ \_ (١) (اللعانين): المراد: الأمرين الجالبين للعن، الحاملين الناس عليه.

<sup>(</sup>٢) (يتخليٰ): أي: يتغوط.

٨٨٠ \_ (١) (سباطة قوم): هي ملقى القمامة.

• قال الذهبي: على شرطهما.

# ٩ ـ باب: حكم المذي

٨٨٢ ـ (ق) عن علي قال: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً (١)، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ الْمُضُوءُ).
 الْوُضُوءُ).

### ١٠ \_ باب: الاستطابة وعدم استقبال القبلة

٨٨٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ؛ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا).

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القَبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ الله تَعَالَىٰ. [خ٣٩٤، (١٤٤)/ م٢٦٤]

#### ١١ \_ باب: ما يقول عند الخلاء

٨٨٤ ـ (ق) عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ عَيِيْ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ قَالَ:
 (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ والْخَبَائِثِ (١٤)).

٨٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ:
 (عُفْرَانَكُ(١)).

#### • صحيح.

٨٨٧ ـ (١) (مذاء): أي: كثير المذي. والمَذْي ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة، لا بشهوة ودفق، ولا يعقبه فتور. وربما لا يُحَسّ بخروجه، ويكون ذلك للرجل والمرأة، وهو في النساء أكثر منه في الرجال.

٨٨٤ ـ (١) (الخبث والخبائث): المراد: ذكران الشياطين وإناثهم.

٨٨٥ ـ (١) أي: أسألك غفرانك.

# ١٢ \_ باب: لا كلام عند البول

٨٨٦ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً مَرَّ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يَبُولُ،
 اَمْ يَرُدُ عَلَيْهِ.

٨٨٧ - عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ: أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ. [ن٣٨/ مي٣٦٨]

• صحيح.

#### ١٣ ـ باب: بول الصبيان

٨٨٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنًا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ عَيْقًا يُؤْتَى الصِّبْيَانِ، فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِلَّاهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

[خ٥٩٣، (٢٢٢)/ م٢٨٦]

٨٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ عَلِيً عَلَيْهِ: أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ:
 (يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَام، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ).

• صحيح.

18 ـ باب: الحض على التنزه من البول [انظر: ١٦٥١].

# ١٥ ـ باب: حكم المني

• ٨٩٠ ـ (ق) عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَنْتُ عَائِشَةَ: عَنِ المَنِيِّ يُصِيبُ الثَوْبَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ لِيُصِيبُ الثَوْبَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ: بُقَعُ المَاءِ. [خ٣٠٠، (٢٢٩)/ م٢٨٩]

١٩٨ ـ (م) عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ: أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِعَائِشَةَ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ، إِنْ رَأَيْتَهُ، أَنْ تَغْسِلَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ، إِنْ رَأَيْتُهُ، أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، فَإِنْ لَمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَرْكاً؛ فَيُصَلِّي فِيهِ. [م٨٨٨]

مُعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ عَيَّةُ: يُصَلِّي فِيهِ مَيْئاً؛ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَىٰ فِيهِ شَيْئاً؛ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَىٰ فِيهِ شَيْئاً؛ فِي الثَّوْبِ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلَالَالْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلَالِي الْمُعْلَمُ الْعُلِمُ اللَّهُ الْعُلَالَاللَّهُ اللَّهُ الْعُلِمُ اللَّهُ اللَّه

#### • صحيح.

### ١٦ ـ باب: النجاسة تقع في السمن

مَعْنُ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأَرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: (أَلْقُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: (أَلْقُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا سَمْنَكُمْ).

### ١٧ \_ باب: طهارة جلود الميتة بالدباغ

النّبِيُ عَلَيْهُ شَاةً مَيِّتَةً ، وَجَدَ النّبِيُ عَلَيْهُ شَاةً مَيِّتَةً ، أَعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ النّبِيُ عَلَيْهُ: (هَلّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا). أَعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ النّبِيُ عَلَيْهُ: (هَلّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا). و٣٦٥\_ ٣٦٥] قَالُوا: إِنّها مَيْتَةٌ؟ قَالَ: (إِنّهَا حَرُمَ أَكْلُهَا).

م م عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا دُبِغَ الإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ).

### ١٨ ـ باب: حكم الكلب

٨٩٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله عَلِيَّ قَالَ:

### ١٩ ـ باب الأذى يصيب النعل

٨٩٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا وَطِئَ وَطِئَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا وَطِئَ المُّدَّكُمْ بِنَعْلِهِ الْأَذَىٰ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ). [د٣٨٦، ٣٨٥]

• صحيح.

## ٢٠ \_ باب حكم الهرة

٨٩٨ عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ الْبِي قَتَادَةَ ـ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءً، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَصْغَىٰ (١) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ الْبُنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ الْبُنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ وَسُولَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَلَا اللهِ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ). [د٥٧/ ت٢٩/ ن٦٥، ٣٣٩/ جه٣٦/ مي٣٦٧]

• صحيح.

### ٢١ \_ باب: البول

٨٩٩ عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ. [د٢٤/ ٣٢٥]

• حسن صحيح.

٨٩٨ \_ (١) (أصغىٰ لها): أي: أمال لها الإناء.

#### ٢٢ \_ باب: المياه

٩٠٠ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ).
 الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ).

#### • صحيح.

الله عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ اللهِ عَنِ الْمَاءُ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ اللهِ عَنِ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ عَيْدٍ: (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ عَيْدٍ: (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابُ مَنَ الدَّوَابُ مَنْ الدَّبَانُ الْمَاءُ وَالسِّبَاعِ، وَقَالَ عَيْدُ اللهِ عَلَيْهِ عَنِ الْمَاءُ وَمَا اللهِ عَلَيْهِ عَنِ الْمَاءِ وَمَا اللهِ عَنْهُ عَنِ الْمَاءِ وَمَا اللهِ عَنْهُ عَنْ اللهِ عَنْهُ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنْهُ عَنْ اللهِ عَنْهُ عَنْ اللهِ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَى اللهِ عَنْهُ عَلَى اللهِ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ اللهِ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهِ اللهِ عَنْهُ عَنْهُ عَلَى اللهِ عَنْهُ عَلَى اللهِ عَنْهُ عَلَيْهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَنْهُ عَلَيْهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَنْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى اللّهِ عَلَي

• صحيح.



٩٠١ ـ (١) (قلتين): قال (البغا) في حاشية الدارمي: وعاء يتسع لنحو مائة لتر ماء.



## ١ \_ باب: تترك الحائض الصلاة والصوم

٩٠٢ ـ (ق) عَنْ مُعَاذَةَ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ: أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهُرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ (١) كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ عَلِيْ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ قَالَتْ: فلَا نَفْعَلُهُ. [خ٣٦٦/ م٣٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ فَلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ: كَانَ يُصِيبُنَا ذلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ. بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

٩٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَ أَضْحَىٰ ـ أَوْ فِطْرٍ ـ إِلَىٰ المُصَلَّىٰ، فَمَرَّ عَلَىٰ النِّسَاءِ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا

٩٠٢ ـ (١) (أحرورية أنت): نسبة إلى حروراء، وهي قرية بقرب الكوفة، كان أول اجتماع الخوارج بها. قال الهرويّ: تعاقدوا في هذه القرية فنسبوا إليها. فمعنى قول عائشة والله عائشة والله عن الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض، وهو خلاف إجماع المسلمين. وهذا الاستفهام الذي استفهمته عائشة هو استفهام إنكاريّ؛ أي: هذه طريقة الحرورية، وبئست الطريقة.

رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ<sup>(۱)</sup>، مَا رَأَيْتُ مِنْ الْعَشِيرَ<sup>(۱)</sup>، مَا رَأَيْتُ مِنْ الْحَدَاكُنَّ). نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ<sup>(۲)</sup> الرَّجُلِ الحِازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ). قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ)؟ قُلْنَ: بَلَىٰ، قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ الْقُصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ)، قُلْنَ: بَلَىٰ، قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينَها). [خ٣٠٤/ م٠٨]

### ٢ \_ باب: الغسل من الحيض والنفاس

٩٠٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنْ المَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: (خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ(١)، فَتَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ فَتَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (تَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (سَبْحَانَ الله (٢)! تَطَهَّرِي)، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثْرَ قَالَ: (سُبْحَانَ الله (٢)! تَطَهَّرِي)، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثْرَ الله (٣).

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَ ﷺ عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا(٤)، فَتَطَهَّرُ،
 عَنْ غُسْلِ الْمُهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ دَلْكاً شَدِيداً، حَتَّىٰ تَبْلُغَ
 فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ دَلْكاً شَدِيداً، حَتَّىٰ تَبْلُغَ

٩٠٣ ـ (١) (وتكفرن العشير): المراد بالكفر: الجحود. والعشير: هو في الأصل: المعاشر مطلقاً، والمراد هنا: الزوج.

<sup>(</sup>٢) (لب): اللب: العقل.

٩٠٤ ـ (١) (فرصة من مسك): قطعة قطن أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض. والمعنى: تأخذ فرصة مطيبة من مسك.

<sup>(</sup>٢) (سبحان الله): يراد بها التعجب، ومعنى التعجب هنا: كيف يخفى مثل لهذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلى فكر.

<sup>(</sup>٣) (تتبعى بها أثر الدم): قال جمهور العلماء: يعني به: الفرْج.

<sup>(</sup>٤) (وسدرتها): السدرة: شجر النبق. والمراد هنا: ورقها الذي ينتفع به في الغسل.

شُؤُونَ رَأْسِهَا (٥)، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِينَ بِهَا). فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكَيْفَ تَطَهَّرُ بِهَا؟ فَقَالَ: (سُبْحَانَ اللهِ! تَطَهَّرِينَ بِهَا)، فَقَالَتْ عَائِشَةُ \_ كَأَنَهَا تُخْفِي ذَلِكَ (٢) \_: تَتَبَّعِينَ أَثَرَ الدَّمِ. وَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنِ الطُّهُورَ \_ أَوْ تُبْلِغُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنِ الطُّهُورَ \_ أَوْ تُبْلِغُ الطُّهُورَ \_ أَوْ تُبْلِغُ الطَّهُورَ \_ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ الطَّهُورَ \_ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ الطَّهُورَ \_ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ لَلْعَلَاثُ عَائِشَةُ: نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ؛ لَمْ يَكُنْ يَمْنَاهُ فِي الدِّينِ.

• • • • عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ، فَلْتُمِسَّ أَثَرَ الدَّم بِطِيبِ. [١٢٠٢]

• إسناده صحيح.

المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخِطْمِي وَأُشْنَان، وإِذَا اغْتَسَلَتْ المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخِطْمِي وَأُشْنَان، وإِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةِ صَبَّتْ عَلَىٰ رَأْسِها المَاءَ وَعَصَرِتْهُ). [مخ/٥/١٦٩٣]

• إسناده صحيح.

#### ٣ ـ باب: الاستحاضة

٩٠٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلِيْتُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ (١) فَلَا أَطْهُوُ،

<sup>(</sup>٥) (شؤون رأسها): معناه: أصول شعر رأسها.

<sup>(</sup>٦) (كأنها تخفي ذلك): معناه: قالت لها كلاماً خفياً تسمعه المخاطبة، لا يسمعه الحاضرون. وهذه الجملة مدرجة أدخلها الراوي بين الحكاية والمحكيّ، وهو قولها: تتبعين أثر الدم.

٩٠٧ \_ (١) (أستحاض): الاستحاضة: جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه.

أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ اللَّمَ، ثُمَّ صَلِّي).

زاد البخاري: (ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، حَتَّىٰ يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ).

□ وفي رواية للبخاري: (دَعِي الصَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ الْمَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ الْمَّلَاةَ وَعَيْرِ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ الْمَاكِةِ الْمَاكِةِ الْمُعْلِينَ فِيهَا).

٩٠٨ عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ اللهِ عَلَيْهِ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: (لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ فَقَالَ: (لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَفَتْ ذَلِكَ فَلْتَعْتَسِلْ، ثُمَّ لِتَسْتَنْفِرْ (١) بِنَوْبِ ثُمَّ لِتُصَلِّ).

• صحیح. [د۲۷۶/ ن۲۰۸/ جه ۲۲۳/ می۸۰۷]

٩٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسُودُ تُستَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسُودُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي).

• صحيح.

## ٤ \_ باب: غسل دم الحيض

٩١٠ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلَتِ

٩٠٨ ـ (١) (لتستثفر): الاستثفار: هو أن تشد فرجها بخرقة بعد أن تحتشي قطناً، فتمنع بذلك سيلان الدم.

امْرَأَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لِتَنْصَحْهُ إِنَاءٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّي فِيهِ).

الله عن أبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، فَعَالَتْ: فَإِنْ لَمْ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: (إِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ) فَقَالَتْ: فَإِنْ لَمْ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: (يَكْفِيكِ غَسْلُ الدَّم، وَلَا يَضُرُّكِ أَثُرُهُ). [د٣٦٥]

• صحيح.

#### ٥ ـ باب: طهارة جسم الحائض

٩١٢ ـ (ق) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ، أَوَ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهْيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَيْ مَا يُشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تَخْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بِأْسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُحْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بِأْسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُحْدُمُنِي، وَلَيْسَ مَسُولِ اللهِ ﷺ - وَهِي حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ - وَهِي حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ(١) فِي الْمَسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأَسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، وَينَائِذٍ مُجَاوِرٌ(١) فِي الْمَسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأَسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، وَيَرْبُهُا وَهُيَ خَائِضٌ.

**٩١٣ ـ (ق)** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَتَّكِئُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ القُرْآنَ. [خ٢٩٧/ م٣٠١]

٩١٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ. ثُمَّ

٩١٢ ـ (١) (مجاور): أي: معتكف.

أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ. فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ. فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ ﷺ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ ﷺ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ ﷺ،

وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مَعْي مَنْ مَيْمُونَةً - زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ - قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يَضْطَجِعُ مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ. [م ٢٩٥] رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يَضْطَجِعُ مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ. [م ٢٩٥] ١٩٨ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا يَجِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ الْمَرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاعِ، قَالَ: قُلْتُ نَعْرُ الْجِمَاعِ، قَالَ: قُلْتُ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاعِ، قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاءِ عَيْرُ الْجِمَاءِ عَيْرُ الْجِمَاءِ مَنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ المَعْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ المِهَا.

• إسناده صحيح.

#### ٦ \_ باب: مدة الحيض

٩١٧ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي حَيْضِهَا سَبْعاً، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ؛ وَإِلَّا أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ، وَإِلَّا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [مي٥٩٥]

• إسناده صحيح.

٩١٨ \_ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَقْصَىٰ الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةً. [مي٨٦١]

• حسن.

919 \_ عَنْ مَالِك، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ \_ مَوْلَاةِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ \_ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النِّسَاءُ يَبْعَثْنَ إِلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ

٩١٤ ـ (١) (أتعرق العرق): هو العظم الذي عليه بقية من لحم.

الْمُؤْمِنِينَ بِالدِّرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ، فِيهِ الصُّفْرَةُ مِنْ دَم الْحَيْضَةِ، يَسْأَلْنَهَا عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَتَقُولُ لَهُنَّ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّىٰ تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ، تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ. [خ. الحيض، باب ١٩/ ط١٣٠]

• ٩٢ - عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي أَيَّام الْحَيْضِ حَيْضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَتْهُ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَيْضِ مِنْ دَمِ، أَوْ كُدْرَةٍ، أَوْ صُفْرَةٍ؛ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [می۷۸۸]

• إسناده صحيح.

# ٧ \_ باب: في أقل الطهر

٩٢١ \_ عَنْ سُفْيَان قَالَ: الطُّهْرُ خَمْسُ عَشْرَةً. [می ۸۸۱]

• إسناده صحيح.

٩٢٢ - عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ عَلِيِّ تُخَاصِمُ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرِ ثَلَاثَ حِيضٍ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْح: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْض بَيْنَهُمَا ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْض بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: إِنْ جَاءَتْ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَىٰ دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ تَزْعُمُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيَضٍ، تَطْهُرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصَلِّى جَازَ لَهَا؛ وَإِلَّا فَلَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالُونُ وَقَالُونُ، بِلِسَانِ الرُّوم: أَحْسَنْتَ. [می۸۳۸]

• إسناده صحيح.

### ٨ ـ باب: ما جاء في وقت النفاس

٩٢٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتِ النُّفَسَاءُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا نَطْلِي عَلَىٰ وُجُوهِنَا الْوَرْسَ<sup>(۱)</sup>. تَعْنِي: مِنَ الْكَلَفِ<sup>(۲)</sup>. [د۲۱۱/ ت۲۹۸/ جه۸۶۸/ مي۹۹۹]

• حسن صحيح.

**٩٢٤ ـ** عَنِ الْحَسَنِ: إِذَا رَأْتِ الدَّمَ عِنْدَ الطَّلْقِ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، فَهُوَ مِنَ النِّفَاس.

• إسناده صحيح.

مَنَىٰ لِلنُّفَسَاءِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ عَنِ النبي ﷺ قَالَ: (إِذَا مَضَىٰ لِلنُّفَسَاءِ سَبْعٌ ثُمَّ رَأَتِ الطُّهْرَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّي). [هق١/ ٣٤٢]

#### ٩ \_ باب: إتيان الحائض وكفارة ذلك

٩٢٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأْتَهُ وَهِيَ حَاثِضٌ؟ قَالَ: (يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ).

• صحیح. [د۲۲۵/ ن۸۸۸/ جه ۱۱۶۰ می ۱۱۶۳]

٩٢٧ \_ عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ؟ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

• إسناده صحيح.

٩٢٨ - عَنْ مَالِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسِادٍ سُئِلًا عَنِ الْحُائِضِ: هَلْ يُصِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأْتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَصِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأْتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَصَادٍ سُئِلًا عَنِ الْحُهْرَ قَبْلَ أَنْ تَعْتَسِلَ؟ فَقَالًا: لَا، حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

**٩٢٣ ـ (١) (الورس): نبت أصفر يصبغ به، ويتخذ منه حمرة للوجه لتحسين اللون. (٢) (الكلف): لون بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلو الوجه.** 



#### ١ \_ باب: فضل الوضوء

٩٢٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ ـ أَوِ الْمُؤْمِنُ ـ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيثَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ـ. فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيثَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ـ. فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيثَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ـ. فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيثَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ـ . فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيثَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ ـ آوَيًا مِنَ الذُّنُوبِ).

٩٣٠ ـ (م) عَنْ عثمانَ وَ اللهِ عَنْ عَثَمَانَ وَ عَنْ عَثَمَانَ وَ اللهِ عَنْ عَثَمَا رَسُولُ الله عَنْ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ ـ قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهَا العَصْرَ ـ فَقَالَ: (مَا أَدْرِي، أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ)؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنْ كَانَ خَيْراً فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَطَهَّرُ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَواتِ يَتَتَ الله عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَواتِ يَتَتَ الله عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَواتِ الخَمْسَ؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا).

#### ٢ \_ باب: لا تقبل صلاة بغير طهور

٩٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا تُقْبَلُ
 صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ، حَتَىٰ يَتَوَضَّأً).

☐ زاد في البخاري: قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الحَدَثُ يَا أَبًا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ.

٩٣٢ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ عامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَّا اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَنْ أَنَسُ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

# ٣ ـ باب: وضوء النَّبِي ﷺ

٩٣٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زيد: وسئل عَنْ وُضُوءِ النّبِيِّ عَلَيْهِ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ، فَكَفَأَ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ يَدَيُهِ إِلَىٰ المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ.

١٥٧٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأُ النَّبِيُّ عَيَّةٌ مَرَّةً مَرَّةً مَرَّةً . [خ١٥٧]
 ٩٣٥ - (خ) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّةٌ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ
 ١٥٨٤]

المَاءِ، مِنَ الجَنَابَةِ، وَيُوضِّؤُهُ المُدُّ. كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُغَسِّلُهُ الصَّاعُ مِنَ الجَنَابَةِ، وَيُوضِّؤُهُ المُدُّ.

٩٣٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (الأُذْنَانِ
 مِنَ الرَّأْسِ).

• صحيح.

٩٣٨ \_ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْخُذُ المَاءَ بِأَصْبُعَيْهِ لِأَذْنَيهِ.

• إسناده صحيح.

### ٤ ـ باب: إسباغ الوضوء

9٣٩ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْقَ يَقُولُ: (إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرَّاً(١) مُحَجَّلِينَ(٢) مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ، فَمَنِ السَّطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ؛ فَلْيَفْعَلْ). [خ٣٦٦/ م٢٤٦]

• ٩٤٠ ـ (م) عَنْ سَالِم ـ مَوْلَىٰ شَدَّادٍ ـ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ يَوْمَ تُوُفِّي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (وَيْلُ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ). [م ٢٤٠]

ا **٩٤١ ـ (م)** عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ: أَنَّ رَجلاً تَوَضَّأَ، فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَىٰ قَدَمِهِ، فَأَجْسِنْ وُضُوءَكَ)، فُطُورٍ عَلَىٰ قَدَمِهِ، فَأَجْسِنْ وُضُوءَكَ)، فَرَجَعَ، ثُمَّ صَلَّىٰ.

الوُضُوءِ؟ قَالَ: (أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الوُضُوءَ، وَخَلِلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الوُضُوءَ، وَخَلِلْ بَيْنَ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ا

• صحيح.

<sup>9</sup>٣٩ \_ (١) (غرّاً): جمع أغر؛ أي: ذو غرة، وأصلها: لمعة بيضاء تكون في جبهة الفرس. والمراد بها هنا: النور الكائن في وجوه أمة محمد على من آثار الوضوء. (٢) (محجلين): من التحجيل، وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس.

٩٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرِ المَاذِنِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)، قَالُوا: وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ الله فِي كَثْرَةِ الخَلَائِقِ؟ قَالَ: ( أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَبْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهُمٌ بُهُمٌ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا)؟ فِيهَا خَيْلٌ دُهُمٌ بُهُمٌ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا)؟ قَالَ: (فَإِنَّ أُمَّتِي يَوْمَئِذٍ غُرُّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ الوصُوءِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

#### ٥ \_ باب: الصلوات بوضوء واحد

عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّا صَلَّىٰ الصَّلَواتِ يَوْمَ الفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتَ يَوْمَ الفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتُ اللَيْوَمَ شَيْنًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: (عَمْداً صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ)!. [٢٧٧]

#### ٦ ـ باب: الذكر عقب الوضوء

٩٤٥ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ(١٠)، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيِّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ)،

<sup>980 - (1) (</sup>كانت علينا رعاية الإبل): معنى هذا الكلام: أنهم كانوا يتناوبون رعي إبلهم، فيجتمع الجماعة، ويضمون إبلهم بعضهم إلى بعض فيرعاها كل يوم واحد منهم، ليكون أرفق بهم، وينصرف الباقون في مصالحهم. والرَّعاية هي الرعي. ومعنى روحتها بعشي: أي: رددتها إلى مراحها في آخر النهار، وتفرغت من أمرها، ثم جئت إلى مجلس رسول الله ﷺ.

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! (٢) فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظُرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً (٣)، قَالَ: (مَا عُبْحُهُ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ \_ أَوْ فَيُسْبِغُ \_ الوُضُوء، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الله وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ النَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءً).

٩٤٦ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءً).

#### • صحيح.

#### ٧ ـ باب: غسل اليدين عند الاستيقاظ

٩٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَعْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً، فَإِنَّهُ لَا يَعْمِسْ يَدَهُ إِنَّهُ لَا يَعْمِسُ عَلَىٰ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللللللللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللل

# ٨ ـ باب: لا يتوضأً من الشك

٩٤٨ - (ق) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي شَكَا إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي

<sup>(</sup>٢) (ما أجود لهذه): يعنى: الفائدة أو البشارة أو العبادة.

<sup>(</sup>٣) (آنفاً): أي: قريباً.

 <sup>(</sup>ت) هكذا كان حرص الصحابة رشين، أن يبلغ أحدهم أخاه ما فاته سماعه.
 وفي الحديث: عظم فضل الله فهذا العمل اليسير له ذلك الأجر الكبير.

الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (لَا يَنْفَتِلْ \_ أَوْ: لا يَنْصَرِفْ \_ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً، أَوْ يَجِدَ رِيحاً).

٩٤٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا).

### ٩ ـ باب: التيمن في الطهور وغيره

• **٩٥٠ ـ (ق)** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ (١) فِي تَنَعُّلِهِ (٢) ، وَتَرَجُّلِهِ (٣) ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [خ١٦٨/ م٢٦٨]

٩٥١ ـ عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْتَ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ. [٢٢٥]

• صحيح.

# ١٠ ـ باب: يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ

٩٥٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً، فَمَضْمَضَ وَقَالَ: (إِنَّ لَهُ دَسَماً).

٩٥٣ ـ (ق) عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفاً، ثُمَّ صَلَّىٰ، وَلَمْ يَتَوَضَّأُ. [خ٢١٠/ م٥٥٦]

٩٤٨ ـ (ت) وفي لهذا قطع لكل وسوسة.

<sup>•</sup> ٩٥٠ (التيمن): هو الابتداء في الأفعال باليد اليمني، والرجل اليمني، والجانب الأيمن.

<sup>(</sup>٢) (في تنعله): أي: لبس نعله.

<sup>(</sup>٣) (وترجله): أي: ترجيل شعره، وهو تسريحه ودهنه.

### ١١ ـ باب: الوضوء من لحوم الإبل

١٥٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ:
 أَأْتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَأْ).
 قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، فَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ).
 قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ
 الإِبلِ؟ قَالَ: (لا).

# ١٢ \_ باب: هل يتوضأ مما مسَّت النار؟

••• - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﴿ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْهُ اللهُ عَنِ اللهُ عَنِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ لَا سَأَلَهُ عَنِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلاً، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ؛ إِلَّا أَكُفَّنَا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَامَنَا، ثُمَّ نُصَلِّي، وَلَا نَتَوَضَّأَ. [خ٥٤٥٧]

رَسُولِ اللهِ عَلَيْ : تَرْكُ الوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَت النَّارُ. [د١٩٢/ ن١٨٥]

• صحيح.

# ١٣ ـ باب: نوم الجالس لا ينقض الوضوء

٩٥٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلاً فِي جَانِبِ المَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ نَامَ القَوْمُ. [خ٢٤٢/ م٢٧٦] فِي جَانِبِ المَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ نَامَ القَوْمُ. وَ٢٤٦/ م٢٧٦ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَنَامُ جَالِساً، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ.

• إسناده صحيح.

#### ١٤ \_ باب: السواك

٩٥٩ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْنِه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَىٰ أُمَّتِي \_ أَوْ عَلَىٰ النَّاسِ \_ لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ).

• ٩٦٠ ـ (خ) عَنْ أَنْسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فَي السِّوَاكِ). [خ٨٨٨]

٩٦١ - (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، بَدَأَ
 إلسِّوَاكِ.

### ١٥ \_ باب: المسح على العمامة والخفين

٩٦٧ ـ (ق) عَنِ المُغَيْرَةِ بِنِ شُعْبَةً هَا قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَنْ ذَاتَ لَيْلَةٍ في سَفَرٍ، فَقَالَ: (أَمَعَكَ مَاءً)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي في سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُحْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّىٰ أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ، فَعَسَلَ وَجُهُمُ اللّهُ الْخَيْقِ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا، فَإِنِي فِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَيْهِ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا، فَإِنِي فَرَاعَيْهِ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا، فَإِنِي أَدْرَاعَيْهِ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا، فَإِنِي أَدْرَاعَيْهِ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا، فَإِنِي أَدْرَاعَيْهِ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا، فَإِنِي اللّهُ وَيَدُي اللّهُ مَسَحَ عَلَيْهِمَا، فَإِنْ عَلَى الْعُرَتِيْنِ)، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [ خ ٧٩٥٥ (١٨٢)/ م٤٧٢]

**٩٦٣ ـ (خ)** عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ. [خ٢٠٤ و٢٠٠]

978 \_ (م) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ المَسْحِ عَلَىٰ الخُفَيْنِ؟ فَقَالَتْ: عَلَيْكَ بِابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ

يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلنَاهُ، فَقَالَ: جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ. [٢٧٦]

970 - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الله تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَيَّا لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَيَّا لَهُ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَقَبْلَ المَائِدَةِ أَمْ بَعْدَ المَائِدَةِ (١)؟ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَقَبْلَ المَائِدَةِ أَمْ بَعْدَ المَائِدَةِ (١)؟ قَالَ: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ المَائِدَةِ.

• صحيح.

### ١٦ ـ باب: المسح على الجبيرة

٩٦٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ الْجُرْحِ عِصَابُ،
 غَسَلَ مَا حَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

□ وفي رواية: مَنْ كَانَ لَهُ جُرْحٌ مَعْصُوبٌ عَلَيْهِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْ الْعِصَابِ، وَيَغْسِلُ مَا حَوْلَ الْعِصَابِ.

ا وفي رواية: أَنَّ إِبْهَامَ رِجْلِهِ جُرِحَتْ فَأَلْبَسَهَا مَرَارَةً (١) وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا.

□ وفي رواية: أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَكَفُّهُ مَعْصُوبَةٌ فَمَسَحَ عَلَيْهَا وَعَلَىٰ الْعِصَابِ، وَغَسَلَ سِوَىٰ لِكَ. [هت/٢٢٨/١]

<sup>970</sup> \_ (1) (بعد المائدة): أي: بعد نزول سورة المائدة التي فيها آية الوضوء، وهي قوله تعالىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا قُمَتُمْ إِلَى ٱلصَّكُوّةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمُ وَٱيْدِيكُمْ إِلَى ٱلْكَمْبَيْنِ ﴾ الآية [7].

فكون المسح على الخفين بعد المائدة يؤكد مشروعيته وعدم نسخه. (صالح).

٩٦٦ \_ (١) (مرارة): هي التي في جوف الشاة وغيرها.

### ١٧ \_ باب: الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة

977 \_ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَيْقَ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُ عَيَّةً لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا \_ أَوْ يَغْتَسِلَ \_ فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ الله عَيَّةِ: (إِنَّ المَاءَ لَا رَسُولُ الله عَيَّةِ: (إِنَّ المَاءَ لَا رَسُولُ الله عَيَّةِ: (إِنَّ المَاءَ لَا يَعْفِبُ).
[د۸٦/ ت٥٥/ ن٣٢٤/ ج٥٠٣/ مي ٧٦١]

#### • صحيح.

## ١٨ ـ باب: هل يتوضأ من مس الذكر

٩٦٨ - عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ؛ فَلْيَتَوَضَّأُ). [د١٨١/ ت٢٨/ ن٣٦٥/ جه٤٧٩/ مي٤٥١]

#### • صحيح.

٩٦٩ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مَنْ مَسَ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأُ).

### • صحيح.

• ٩٧٠ عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الحَنَفِيِّ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَىٰ نَبِيِّ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله! مَا تَرَىٰ فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: (هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ)؟ أَوْ (بَضْعَةٌ مِنْهُ). [د٢٨/ ت٥٨/ ن٥٦/ جه٣٨٤]

#### • صحيح.

# ١٩ ـ باب: الوضوء من النوم

٩٧١ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ضَلِيْهِ مَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

(وِكَاءُ السَّهِ(١) العَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ). [د٢٠٣/ جه٧٧]

• حسن.

### ٢٠ ـ باب: هل يتوضأ من القبلة

٩٧٢ - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ،
 ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قالَ: قُلْتُ: مَنْ هِيَ إِلَّلا أَنْتِ؟
 فَضَحِكَتْ.

• صحيح.

٩٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قُبْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأْتَهُ وَجَسُّهَا بِيَدِهِ فَعَلَيْهِ وَجَسُّهَا بِيَدِهِ مِنَ المُلَامَسَةِ، فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأْتَهُ أَوْ جَسَّهَا بِيَدِهِ وَ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ.

• إسناده صحيح.

# ٢١ ـ باب: ما جاء في الرعاف والدم

٩٧٤ - عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا رَعَفَ انْصَرَفَ،
 وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَبَنَى وَلَمْ يَتَكَلَّمْ.

• إسناده صحيح.

٩٧٥ ـ عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ المِسْوَرَ بْنَ مَحْرَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا، فَأَيْقَظَ عُمَرَ لِصَلَاةِ الصَّبْحِ، غُمَرُ بْنِ الخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا، فَأَيْقَظَ عُمَرُ لِصَلَاةَ، فَصَلَّىٰ عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، وَلَا حَظَّ فِي الإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّىٰ عُمَرُ وَقَالَ عُمَرُ: وَكُمْ يُثْعَبُ دَماً.

• إسناده صحيح.

٩٧١ \_ (١) (وكاء السه): الوكاء: الرباط، والسُّه: من أسماء الدبر.



## ١ \_ باب: المسلم لا ينجس

٩٧٦ ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ،
 فَحَادَ عَنْهُ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جاءَ فَقَالَ: كُنْتُ جُنُباً، قَالَ: (إِنَّ المُسْلِمَ لَا
 [٣٧٢]

### ٢ \_ باب: نوم الجنب

٩٧٧ \_ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ،
 وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ فَرْجَهُ، وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ.

٩٧٨ \_ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ: اسْتَفْتَىٰ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأً). [خ٢٨٧ (٢٨٧)/ م٣٠٦]

٩٧٩ \_ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً.

#### • صحيح.

# ٣ ـ باب: إذا أراد أن يعاود الجماع

• ٩٨٠ \_ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأْ). [م٣٠٨]

#### ٤ \_ باب: إذا التقىٰ الختانان

٩٨١ - عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ الفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتَوْنَ أَن «المَاءَ مِنَ المَاء» (١) كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله ﷺ فِي بدء الإِسْلَامِ، ثُمَّ مِنَ المَاءِ» (١) كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله ﷺ فِي بدء الإِسْلَامِ، ثُمَّ مِنَ المَاءِ» (١١٠ كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله ﷺ فِي بدء الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَنَ المَاءِ» (١١٠ كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله ﷺ فِي بدء الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَنَ المَاءِ» (١١٠ كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله عَلَيْ إِللهُ عَلِيسَالِ بَعْدُ.

وفي رواية لأبي داود: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ إِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنَّاسِ فِي أَوَّلِ الإِسْلَام لِقِلَّةِ الثِّيَابِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالغُسْلِ، وَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ.

□ ولفظ الترمذي: إِنَّمَا كَانَ «المَاءُ مِنَ المَاءِ» رُخْصةً فِي أَوَّلِ الإِسْلَام، ثُمَّ نُهِي عنها.

• صحيح.

التَقَىٰ الخِتَانَانِ، وَتَوَارَتِ الحَشَفَةُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ). [جه التَقَىٰ الخِتَانَانِ، وَتَوَارَتِ الحَشَفَةُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ).

• صحيح.

# ٥ \_ باب: إذا احتلمت المرأة

9۸۳ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْم إِلَىٰ رَسُولِ الله، المَرْأَةُ تَرَىٰ رَسُولِ الله عَلَيْم، فَقَالَتْ لَهُ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ: يَا رَسُولَ الله، المَرْأَةُ تَرَىٰ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ؟ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أُمَّ سُلَيْم، فَضَحْتِ النِّسَاء، تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ: (بَلْ أَنْتِ، فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ، نَعَمْ، فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا رَأَتْ لَعَائِشَةَ: (بَلْ أَنْتِ، فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ، نَعَمْ، فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا رَأَتْ ذَاكَ).

٩٨١ \_ (١) خلاصة ما في الحديث: أن الغسل في حديث: (الماء من الماء) كان مرتبطاً بنزول المني، ثم جاء هذا الحديث ليوجب الغسل بالتقاء الختانين.

### ٦ \_ باب: صفة الغسل

9 عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُعْرَفِ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتُوضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي المَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي المَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ كُلِّهِ. [خ٨٤٨/ م٣١٦]

9٨٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الباقِرِ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الغُسْلِ؟ فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ مِاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مُا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ مِاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مُا أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ.

**٩٨٦ ـ (ق)** عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلَانِ فِي الإِنَاءِ الوَاحِدِ مِنَ الجَنَابَةِ. [خ٢٩٨ (٢٩٨)/ م٢٩٦]

٩٨٧ ـ (م) عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً وَسَتَرْتُهُ، وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً وَسَتَرْتُهُ، فَاغْتَسَلَ.

# ٧ \_ باب: الغسل كل سبعة أيام

٩٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (حَقُّ عَلَىٰ كُلِّ مَسْلِمٍ، أَنْ يَغْسَلُ فِيهِ رَأْسَهُ كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ).

# ٨ ـ باب: لا يغتسل في الماء الراكد

٩٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا يَغْتَسِلْ

أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ جُنُبٌ) فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلاً.

### ٩ ـ باب: حكم ضفائر المغتسلة

• ٩٩٠ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الجَنَابَةِ؟ قَالَ: (لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاث حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ المَاء، فَتَطْهُرِينَ).

□ وفي رواية: فَأَنْقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالْجَنَابَةِ؟ فقال: (لا).

# ١٠ ـ باب: النائم يرى بللاً

البَلَلَ، وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَاماً؟ قَالَ: (يَغْتَسِلُ)، وَعَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ البَلَلَ، وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَاماً؟ قَالَ: (يَغْتَسِلُ)، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ البَلَلَ؟ قَالَ: (لَا غُسْلَ عَلَيْهِ).

[د۲۳۲/ ت۱۱۳/ جه۲۱۲/ مي۷۹۲]

# ١١ \_ باب: غُسْلُ الكافر إذا أسلم

النَّبِيَّ عَلَى أَرِيدُ الإِسْلَامَ، عَاصِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ أُرِيدُ الإِسْلَامَ، وَأَمْرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. [د٥٥٥/ ت٥٠٥/ ن١٨٨٥]

#### • صحيح.

99٣ - عَنْ عُثَيْم بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَنْ جَدِّهِ: أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ النَّبِيِّ عَيْدٍ: (أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ النَّبِيِّ عَيْدٍ: (أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ اللَّهِيِّ عَيْدٍ: (أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ النَّبِيِّ عَيْدٍ: (أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ اللَّهُوْر). يَقُولُ: احْلِقْ.

قَالَ: وأَخْبَرَنِي آخَرُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِآخَرَ مَعَهُ: (أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ وَاخْتَتِنْ).

## ١٢ \_ باب: ما جاء في دخول الحمام

٩٩٤ ـ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ الآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الخَمْرُ).

#### • صحيح.

990 ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ اللَّرْدَاءِ تَقُولُ: خَرَجْتُ مِنَ الحَمَّامِ، فَلَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: (مِنْ أَنَّيْ لِللهِ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ)؟ قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ)؟ قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ الْمَا أَمَّ الدَّرْدَاءِ)؟ قَالَتْ: مِنَ الْحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ الْمَرَأَةِ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا؛ إلَّا وَهِي هَاتِكَةٌ كُلَّ مِنْ أَمَّهَاتِهَا؛ إلَّا وَهِي هَاتِكَةٌ كُلَّ مِنْ أَمَّهَاتِهَا؛ إلَّا وَهِي هَاتِكَةٌ كُلَّ مِنْ أَمَّهَاتِهَا وَبَيْنَ الرَّحْمَنِ).

• حديث حسن.





المقصد الثالث: العبادات

#### ١ \_ باب: مشروعية التيمم

٩٩٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالبَيْدَاءِ ـ أَوْ بِذَاتِ الجَيْش(١) \_ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ التِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ. فَأَتَىٰ النَّاسُ إِلَىٰ أَبِي بَكْر الصِّدِّيق، فَقَالُوا: أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عائشَةُ؟ أَقَامَتْ برَسُولِ الله ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءً! فَجَاءَ أَبُو بَكْرِ، وَرَسُولُ الله ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ الله ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءً! فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرِ، وَقَالَ مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ؛ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَىٰ غيرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ الله آيَةَ التَّيَمُّم؛ فَتَيَمَّمُوا. فَقَالَ: أُسَيْدُ بْنُ الحُضَيْرِ: مَا هِيَ بِأُوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرِ! قَالَتْ: فَبَعَثْنَا البَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْه، فَأَصَيْنَا العَقْدَ تَحْتَهُ. [ خ ۲۲۷ م ۲۳۷]

٩٩٦ - (١) (بالبيداء أو بذات الجيش): موضعان بين المدينة وخيبر، والشك من الراوي.

# ٢ ـ باب: كيفية التيمم

99٧ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَعَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ مِنَ الجُرُفِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِالمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ الله، فَتَيَمَّمَ صَعِيداً طَيِّباً، الجُرُفِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِالمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ الله، فَتَيَمَّمَ صَعِيداً طَيِّباً، قَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَىٰ المِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ. [ط١٢٣، ١٢٣]

• إسناده صحيح.

٩٩٨ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيَمُّمِ؟
 فَأَمَرَنِي ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ.

• صحيح.

# ٣ ـ باب: هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء

999 ـ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيداً طَيِّباً، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا المَاءَ فِي الوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ وَجَدَا المَاءَ فِي الوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ. ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: (لَكَ اللَّهُ مَا السَّنَةَ، وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُك)، وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّا وَأَعَادَ: (لَكَ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ). [د٢٣٨، ٣٣٩/ ن٣٦١، ٢٣٢/ مي٢٧١]

• صحيح.

# ٤ ـ باب: التيمم للجنابة

الله عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ كَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ رَجُلاً مُعْتَزِلاً، لَمَ يُصَلِّ فِي القَوْمِ، فَقَالَ: (يَا فُلانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ).

١٠٠١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السُّلَاسِل، فَأَشْفَقْتُ إِنِ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ، فَتَيَمَّمْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْقٌ فَقَالَ: (يَا عَمْرُو، صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ)؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الاغْتِسَالِ، وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الله يَقُولُ: ﴿ وَلَا نَقْتُكُواْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٩]، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. [2377]

• صحيح.

# ٥ \_ باب: هل يطلب الماء

١٠٠٢ - (ع) عَن عَبْد الله بنِ أَحْمَد قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَمَا كَانَ فِي قَرْيَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِئْرٌ، فَكُنَّا نَذْهَبُ نُبَكِّرُ عَلَىٰ مِيلَيْن نَتَوَضَّأُ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا المَاءَ. [-18177]

١٠٠٣ - عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَتَحْضُرهُ الصَّلَاةُ وَالْماءُ مِّنْهُ عَلَىٰ غَلْوَةٍ (١) أَوْ غَلْوَتَيْن وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَا [هق١/ ٢٣٣] يَعْدِلُ إِلَيْهِ.

# ٦ ـ باب: التيمم في السفر

١٠٠٤ \_ عَنْ أَبِي ذَرِّ قال: قال رَسُول الله عَيْد: (إِنَّ الصَّعِيدَ الطُّيِّبَ طَهُورُ المُسْلِم، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ المَاء، فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ). [۲۲۱۵ /۱۲٤ - ۲۳۲۵]

١٠٠٣ \_ (١) (غلوة): قَدْرَ رَميةٍ بسهم.

# ٧ ـ باب: التيمم لرد السلام

١٠٠٥ عن ابْنِ عُمَر قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الغَائِطِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَلَقِينَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّىٰ أَقْبَلَ عَلَىٰ الحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجُهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ الرَّجُلِ السَّلَامَ.
 [د٣٣١]

• صحيح.

# ٨ ـ باب: التيمم للمرض والجراح

٦٠٠٦ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ رَجُلاً مِنَا حَجَرٌ، فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ كِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ؟ فَقَالُوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَيَشِيْ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: المَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ وَيَشِيْ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: (قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمْ الله! أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ العِيِّ السُّوَالُ؛ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ ـ أَوْ يَعْصِبَ، شَكَّ مُوسَىٰ ـ عَلَىٰ إِنَّمَا صَائِرَ جَسَدِهِ).
 إنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ ـ أَوْ يَعْصِبَ، شَكَّ مُوسَىٰ ـ عَلَىٰ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ ـ أَوْ يَعْصِبَ، شَكَّ مُوسَىٰ ـ عَلَىٰ البَيْرَ جَسَدِهِ).

• حسن.



١٠٠٦ ـ (ت) لهذا الحديث يبين عظيم إثم من أفتىٰ بغير علم، وأن الواجب علىٰ من سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم.

العبارات الكِتَابُ الثَّاني الأذان ومواقيت الصلاة



### ١ \_ باب: بدء الأذان وبيان ألفاظه

١٠٠٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ المُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ، يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَىٰ لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْماً فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعَضُهُمُ: اتَّخِذُوا نَاقُوساً مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَىٰ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقاً مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَبْعَثُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقاً مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْدِ: (يَا بِلالُ، قُمْ فَنَادِ رَجُلاً يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْدِ: (يَا بِلالُ، قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ).

١٠٠٨ عنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُصْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوساً فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فقالَ: تَقُولُ: الله أَكْبَرُ، الله أَنْ لَا إِلَه إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. خَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَلْه إِلَّا الله. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِي غَيْرَ الفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَلْه أَكْبَرُ، الله أَلْهَ إِلَّا الله. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِي غَيْرَ

بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، خَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ اللهَ أَكْبَرُ، الله حَيَّ عَلَىٰ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا الله.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: (إِنَّهَا لَرُوْيَا حَقِّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، فَألقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُوَذِّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتاً مِنْك). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ القِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤذِّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتاً مِنْك). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ القِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا إِرِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَلِلَّهِ الحَمْدُ).

□ وأخرج الترمذي بعضه، وفيه: (فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ وَأَمَدُ صَوْتاً مِنْكَ).

#### • حسن صحيح.

# ٢ ـ باب: الأَذان شفع والإقامة وتر

١٠٠٩ عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ قَامَتِ الصَّلَاةِ.
 آد ١٢٠٥/ ن ١٢٧٥/ مي ١٢٢٩]

• حسن.

# ٣ \_ باب: فضل الأَذان

١٠١٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْ يَعْلَمُ

النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ(۱) وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ (۲) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ عَلَيْهِ (۲) يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ (۱) وَالصُّبْحِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبُواً). [خ ۲۱٥/ م۲۲۷]

ا ۱۰۱۱ ـ (م) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ المُؤذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةً بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ المُؤذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (المُؤذِّنُونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقاً مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (المُؤذِّنُونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ القِيَامَةِ).

الله عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبِ: أَنَّ نَبِيَّ الله عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ اللهُ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ الصَّفِّ المُقَدَّمِ، وَالمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَلَمُ وَنْ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبِ وَيَابِسِ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ).

[ن٥٤٦/ جه٧٩٩]

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ الله عَلْمُ عَلَيْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْ الله عَنْ الله عَلَيْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْ الله عَلَا الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَا الله عَلْ الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ اللهُ

[د۱۷م، ۱۸م/ ت۲۰۷]

١٠١٠ ـ (١) (النداء): هو الأذان.

<sup>(</sup>٢) (يستهموا عليه): الاستهام هو الاقتراع. ومعناه: أنهم لو علموا فضيلة الأذان وقدرها وعظيم جزائه، ثم لم يجدوا طريقاً يحصلونه به، لاقترعوا في تحصيله. ولو يعلمون ما في الصف الأول من الفضيلة، وجاؤوا إليه دفعة واحدة، وضاق عنهم، ثم لم يسمح بعضهم لبعض به، لاقترعوا عليه.

<sup>(</sup>٣) (التهجير): هو التبكير إلى الصلاة، أيّ صلاة كانت.

<sup>(</sup>٤) (العتمة): هي العشاء.

١٠١٣ ـ (١) (ضامن): معَّناه: أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات.

<sup>(</sup>٢) (مؤتمن): أي: في ضبط الوقت.

### ٤ \_ باب: إجابة المؤذن

١٠١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:
 (إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ).

١٠١٥ - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: الله أَكْبَرُ الله أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةً إِلَّا بِالله ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَلْهِ الله أَلْهُ إِلَّا الله أَلْهُ إِلَّا الله أَنْ الله أَلْه أَلْهَ إِلَّا الله أَلْهُ إِلَّا الله أَنْ الله أَلْه أَلْهُ الله أَنْ الله أَلُولُهُ إِلَّا الله أَنْ الله أَنْ الله أَلْهُ الله أَلْه الله أَنْ الله أَلْه الله أَلْه الله أَلْه الله أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه الله أَلْهُ أَلُه الله أَلْه أَلُه أَلُه أَلُه الله أَلْهُ الله أَلْهُ أَلُه أَلُه أَلُه أَلَاهُ أَلَّا الله أَلْهُ أَلُهُ الله أَلْهُ أَلُه أَلُه أَلُه أَلَّهُ أَلُهُ أَلُهُ أَلُهُ أَلُهُ أَلُهُ أَلُهُ أَلُهُ أَلَّهُ أَلُه أَلْهُ أَلُهُ أَلَّا أَلُهُ أَلَّا أَلُهُ أَلُهُ أَ

#### ٥ \_ باب: الدعاء عند النداء

الله عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيْ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي القَائِمَةِ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ).

١٠١٧ ـ (م) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَى اللهُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَى اللهُ عَلَى المَا اللهُ عَلَى المَا اللهُ عَلَى المَا عَلَى اللهُ عَلَى المَا عَلَى المُعْمَاعِ المُعْمَاعِ المَا عَلَى المُعْمَاعِ المَا عَلَى المَ

الله عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ رَسُولِ الله عَلَيْ أَنَّهُ الله وَحْدَهُ لَا الله وَالله رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، مَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِالله رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالْإِسْلامِ دِيناً؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ).

# ٦ \_ باب: اتخاذ مؤذنين وأذان الأعمى

١٠١٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ مُؤَذِّنَانِ:
 بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُوم الأَعْمَىٰ.

# ٧ - باب: التثويب في أذان الفجر

١٠٢٠ - عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ: كُنْتُ أُوَذِّنُ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكُنْتُ أَقُولُ فِي أَذَانِ الفَجْرِ الأَوَّلِ: حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله.
 الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله.

#### • صحيح.

النّبِيّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ بِلَالٍ: أَنّهُ أَتَىٰ النّبِيّ عَيْهِ لَهُ فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، يُؤذِنُهُ بِصَلَاةِ الفَجْرِ، فَقِيلَ: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللّهُ عَلَىٰ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

#### • صحيح.

# ٨ ـ باب: الأذان فوق المنارة

١٠٢٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ قَالَتْ: كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ، وَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الفَجْرَ،

فَيَأْتِي بِسَحَرٍ، فَيَجْلِسُ عَلَىٰ البَيْتِ يَنْظُرُ إِلَىٰ الفَجْرِ، فَإِذَا رَآهُ تَمَطَّىٰ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ، قَالَتْ: وَالله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً. تَعْنِي قَالَتْ: وَالله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً. تَعْنِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ. [د٥١٩]

• حسن.

# ٩ ـ باب: هل يأخذ أجراً على التأذين؟

اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، فَقَالَ: (أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً الله، لَا يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً). [د٥٣١/ ت٥٣١/ ٢٠١٥/ ج٥١٧]

• صحيح.

# ١٠ \_ باب: السنة في الأذان

الله عَلَيْهُ بِالأَبْطَحِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ.

• صحيح.

# ١١ ـ باب: الأذان لمن يصلي وحده

١٠٢٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ، فِي رَأْسِ شَظِيَةٍ (١) بِجَبَلٍ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ

١٠٢٥ ـ (١) (شظية): هي القطعة في رأس جبل.

وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ الله ﴿ إِلَىٰ عَالِمِي اللهِ عَالِمَ اللهِ اللهِ الْطَلَقِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُلِمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُل

• صحيح.

# ١٢ \_ باب: بعض الأحكام المتعلقة بالأذان

المُحاً؛ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: أَذَّنْ أَذَاناً سَمْحاً؛ وَإِلَّا فَاعْتَزِلْنَا.

الْأَذَانِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُم الْحَتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُم وَيُدُد. الأذان، باب ٩]

١٠٢٨ ـ (خ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ: أَنه تَكَلَّمَ فِي أَذَانِهِ. [خ. الأذان، باب ١٠]

الْحُسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ.

النّساءِ أَذَانُ وَلا عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَيْسَ عَلَىٰ النّساءِ أَذَانُ وَلا عَلَىٰ النّساءِ أَذَانُ وَلا [هق٨/٨٤]

المعالم عَاثِشَةَ: أَنَّهَا كَانَت تُؤَذِّنُ وتُقيمُ، وتَقُومُ وَسَطَهُنَّ. [هق١/٨٠٤]



# ١ ـ باب: أُوقات الصلوات الخمس

١٠٣٢ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَغْرِبَ إِذَا يُصَلِّي اللهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ وَالْمَغْرِبَ إِذَا يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ (١)، وَالْعَصْرَ وَالشَّمسُ نَقُيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ (٢)، وَالْعِشَاءَ أَحْيَاناً وَأَحْيَاناً: إِذَا رَآهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا وَآهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَؤُوا أَخَرَ، وَالصُّبْحَ \_ كَانُوا، أَوْ \_ كَانَ النَّبِيُ ﷺ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ (٣).

النَّمْ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ: (صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ) - يَعْنِي: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ: (صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ) - يَعْنِي: اليَوْمَيْنِ - فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالاً فَأَذَّنَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ المَعْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ مُوْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ المَعْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ العِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الفَجْرَ عَلَى الشَّفْقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الفَجْرَ عَلَى الشَّفْقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الفَجْرَ عَلَى الشَّغَى الفَجْرُ.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ اليَوْمُ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ، فَأَبْرَدَ بِهَا(١)، فَأَنْعَمَ

١٠٣٢ ـ (١) (بالهاجرة): هي شدة الحر نصف النهار، عقب الزوال.

<sup>(</sup>٢) (وجبت): أي: غابت الشمس، والوجوب: السقوط.

<sup>(</sup>٣) (بغلس): هو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر.

١٠٣٣ \_ (١) (فأبرد بها): أي: أمره بالإيراد، فأبرد بها.

أَنْ يُبْرِدَ بِهَا (٢)، وَصَلَّىٰ العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ، وَصَلَّىٰ المَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّىٰ العِشَاءِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّىٰ الفَجْرَ فَأَسْفَرَ (٣) بِهَا، ثُمَّ قَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الطَّلَةِ)؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ).

# ٢ ـ باب: فضل صلاتي الصبح والعصر

١٠٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (يَتَعَاقَبُونَ (١) فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي (يَتَعَاقَبُونَ (١) فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ وَصَلَاةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاثُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتْيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتْيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ).

الله عَلَيْهِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْهِ يَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ خُرُوبِهَا)؛ يَغْنِي: الفَجْرَ وَالعَصْرَ. [م٣٤].

#### ٣ ـ باب: وقت الفجر

١٠٣٦ \_ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّ (١) نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ، يَشْهَدْنَ

<sup>(</sup>٢) (فأنعم أن يبرد بها): أي: بالغ في الإبراد بها.

<sup>(</sup>٣) (فأسفر بها): أي: أدخلها في وقت إسفار الصبح، وهو انكشافه وإضاءته.

١٠٣٤ ـ (١) (يتعاقبون فيكم ملائكة): أي: تأتي طائفة عقب طائفة، ثم تعود الأولىٰ.

قال القرطبي: الواو في قوله: «يتعاقبون» علامة الفاعل المذكر المجموع، علىٰ لغة بلحارث، وهم القائلون: أكلوني البراغيث، وهي لغة فاشية.

١٠٣٦ ـ (١) (كن): قال الكرماني: هو مثل: أكلوني البراغيث؛ لأن قياسه الإفراد وقد جمع.

مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلَاةَ الفَجْرِ، مُتَلَفِّعَاتٍ (٢) بِمُرُوطِهِنَ (٣)، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَىٰ بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الغَلَسِ. [خ٨٧٥، (٣٧٢)/ م٥٤٥]

الأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَا أَسْفَرْتُمْ بِالفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ اللَّمْ بِالفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ اللَّمْ بِالفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ اللهَ اللَّمْ اللهُ الل

• صحيح الإسناد.

### ٤ \_ باب: وقت الظهر

١٠٣٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ هَا قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَالِیْ فَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِیِّ عَلَیْهِ في شِدَّةِ الحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَیْهِ فَي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَسَجَدَ عَلَیْهِ. [خ۸۰۲۱ (۳۸۵)/ م۲۲۰]

الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ (۱). عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الشَّمْسُ (۱).

### ٥ ـ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر

الظُّهْرَ، عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَالَ: (شِلَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْرِدْ أَبْرِدْ)، وَقَالَ: (شِلَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْرِدْ أَبْرِدْ)، وَقَالَ: (شِلَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْرَدُ أَبْرِدُوا عَنِ الطَّلَاقِ)، حَتَّىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ؛ فَأَبْرِدُوا عَنِ الطَّلَاقِ)، حَتَّىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ.

<sup>(</sup>٢) (متلفعات): أي: متجللات متلففات.

<sup>(</sup>٣) (بمروطهن): جمع مرط، وهو كساء معلم.

١٠٣٩ ـ (١) (دحضت): أي: زالت.

### ٦ \_ باب: وقت العصر

العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ (١٠ فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ الْعَوَالِي (٢٠) الله عَيَّةٌ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ (١٠ فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ الْعَوَالِي (٢٠) فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَيَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةٍ أَمْيَالٍ ،

النَّبِيِّ عَالَىٰ الْعَصْرَ، فَنَنْحَرُ جَزُوراً، فَتُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ، فَنَأْكُلُ لَحْماً النَّبِيِّ عَلَيْ العَصْرَ، فَنَنْحَرُ جَزُوراً، فَتُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ، فَنَأْكُلُ لَحْماً فَضيجاً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

# ٧ ـ باب: إِثم من فاتته العصر

اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (اللّٰهِي قَالَ: (اللّٰهِي الله عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ قَالَ: (اللّٰهُ وَمَالَهُ (١٠). [خ٥٥٢]

المَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي المَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْم، فَقَالَ: بَكُرُوا بِصَلَاةِ العَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: (مَنْ تَرَكُ صَلَاةَ العَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ). [خ٥٥٦]

١٠٤١ ـ (١) (والشمس حية): حياتها صفاء لونها قبل أن تصفر.

<sup>(</sup>٢) (العوالي): عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها، وأما ما كان من جهة تهامتها فيقال لها: السافلة.

وعن الزهري قال: والعوالي علىٰ ميلين أو ثلاثة. [د٠٥٠]

وعن خيثمة قال: حياتها ـ أي: الشمس ـ أن تجد حرها. [٤٠٦3]

۱۰٤٣ ـ (۱) (وتر أهله وماله): وتر: سلب، والمعنى: ليحذر من ذلك، كحذره من ذهاب أهله وماله.

### ٨ ـ باب: وقت المغرب

النّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا، وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ. [خ٥٥٩/ م٣٦]

المَغْرِبَ، إِذَا تَوَارَتْ بِالحِجَابِ<sup>(۱)</sup>. [لأَكْوَعِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ المَغْرِبَ، إِذَا تَوَارَتْ بِالحِجَابِ<sup>(۱)</sup>.

#### ٩ \_ باب: وقت العشاء

الصَّلَوَاتِ نَحْواً مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُخِفُّ الصَّلَاةَ.

١٠٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَىٰ أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ، والسواك عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ).

• صحیح.

# ١٠ ـ باب: تدرك الصلاة بركعة

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ الْحَالَةَ). [خ٥٨٠/ م٧٠٦]

- 🛘 وفي رواية لمسلم: (مع الإمام).
- □ وفى رواية له: (فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّها).

١٠٤٦ ـ (١) (توارت بالحجاب): أي: غربت الشمس.

المَّنْ وَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ. وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ العَصْرَ).

الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ). (مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّهُ مَنَ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ النَّبِيِّ النَّهُ النَّالُ النَّالِ النَّالَ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالَ النَّالُ النَّالِي النَّالِ النَّالُ النَّلُ النَّالُ النَّلُولُ النَّلُولُ النَّلُولُ النَّالُ النَّالِ النَّلُ النَّلُ النَّلُ النَّلُ النَالِيَالِ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّلُولُ النَّلُ الْمُلُلُولُ النَّلُولُ النَّلُ الْمُنَالُ النَّلُولُ النَّلُ الْمُلْلُ الْمُلُلُولُ النَّلُ الْمُنَالُ الْمُنَالُ النَّالِ النَّالِي النَّالِي النَّالِ النَّلُولُ النَّالِ النَّلُ الْمُنْ الْمُنَالُ الْمُنَالُ النَّالِ النَّالِي النَّلِمُ الْمُنَالُ الْمُنَالُ النَّالِي النَّالِي النَّالِ النَّالِي النَّالِي الْمُنْ الْمُنْ الْ

### • صحيح.

الْمُنَّةُ عَنْ مَالِك، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الجُمُعَةِ رَكْعَةً؛ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَهِيَ السُّنَّةُ.

# ١١ \_ باب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

الله ﷺ مَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصَّبْحِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ).

١٠٥٤ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الجُهَنِيِّ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطُلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ (١) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ. [٩٣٨]

١٠٥٤ ـ (١) (تضيف): أي: تميل.

### ١٢ ـ باب: ركعتان كان ﷺ يصليهما بعد العصر

١٠٥٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَكْعَتَانِ، لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ
 يَدَعُهُمَا، سِرّاً وَلَا عَلَانيَةً: رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصَّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ
 العَصْرِ.

□ وفي رواية لمسلم: عن أبِي سَلَمَة: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يِصَلِّيهِمَا بَعْدَ العَصْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ العَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ العَصْرِ، ثُمَّ أَبْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَىٰ صَلَاةً أَبْبَتَهَا.

# ١٣ \_ باب: قضاء الصلاة الفائتة

النّبِي ﷺ قَالَ: (مَنْ نَسِيَ صَلَاةً؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكِينَ﴾ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكِينَ﴾ وَلُقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكِينَ. [طه: ١٤]).

# □ وفي رواية لمسلم: (.. **أُو نامَ عنها**..).

الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الطَّمْرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ فَي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَامَ عَنِ الصَّبْحِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله عَلَيْ فَقَالَ: (تَنَحَّوْا عَنْ هَذَا المَكَانِ)، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَأَقَامَ الصَّلاةَ، فَأَ تَوَضَّؤُوا، وَصَلَّوا رَكْعَتَيْ الفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَأَقَامَ الصَّلاةَ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الصَّبْحِ. [٤٤٤]

### ١٤ \_ باب: فضل الصلاة لوقتها

١٠٥٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَ ﷺ: أَيُّ؟ أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَىٰ الله؟ قَالَ: (الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: (ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. [خ٧٥/ م٥٨]

الْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُمِيتُونَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ يَوَقْتِهَا، وَقَيْهَا، وَقَيْهَا لَكَ نَافِلَةٌ).

الأعمال الله عَنْ أُمِّ فَرْوَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ الله عَنْ أُمِّ فَرْوَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ الله عَنْ أُمِّ الأَعْمَالِ اللهُ عَنْ أُمَّ اللهُ عَنْ أُمَّلُهُ فِي أُوَّلِ وَقْتِهَا). [١٧٠]

• صحيح.

#### ١٥ ـ باب: السمر بعد العشاء

الله ﷺ يَسْمُرُ مَن بُنِ الخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ، وَأَنَا مَعَهُمَا. [١٦٩]

• صحيح.

العِشَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا نَامَ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ العِشَاءِ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا.

١٠٦٣ \_ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: سَمِعَتْنِي عَائِشَةُ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ فَقَالَتْ: يَا عُرَيَّ، أَلا تُريحُ كَاتِبَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ قَبْلَهَا وَلا يَتَحَدِّثُ بَعْدَهَا. [حب٧٤٥٥]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

## ١٦ \_ باب: الترتيب بين الصلوات

١٠٦٤ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الإِمَام، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ؟ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَسِيَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ بَعْدَهَا الأُخْرَىٰ. [ط۸۰۶]

• إسناده صحيح.



العبارات

الكِتَابُ الثَّالِث

الهساجد ومواضع الصلاة

# ١ \_ باب: أول المساجد في الأرض

الله ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَ الله ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَ الله ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَ الله ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ في الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (المَسْجِدُ الحَرَامُ)، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ وَضِعَ في الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: (المَسْجِدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: (المَسْجِدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: (المَسْجِدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (الرَّبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَةُ بَعْدُ فَصَلِّه ، فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ).

# ٢ \_ باب: الأرض مسجد وطهور

خَمْساً، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ خَمْساً، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ؛ فَلْيُصَلِّ، وَأُعِلَتْ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ وَأُعِلِتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ وَأُعِلِتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ عَامَّةً). [خ٣٣٥/ م٢١٥]

١٠٦٧ ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فُضِّلْنَا عَلَىٰ النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ المَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً، إِذَا لَمْ نَجِدِ المَاءَ). وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَىٰ.

### ٣ \_ باب: بناء المسجد النبوي الشريف

١٠٦٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ ﷺ المَدِينَة، فَنَزَلَ أَعْلَىٰ المَدِينَةِ فِي حَيِّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي

السَّيُوفِ (١) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ، وَمَلاً بَنِي النَّجَارِ حَوْلَهُ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُ أَنْ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَر بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلاً مِنْ بَنِي النَّجَارِ، فَقَالَ: (يَا بَنِي النَّجَارِ، ثَامِنُونِي (٢) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلاً مِنْ بَنِي النَّجَارِ، فَقَالَ: (يَا بَنِي النَّجَارِ، ثَامِنُونِي (٢) بِحَائِطِكُمْ هَذَا)، قَالُوا: لَا وَالله لَا نَظلُبُ ثَمَنهُ إِلَّا إِلَىٰ الله. فَقَالَ أَنسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ المُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ (٣)، وَفِيهِ نَحْلٌ. فَأَمَرَ النَّبِيُ عَلَيْهِ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بِالخَرِبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّحْلِ اللهِ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ فَعَلَىٰ اللهَ فَعَلَىٰ اللهَ فَعَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ فَقَالَ أَنسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ المُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ (٣)، وَفِيهِ نَحْلٌ. فَأَمَلَ النَّبِيُ عَلَيْهِ مِا أَقُولُ لَكُمْ: قَبُورُ المُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ (٣)، وَفِيهِ نَحْلٌ فَولَ النَّيْ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ النَّالَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ النَّيْ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ النَّكُمُ وَهُو يَقُولُ: وَهُمُ يَوْتُهُ وَلَ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ المَالِمُ اللهُ المُسْجِدِينَ وَلَا اللّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَهُ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهُ

[خ۲۲۶ (۲۳۶) م۲۶۵]

الله عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله عَنْ إِلَىٰ اللهَ عَنْ إِلَىٰ اللهَ عَنْ إِلَىٰ اللهَ عَنْ اللهَ عَنْ اللهَ عَلْمَكِ النَّجَارَ، يَعْمَلُ لِي فُلَانَةَ ـ امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ ـ: (أَنْ مُرِي غُلَامَكِ النَّجَارَ، يَعْمَلُ لِي أَعْوَاداً، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ)، فَأَمَرَتْهُ يَعْمَلُهَا مِنْ طَرْفَاءِ الغَابَةِ (۱)، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ الله عَنْ بِهَا، فَأَمَرَ بِهَا الغَابَةِ (۱)، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ الله عَنْ بِهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَوْضِعَتْ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ.

١٠٦٨ \_ (١) (متقلدي السيوف): أي: جاعلين نجاد سيوفهم على مناكبهم.

<sup>(</sup>٢) (ثامنوني): أي: قرروا معى ثمنه، وبيعونيه بالثمن.

<sup>(</sup>٣) (خرب): ما تخرب من البناء.

<sup>(</sup>٤) (عضادتيه): العضادة: جانب الباب.

١٠٦٩ ـ (١) (طرفاء الغابة): الطرفاء: شجر. والغابة: غيضة ذات شجر كثير من عوالي المدينة.

١٠٧٠ - (خ) عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ المَسْجِدَ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ، وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّحْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّحْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ، وَبَنَاهُ عَلَىٰ بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، بِاللَّبِنِ وَالجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيْرَهُ عُثْمَانُ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَىٰ جِدَارَهُ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَالقَصَّةِ (۱)، وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاحِ (۲).

# ٤ \_ باب: المسجد الذي أسس علىٰ التقوىٰ

اللَّرْضَ، ثُمَّ قَالَ: (هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا) لِمَسْجِدِ المُحدْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله وَ الله اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

# ٥ ـ باب: فضل ما بين الحجرة والمنبر

١٠٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي وَلِيْ النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ وَاللَّهِ المَعَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي). [خ١١٩٦/ م١٣٩١]

الله عَنْ الله

١٠٧٠ ـ (١) (القصة): هي الجص.

<sup>(</sup>٢) (الساج): نوع معروف من الخشب، يؤتني به من الهند.

#### • إسناده صحيح على شرط الشيخين.

#### ٦ \_ باب: مسجد قباء

النّبِيُّ عَلَيْ يَالْتِي مَسْجِدَ ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ النّبِيُ عَلَيْ يَالْتِي مَسْجِدَ ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ النّبِي عَلَيْ يَالْتِي مَسْجِدَ الْمَاءِ كُلَّ سَبْتٍ، ماشِياً وَرَاكِباً. [خ٣٩٩] [١٣٩٩]/ م١٣٩]

🗆 وفي رواية عندهما: فيصلي فيه ركعتين. 💮 [خ١١٩٤]

الله عَلَىٰ: (مَنْ الله عَلَيْ: (مَنْ حَنَيْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (مَنْ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ هَذَا المَسْجِدَ ـ مَسْجِدَ قُبَاءَ ـ فَصَلَّىٰ فِيهِ، كَانَ لَهُ عَدْلَ عُمْرَةٍ).

□ وفي رواية: (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّىٰ
 إفيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ).

• صحيح.

### ٧ - باب: فضل بناء المساجد

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ ذَلِكَ عندما كَرِهَ النَّاسُ بِنَاءَ المَسْجِدِ، وَأَحَبُّوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ.

١٠٧٧ - عَنْ جَابِرِ بْن عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ

بَنَىٰ مَسْجِداً لِلَّهِ، كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ<sup>(۱)</sup>، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَىٰ الله لَهُ بَيْتاً فِي اللهَ لَهُ بَيْتاً فِي اللهَ لَهُ اللهَ لَهُ اللهَ اللهَ الجَنَّةِ).

#### • صحيح.

# ٨ ـ باب: المساجد أحب البلاد إلى الله

البِلَادِ إِلَىٰ الله مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ البِلَادِ إِلَىٰ الله أَسُواقُهَا). [٦٧١]

# ٩ ـ باب: لا تشد الرحال إلا إلىٰ ثلاثة مساجد

١٠٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا تُشَدُّ الرِّسُولِ عَلَيْه، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا تُشَدُّ الرِّسُولِ عَلَيْه، الرِّسُولِ عَلَيْه، الرِّسُولِ عَلَيْه، الرِّسُولِ عَلَيْه، الرِّسُولِ عَلَيْه، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَيْه، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَيْه، وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ).

النّبِيِّ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي النَّبِيِّ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي النَّبِيِّ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنَ أَلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ).

المما عنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ). [جه٢٠٦]

۱۰۷۷ \_(۱) (كمفحص قطاة): هو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض؛ لأنها تفحص عنه التراب. والمراد: إفادة المبالغة، وإلَّا فأقل المسجد أن يكون موضعاً لصلاة واحد.

# ١٠ ـ باب: النهي عن بناء المساجد على القبور

١٠٨٢ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ: ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (إِنَّ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ عَلَيْ قَبْرِهِ مَسْجِداً، أُولئِكَ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَىٰ قَبْرِهِ مَسْجِداً، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصَّورَ، فَأُولئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ).

الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَاتِهِمْ مَسَاجِدَ). الله عَلَيْ قَالَ: (قَاتَلَ الله الله عَلَيْ قَالَ: (قَاتَلَ الله الله عَلَيْ قَالَ: (قَاتَلَ الله الله عَلَيْهُ وَمَا الله عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عِلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ع

# ١١ ـ باب: المساجد في البيوت

١٠٨٤ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ - وَكَانَ ضَحْماً - لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً، فَدَعَاهُ إِلَىٰ بَيْتِهِ، وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً، فَدَعَاهُ إِلَىٰ بَيْتِهِ، وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ، فَصَلَىٰ عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ.

الدُّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ. أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِبِنَاءِ المَسَاجِدِ فِي الدَّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ. [د٥٥٥/ ت٥٩٥/ جه٥٧، ٧٥٩]

#### • صحيح.

#### ١٢ \_ باب: تحية المسجد

١٠٨٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِذَا وَخَلَ أَخَدُكُمُ المَسْجِدَ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْن قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ). [خ٤٤٤/ م٢١٤]

# ١٣ \_ باب: فضل الجلوس في المسجد

١٠٨٨ ـ (م) عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ كَثِيراً، كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصَّبْحَ أَوِ الغَدَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا مُصَلَّهُ اللَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصَّبْحَ أَوِ الغَدَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْحُذُونَ فِي أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْحُذُونَ فِي أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُ.

الله عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَيْ : (مَنْ صَلَّىٰ الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ صَلَّىٰ الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَیْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأْجُرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
 (تَعَمَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ).

• حسن.

١٠٩٠ ـ عَنْ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ كَانَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ).

• صحيح.

١٠٩١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: صَلَيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ
 المَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ (١) مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ

١٠٩١ ـ (١) (عقَّب): التعقيب في المساجد: انتظار الصلاة بعد الصلاة.

مُسْرِعاً، قَدْ حَفَزَهُ (٢) النَّفَسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: (أَبْشِرُوا، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ المَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَىٰ). [جه١٨]

#### • صحيح.

[وانظر: ٣٣٣٠ (ورجل قلبه معلق بالمسجد).

وانظر: ١١٤٢ في انتظار الصلاة].

#### ١٤ \_ باب: طهارة المسجد

١٠٩٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: (دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَىٰ المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُ ﷺ: (دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَىٰ بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ - أَوْ ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ).

المَسْجِدِ مَعَ الله عَلَيْ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيُّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله عَلَيْ : (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، رَسُولِ الله عَلَيْ : (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، رَسُولِ الله عَلَيْ : (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، فَتَرَكُوهُ حَتَّىٰ بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: (إِنَّ هَذِه فَتَرَكُوهُ حَتَّىٰ بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: (إِنَّ هَذِه المَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَلَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذِهِ، إِنَّمَا هِيَ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَلَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَدِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ الله عَلَيْ ، وَالصَّلَاقِ، وَقِرَاءَةِ القُرْآنِ)، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ. [م٥٨٥] لِذِكْرِ الله عَلَيْ . [م٥٨٥] قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلاً مِنَ القَوْمِ، فَجَاءَ بِذَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ. [م٥٨٥] قَالَ: صَلَّىٰ أَعْرَابِيُّ مَعَ اللهِ عَلَيْ مَعَ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِل بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: صَلَّىٰ أَعْرَابِيُّ مَعَ اللهُ عَلَيْهِ . [م٥٨٥]

<sup>(</sup>٢) (حفزه): أي: أعجله.

النَّبِيِّ عَلَيْهُ، بِهَذِهِ القِصَّةِ ـ قصة حديث أبي هريرة عند أبي داود ـ وَقَالَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، فِأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مِنَ التُّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ النَّبِيُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ مَكَانِهِ مَاءً).

• مرسل.

#### ١٥ ـ باب: نظافة المسجد

19.0 - (ق) عَنْ أَنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ، فَشَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ - أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ)، ثُمَّ أَخَذَ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ)، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ: (أَوْ يَفْعَلُ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ: (أَوْ يَفْعَلُ هَكَلُا).

البُزَاقُ النَّبِيُّ ﷺ: (البُزَاقُ النَّبِيُّ ﷺ: (البُزَاقُ النَّبِيُ ﷺ: (البُزَاقُ المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا).

النّبِيِّ قَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ عَلَيَّ قَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ عَلَيَّ قَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئ أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي المَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ .

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ الله عَلَيْ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فَعَضِبَ حَتَّىٰ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا، وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقاً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ: (مَا أَحْسَنَ هَذَا).

#### ١٦ \_ باب: خدمة المسجد

امْرَأَةً \_ كَانَ يَقُمُّ (۱) المَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُّ عَلَيْهُ بِمَوْتِهِ، امْرَأَةً \_ كَانَ يَقُمُّ (۱) المَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُّ عَلَيْهُ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: (مَا فَعَلَ ذلِكَ الإِنْسَانُ)؟ قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (أَفَلَا آذَنْتُمُونِي)؟ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَالْرَاهُ وَلَا اللّذَا وَالْمَا اللّذِا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَالْوَا اللّذَا وَاللّذَا وَلَا الْعَلَالَا وَاللّذَا و

□ وفي رواية مسلم: ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ القُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً
 عَلَىٰ أَهْلِهَا، وَإِنَّ الله ﷺ.

# ١٧ ـ باب: رفع الصوت في المساجد

المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا ـ أَوْ مَنْ أَيْنَ أَنْتَمَا ـ؟ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ!

# ١٨ \_ باب: النوم في المسجد

١١٠١ - (ق) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عبدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ

١٠٩٩ ـ (١) (يقم): أي: يكنس، والقمامة: الكناسة.

١١٠٠ ـ (١) (حصبني): أي: رماني بالحصباء.

عاصِم: أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ مُسْتَلْقِياً فِي المَسْجِدِ، وَاضِعاً إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ. [خ٥٧٤/ م٢١٠٠]

[وانظر: ٣٨٤٥].

# ١٩ \_ باب: لا يخرج من المسجد بعد الأَذان

المَسْجِدِ مَعَ المَسْجِدِ مَعَ الْبَي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً فِي المَسْجِدِ مَعَ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً فِي المَسْجِدِ مَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ المُؤذِّنُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ المَسْجِدِ يَمْشِي، فَأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ، حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا القَاسِم ﷺ.

المَسْجِدِ؛ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ).

[-4779 ، ١٠٩٣٣]

• إسناده صحيح.

### ٢٠ ـ باب: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله

مَلَاةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ في الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ في الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ في الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَحْرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكُرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ تَحْرُ جِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمرَ يَكُرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يُنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ الله ﷺ: (لَا تَمْنَعُوا إِمَاء الله مَسَاجِدَ الله).

الله عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله عَيْهُ: (إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ المَسْجِدَ؛ فَلَا تَمَسَّ لِنَا رَسُولُ الله عَيْهُ: (إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ المَسْجِد؛ فَلَا تَمَسَّ طِيباً).

يَنْفَحُ، وَلِذَيْلِهَا إِعْصَارٌ (١)، فَقَالَ: لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ يَنْفَحُ، وَلِذَيْلِهَا إِعْصَارٌ (١)، فَقَالَ: يَا أَمَةَ الجَبَّارِ! جِئْتِ مِنَ المَسْجِدِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ حِبِّي قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ حِبِي وَالَّذَ المَسْجِدِ، حَتَّىٰ أَبَا القَاسِمِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا المَسْجِدِ، حَتَّىٰ تَرْجِعَ، فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الجَنَابَةِ).

#### • صحيح.

الله عَلَيْهُ : أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْهُ قَالَ: (لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتُ (١٣). [د٥٦٥/ مي١٣١٥]

#### • حسن صحيح.

المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا (صَلَاةُ اللهُ بُنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (صَلَاةُ المَمْرُأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا).

#### • صحيح.

الله عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (لَوْ عَمَرَ خَتَىٰ مَرَ عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ حَتَّىٰ مَرَكُنَا هَذَا البَابَ لِلنِّسَاءِ). قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ مَاتَ.

١١٠٦ ـ (١) (ولذيلها إعصار): أي: غبار ترفعه الريح.

١١٠٧ ــ (١) (تفلات): التفل: سوء الرائحة، وامرأة تفلة: إذا لم تتطيب.

١١٠٨ ـ (١) (مخدعها): المخدع: البيت الصغير داخل البيت الكبير.

### ٢١ ـ باب: دخول المسجد وما يقول عنده

رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحِدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ). [٩١٧]

الشَّيْطَانِ الرَّجِيم). السَّيْطَانِ الرَّجِيم). السَّيْطَانِ الرَّجِيم). الشَّيْطَانِ الرَّجِيم). الشَّيْطَانِ الرَّجِيم).

• صحيح.

المَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِّي ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الشِيطَانِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشِّيطَانِ المَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِّي ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللهْمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشِّيطَانِ اللهْمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشِّيطَانِ اللهُمَّ الرَّخِيم).

• قال الذهبي: على شرطهما.

المَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَالْإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْرَىٰ.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

# ٢٢ ـ باب: لا يدخل المسجدمن أكل ثوماً أو بصلاً

١١١٤ ـ (ق) عَنْ عَطَاء أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: (مَنْ أَكَلَ ثُوماً، أَوْ بَصَلاً؛ فَلْيَعْتَزِلْنَا)، أَوْ قَالَ: (فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ)، وَأَنَّ النَّبِيَ عَيَا أُتِي بِقِدْ إِنِهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَقَالَ: (قَرِّبُوهَا) فَوَجَدَ لَهَا رِيحاً، فَسَأَلَ، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ البُقُولِ، فَقَالَ: (قَرِّبُوهَا) إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهِ أَكْلَهَا، قَالَ: (كُلْ، فَإِنِي إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهِ أَكْلَهَا، قَالَ: (كُلْ، فَإِنِي أَنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي).

□ وفي رواية عند مسلم: قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَكُلِ اللهِ اللهِ عَنْ أَكُلِ مِنْ الْبَصَلِ وَالكُرَّاثِ، فَغَلَبَتْنَا الحَاجَةُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا، فَقَالَ: (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ المُنْتِنَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ الْإِنْسُ).

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ: (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّحِرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلَا يُؤذِيَنَّا بِرِيحِ الثُّومِ). [م٥٦٣] مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلَا يُؤذِيَنَّا بِرِيحِ الثُّومِ). [م٥٦٣] مِنْ هَذِهِ الشَّعِيَّ نَهَى النَّبِيّ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: (مَنْ أَكَلَهُمَا، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا)، وَقَالَ: (بَنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ آكِلِيهِمَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخاً). قَالَ: يَعْنِي: البَصَلَ وَالثُّومَ.

• صحيح.

## ٢٣ ـ باب: النهي عن نشد الضالة في المسجد

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْكَ، فَإِنَّ المَسَاجِدَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا الله عَلَيْكَ، فَإِنَّ المَسَاجِدَ لَمُ تُبْنَ لِهَذَا).

■ وفي رواية: (إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ، أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ؛

فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ الله تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لَا رَدَّ الله عَلَيْكَ). [ت ١٣٢١/ مي ١٤٤١]

#### ٢٤ ـ باب: الصلاة في مرابض الغنم

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنَيْ: (صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَم (١)، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ (٢).

[ت۲۲۸/ جه۲۸/ مي ۱٤۳۱]

• صحيح.

## ٢٥ ـ باب: الصلاة في السطوح والسفينة وغيرها

الجُمْدِ وَالقَنَاطِرِ، وَإِنْ جَرَىٰ تَحْتَهَا بَوْلٌ، أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ.

• ١١٢٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أنه صلَّىٰ عَلَىٰ سَقْفِ المَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَام.

١١٢١ ـ (خـ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أنه صَلَّىٰ عَلَىٰ الثَّلْج.

[خ. الصلاة، باب ١٨]

السَّفِينَةِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبُي سَعِيدٍ: أَنهما صلّيا فِي السَّفِينَةِ وَأَبُي سَعِيدٍ: أَنهما صلّيا فِي السَّفِينَةِ وَقَائِمين.

الم تَشُقَّ عَلَىٰ عَلَىٰ عَائِماً مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَىٰ الْحَسَنُ: تُصَلِّي قَائِماً مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَىٰ الحَسَنُ: تُصَلِّي قَائِماً مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَىٰ الحَسَانُ: الصلاة، باب ٢٠]

١١١٨ ـ (١) (مرابض الغنم): أي: مأواها في الليل.

<sup>(</sup>٢) (أعطان الإبل): أي: مباركها حول الماء.

١١٢٤ ـ (خـ) عَنْ أَنَس: أنه صَلَّىٰ عَلَىٰ فِرَاشِهِ.

[خ. الصلاة، باب ٢٢]

المنابُ عَوْنٍ: أنه صَلَّىٰ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَوْنٍ: أنه صَلَّىٰ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ البَابُ.

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ. [خ. الصلاة، باب ٨٦]

### ٢٦ ـ باب: زخرفة المساجد والتباهى بها

النَّاسَ المَطْرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَمِّرَ، أَوْ تُصَفِّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ. [خ. الصلاة، باب ٦٢]

الَّهُ الْ الْمُوْنَ بِهَا، ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا؛ إِلَّا يَعْمُرُونَهَا؛ إِلَّا يَعْمُرُونَهَا؛ إِلَّا يَعْمُرُونَهَا؛ إِلَّا قَلِيلاً.

السَّاعَةُ حَتَّىٰ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ). [١٤٤٨ جه٣٧/ مي/١٤٤٨]

□ ولفظ النسائي: (مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَتَبَاهَىٰ النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ).

#### • صحيح.

#### ٢٧ ـ باب: هل يحبس في المسجد

اَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ الغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ الغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ سَارِيَةِ المَسْجِدِ.

## ٢٨ ـ باب: الأكل في المسجد

الله عَنْ عَبْد الله بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّبَيْدِيِّ قال: كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فِي المَسْجِدِ الخُبْزَ وَاللَّحْمَ. [جه٣٣٠٠]

• صحيح.

#### ٢٩ ـ باب: مرور الجنب والحائض في المسجد

أَيْوَتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ اللَّهُ عَنِي وَوُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ البُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ)، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُ عَلَيْ وَلَمْ يَصْنَعُ القَوْمُ شَيْئًا، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ الْمَسْجِدِ)، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِي عَلَيْ وَلَمْ يَصْنَعُ القَوْمُ شَيْئًا، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِي عَلَيْ وَلَمْ يَصْنَعُ القَوْمُ شَيْئًا، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِمْ رُحْصَةٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بَعْدُ فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ البُيُوتَ عَنِ المَسْجِدِ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا جُنْبٍ). [د٢٣٢]

الجُنُبُ الجُنُبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الجُنُبُ يَمُرُّ فِي المَسْجِدِ، وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَامِي سَبِيلِ﴾ [النساء: ٤٣]

• إسناده حسن.

### ٣٠ \_ باب: ما يكره في المساجد

الشّرَاءِ وَالبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ، وَنَهَىٰ عَنِ التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.

#### ٣١ ـ باب: المواضع المنهي عن الصلاة فيها

الم الكِ يُصَلِّي عِنْدَ وَأَىٰ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يُصَلِّي عِنْدَ وَأَىٰ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: القَبْرَ القَبْرَ وَلَمْ يَأْمُرُهُ بِالإِعَادَةِ. [خ. الصلاة، باب ٤٨]

١١٣٦ ـ (خـ) وَيُذْكَرُ أَنَّ عَلِيّاً كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ.

[خ. الصلاة، باب ٥٣]

التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ. [نَّا كَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ.

الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ كُلُهَا مَسْجِدٌ؛ إِلَّا الحَمَّامَ وَالمَقْبَرَةَ). [۲۹۲ حه ۷۲۰/ جه ۷۶۰/ مي ۱٤٣٠]

• صحيح.

#### ٣٢ ـ باب: الصلاة على الخمرة

الله عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ الله عَلَیْ يُصَلِّي عَلَىٰ الله عَلَیْ يُصَلِّي عَلَىٰ الله عَلَیْ يُصَلِّي عَلَىٰ الخُمْرَةِ (١).

- حسن صحيح.
- الله عَلَىٰ بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ مَكَانَ يُصَلِّىٰ وَهُوَ بِالبَصْرَةِ عَلَىٰ بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ بِسَاطِهِ. [جه-١٠٣٠]
  - صحيح.

#### 

١١٣٩ ـ (١) (الخمرة): سجادة صغيرة، وقال الترمذي: حصير قصير.

العبارات

الكِتَابُ الرَّابع

فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها



## ١ ـ باب: فضل الصلاة وحكم تاركها

الما الله عَلَيْهَ يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله عَلَيْهَ يَقُولُ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْساً، مَا تَقُولُ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْساً، مَا تَقُولُ: (فَذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئاً، قَالَ: (فَذَلِكَ ذُلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئاً، قَالَ: (فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو الله بِهَا الخَطَايَا). [خ ٢٦٨م/ م ٢٦٦]

الله عَلَىٰ مَا رَسُولَ الله عَلَىٰ قَالَ: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو الله بِهِ الخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، فَالَ: (إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَىٰ المَكَارِهِ (١)، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ (٢)).

المَّا مَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عِنْدَ عَنْمَانَ، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مَا مِن

١١٤١ ـ (١) (درنه): الدرن: الوسخ.

<sup>1187</sup> ـ (١) (إسباغ الوضوء على المكاره): المكاره: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. والمعنى: أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء.

<sup>(</sup>٢) (فذلكم الرباط): أي: الرباط المرغّب فيه. وأصل الرباط الحبس علىٰ الشيء؛ كأنه حبس نفسه علىٰ لهذه الطاعة.

امْرِئ مُسْلِم تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ؛ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَلَا لَنُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَرُكُوعَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذُلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ).

المَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَالجُمُعَةُ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛ وَلَسَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَالجُمُعَةُ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ، إِذَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ).

١١٤٥ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ
 يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلَ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالكُفْرِ، تَرْكَ الصَّلَاقِ).

الله عن بُرَيْدَة بْنِ الحُصَيْبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
 (العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ).

• صحیح.

الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ يَحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوَّعٍ، كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوَّعٍ، فَمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكَ).

• صحيح.

#### ٢ \_ باب: استقبال القبلة

الله عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيْهِ عَازِبٍ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلِيهِ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ ـ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ـ وَكَانَ

رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّه إِلَىٰ الكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ فَدْ زَكَىٰ تَقَلَّبُ وَجُهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، فَتَوجَّه نَحْوَ الكَعْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ الْيَهُودُ: ﴿ مَا وَلَنهُمْ عَن قِبْلَئِمُ ٱلَّتِي كَافُواْ عَلَيْهَا قُل لِلّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَعْرِبُ مَهْدِى مَن يَشَآهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٢]، فَصَلَىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي النَّبِيِّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي النَّبِيِّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ العَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ صَلَاةِ اللهَ عَيْثِ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا وَمُ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوَجَهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا اللهُ عَنْ الكَعْبَةِ. اللهُ عَلَىٰ عَوْمَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللّهُ ا

اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، فَاسْتَدَارُوا إِلَىٰ الكَعْبَةِ.

مَنْ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَنْ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ وَلَيْ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ وَلَيْهُ الله وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُوا الله فِي ذِمَّتِهِ). [خ ٣٩١]

المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١) . قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١٠١٠. المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١٠١٠ .

• صحيح.

<sup>1101</sup> \_(١) قال أحمد محمد شاكر، نقلاً عن المقريزي: إذا تأملت: وجدت لهذا الحديث يختص بأهل الشام والمدينة، وما على سمت تلك البلاد شمالاً وجنوباً فقط، والدليل على ذلك: أنه يلزم من حمله على العموم إبطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار... (هامش الترمذي).

وَهُوَ اللهِ عَلَيْهِ يُصَلِّي وَهُوَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَالكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَالكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ بِمَكَّةَ عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ صُرِفَ إِلَىٰ الكَعْبَةِ.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

#### ٣ ـ باب: وجوب الصلاة في الثياب

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله عَلَيْهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلِّهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلِّهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلِّهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلُلُكُمْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلُلُهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلُهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلُهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلُلُهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلُلُهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوَلِكُلُهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوْلِكُلُهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوْلِكُلُهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوْلِكُلُلُهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ: (أَوْلِكُلُلُهُ عَلَيْهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ: (أَوْلِكُلُولُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ إِلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَنْ أَوْلِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ

النَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ). (لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ).

□ وفي رواية للبخاري: (مَنْ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ
 بَيْنَ طَرَفَيْهِ).

النَّبِيِّ ﷺ، عاقِدِي أُزُرِهِمْ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ، كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: (لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوساً). [خ٣٦٣/ م٤٤]

الصَّلَاةُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ سُنَّةٌ، كُنَّا نَفْعَلُهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا.

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ إِذْ كَانَ فِي الثِّيَابِ قِلَّةٌ، فَأَمَّا إِذْ وَسَّعَ الله؛ فَالصَّلَاةُ فِي التَّوْبَيْنِ أَزْكَىٰ. [حم٢١٢٧]

• صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨ - عَنْ نَافِعِ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أُصَلِّي فِي إِزَارٍ، فَقَالَ: أَلَمْ تُكسَ ثَوْبَيْنٍ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَفْرَأَيْتَ لَوْ بَعَثْتُكَ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ: أَلَمْ تُكسَ ثَوْبَيْنٍ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ أَكُنْتَ تَذْهَبُ هَكَذَا كَمَا صَلَيْتَ؟ قَلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَهُ عُدُدًا كَمَا صَلَيْتَ؟ قَلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَهُ عَلَىٰ الله قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُ أَنْ تَزَيَّنَ لَهُ لَكُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُ أَنْ تَزَيَّنَ لَهُ لَهُ إِلَيْنَ الله قَالَ: فَرَبُّكَ مَحْ١٠٠/ مح١٠٠٢]

• إسناد صحيح.

• إسناد صحيح على شرطهما.

## ٤ \_ باب: الصلاة في النعال

الآزْدِيِّ قَالَ: مَسْلَمَةَ، سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الأَزْدِيِّ قَالَ: سَأَلتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ يُسِلِّي يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: النَّبِيُّ يُسِلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: النَّبِيُّ يُسِلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟
 الح٥٥٥] المح٥٥]

يُومَ الفَتْحِ، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ. [د٨٦٨/ ن٥٧٧/ جه١٤٣١]

#### • صحيح.

الله ﷺ مَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ

القَوْمُ أَلقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ الله عَلَىٰ صَلَاتَهُ، قَالَ: (مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ إِلقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ)؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلقَيْنَا نِعَالَكُمْ عَلَىٰ إِلقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ)؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلقَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً). وَقَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ؛ فَإِنْ رَأَىٰ فِي قَذَراً). وَقَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ؛ فَإِنْ رَأَىٰ فِي نَعْلَيْهِ قَذَراً أَوْ أَذًىٰ، فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا). [17٧٨مي ١٣٧٨]

#### • صحيح.

قَلَّمْ أَبَا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ فِي مَنْزِلِهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِنَّكَ أَقْدَمُ سِنَّا وَأَعْلَمُ، قَالَ: لَا، بَلْ تَقَدَّمْ أَنْتَ، فَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ فِي مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ فَأَنْتَ أَحَقُ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ فَأَنْتَ أَحَقُ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ خَلْعِهِمَا، أَبِالوَادِي المُقَدَّسِ أَنْتَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي الخُفَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. [حم٣٩٧]

#### • صحيح.

## ٥ \_ باب: المصلي يرى النجاسة على ثوبه

١١٦٤ - (خـ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أنه كَانَ إِذَا رَأَىٰ فِي ثَوْبِهِ دَماً،
 وَهُوَ يُصَلِّي، وَضَعَهُ وَمَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ.

المُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيِّ، قَالا: إِذَا صَلَّىٰ وَفِي عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيِّ، قَالا: إِذَا صَلَّىٰ وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ، أَوْ لِغَيْرِ القِبْلَةِ، أَوْ تَيَمَّمَ: فَصَلَّىٰ، ثُمَّ أَدْرَكَ المَاءَ فِي وَقْبِهِ، لَا يُعِيدُ.
 [خ. الوضوء، باب ٢٩]

## ٦ ـ باب: ثياب المرأة في الصلاة

الله صَلَاةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ عَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةً عَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةً عَالِمٌ اللهِ صَلَاةً عَالِمٌ اللهِ صَلَاةً عَالِمٌ اللهِ صَلَاةً عَالِمٌ اللهِ عَنْ عَائِضٍ (١٠ إِلَّا بِخِمَارٍ).

#### • صحيح.

المَّوْ الخَوْلَانِيِّ - وَكَانَ فِي حَجْرِ اللَّهُ بْنِ الأَسْوَدِ الخَوْلَانِيِّ - وَكَانَ فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَيَّا اللَّهُ -: أَنَّ مَيْمُونَةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدِّرْعِ وَالخِمَارِ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ.

• إسناده صحيح.

#### ٧ ـ باب: الصلاة بثياب النساء

الله ﷺ لَا يُصَلِّي فِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا (١)، أَوْ فِي لُحُفِنَا. [د٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٥/ ت٢٠٠/ ن٣٨٥]

• صحيح.

### ٨ ـ باب: ما جاء في السدل في الصلاة

السَّدْلِ (۱) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَىٰ عَنِ السَّدْلِ (۱) فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ. [د٣٤٣/ ت٣٧٨/ مي١٤١٩]

• حسن.

١١٦٦ ـ (١) هي التي بلغت سن الحيض، ولم يرد المرأة التي في أيام حيضها.

<sup>117</sup>۸ ـ (۱) (شعرنا): جمع شعار، وهو النوب الذي يلي البدن، والدثار: ما يلبس فوق الشعار.

١١٦٩ (١) (السدل): أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذُّلك.

#### ٩ \_ باب: أرحنا بالصلاة

المَّلَا عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ - قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهُ مِنْ خُزَاعَةَ -: لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا عَلَيْهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (يَا بِلَالُ! أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا).

• صحيح.

#### ١٠ ـ باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة

الله عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ الله عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ الله عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي المَضَاجِع).

• حسن صحيح،

## ١١ \_ باب: تحريم الصلاة وتحليلها

الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ). [ت٢٧٦/ جه٢٧٦]

• صحيح.

### ١٢ \_ باب: فضل التكبيرة الأولى

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (مَنْ صَلَّىٰ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَىٰ، كُتِبَتْ لَهُ مَلَىٰ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَىٰ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ). [ت٢٤١]



### ١ \_ باب: سترة المصلى

١١٧٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَر: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ، أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْعِيدِ، أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ (١) اتَّخَذَهَا الأُمَرَاءُ. [خ٤٩٤/ م٥٠١]

الدَّوَابُّ وَالدَّوَابُّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: (مِثْلُ مُؤْخِرَةِ اللهِ اللهَ عَلَيْهِ). [م٩٩٩]

النَّائِم، وَلَا المُتَحَدِّثِ). أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِم، وَلَا المُتَحَدِّثِ).

#### • ضعيف.

الله ﷺ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ.

#### • حسن لغيره.

<sup>11</sup>٧٤ ـ (١) (فمن ثم): أي: من أجل ذلك اتخذ الأمراء الحربة، يخرج بها بين أيديهم في العيد. وهذه الجملة من كلام نافع.

#### ٢ ـ باب: الدنو من السترة والسواري

رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ الجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ. [خ٤٩٦/ م٥٠٨]

المُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا.

١١٨٠ - (خ) وِعَنْهُ: أنه رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوانَتَيْنِ،
 قَأَدْنَاهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ فَقَالَ: صَلِّ إِلَيْهَا.

الله ﷺ: وَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ وَإِذَا صَلَّىٰ اللهَّيْطَانُ عَلَيْهِ وَاللهَ اللهَّيْطَانُ عَلَيْهِ وَاللهَ اللهُ ال

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

[وانظر: ١٣٢٢ كان الصحابة يبتدرون السواري].

### ٣ ـ باب: الاعتراض بين يدي المصلى

١١٨٢ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبيَوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبيَوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهْيَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ القِبْلَةِ، عَلَىٰ فِرَاشِ أَهْلِهِ، اعْتِرَاضَ الجَنَازَةِ.

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا:

يَقْطَعُهَا: الكَلْبُ، وَالحِمَارُ، وَالمَرْأَةُ، قَالَتْ: لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَاباً! لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يُصَلِّي، وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيِّ عَلَىٰ السَّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ عَلَىٰ السَّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ الْسَلَالاً.

#### ٤ ـ باب: حكم المرور بين يدي المصلي

المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي النَّصْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْم، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْم، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ: (لَوْ الله ﷺ: (لَوْ الله ﷺ: (لَوْ يَعْنَى يَدَيِ المُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْم، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَوْ يَعْنَى بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ).

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ شَهْراً، أَوْ سَهْراً، أَوْ سَنَةً.

النُحُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، يُصَلِّي إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَاد شابُّ النَّابِ، فَأَرَاد شابُّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الأُولَىٰ، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَحَلَ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ : مَا لَقِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ : مَا لَقِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ : مَا لَكِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ : مَا لَكِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ : مَا لَكِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِابْنِ أَجِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَ عَيْقٍ يَعُولُ : (إِذَا صَلَى أَحَدُكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَيْ الْمَا مُو شَيْطَانٌ). [خ ٥٠ م٥٠]

#### ٥ \_ باب: ما يقطع الصلاة

المَّلَةُ: المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ السَّكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ المَرْأَةُ،

يَقْطَعُ صَلاَةَ المُسْلِم شَيءٌ، وَادْرَؤُوهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ. [هق٢/٨٧٨]

كَانَ يَقُولُ: لَا عَنْ سَالِم بْنِ عَبد اللهِ بنِ عُمر، عَنْ أَبِيهِ كَانَ يَقُولُ: لَا يَقُطُعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ مِمَّا يَمُرّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي. [ط٧٧٨/ هق٢/٢٧٨]

• إسناده صحيح.

#### ٦ \_ باب: سترة الإمام سترة لمن خلفه

الله ﷺ أَذَاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ ـ يَعْنِي إِلَىٰ جَدْرٍ ـ فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنْكَةً وَبُلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ، فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ (١) تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا (٢) حَتَّىٰ لَصِقَ بَطْنُهُ بِالجَدْرِ، وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ. [د٧٠٨]

• حسن صحيح.

<sup>1100 (</sup>اختلف العلماء بشأن لهذا الحديث والذي يليه. وقال جمهور العلماء من السلف والخلف: لا تبطل الصلاة بمرور شيء من لهؤلاء ولا من غيرهم، وتأول لهؤلاء لهذا الحديث على أن المراد بالقطع نقص الصلاة لشغل القلب بهذه الأشياء، وليس المراد إبطالها.

١١٨٨ ـ (١) (بهمة): ولد الشاة أول ما يولد.

<sup>(</sup>٢) (يدارئها): يدافعها.



# ١ ـ باب: صلوا كما رأيتموني أُصلي

سَعْدِ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرَوْا (١) فِي المِنْبَرِ مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذلِكَ، سَعْدِ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرَوْا (١) فِي المِنْبَرِ مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذلِكَ، فَقَالَ: وَالله إِنِّي لأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ إَلَىٰ فُلَانَةَ \_ امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ \_: (مُرِي عُلاَمَكِ النَّجَارَ، أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَاداً، أَجْلِسُ عَلَيْهِ وَلَوْلَ الله ﷺ فَعْمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الغَابَةِ، ثُمَّ جاءَ عَلَيْهِا، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الغَابَةِ، ثُمَّ جاءَ كَلَيْهِا، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَعَمِلَهَا وَكَبَرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ مَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَوْلَ القَهْقَرَىٰ، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ المِنْبَرِ، ثُمَّ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا، وَلِيَا عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا، وَلَكَا مَلُولِ اللهُ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا، وَلِيَعَلَمُوا صَلابِي)، وَلَمَا صَنَعْتُ هذَا لِتَأْتُمُوا، وَلَا مُولَا عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هذَا لِتَأْتُمُوا، وَلَكَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هذَا لِتَأْتُمُوا، وَلَاكَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هذَا لِتَأْتُمُوا صَلابِي).

• ١١٩٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجِ الصَّلَاةَ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ

١١٨٩ ـ (١) (امتروا): أي: اختلفوا وتنازعوا.

 <sup>(</sup>ت) هكذا كان شأنه ﷺ في تعليم الناس، فالصلاة والحج وأوقات الصلاة.
 وغيرها مما لا يمكن تعليمه إلا بالمشاهدة، كان يعلمه عملياً بالحركة والفعل.

الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا رَأَيْتُ أَحَداً الزُّبَيْرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا رَأَيْتُ أَحَداً الحُرينِ مِنَ ابْنِ جُرَيْجِ.

#### ٢ ـ باب: تعليم كيفية الصلاة

السَّلَامَ، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَحَلَ المَسْجِدَ، فَدَحَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، ثَلَاثاً، فَقَالَ: عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، ثَلَاثاً، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ إِلَىٰ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْحُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَوْآنِ، ثُمَّ الْحُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْ وَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْ وَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْلُ ذَلِكَ عَتَىٰ تَطْمَئِنَّ جَالِساً، ثُمَّ السُجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْ صَلَاتِكَ كُلِّهَا).

النَّبِيَّ عَنْ مَالِكِ بْنِ الحُويْرِثِ اللَّيْتِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ عَلَّىٰ لَلْكِ بُنِ الحُويْرِثِ اللَّيْتِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ لَكُ يُسْتَوِيَ يُصَلِّيهِ، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ لَصَلِّيهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الْحَلَّالِيَهِ، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الْحَلَّالِيَهِ، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الْحَلَيْنِ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّالِي الللّهُ الللللّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللللللللّهُ الللللللّهُ الللللللللّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللل

المجال عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ عَلَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ نَفَرِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلِيْتُو، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ عَلِيْتُو.

فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، . . . وذكر الحديث مختصراً.

<sup>1197</sup> ـ (1) في لهذا الحديث بيان مشروعية جلسة الاستراحة. وأخذ بها الإمام الشافعي وطائفة من أهل الحديث.

■ ونص الترمذي: (١) قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِماً، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بهمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ، وَرَكَعَ، ثُمَّ اعْتَدَلَ، فَلَمْ يُصَوِّبْ (٢) رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ (٣) وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ أَهْوَىٰ إِلَىٰ الأَرْض سَاجِداً، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ جَافَىٰ (٤) عَضُدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ، وَفَتَخَ (٥) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ أَهْوَىٰ سَاجِداً، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ، ثُمَّ ثَنَيْ رِجْلَهُ وَقَعَدَ، وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِي فِيهَا صَلَاتُهُ، أَخَّرَ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ، وَقَعَدَ عَلَىٰ شِقِّهِ مُتَوَرِّكاً، ثُمَّ سَلَّمَ. [٣٠٤ت]

الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالقِرَاءَةَ بِالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ

١١٩٣ ـ(١) ذكرت رواية الترمذي لأنها مفصلة ورواية البخاري مختصرة.

<sup>(</sup>٢) (يصوب رأسه): التصويب: تنكيس الرأس إلى أسفل.

<sup>(</sup>٣) (يقنع): هو رفع الرأس حتىٰ يكون أعلىٰ من الظهر.

<sup>(</sup>٤) (جافي): باعد.

<sup>(</sup>٥) (فتخ): بالخاء المعجمة، الفتخ: اللين، والمراد: نصبها وثناها إلى باطن الرجل.

يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبُهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّحِيَّةَ. لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّحِيَّةَ. وَكَانَ يَفْهَىٰ عَنْ عُقْبَةِ وَكَانَ يَفْهَىٰ عَنْ عُقْبَةِ السُّمْنَىٰ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ (١)، وَيَنْهَىٰ أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الطَّلَةَ بِالتَّسْلِيم. [م ٤٩٨]

خَطَبْنَا فَبَيْنَ لَنَا سُنَتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: (إِذَا صَلَّيْتُمْ، فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَوُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَوُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَنْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِينَ ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ الله، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإَمَامَ يَرْكُعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، وَقَالَ رَسُولُ الله عَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللهَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فَإِنَّ الله بَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ لِلسَانِ نَبِيهِ عَيْنَ الله يَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: لِلسَانِ نَبِيهِ عَيْنَ الله يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فَإِنَّ الله بَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ لِلسَانِ نَبِيهِ عَيْنَ الله يَسْمَعُ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ؛ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلُكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ؛ فَكَبِّرُوا الله عَلَىٰ وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلُكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، وَإِذَا كَبَرَ وَسَجَدَ؛ فَكَبِّرُوا الله عَلَىٰ الله عَلَى بِيلْكَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ القَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمُ: السَّكَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِي وَرَحْمَةُ الله وَيَسْكُمُ عَلَيْكَ أَيْهَا النَّبِي وَرَحْمَةُ الله وَالْمَامِ عَلَيْكَ أَنَّهُ لَكُمْ وَرَسُولُهُ الله وَالْمَامِ وَيَنَا وَعَلَىٰ عَبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهُ إِلَّا الله، وَمَنْ أَنَّ لَا إِلَهُ إِلَّا الله وَأَلَى الله وَمَلَىٰ عَبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهُ إِلَا الله وَمَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ اللهُ وَاللهُ وَلَا عَلَىٰ عَبَادٍ الله الصَّالِحِينَ. أَشُهُدُ أَنَّ لَا إِلَهُ إِلَا لَهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

<sup>1198</sup> ـ (١) (عقبة الشيطان): قال أبو عبيد وغيره: هو الإقعاء المنهي عنه، وهو أن يلصق ألييه بالأرض، وينصب ساقيه، ويضع يديه على الأرض، كما يفرش الكلب.

رَسُولِ الله عَيْنِ كَيْفَ يُصَلِّى؟ قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ الله عَيْنِ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، رَسُولِ الله عَيْنِ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَسُولُ الله عَيْنِ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا أَذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفْعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَلَى الْمُنْولِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مُلَى فَخِذِهِ النَّمْنَىٰ، وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ اللهُ سُرَىٰ، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَىٰ فَخِذِهِ النَّمْنَىٰ، وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ اللهُ سُرَىٰ، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَىٰ فَخِذِهِ النَّمْنَىٰ، وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ بِشُرٌ الْإِبْهَامَ وَالوُسْطَىٰ وَأَشَارَ وَالسَّابَةِ. [السَّبَابَةِ . [السَّبَابَةِ . [المَسْرَى الإَنْهُ مَا مَلَى المَعْنَ الْمُعَلَى الْمَعْمَا مِقْلَ الْمُعْلَى وَكَلَقَ الْمُوسُولُ وَالْوَسُطَى وَأَشَارَ اللَّابَةِ اللَّسَبَابَةِ . وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ : هَكَذَا، وَحَلَّقَ بِشُرٌ الإِبْهَامَ وَالوُسُطَىٰ وَأَشَارَ السَّابَةِ . [اللَّسَبَابَةِ . [المَعْنَ الْمُمَامِ مِلَا اللَّهُ اللَّهُ الْمَعْلَى الْمَعْلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْعُهُمَامِ وَالوسُولُ اللهُ اللَّهُ اللهُ الْعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعْلِى السَلَيْقِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُ اللهُ اللهُ

🗆 هذه لفظ أبى داود.

• صحيح.

### ٣ ـ باب: التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلَكَ إِذَا رَفَعَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ)، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ)، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّجُودِ.

[خ٣٩٥ (٣٣٥)/ م٣٥٠]

المَعْنُ أَبِي سَلَمة: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ مَكَبِّرُ حِينَ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِين يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الجُلُوسِ فِي الْإِثْنَتَيْنِ، رَأْسَهُ مِنَ الجُلُوسِ فِي الْإِثْنَتَيْنِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَها بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَها بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، إِنْ كَانَتْ هذِهِ لَصَلَاتَهُ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا. [خ٣٩٨ (٧٨٥)/ م٣٩٣]

الرَّكْعَتَيْن كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ. كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْن كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ.

• صحيح.

#### ٤ ـ باب: وضع اليدين في الصلاة

• ١٢٠٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَّدَ اليُمْنَى عَلَىٰ ذِرَاعِهِ اليُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ يُؤمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَّدَ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ ذِرَاعِهِ اليُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِم: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي (١) ذلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

الله ﷺ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمُنَا فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ. [ت٢٥٢/ جه٨٠]

• حسن صحيح.

الله عَلَىٰ يَضَعُ يَدَهُ اللهُمْنَىٰ عَلَا وَسُولُ الله عَلَىٰ يَضَعُ يَدَهُ اللهُمْنَىٰ عَلَىٰ يَدُهُ اللهُمْنَىٰ عَلَىٰ يَشُدُّ بَيْنَهُمَا عَلَىٰ صَدْرِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ. [د٢٥٩]

• صحيح مرسل.

١٢٠٠ ـ (١) (ينمي): أي: يرفعه إلىٰ النبي ﷺ.

### ٥ \_ باب: ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

الدّنس، اللّهُمَّ! اغْسِلْ خَطَایَای بِالمَاءِ وَالنَّلْجِ وَالبَرْدِ). وَالبَرْدِ). اللهَ عَلَیْ یَسْکُتُ بَیْنَ التَّکْبِیرِ وَبَیْنَ القِرَاءَةِ إِسْکَاتَةً ۔ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: هُنیَّةً ۔ فَقُلْتُ: بِأَبِی وَأُمِّی یَا رَسُولَ الله! إِسْکَاتُكَ بَیْنَ التَّکْبِیرِ وَالقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: (أَقُولُ: اللّهُمَّ! بَاعِدْ بَیْنِی وَبَیْنَ خَطَایَای، کَمَا بَاعَدْتَ بَیْنَ المَشْرِقِ وَالمَعْرِبِ، اللّهُمَّ! نَقِیٰی مِنَ الخَطَایَا کَمَا یُنَقَیٰ الثَّوْبُ الأَبْیَضُ مِنَ الدَّنسِ، اللّهُمَّ! اغْسِلْ خَطَایَای بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ). [خ٤٤٧/ م٥٩٥]

المعنى الله عَلَيْهُ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: الله أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ لله رَسُولِ الله عَلَيْهُ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: الله أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ لله كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ: (مَنِ القَائِلُ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ: (مَنِ القَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا)؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنَا، يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَها أَبْوَالُ السَّمَاءِ). [10-1]

□ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فما تركتهنَّ منذُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ذلك.

الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ).

#### • صحيح.

## ٦ ـ باب: قراءة الفاتحة في كل ركعة

الله عَنْ عُبَادَة بنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (لَا صَلَاةَ لَمِنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ).
 (لَا صَلَاةَ لَمِنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ).

۱۲۰۷ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَلَيْ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ: بِالحَمْدُ للله رَبِّ العَالَمِينَ. [خ٣٩٧/ م٣٩٩] كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ: بِالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ. [خ٣٤٥ لَيْمَانُ مُهُمَّنُ الصَّلَاةَ الرَّحْمَنُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

مَلَاةً لَمْ يَقُرُأُ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ (١) ثَلَاثًا، غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ صَلَاةً لَمْ يَقُرُأُ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ (١) ثَلَاثًا، غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ، فَقَالَ: اقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْ يَقُولُ: (قَالَ الله تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْ يَقُولُ: (قَالَ الله تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ الله تَعَالَىٰ: أَنْنَى عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ بَوْمِ الرَّحْمَدِ فَالَ الله تَعَالَىٰ: أَنْنَى عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ بَوْمِ اللّهِ لِلّهِ اللهُ لَكَالَىٰ: أَنْنَى عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ بَوْمِ اللّهِ يَعَالَىٰ: أَنْنَى عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ بَوْمِ اللّهِ لَكَالَىٰ: أَنْنَى عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ بَوْمِ اللّهِ لَعَالَىٰ: أَنْنَى عَلَىٰ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ بَوْمِ اللّهِ لَكَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ: أَنْنَى عَلَىٰ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ بَوْمِ اللّهِ لَكَالَىٰ الله تَعَالَىٰ: ﴿ أَلْنَالُ عَلْمَ اللّهُ وَلِيَاكَ نَمْ مَا يَقَالَ: ﴿ وَقَالَ مَرَّةً : فَوَضَ إِلَىٰ عَبْدِي وَ مَلْ اللّهُ الْمُثَالِينِ فَ وَلَىٰ اللّهُ الْمُعْنُونِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْصَالَةُ الْنَانَ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ الْفَالَةِ عَلَىٰ اللّهُ الْمُثَالِينَ اللّهُ الْمُعْنُونِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْمُعَلِي مَا سَأَلَ اللّهُ الْمَالَىٰ اللّهُ الْمُأَلِينَ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ الْمُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَلِي مَا سَأَلَى اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلُونِ عَلْهُ اللّهُ الْمُعَلِي الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلُونِ اللّهُ الْمُعَلَى اللّهُ الْمُؤْلُولِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

اللَّهْ وَالعَصْرِ عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظَّهْرِ وَالعَصْرِ خَلْفَ الإِمَامِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي خَلْفَ الإِمَامِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ.

• صحيح موقوف.

۱۲۰۸ ـ (۱) (خداج): هو النقصان.

#### ٧ ـ باب: الجهر والإسرار في الصلاة

• ١٢١٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ فِيمَا أُمِرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]، ﴿لَقَدُ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أَسُوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [خ٧٧٤]

الاه بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ السَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ الإِمَامُ بِالقِرَاءَةِ، أَنَّهُ إِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ فَقَرَأً لِنَفْسِهِ فِيمَا يَقْضِي وَجَهَرَ. [ط١٨١]

• إسناده صحيح.

#### ٨ \_ باب: التأمين

١٢١٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ
 فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ).

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: (آمِينَ). [خ٧٨٠/ م١٤]

﴿ اللهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ: ﴿ وَلَا ٱلطَّهَ ٓ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ إِذَا قَرَأَتُهُ.

[د۲۳۲/ ت۸۵۸/ جه٥٥٨/ می۱۲۸۳]

- □ ولفظ الترمذي: وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.
  - صحيح.

### ٩ ـ باب: القراءة في صلاة الصبح

١٢١٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَي

الفَجْرِ: ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ ۞ ﴿ وَهُ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُّ ۞ ﴿ . [٢٢٦]

الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الفَهْ عَلَيْ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الفَجْرِ: ﴿ قُولُوٓا مَامَنَكَا بِاللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]، وَالَّتِي فِي الْحَمْرَانَ [15]: ﴿ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوَآِمِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُوْ﴾. [م٧٢٧]

المُعَوِّذَتَيْنِ، عَامِرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ المُعَوِّذَتَيْنِ، عَامِرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَ ﷺ عَنِ المُعَوِّذَتَيْنِ، وَاللهِ عَلَيْةِ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ. [ن٩٥١]

#### • صحيح.

١٢١٧ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الله الجُهَنِيِّ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ يَعَيْ يَقْرَأُ فِي الصَّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ يَعَيْ يَقْرَأُ فِي الصَّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ [الزلزلة: ١] فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلَا أَدْرِي أَنْسِيَ رَسُولُ الله عَلَيْ ، أَمْ وَرَا ذَلِكَ عَمْداً.

#### • حسن.

### ١٠ \_ باب: القراءة في الظهر والعصر

الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بِفَاتَحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، الرَّعْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بِفَاتَحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الآيَةَ أَحْيَانَاً، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، يَقُرأُ فِي العَصْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ.

وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ.

١٢١٩ - عَنْ جَابِرِ بْن سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِ: ﴿السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، وَ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ البُّرُوجِ﴾، [ده۸۰/ ت۷۰۷/ ن۸۷۸/ می۱۳۲۷] وَنَحْوهِمَا مِنَ السُّورِ.

#### • حسن صحيح.

### ١١ ـ باب: القراءة في المغرب

١٢٢٠ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ وَ إِنَّا أُنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الفَضْل سَمِعَتْهُ، وَهُوَ يُقَرَأُ: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَاتِ عُرَّهَا ﴿ إِلَّهِ ۗ [المرسلات]، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! وَالله! لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقَرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لآخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي المَغْرِبِ. [خ۲۲۷/ م۲۲۶]

١٢٢١ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ فِي المَغْرِبِ بِـ: ﴿ٱلطُّورَ﴾. [خ٥٢٧/ م٣٢٤]

#### ١٢ ـ باب: القراءة في العشاء

١٢٢٢ - (ق) عَن البَرَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَر، فَقَرَأَ فِي العِشَاءِ فِي إِحْدَىٰ الرَّكْعَتَيْن، بِد: ﴿التِّين وَالزَّيْتُونِ ﴾. [خ٧٦٧/ م٤٦٤] □ وزاد في رواية لهما: فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً، أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. [خ۲۶۵۷]

١٢٢٣ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَيْنَ يَقْرَأُ فِي العِشَاءِ الآخِرَةِ بِـ: ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، وَنَحْوِهَا مِنَ السُّورِ. [ت٣٠٩/ ن٩٨٨]

### ١٣ \_ باب: صفة الركوع والسجود والاعتدال

النّبِيِّ عَلِيْ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجُدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا القِيَامَ وَالقُعُودَ، قَرِيباً وَبَيْنَ السَّجُدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا القِيَامَ وَالقُعُودَ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ.

البَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ). [م١٩٤]

الله عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله عَلَيُّ يَقُولُ: (إِذَا سَجَدَ العَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجُهُهُ، وَكُفَّاهُ، وَوَكُنَّاهُ، وَقَدَمَاهُ).

السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ). [خ٢٢٨ (٢٤١)/ م٩٣٣]

١٢٢٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَفَعَهُ - قَالَ: (إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الوَجْهُ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ فَلْيَرْفَعْهُمَا).

• صحیح.

۱۲۲۹ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَقْرَمَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكُنْتُ أَرَىٰ عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ. [ت٢٧٤/ ن١١٠/ جه ٨٨١]

هذا لفظ النسائي.

• صحيح.

• صحيح.

- ١٢٣٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ البَعِيرُ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ).
- [د۲۹۰ ن۱۰۹۰/ مي۱۳۲۰]

المجاد عن أبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله الله عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله! وَكَيْفَ أَسُواً النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا؟ قَالَ: (لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا). [حم١١٥٣٢]

• حديث حسن.

#### ١٤ \_ باب: فضل السجود

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ قَالَ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ). [م١٨٢]

المُسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لِي: (سَلْ)، فَقُلْتُ: رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لِي: (سَلْ)، فَقُلْتُ: أَنْ أَنْ غَيْرَ ذَلِكَ)؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الجَنَّةِ، قَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِك)؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الجَنَّةِ، قَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِك)؟ قُلْتُ: هُو ذَاكَ، قَالَ: (فَأُعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ).

١٢٣٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ
 إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ الله عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ).

• صحيح،

## ١٥ ـ باب: ما يقول في الركوع والسجود

الله عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ يُكْثِرُ الله عَلَيْهُ يُكْثِرُ الله عَلَيْهُ يُكْثِرُ اللّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّهُمَّ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّهُمَّ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّهُمَّ أَنْ يَقُولُ اللّهُ إِنَّ اللّهُمَّ الْعُورُ لِي). يَتَأُوّلُ القُرْآنَ (۱).

١٢٣٥ ـ (١) (يتأول القرآن): أي: يفعل ما أمر به فيه؛ أي: قوله تعالىٰ: ﴿فَسَيِّعْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرَةً﴾.

الله عَنْ الله عَنْ الله عَبَّاسِ قَالَ: بِتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ قَالَ: فَانْتَبَهُ رَسُولُ الله عَنْ مِنَ اللَّيْلِ. . . فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَسُولُ الله عَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمِدَ الله مَا قَالَ فِي رُكُوعِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمِدَ الله مَا شَاءَ أَنْ يَحْمَدَهُ، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ السَّجُدَتَيْنِ: (رَبِّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَاحْدِينِي، وَاهْدِنِي ).

• حسن.

## ١٦ \_ باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: كَشَفَ رَسُولُ الله ﷺ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ النَّاسُ النَّاسُ النَّهُ لَمْ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ النَّبُوَّةِ؛ إِلَّا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ ؛ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ؛ إِلَّا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ ؛ أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً، فَأَمَّا الرُّكُوعُ ؛ فَعَظِّمُوا فِي الرَّعَاءِ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ فِيهِ الرَّبَ عَلِيْ ، وَأَمَّا السُّجُودُ ؛ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ).

### ١٧ \_ باب: ما يقول إذا رفع من الركوع

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَلَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (إِذَا قَالَ الله عَلَيْهُ قَالَ: (إِذَا قَالَ الإَمَامُ: سَمِعَ الله لَمِنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلُ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [خ٧٩٦/ م٤٠٩]

١٢٣٩ ـ (م) عَن عَبْدِ اللهِ بْن أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءَ نَعْدُ). [٤٧٦]

#### ١٨ ـ باب: صفة الجلوس في الصلاة

١٢٤٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ الله بن عَبدِ الله بْن عُمَر: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ ﴿ إِنَّهُا يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ، فَنَهَانِي عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ اليُمْنَىٰ، وَتَثْنِي اليُسْرَىٰ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رِجْلَيَّ لَا تَحْمِلَانِي. [خ۲۷۸]

١٢٤١ - (م) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ، جَعَلَ قَدمَهُ اليُّسْرَىٰ بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ اليُمْنَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُّمْنَىٰ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ. [0490]

■ زاد النسائي: لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ. وهي عند أبي [د۹۹۰] داود.

١٢٤٢ - (م) عَن ابْن عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ اليُّمْنَىٰ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، فَدَعَا بِهَا، وَيَدُهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، بَاسِطُهَا عَلَيْهَا. [٥٨٠]

#### ١٩ \_ باب: التشهد

التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: (التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيْبَاتُ للله. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَنُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَنُّهَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله).

التَّشَهُّدَ. الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفِيَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفِيَ التَّشَهُّدَ.

#### • صحيح.

### ٢٠ ـ باب: الصلاة على النبي على بعد التشهد

1750 - (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ عَيَيْ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ عَيَيْ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ الله عَيَيْ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ الله! كَيْفَ السَّلَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ الله قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ الْبُرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ اللَّهُمَّ! بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ! بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَعِيدٌ مَجِيدٌ مَدِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَلِي الْ اللهُ عَلَىٰ الْمَا عَلَىٰ الْمُلْمُ الْمَلْمُ الْمَالِي الْمُؤْلِقَلَامُ الْمَلْمُ الْمَلْمُ الْمَلْمُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقِيمَ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ ال

#### ٢١ ـ باب: الدعاء قبل السلام

١٧٤٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَفِيْكِنِهِ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ:

عَلَمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ). [خ٣٤]

الله ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِينَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ). [خ١٣٧٧/ م٨٥٥]

الصَّلَاقِ)؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِرَجُلِ: (مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاقِ)؟ قَالَ: أَتَشَهَّدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ الله الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، الصَّلَاقِ)؟ قَالَ: (حَوْلَهَا أَمَا وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ (١)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا نُدَنْدُنُ وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ (١٩٠٠)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا أَمَا وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ (١٩٠٠)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا أَمَا وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ (١٩٠٠)، وَلَا دَنْدَنَةً مُعَاذٍ، فَقَالَ: (عَوْلَهَا وَالله عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُولُ اللهُ عَلَى ا

□ وهو عند أبي داود: عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

• صحيح.

#### ۲۲ \_ باب: التسليم

الله ﷺ الله عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: كُنْتُ أَرَىٰ رَسُولَ الله ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّىٰ أَرَىٰ بَيَاضَ خَدِّهِ. [م٥٨٢]

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله). (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله) السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله). (١٣٢١/ جه١٩٦]

<sup>17</sup>٤٧ ـ (١) (دندنتك): الدندنة: الكلام الخفي، أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم. وضمير (حولها) يعود للجنة؛ أي: حول دخولها، أو للنار؛ أي: حول التعوذ منها.

• ١٢٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، يَمِيلُ إِلَىٰ الشِّقِّ الأَيْمَنِ شَيْئاً. [ت٢٩٦/ جه٩١٩] • صحيح.

#### ٢٣ ـ باب: الذكر بعد الصلاة

المَّوْتِ بِالذِّكْرِ، عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ، حَينَ يَنْصَرِفُ النَّبِيِّ عَيَّامٌ. وَقَالَ ابْنُ حَينَ يَنْصَرِفُ النَّبِيِّ عَلَيْ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيَّامٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [خ ٨٤١/ م٥٨٥]

المُغْبَةَ ـ قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَىٰ وَرَّادٍ ـ كَاتِبِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيَّ المُغَيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فِي كِتَابٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لَا إِلهِ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لَا إِلهِ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لَا إِلهِ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطَيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ اللّهَالَةِ اللهَ اللهَالَهُ اللهَالِهُ اللهَا اللهَالِهُ اللهُ الله

النصرف مَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثاً، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثاً، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

١٢٥٤ ـ (مَنْ سَبَّحَ الله عَلَيْ الله عَلَيْ : (مَنْ سَبَّحَ الله عَلَيْ الله عَلَيْ : (مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلاثِينَ، وَحَمِد الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِائَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. خُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ).

اَنْ أَقْرَأَ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الله ﷺ إلله عَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

#### • صحيح.

١٢٥٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا (يَا مُعَاذُ! وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ)، فَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ).

#### • صحيح،

انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا الْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا أَعْطَیْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

## ٢٤ ـ باب: الانصراف من الصلاة

١٢٥٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مسعودٍ قال: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَىٰ أَنَّ حَقًا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ؛ إِلا عَنْ يَطِيدٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِي ﷺ كَثِيراً يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. [خ٥٦٨/ م٧٠٧]

# ٢٥ ـ باب: الخشوع في الصلاة

١٢٥٩ ـ (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُـولَ الله ﷺ قَـالَ: (هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَالله! مَا يَخْفَىٰ عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ،

إِنِّي لأَرَاكُمْ (١) مِنُ وَرَاءِ ظَهْرِي). [خ٤١٨م ٤٢٤]

۱۲۹۰ ـ (خ) عَنْ أَنس: كَانَ قِرَامٌ (۱) لِعَائِشَةَ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَمِيطِي (۲) عَنَّا قِرَامَكِ هذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَمِيطِي (۲) عَنَّا قِرَامَكِ هذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي).

الالتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (هُوَ اخْتِلَاسٌ، يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَّيْدِ).

الله عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَنْ يَقُولُ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، سُرُّهُهَا، سُدْسُهَا، خُمْسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا).

• حسن.

١٢٦٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرِ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجاً، كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجاً، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، فَجَعَلَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ سَاعَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ صَلَاتِهِ، فَإِذَا هُوَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ، فَجَاءَ هُوَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ، وَقَالَ: إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فِي حَائِطِهِ مِنَ الفِتْنَةِ، وَقَالَ:

<sup>1704</sup> ـ (١) (لأراكم): قال العلماء: معناه: أن الله تعالىٰ خلق له ﷺ إدراكاً في قفاه يبصر به من ورائه. وقد انخرقت العادة له ﷺ بأكثر من لهذا، وليس يمنع من لهذا عقل ولا شرع، بل ورد الشرع بظاهره، فوجب القول به. قال القاضي: قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالىٰ، وجمهور العلماء: أن لهذه الرؤية بالعين حقيقة.

١٢٦٠ ـ (١) (قرام): ستر رقيق ذو ألوان.

<sup>(</sup>٢) (أميطي): أي: أزيلي وأبعدي.

يَا رَسُولَ الله! هُوَ صَدَقَةٌ للهِ فَضَعْهُ حَيْثُ شِئْتَ. [ط٢٢٢/ هق٦/٣٤٩] [وانظر: ٣٢٨٦ صلاة مودع].

# ٢٦ ـ باب: رفع البصر إلىٰ السماء في الصلاة

النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَالُ النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَالُ النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَالُ النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ)، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي أَقُوامٍ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارُهُمْ [خَنْ ذَلِك، أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ). [خ٥٧]

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ قَالَ: (لَيَنْتَهِيَنَّ أَوْ رَسُولَ الله عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ).

### ٢٧ ـ باب: صلاة المريض

المَّامَّ بِي حَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَهِ قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ، فَسَأَلتُ النَّبِيَ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبِ). [خ۱۱۱۷ (۱۱۱۵)]

الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اشْتَكَىٰ رُجُلٍ مِنْهُمْ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اشْتَكَىٰ رُكْبَتَهُ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكَبَتِهِ وِسَادَةً.

القِبْلَةِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَىٰ القِبْلَةِ، صَلَّىٰ حَيْثُ كَانَ وَجُهُهُ. [خ. تقصير الصلاة، باب ١٩]

المَريضُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَالَ: إِنْ شَاءَ المَريضُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَائِماً، وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِداً.

۱۲۷٠ عَنْ نَافِعِ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ المَرِيضُ السُّجُودَ، أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً، وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ يَسْتَطِعِ المَرِيضُ السُّجُودَ، أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً، وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ شَيْعًا.

#### • إسناده صحيح.

## ٢٨ ـ باب: الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدتين

المحمل المحملة الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ الله عَلَيْ فِي تَمَام، وَكَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ إِذَا قَالَ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ) قَامَ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ، وَكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ. [م٢٧٣/ ١٥٥٥]

🗆 هذا لفظ أبي داود.

الرُّكُوعِ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ. [جه ٨٩٣]

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا يَنْظُرُ الله الله عَلَيْ: (لَا يَنْظُرُ الله الله صَلَاةِ رَجُلِ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ). [حم١٠٧٩٩]

• حسن.

## ۲۹ ـ باب: ما يقول بين السجدتين

١٢٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْن: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي).

[د۸۹۸ ت ۲۸٤/ جه۸۹۸]

١٢٧٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي). [جه٨٩٨/ مي١٣٦٣]

• صحيح.

### ٣٠ ـ باب: صفة الجلوس بين السجدتين

(۱۲۷٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُقْعِ (١) إِقْعَاءَ الكَلْبِ).

• حسن.

الله ﷺ عَن ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَنِ انْتِصَابِ رَسُولِ الله ﷺ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ إِذَا صَلَّىٰ، عَبْدُ الله بْنِ أَبِي عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ إِذَا صَلَّىٰ، عَبْدُ الله بْنِ أَبِي نَجِيحٍ المَكِّيُّ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ يَذْكُرُهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ والله إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هٰذَا عِبَّاسٍ يَذْكُرُهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ والله إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هٰذَا جِفَاءً مِمَّن صَنَعَهُ، قَالَ: إِنَّهَا لَسُنَّةٌ.

• قال الذهبي: إسناده صحيح.

١٢٧٨ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ رَأَىٰ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ إِذَا سَجَدَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الأُولَىٰ، يَقْعُدُ عَلَىٰ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ السَّنَّةِ.

• قال الذهبي: إسناده صحيح.

١٢٧٦ \_(١) (لا تقع): أي: لا تقعد بين السجدتين كإقعاء الكلب.

# ٣١ ـ باب: ما جاء في سكتات الصلاة

١٢٧٩ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: حَفِظْتُ سَكْتَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: سَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الصَّلَاةِ: سَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، عِنْدَ الرُّكُوع.
 الكِتَابِ وَسُورَةٍ، عِنْدَ الرُّكُوع.

قَالَ: فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: فَكَتَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَىٰ المَدِينَةِ إِلَىٰ أُبَيِّ، فَصَدَّقَ سَمُرَةً.

قَالَ أَبُو دَاوُد: كَذَا قَالَ حُمَيْدٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ: وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ. [د۷۷۷/ ت٢٥١/ جه٥٨/ مي١٢٧٩]

رجاله ثقات (شعیب).

### ٣٢ ـ باب: الدعاء في الصلاة

١٢٨٠ عن ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأً: ﴿سَيِّحِ اَسْمَ
 رَبِكَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾، قَالَ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ).

#### • صحيح.

المما عن مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ، وَكَانَ إِذَا قَرَأً: ﴿ أَلِيَسَ ذَلِكَ بِقَلِدٍ عَلَىٰ أَن يُحْتِى الْمُوَّقَ ﴿ القيامة] ؛ قَالَ: سُبْحَانَكَ! فَبَلَىٰ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله عَلَيْهُ.

#### • صحيح.

٣٣ ـ باب: ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة ١٢٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْن أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ القُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ، قَالَ: (قُلْ: سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله).

ا زاد أبو داود: قَالَ: يَا رَسُولَ الله! هَذَا للهِ ﷺ فَمَا لِي ؟ قَالَ: (قُلْ: اللّهُمَّ ! ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي)، فَلَمَّا فِي ؟ قَالَ: (قُلْ: اللّهُ مَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الل

• حسن .

## ٣٤ \_ باب: سجود الشكر

۱۲۸۳ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِداً شَاكِراً للهِ. [د۲۷۷٤/ ت۲۷۷۸/ جه١٣٩٤]

١٢٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اللهُ عَلَيْهِ خَرَّ سَاجِداً.

• صحيح.





# ١ ـ باب: النهي عن الكلام في الصلاة

النَّبِيِّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ اللهُ بْنِ مسعودٍ وَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: (إِنَّ فِي الصَّلَاقِ النَّجَاشِيِّ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: (إِنَّ فِي الصَّلَاقِ النَّكَاةُ اللهُ ال

الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّلَةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّكَوَتِ الآيَةَ [السِفرة:٢٣٨]، فَأُمِرْنَا نَزَلَتْ: ﴿خَفِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَوَتِ الآيَةَ [السِفرة:٢٣٨]، فَأُمِرْنَا إِللللهُوتِ. [خ٠١٢٠/ م٣٥]

□ ولفظ مسلم: حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]،
 فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَامِ.

الله عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ مَرَرْتُ عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ الله عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً، قَالَ: وَلَا بِرَسُولِ الله عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: إِشَارَةً بِأُصْبُعِهِ. [ده٩٢م ت٣٦٧/ نهم ١١٨٥/ مي ١٤٠١]

### ٢ ـ باب: لعن الشيطان في الصلاة

١٢٨٨ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله عَيَّةٍ، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: (أَعُودُ بِالله مِنْك)، ثُمَّ قَالَ: (أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله) ثَلَاثاً، وَبَسَطَ يَدَهُ كَانَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ تَقُولُهُ فَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدُكُ، قَالَ: (إِنَّ عَدُو الله، إِبْلِيس، جَاء بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي يَدَكَ، قَالَ: (إِنَّ عَدُو الله، إِبْلِيس، جَاء بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي يَدَكَ، قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنْك، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلعَنُك بِلَعْنَةِ الله وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالله مِنْك، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَالله! لَوْلَا دَعْوَةُ التَّامَةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَالله! لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ (١) لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدَيِنَةِ). [م٢٤٥]

# ٣ ـ باب: ما يجوز من العمل في الصلاة

• ١٢٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ـ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلأَبِي يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ـ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلأَبِي العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ـ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [خ٥١٦/ ٥٤٥]

١٢٨٨ ـ (١) (دعـوة سـلـيـمـان): هـي قـولـه: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدِ مِّنَ بَعْدِيٌّ ﴾ [ص: ٣٥].

التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: (إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً، فَوَاحِدَةً). [خ٧١٠/ م٥٤٥]

الله ﷺ وَرَسُولُ الله ﷺ قَالَتْ: اسْتَفْتَحْتُ البَابَ وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعاً، وَالبَابُ عَلَىٰ القِبْلَةِ، فَمَشَىٰ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، وَصَلِّيهُ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، وَفَقَتَحَ البَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ. [١٢٠٥/ تـ٢٠١/ ن٥٢٢٥]

• حسن.

الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الحَيَّةَ، وَالعَقْرَبَ).

• صحیح. [د۲۱۱/ ت۹۳۰/ ن۱۲۰۱/ جه ۱۲۵۰/ مي ۱۵۵۵]

المَا عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَسْتَشْرِفُ لِشَيْءٍ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ. [حم٣٠٨]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

## ٤ ـ باب: النهي عن الاختصار في الصلاة

۱۲۹۰ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّىٰ قَالَ: نُهِيَ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ مُخْتَصِراً (١). أَهِيَ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ مُخْتَصِراً (١).

□ ولفظ مسلم: عنِ النَّبِيِّ ﷺ: أنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ
 مُخْتَصِراً.

## ٥ \_ باب: التفكير في الشيء في الصلاة

١٢٩٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيْ اللَّهِ عَالَ: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو

١٢٩٥ ـ (١) (مختصراً): هو الذي يصلي ويده على خاصرته.

هُرَيْرَةَ (')، فَلَقِيتُ رَجُلاً، فَقُلْتُ: بِمَا قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ البَارِحَةَ في العَتَمَةِ؟ فَقَالَ: بَلَيْ، قُلْتُ: للكِنْ العَتَمَةِ؟ فَقَالَ: بَلَيْ، قُلْتُ: للكِنْ أَنْ أَدْرِي، فَقُلْتُ: لَمْ تَشْهَدْهَا؟ قَالَ: بَلَيْ، قُلْتُ: للكِنْ أَنْا أَدْرِي ('')، قَرَأُ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا.

الصَّلَاةِ. [خ. العمل في الصلاة، باب ١٨] عَنْ عُمَرَ أنه قَالَ: إِنِّي لَأُجَهِّزُ جَيْشِي، وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ.

# ٦ ـ باب: الوسوسة في الصلاة

١٢٩٨ ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ: أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهُ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا عَلَي مَسَارِكَ ثَلَاثًا). قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، أَحْسَسْتَهُ، فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْهُ وَاتْفُلْ عَلَىٰ يَسَارِكَ ثَلَاثًا). قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ الله عَنِّي.

# ٧ ـ باب: كفّ الثوب والشعر وعقصه

١٢٩٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُود قَالَ: كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئِ<sup>(۱)</sup>، وَلَا نَكُفُّ شَعْراً وَلَا ثَوْباً. [د٢٠٤/ ت١٤٣م تعليقاً/ جه١٠٤١]

#### • صحيح.

١٢٩٦ ـ (١) (أكثر أبو هريرة): أي: أكثر من رواية الحديث.

 <sup>(</sup>٢) (لكن أنا أدري): أراد أبو هريرة بلهذا أن يبين إتقانه وحفظه، رداً على الذين انتقدوا إكثاره من الرواية.

<sup>1719</sup> ـ (١) (من موطئ): الموطئ: ما يوطأ من الأذى في الطريق، أراد بذُلك أنهم كانوا لا يعيدون الوضوء، لا أنهم لا ينظفون أرجلهم إذا أصابهم ذٰلك.

• ١٣٠٠ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا سَاجِدٌ، وَقَدْ عَقَصْتُ شَعْرِي (١٤٠ ـ أَوْ قَالَ: عَقَدْتُ ـ فَأَطْلَقَهُ. [مي ١٤٢٠]

• إسناده صحيح.

### ٨ ـ باب: البكاء في الصلاة

الله عَنْ عبدِ الله بْنِ الشِّخْيرِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصْلِّي، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الرَّحَىٰ مِنَ البُكَاءِ ﷺ. [د٩٠٤/ ن٣١٣] اللهُ عَلَيْةِ. [د٩٠٤/ ن٣١٣] اللهُ عَلَيْةِ. [د٩٠٤/ ن٣٢٩] اللهُ عَلَيْةِ وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ.

• صحيح.

١٣٠٢ \_ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَامِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَامِ يَقْرَأُ في الْعَتَمَةِ بِسُورَةِ يُوسُفَ، وَأَنَا في مُؤَخِّرِ الصَّفُوفِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ دِكْرُ يُوسُفَ سَمِعْتُ نَشِيجَهُ في مُؤَخِّرِ الصَّفِّ. [هـ ٢٥١/٢٥]

• قال النووي في «الخلاصة» (١/ ٤٩٧): إسناده صحيح.

### ٩ \_ باب: الإشارة في الصلاة

الصَّلَاةِ. النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ.

• صحيح.

# ١٠ \_ باب: الاعتماد على العصا في الصلاة

١٣٠٤ - عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: قَدِمْتُ الرَّقَّةَ(١)، فَقَالَ لِي

۱۳۰۰ ـ (۱) (عاقص شعره): العقص: جمع الشعر وسط الرأس، أو لفّ ذوائبه حول الرأس.

١٣٠٤ ـ (١) (الرقة): بلد علىٰ نهر الفرات في سوريا.

بَعْضُ أَصْحَابِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ؟ قالَ: قُلْتُ: غَنِيمَةٌ (٢)، فَلَفَعْنَا إِلَىٰ وَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَلَبِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَلَبِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَلَبِصَةَ دَلَّ أُذُنَيْنِ، وَبُرْنُسُ خَزِّ أَغْبَرُ، وَإِذَا هُوَ مَلَةِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّتَنْنِي أُمُّ مَعْتَمِدٌ عَلَىٰ عَصاً فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّتَنْنِي أُمُّ وَعَمَلَ اللَّحْمَ، اتَّخَذَ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْهِ لَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ، اتَّخَذَ عَمُوداً فِي مُصَلَّاهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ.

• صحيح.

# ١١ \_ باب: تبريد الحصىٰ في الصلاة

مَعَ الشَّهُ مَعَ الشَّهُ مَعَ الشَّهُ مَعَ الشَّهُ مَعَ الشَّهُ الشَّهُ الشَّهُ الشَّهُ الْمَعُهُا لِجَبْهَتِي رَسُولِ الله ﷺ، فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الحَصَىٰ لِتَبْرُدَ فِي كَفِّي، أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي رَسُولِ الله ﷺ، وَالْحَرِّ الحَرِّ الحَرْ الحَدْلُ الحَرْ الحَرْ الحَدْلُ الحَرْ الحَدْلُ الحَرْ الحَدْلُ اللهُ الْحَدْلُ الْحَدْلُ الْحَدْلُ الْحَدْلُ الْحَدُى الْحَدْلُ الْحُدُلُ الْحَدْلُ الْح

□ وعند النسائي زيادة: ثُمَّ أُحَوِّلُهُ فِي كَفِّي الآخَرِ.

• حسن.

# ١٢ \_ باب: تغطية الفم في الصلاة

١٣٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ.

• حسن.

<sup>(</sup>٢) (غنيمة): أي: لقاؤه غنيمة.

<sup>(</sup>٣) (دلَّه): الدل: الهدي والسكينة والوقار وحسن المنظر.

١٣٠٧ - عَنْ مَالِك، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المُجَبَّرِ: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ الله إِذَا رَأَىٰ الإِنْسَانَ يُغَطِّي فَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي، جَبَذَ الثَّوْبَ عَنْ فِيهِ جَبْذاً شَدِيداً، حَتَّىٰ يَنْزِعَهُ عَنْ فِيهِ. [ط٣١]

# ١٣ ـ باب: الضحك في الصلاة

١٣٠٨ ـ (خـ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ، وَلَمْ يُعِدْ الوُضُوءَ. [خ. الوضوء، باب ٣٤/ هـت ١٤٤/ عَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدْ الوُضُوءَ.

١٣٠٩ \_ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِي: أَنَّهُ كَانَ يُصَلَّي بِالنَّاسِ فَرَأَوْا شَيْئاً، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ حَيْثُ انْصَرَف: مَنْ كَانَ ضَحِكَ مِنْكُمْ فَلْيُعِدَ الصَّلَاة.

## ١٤ ـ باب: السهو في الصلاة

الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ الظُّهْرَ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ الظُّهْرَ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ الْذَا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

[خ ٢٩٨/ م٥٧٥]

١٣١١ - (ق) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ - قَالَ ابْنَ سِيرِينَ: سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَىٰ هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي المَسْجِدِ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ اليُسْرَىٰ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَىٰ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ الْيُمْرَىٰ.

وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: (أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ)؟ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: (أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ،

فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [خ۲۸۲/ م۳۷۰]

الله عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ: ﴿ إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ ثَلَاثاً أَمْ أَرْبَعاً؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ الشَّكَ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ إِتْمَاماً لأَرْبَعٍ، كَانَتَا كَانَ صَلَّىٰ إِتْمَاماً لأَرْبَعٍ، كَانَتَا تَرْغِيماً (١) لِلشَّيْطَانِ).

السَّهْوِ السَّهْوِ الْبَنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّىٰ سَجْدَتَى السَّهْوِ المُرْغِمَتَيْن.

### • صحيح.

١٣١٤ - عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ،
 فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، قُلْنَا: سُبْحَانَ الله! قَالَ: سُبْحَانَ الله، وَمَضَىٰ،

١٣١٢ ـ (١) (ترغيماً): من الرغام وهو التراب، وإرغام الشيطان: رده خاسئاً.

فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ.

□ زاد الترمذي والدارمي بعد «سَجَدَ سَجْدَتَيْ السَّهْوِ»: وَسَلَّمَ. [د٢٧٥/ ت٣٦٥/ مي٢٥٤]

#### • صحيح.

الله النّبِيّ عَيْ ابْنِ عَبّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ النّبِيّ عَيْ يَعْدِ وَاحِدَةً سَمَعْتُ النّبِيّ عَيْ يَعْدِ وَاحِدَةً سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلّىٰ أَوْ ثَلَاثاً، صَلّىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ صَلّىٰ أَوْ ثَلَاثاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ وَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثِنْتَيْنِ صَلّىٰ أَوْ ثَلَاثاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثاً، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثِ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثِ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثِ وَلْيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ).

#### • صحيح.

الله ﷺ: (إِذَا الله ﷺ: (إِذَا الله ﷺ: وَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا قَامَ الإِمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِماً فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ السَّهْوِي قَائِماً فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ السَّهْوِ). [١٢٠٨م جه١٢٠٨]

#### • صحيح.



# فهرس الجزء الأول

بمحه	الموضوع
٥	* المقدمة
٧	المبحث الأول: مشروع تقريب السنة المطهرة
١٣	المبحث الثاني: هلذا الكتاب
۲.	المبحث الثالث: ملحوظات تساعد على الاستفادة من الكتاب
	♦ المقصد الأول ♦
	العقيدة
	الكتاب الأول: الإسلام والإيمان
79	١ ـ أركان الإسلام والإيمان
٣١	٢ ـ الإخلاص والنية
٣٤	٣ _ الإسلام يهدم ما قبله
77	٤ ـ الإسلام نسخ الأديان السابقة
77	٥ ـ من مات علَّىٰ التوحيد دخل الجنة
٣٨	٦ ـ من مات عليٰ الكفر دخل النار
٣٨	٧ ـ حتىٰ يقولوا: (لا إله إلا الله)
٣٩	٨ ـ الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان
44	٩ ـ ﴿ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيدِ ﴾
٤١	١٠ ـ وَالْتَعُونِيَ أَسْتَجِبْ لَكُرْ ﴾
27	١١ ـ إن الله لا ينام
24	١٢ ـ صفة الصبر وغيرها
٤٤	١٣ ـ مؤمن بالله وكافر بالكواكب
٤٥	١٤ ـ حلاوة الإيمان وشعبه
٤٥	١٥ ـ حب النبيِّ ﷺ من الإيمان
٤٧	١٦ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

سفحة	الموضوع الم
٤٩	١٧ ـ الإيمان والإسلام والإحسان
۰ ،	١٨ ـ الوسوسة وحديثُ النفس
٥١	۱۹ ـ قول الشيطان: من خلق ربَّك؟
٥٢	٢٠ ـ كتابة الحسنات والسيئات
ع ه	٢١ ـ من عمل خيراً قبل إسلامه
٥٤	٢٢ ـ الاقتصار عليٰ الفروض
00	٢٣ ـ الدين يسر
٥٧	٢٤ ـ الدين النصيحة
٥٧	٢٥ ـ المسلم والمهاجر
٥٨	٢٦ _ قل: (آمنت بالله)
٥٨	٢٧ _ ما يحب لنفسه
٥٨	 ۲۸ ـ المنافقون وصفاتهم
٦.	٢٩ ـ الخوف من النفاق
٦.	٣٠ ـ البيعة
71	٣١ ـ الثبات علىٰ الدين
٦١	٣٢ _ (احفظ الله يحفظك)
77	٣٣ ـ أجر الدعوة إلى الله
77	٠٠ . ٣٤ ـ زيادة الإيمان ونقصانه
٦٣	٣٥ ـ افتراق هُـٰـذه الأمة
7 2	٣٦ ـ تجديد أمر الدين
٦٤	٣٧ _ نقض عرا الدين٣٧
٦٤	٣٨ ـ الوحى
7.5	٣٩ _ إحالات
	الكتاب الثاني: الإيمان باليوم الآخر
<b>4.</b> /	4
٦٧	الفصل الأول: أشراط الساعة
٦٧	١ ـ إجمال أشراط الساعة
۷۱	٢ ـ قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين
۷۱	٣ _ كثرة القتل
٧٢	٤ ـ خليفة يقسم المال ولا يعده

	موضوع
٧٢	٥ ـ منعت العراق درهمها٥
٧٢	٦ ـ رجل يسوق الناس بعصاه
٧٢	٧ ـ غبطة أهل القبور
٧٣	٨ ـ قتال اليهود والترك
٧٣	٩ ـ تقوم الساعة والروم أكثر الناس
٧٤	١٠ _ عبادة غير الله تعالىٰ
٧٤	١١ ـ ريح تكون قرب الساعة
۷٥	۱۲ ـ انحسار الفرات عن جبل من ذهب
٧٥	١٣ ـ كثرة المال واخضرار أرض العرب
٧٦	١٤ ـ خروج النار من أرض الحجاز
۲۷	١٥ ـ الخسف بالجيش الذي يؤم البيت
٧٧	١٦ _ ذكر ابن صياد
٧٨	١٧ _ ما يكون من فتوحات قبل الدجال
٧٨	١٨ ـ خروج الدجال ونزول عيسلي
۸۳	١٩ _ قصة الجساسة
۲۸	۲۰ ـ نزول عیسیٰ ﷺ
۸۸	٢١ ـ طلوع الشمس من مغربها
۸۸	۲۲ ـ تقارب الزمان
۸۸	٢٣ ـ كلام السباع وغيرها
۸٩	٢٤ ـ دابة الأرض
۹.	۲۵ ـ ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج
۹١	٢٦ ـ المهدي
97	٢٧ ـ المسخ والخسف بين يدي الساعة
93	۲۸ ـ رفع القرآن
93	٢٩ _ إحالات
۹٤	لفصل الثاني: صفة القيامة
۹ ٤	١ ـ قيام الساعة على شرار الخلق
۹ ٤	٢ ـ ذكر الصور وما بين النفختين
90	٣ ـ صفة الشمس والقمر

صفحة	موضوع ال
97	٤ ـ الأرض يوم القيامة
97	٥ ـ الحشر
97	٦ ـ صفة أرض المحشر
٩٧	٧ ـ أهوال يوم القيامة
٩٨	<ul> <li>٨ ـ الشفاعة والمقام المحمود</li></ul>
١٠١	٩ ـ إخراج بعث النار
	ع ربي . ١٠ ـ فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم
	١١ ـ الحساب وقصاص المظالم
	۱۲ ـ المرور على الصراط
	١٣ ـ ما جاء في الحوض
	١٥ ـ الميزان وحديث البطاقة
	١٦ _ أول الأمم حساباً
	١٧ ـ أهل الفترة
	فصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار
	١ ـ (حجبت الجنة بالمكاره)
	٢ ـ رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار
	٣ ـ قرب الجنة والنار
	٤ ـ (تحاجت الجنة والنار)
	٥ ـ عامة أهل الجنة وأهل النار
	٦ ـ نعيم الجنة وعذاب النار
	٧ ـ ينادىٰ: (خلود فلا موت)
	۸ ـ لکل إنسان منزلان
	ه من إلمان عبرون المنار
	۱ ـ شدة حر نار جهنم
	٢ ـ قول النار: (هل من مزيد)
	۳ ـ بيان حال الكافر في النار
	<ul> <li>١ ـ بيان حان الكافر في النار</li> <li>١ ـ أهون أهل النار عذاباً</li> </ul>
	ع ـ اهمون اهل النار عداب
117	- ٠ ـ قوم اريدوا على اديارهم

الصفحة	الموضوع
171	٦ ـ التحذير من النار
	الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها
	١ ـ أول من يقرع باب الجنة
177	۲ ـ نعيم الجنة لم يخطر علىٰ قلب بشر
	٣ ـ صفةً شجر الجنة
177	٤ ــ سوق الجنة
	٥ ـ صفة خيام الجنة
	٦ _ ما في الدنيا من أنهار الجنة
	٧ ـ نهر الكوثر
	٨ ـ أبواب الجنة
	٩ ـ صفة زرع الجنة٩
	١٠ ـ أول زمرة تدخل الجنة
	١١ ـ يدخل الجنة سبعون ألفاً على صور
	١٢ ـ يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حسا
	١٣ ـ المسلمون نصف أهل الجنة
	١٤ ـ أهل الغرف
	١٥ ـ تسبيح أهل الجنة
	١٦ ـ دوام نعيم أهل الجنة
	١٧ ـ قوم أفئدتهم مثل أفئدة الطير
	۱۸ ـ الخارجون من النار بالشفاعة
	١٩ ـ إخراج الموحدين من النار
	۲۰ ـ آخر من يدخل الجنة ۲۰ ـ رضوان الله علىٰ أهل الجنة
	۲۲ ـ رؤية المؤمنين ربهم سبحانه
	۲۳ ـ درجات الجنة
	٢٤ ـ ما جاء في الجنة وأهلها
	الكتاب الثالث: اإ
- · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	ا ــ الإيمان بالقدر خيره وشره
	٢ ـ بدء الخلق ٢ ـ بدء الخلق
	<del></del>

صفحة	الموضوع ال
۱۳۸	٣ ـ الشيطان وفتنة الناس
	٤ ـ خلق الآدمي في بطن أمه
	ه _ كتابة الآجال والأرزاق
	٦ ـ (كل مولود يولد على الفطرة)
181	٧ ـ (الله أعلم بما كانوا عاملين)٧
1 2 1	۸ ـ (جف القلم بما أنت لاق)
	٩ ـ كل شيء بقدر٩
	۱۰ ـ تصریف الله تعالیٰ القلوب
	۱۱ ـ ما قدر علیٰ ابن آدم من الزنیٰ
	۱۲ ـ حجاج آدم وموسیٰ
	۱۳ ـ العمل بالخواتيم
	١٤ ـ يموت الإنسان حيث كتب له
	١٥ ـ الرضا بالقضاء
	١٦ ـ لا يرد القدر إلا الدعاء
	١٧ ـ الوقوع في الهرم
	١٨ ـ النهي عن الخوض في القدر
10.	١٩ ـ ما جاء في المكذبين بالقدر
	-
	♦ المقصد الثاني ♦ العلم ومصادره
	الكتاب الأول: العلم
	١ ـ الفقه في الدين
	٢ ـ فضل العلم والتعليم
	٣ ـ (بلغوا عني)
	٤ ـ إثم الكذب على النبي ﷺ
	٥ _ الاغتباط بالعلم
	٦ ـ التعليم بطرح السؤال
171	٧ ـ الجلوس لاستماع العلم٧
177	٨ ـ التثبت من العلم

صفحة	الموضوع الموضوع
۲۲۲	٩ ـ ما يكره من كثرة السؤال
178	١٠ ـ الاقتصاد في الموعظة
	١١ ـ كيفية الدعوة إلى الله تعالى
771	١٢ ـ تعليم النساء
177	١٣ _ قبض العلم
٧٦٢	١٤ ـ سماع الصغير وتعليمه
	١٥ ـ لم يخص آل البيت بعلم
	١٦ ـ كراهة سؤال أهل الكتاب
١٧٠	١٧ ـ يحدث القوم بما تبلغه عقولهم
	١٨ ـ الرحلة في طلب العلم
	١٩ ـ التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة
	٢٠ ـ من العلم: قول لا أعلم
	٢١ ـ المثبت مقدم على النافي
	۲۲ ـ طلب العلم لغير الله تعالىٰ
	٢٣ ـ التعليم بضرب المثل
	٢٤ ـ القصصٰ
۱۷۷	٢٥ ـ الحكمة ضالة المؤمن
	٢٦ ـ مجالس العلم
۱۷۸	۲۷ ـ مذاكرة العلم والسؤال عنه
	۲۸ ـ ما جاء في كتمان العلم
179	٢٩ ـ ما جاء في المراء والجدال
	٣٠ _ بذل العلم لأهله
۱۸۰	٣١ ـ التسوية في العلم
۱۸۱	٣٢ _ اختلاف الفقهاء
۱۸۱	٣٣ ـ من كره الرأي والقياس
۲۸۲	٣٤ _ اجتناب الأهواء
۱۸٤	٣٥ _ تكريم العلم وبذل المشقة فيه
	٣٦ ـ صفات العلماء
711	٣٧ ـ العمل بالعلم وحسن النية فيه

لصفحة	الموضوع الموضوع
۱۸۷	٣٨ ـ فضل العلم على العبادة
	٣٩ ـ الوصاية بطلبة العلم
	· ٤ ـ التوقى في الفتيا والخوف منها
	٤١ _ إعظام العلم وصيانته
	٤٢ ـ يكره للعالم أن يمشى الرجال وراءه
	٤٣ ـ أُخَذَ الأجرة علىٰ تعلُّيم العلم
	٤٤ _ تعليم الصغار
	ً الكتاب الثاني: جمع القرآن وفضائله
197	الفصل الأول: جمع القرآن الكريم
	١ ـ نزول الوحى ومدة ذلك
	٢ ـ ما بين الدفتين
	٤ ـ جمع القرآن الكريم
	٠ ـ نسخ القرآن في عهد عثمان٥ ـ نسخ القرآن في عهد عثمان
	٦ ـ نزول القرآن علىٰ سبعة أحرف
	٧ ـ ترتیب السور
	٨ ـ القراء من الصحابة
	٩ ـ العرضة الأخيرة
	١٠ ـ وقوع النسخ في القرآن
	١١ ـ المكي والمدني
	الفصل الثاني: فضل القرآن وتلاوته
	١ ـ فضل تلاوة القرآن
	٢ ـ فضل تعاهد القرآن
	۳ ـ خيركم من تعلم القرآن وعلمه
	٤ ـ المد والترجيع في القراءة
	٥ ـ ترتيل القرآن واجتناب الهذ
	٦ ـ حسن الصوت بالقراءة
	٧ ـ (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)
	۸ ـ البكاء عند قاءة القرآن

صفحة	<u>الع</u>	لموضوع
710		٩ ـ في كم يقرأ القرآن
717		١٠ ـ أَقَل مَا يَقْرأ
717		١١ ـ يرفع الله بهاذا الكتاب أقواماً
717		١٢ ـ لا يسافر بالقرآن إلىٰ أرض العد
717		١٣ ـ فضل القرآنأ
۸۱۲		١٤ ـ القرآن كلام الله
۸۱۲		١٥ ـ فضل استماع القرآن
719		١٦ ـ مقدار رفع الصوت بالقراءة
۲۲.		١٧ ـ تحزيب القرآن
۲۲.		١٨ ـ من نسي شيئاً من القرآن
		١٩ ـ قوم يتعجلون أجر القرآن
		٢٠ ـ فضل قراءة عدد من الآيات
777		٢١ ـ ما جاء في ختم القرآن
777		٢٢ ـ لا يمس القرآن إلا طاهر
777		۲۳ ـ القراءة علىٰ غير وضوء
377		۲۲ ـ تعلم القرآن والعمل به
770		٢٥ ـ التكبير عند نهاية السور القصار
777	<b>ت</b>	لفصل الثالث: فضل بعض السور والآيا
777		١ ـ فضل سورة الفاتحة
777	سىي	٢ ـ فضل البقرة وآل عمران وآية الكر
877		٣ ـ فضل السبع الأول
777	·	٤ ـ فضل سورتي هود والواقعة
779		٥ ـ فضل سورة الكهف
779		٦ ـ فضل سورة السجدة
۲۳.		٧ ـ فضل سورة يس
۲۳.		٨ _ فضل حم الدخان٨
۲۳.		٩ ـ فضلّ سورة الملك
177		١٠ ـ فضل سورة الزلزلة
		١١ ـ فضل سورة الكافرون

صفحة	الموضوع ال
777	١٢ ـ فضل سورة الإخلاص
	١٣ ـ فضل المعوذتين
	العضل بعض السور
	الفصل الرابع: سجود القرآنالفصل الرابع: سجود القرآن
	١ ـ فضل سجود التلاوة
	٢ ـ السور التي فيها السجدات
	٣ ـ ما يقول في سجود القرآن
	٤ ـ عدد سجود القرآن
	٥ ـ هل يكبر لسجود التلاوة
	٦ ـ هل يسجد للتلاوة في أوقات النهي
	٧ ـ هل يسجد الجنب والحائض
	الكتاب الثالث: التفسير
137	باب: من فسر القرآن برأيهباب: من فسر القرآن برأيه
7 2 1	
737	(٢) سُورة البقرة
	﴿ وَأَتُوا بِهِ - مُتَشَيْهِ مَا ﴾ [ ٥٠]
	﴿ فَنَلَقَّى ۚ عَادَمُ مِن ۗ زَيِّهِ كَلِمَتِ ﴾ [٣٧]
	﴿ وَانْ عُلُواْ ٱلْبَابُ لَهُ حَكَدًا ﴾ [٥٨]
	﴿ أَنَّعُ لَنَا رَبُّكَ لِبُنِّينِ لَّنَا مَا هِيٌّ ﴾ [78]
	وَفُونِيلُ لِلَّذِينَ يَكُّمُنُهُونَ ٱلْكِنَابَ بِأَيْدِيهِمْ [٧٩]
	﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَشَمَّ وَجُهُ ٱللَّهِ ﴾ [١]
	﴿ وَقَالُوا ٱلَّحَٰٰذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ شُبْحَانَاتُهُ ۗ [١١٦]
	﴿ اَلَّذِينَ ۚ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِئَبَ يَتْلُونَهُۥ حَقُّ آيِلَاوَتِهِ ۗ [١٢١]
	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَكُمْ أَمَنَةً وَسَطًّا ﴾ [١٤٣]
	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [١٤٣]
	﴿ أُوْلَتِهِكَ يَلْعَنُهُمُ ۗ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّهِ مُونَكِ ١٥٩]
	﴿ كُبِبَ عَلَيْكُمُ ۗ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَنَاتِي ﴾ [١٧٨]
	﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ وَدُيَّةً ﴾ [١٨٤]

صفحة	اله —	الموضوع
Y	لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلزَّفَّكُ [١٨٧]	﴿أُحِلَّ
7 £ A	زَا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَيِهِمَا ﴾ [١٨٩]	﴿وَأَتُو
7 £ A	بْلُوهُمْ حَتَىٰ لَا تَكُونَ فِنْنَةٌ ﴾ [١٩٣]	﴿ وَقَالِهِ
7 2 9	تُلقُوا بِأَندِيكُمْ إِلَى ٱلتَهَلُكُذُ ﴾ [١٩٥]	﴿ وَلَا
۲0٠	نَزَوَّدُواْ فَاإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّقْوَىٰۚ﴾ [١٩٧]	﴿ وَتَ
70.	نَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنَ تَبْتَغُوا فَضَالًا مِن زَبِّكُمْ ﴾ [١٩٨]	﴿ لَيْسَ
	أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [١٩٩]	
101	وَّكُمُ حَرِّتُ لَكُمْ ﴾ [٢٢٣]	﴿ نِسَا
101	عُتَسِكُوهُنَ ضِرَازًا لِنَعْنَدُواْ﴾ [٢٣١]	﴿ وَلَا
707	تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِعْنَ أَزْوَجَهُنَّ﴾ [٢٣٢]	<u>﴿</u> فَلَا
	بِظُواْ عَلَى الصَّكَلَوْتِ وَالصَّكَلُوةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [٢٣٨]	
704	بِنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمٌ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا﴾ [٢٤٠]	﴿ وَٱلَّذِ
704	إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِّ﴾ [٢٥٦]	Ž)
	ُ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةً ﴾ [٢٦٦]	
307	تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِينَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [٢٦٧]	﴿ وَلَا
700	تُبْدُواْ مَا فِي ٱلْشَيِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴿ [٢٨٤]	﴿ وَإِن
707	رة آل عمران	(۳) سور
707	مَايِكُ مُحْكَنَكُ ﴾ [٧]	وينه
707	نْمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُغْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠]	﴿كُنَّةُ
Y0V	، لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءً﴾ [١٢٨]	﴿ لَيْسَ
	بِيَ إِذَا فَعَلُوا فَنْحِشَةً ﴾ [١٣٥]	. ,
701	تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَتُّا﴾ [١٦٩]	﴿ وَلَا
	ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ [١٧٣]	
709	تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتُوا ﴾ [١٨٨]	Ý
709	لَا أُفِيمِهُ عَمَلَ عَلِمِكِ [١٩٥]	﴿ أَنِي
	رة النساء	-
	خِفْتُمْ أَلَّا نُقَسِطُوا فِي ٱلْيَنَهَىٰ﴾ [٣]	
	ر كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [٦]	
177	ا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أَوْلُواْ ٱلْقُرْبِيَ ﴾ [٨]	﴿ وَإِذَا

صفحة	الموضوع الع
771	﴿لَا يَحِيلُ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرُهَا ﴾ [١٩]
777	﴿ وَلَا تَنَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِ. بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [٣٢]
777	﴿ وَلِكُ لِ جَعَلْنَا مَوْلِيَ ﴾ [٣٣]
	﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَا مُتَعَيِّدًا ﴾ [٩٣]
777	﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسَّتَ مُؤْمِنًا ﴾ [98]
778	﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَامِدُونَ مِنَ ۗ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [90]
475	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّلَهُمُ ٱلْمَلَتِهِكَةُ ظَالِينَ ٱنفُسِمِهِ [٩٧]
377	﴿ أَن تَضَعُوٓا أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ [١٠٢]
475	﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةً ۚ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [١٢٨]
	(٥) سُورة المائدة
	﴿ٱلْيَوْمَ ٱكْمُلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [٣]
	﴿وَإِنَّ حَكَمْتَ فَأَخْكُم بَيْنَهُم فِٱلْقِسْطِّ﴾ [٤٢]
777	﴿ وَمَن لَدْ يَعْكُم بِمَا ۚ أَنزَلَ أُلَّهُ ﴾ [٤٤]
777	﴿ وَاللَّهُ يَعْمِمُ كَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٦٧]
777	﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَـٰعِلُوا الطَّلِاحَاتِ﴾ [٩٢]
777	﴿ لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْمِيآ ﴾ [١٠١]
۸۶۲	(٦) سورة الأنعام
۸۶۲	<ul> <li>(٦) سورة الأنعام</li> <li>﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ [٥٦]</li> </ul>
779	﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَمَّ إِلَّا هُوَّ ﴾ [٥٩]
779	﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيعًا ﴾ [70]
	﴿ وَلَرْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم يِظُلْمٍ ﴾ [٨٢]
۲٧٠	﴿ قُلُ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَىٰٓ مُحَرَّمًا ﴾ [١٤٥]
۲٧٠	﴿وَأَنَّ هَاذَا صِرَطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣]
211	(٧) سورة الأَعراف(٧)
211	﴿خُذُواْ زِينَتَكُرٌ عِندَ كُلِّي مَسْجِرِ﴾ [٣١]
	﴿ فَلَمَّا جَكَّنَى رَبُّهُ، لِلْجَمَلِ ﴾ [١٤٣]
7 / 1	﴿ أَلَسَتُ بِرَيِّكُمْ ﴾ [۱۷۲]
	﴿خُذِ ٱلْعَنْوَ وَأَمْرًا بِٱلْعُرْفِ﴾ [١٩٩]
777	(٨) سورة الأنفال

	<u>"</u>	الموصو 
777	بَسْعَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ [١]	﴿ يَ
	إِن تَسْتَفَيْحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتَتْحُ ﴾ [١٩]	
۲۷۳	إِنَّ شَتَرَ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْمُكَّمُّ﴾ [٢٢]	1
777	رَاتَـٰقُواْ فِتْـٰنَةً لَّا نُصِيبَنَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَىةً﴾ [٢٥]	ó 🆫
475	يَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [٣٣]	<del>﴿</del> وَ
475	يَاعَلَمُوٓا ۚ أَنَّمَا غَنِـمْتُم مِن شَيْءِ﴾ [٤١]	﴿وَ
200	إن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ صَنبِرُونَ﴾ [70]	1
200	سورة التوبة (براءة)	ه (۹)
777	رَإِنْ أَحَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ [٦]	﴿ وَ
	جْعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجَ﴾ [١٩]	
	تَحَكُذُوٓا أَحْبَكَارَهُمُ وَرُمُبُكُمُ أَرْبُكَابًا﴾ [٣١]	
777	رَالَّذِينَ يَكُنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَـةَ﴾ [٣٤]	﴿
	لَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِعِينَ﴾ [٧٩]	
777	زَلَا تُصَلِّلَ عَلَىٰٓ أَحَدِ مِتْهُم مَاتَ أَبَدًا﴾ [٨٤]	چُورَ پ
777	نَا كَاكَ لِلنَّبِي وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]	1
779	<b>سورة يونس</b>	(1.)
	لْلَ بِفَصْٰلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ؞ فَبِنَالِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾ [٥٨]	
۲۸.	نَهُمُ ٱلْشَرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٦٤]	<b>﴿</b> لَ
۲۸.	اَلَ ءَامَنتُ أَنَّهُ, لَاَ إِلَٰهَ إِلَّا اَلَّذِيَ ءَامَنتَ بِهِـ بَنُوَّا إِسْرَهِيلَ﴾ [٩٠] سورة هود	﴿ فَ
۲۸.	<u>سورة هود</u>	(11)
۲۸.	رُأُوتِهِ ۚ ٱلصَّكَاوَةَ إِنَّ ٱلْخَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِّ﴾ [١١٤]	é è
441	سورة يوسف	(11)
	خَنُ أَقْصُ عَلَيْكَ ﴾ [٣]	
	رَعَلَقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٢٣]	,
	حَقَّتَ إِذَا ٱلسَّنَيْثَسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [١١٠]	-
	سورة الرعد	
	مَلَةً عَلَيْكُم بِمَا صَبْرَتُمْ ﴾ [٢٤]	
۲۸۳	سورة إِبراهيم رَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلَّا بِـلِسَـانِ فَوْمِهِـ﴾ [٤]	(11)
۲۸۳	رَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلَّا بِـلِسَانِ فَوْمِهِـ﴾ [٤]	<b>پ</b> ووَ

الصفحة	الموضوع
۲۸۳ .	﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]
	(١٥) سورة الحجر
	﴿ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلۡسَنَعَ ﴾ [١٨]
	﴿ وَلَقَدَ عَلِتَنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ [٢٤]
	﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَدَتُ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [٧٥]
	﴿ وَلَقَدُّ ۚ ءَالَيْنَكَ سَبْعًا ۗ مِنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ [٨٧]
	﴿ ٱلَّذِينَ جَعَـٰ لُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٩١]
	(١٦) سُورة النحل
	﴿ وَإِنْ عَافَهُ تُدُ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوفِبْتُم بِهِ ۖ ﴾ [١٢٦]
	(١٧) سُورة الإسراء
	﴿شَبْحَنَنَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾ [١]
	﴿ وَإِذَا ٓ أَرَدْنَا ۚ أَن نُهُلِكَ قَرْيَةً ﴾ [١٦]
	﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُرْسِلَ بِٱلْآيَتِ ﴾ [٥٩]
	وْنَافِلَةُ لَكَ ﴾ [٧٩]
	وْعَسَىٰ أَنْ يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ﴾ [٧٩]
۲۸۹.	﴿ وَقُل زَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ ﴾ [٩٠]
	﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِي ۗ ٱلرُّوحِ ﴾ [٨٥] `
79.	﴿ وَلَقَدَّ ءَانَيْنَا مُوسَىٰ تِشْعَ مَايَئتٍ بَيِّنتَتِّ ﴾ [١٠١]
	﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَائِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ [١١٠]
	(١٨) سورة الكَهَف
	﴿ قُلْ هَلْ نُلَيْتُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ [١٠٣]
	﴿ أُوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا يَايَتِ رَبِّهِم ﴾ [١٠٥]
	(١٩) سُورة مريم
797.	﴿ وَرَفَعْنَكُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [٥٧]
	﴿ وَمَا نَنَازَلُ إِلَّا مِأْمُرٍ رَبِيَكً ﴾ [7٤]
<b>۲۹۲</b> .	﴿ وَإِن مِّنكُمْ ۚ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [٧١]
	﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ عِايَدِنَا﴾ [٧٧]
	(٢١) سُورة الأنبياء
۲۹۳ .	﴿ وَنَضَهُم ٱلْمَوْزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيُومِ ٱلْقَيْحَةِ ﴾ [٤٧]

صفحة 	الموضوع الم
397	﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُكَةِ ﴾ [٨٧]
792	(۲۲) سمرة الحج
3 P Y	﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ﴾ [١]
	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفِ ﴾ [١١]
790	﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَكَادِ بِظُلْمِ﴾ [٢٥]
797	﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّـاسِ بِٱلْحَيِّمُ [٢٧]
797	﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَانَلُونَ إِنَّاهُمْ ظُلِمُواً ﴾ [٣٩]
797	(٢٣) سورة المؤمنون
797	(٢٣) سورة المؤمنون
497	﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَهِـ نِهِ ١٠١]
191	(٢٤) سورة النور
491	﴿ إِذْ تَلَقَوْنَهُ بِٱلۡسِنَتِكُرُ ﴾ [١٥]
	﴿وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِينَ﴾ [٣١]
	﴿وَلَا يَبُدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [٣١]
799	﴿ وَلِيَصَّرِينَ مِحْمُرُهِنَّ عَلَى جُمُوبِينٌّ ﴾ [٣١]
	﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيْنَتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآبِ ﴾ [٣٣]
۳.,	﴿ لِيَسْتَغْذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ ﴾ [٥٨]
۳.,	﴿ أَن يَضَعَ شِيَابَهُ ﴾ [٦٠]
	(۲۰) سورة الفرقان
۲۰۱	﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِ بِهِ ۚ ۗ [٣٤]
4.1	(۲۲) سورة الشعراء
۲٠١	﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾ [١٦٦]
	﴿ وَٱلشُّعَرَاءُ يَلَّيِعُهُمُ ٱلْغَالُونَ ﴾ [٢٢٤] السنان
	(۲۸) سورة القصص
٣٠٢	﴿ فَجَاءَتُهُ إِخْدَنْهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَاءِ﴾ [٢٥]
٣٠٢	﴿ أَيُّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَصَيْتُ ﴾ [٢٨]
٣.٣	﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [٥٦]
٣٠٣	﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاكِ ﴿ [٨٥]
٣.٣	(٢٩) سورة العنكبوت

صفحة	الموضوع الا
٣.٣	﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ ﴾ [٢٨]
	(٣٠) سورة الروم
۲ • ٤	
۲٠٤	﴿ الْمَرَ ۚ لِي غُلِبَٰتِ ٱلرُّومُ ﴾ [١، ٢]
	﴿ وَمِنَ ۚ النَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُوَ ٱلْحَكِدِيثِ ﴾ [٦]
	(٣٢) سورة السجدة
	﴿نَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [١٦]
	﴿ وَلَنْذِيقَنَّهُم مِّنَ ۖ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ ۗ [٢١]
	(٣٣)ُ سَوَرَةُ الْأَحزابِ
	﴿ أَنْ عُولُهُمْ لِآلِكَ إِيهِمْ ﴾ [٥]
	﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ كَالْمُسْلِمَتِ ﴾ [٣٥]
	﴿ وَأَثْنَفِى فِي ۖ نَفْسِكَ مَا ۚ اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ [٣٧]
	﴿ أُرْجِي ۚ مَنَ نَشَاءً مِنْهُنَّ ﴾ [٥١]
	﴿ لَا يَجِلُ لَكَ ٱلنِّسَاءُ مِنْ بَعَدُ ﴾ [٥٢]
	(٣٥) سورةً فاطر
	﴿ثُمَّ أَوْرَثِنَا ٱلْكِنْبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا﴾ [٣٢]
٣٠٨	(٣٦) سُورَة يس
٣٠٨	﴿ وَيَكُنُّ مَا قَدَّمُوا وَوَالْدَرِهُمُّ ﴾ [١٢]
	﴿ وَالشَّمْسُ تَحْدِي لِمُسْتَقَرِّ لَّهُمَا ﴾ [٣٨]
	﴿ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِنَّ ﴾ [٧٧] أ
	(٣٧) سُورة الصافات
	﴿وَالْقَنْفُتِ مَفَّا﴾ [١]
	﴿ اَحْشُرُوا لَلَّذِينَ ظَلْمُوا ﴾ [٢٢]
	(٣٩) سورة اَلْزمر
	﴿ ثُمَّ النَّكُمُ بَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْنَصِمُونَ ﴾ [٣١]
	﴿ لَا نَقَّ نَظُواْ مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [٥٣]
	﴿ وَمَا قَدَرُوا ۗ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [٦٧]
	(٤٠) سورة غافر
	﴿ وَأَحْمِلْتُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ١١]

صفحة	الموضوع الع
717	﴿ أَدْعُونِي ۚ أَسْتَجِبٌ لَكُونِ ۗ [٦٠]
	﴿ فَا دُعُوهُ مُخْلِصِينَ ﴾ [70]
411	(٤١) سورة فصلت
417	﴿ فَإِنَّ أَعْرَضُوا فَقُلُ أَنَذَرَّنُكُو صَعِقَةً ﴾ [١٣]
۳۱۳	﴿ وَمَا كُنتُمْ نَسۡتَتِرُونَ أَن يَشۡهَدَ عَلَيۡكُمۡ سَمۡقَكُرُ ﴾ [٢٢]
	﴿ رَبُّنَا ۚ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ [٢٩]
	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴿ ٣٠]
418	(٤٧) سمرة الشوري
418	﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَهِمَا كَسَبَتُ أَيْدِيكُونَ ﴾ [٣٠]
٣١٥	(٤٣) سورة الزخرف
	﴿ أَهُرُ ۚ يُقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [٣٢]
410	(٤٤) سورة الدخان
٣١٥	﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْـلَةٍ تُبَـرُكَةً ﴾ [٣]
	﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَـأَتِي ٱلسَّمَاءُ بِدُخَانِ مُبِينِ ﴾ [١٠]
۲۱۳	﴿ فَمَا بَكَتَ عُلِيِّهُمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْشُ ﴾ [٢٩]
۳۱۷	(٤٦) سورة الأحقاف
	﴿ أَوْ أَنْكُونِهِ مِنْ عِلْمِهِ ۗ [2]
٣١٧	﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَزِلِدَيْهِ أُفِّ لَكُمّاً ﴾ [١٧]
	(٤٧) سورة محمد ﷺ
۳۱۸	﴿ وَإِن تَنَوَلَّوا ۚ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَبْرَكُمْ ﴾ [٣٨]
۳۱۸	(٤٨) سورة الفتح
	﴿ إِنَّا ۚ أَرْسَلُنَكَ ۖ شَنْهِدًا وَمُبَيِّسًرًا وَنَذِيرًا ﴾ [٨]
419	﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَالِمَةَ ٱللَّقَوَىٰ ٢٦]
419	﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِ ﴿ [٢٩]
۲۲.	(٤٩) سورة الحجرات
۲۲.	﴿لَا تُرْفَعُواْ أَصُوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِينِ﴾ [٢]
	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكُ ﴾ [٤]
۱۲۳	﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ [٧]
۱۲۳	﴿ وَجَعَلْنَكُرُ شُعُوبًا ۚ وَقِبَآبِلَ لِتَعَارَفُوٓا ﴾ [١٣]

صفحة	وضوعا	له
477	٥) سورة ق	• )
	﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلِ ﴾ [١٨]	
	﴿ وَمِنَ ٱلَّذِلِ فَسَيَحُهُ وَأَذَبَكُرَ ٱلشُّجُودِ ﴾ [٤٠]	
	ه) سُورة الذاريات	١)
	﴿ وَالذَّرِيَاتِ ذَرَّوا ﴾ [١]	
	٥) سورة النجم	۳)
	﴿ ٱلَّذِينَ ۚ يَجْنَينُونَ كُبَيْرِ ٱلْإِنْدِ ﴾ [٣٦]	
	ه) سورة الرحمٰنَ	(ه
	﴿ فِيَأَيُّ ءَالَآءِ ۚ رَيِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [١٣]	
377	﴿ هُوَ لَيْ شَأْنِ ﴾ [٢٩]	
377	٥) سورة الواقعة	٦)
377	﴿ فَكَلَّ أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [٧٥]	
440	﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ ثَكَدِّبُونَ ﴾ [٨٦]	
	٥) سورة الحديد	V)
470	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ مَامَنُوٓا أَن تَغْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [١٦]	
470	٥) سورة المجادلة	۸)
٥٢٣	﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيْوَكَ بِمَا لَدُ بِحُيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [٨]	
777	٥) سورة الحشر	۹)
۲۲٦	﴿ لِلْفُقَرَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أَخْرِجُوا ﴾ [٨ ـ ١٠]	
411	﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِمٍ ﴾ [٩]	
	٦) سورة الصف	١)
411	﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [۲]	
	٦) سورة الجمعة	
	﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يِلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ [٣]	
	﴿ وَإِذَا رَأَوْا فِحَدَةً أَوْ لَمُوَّا﴾ [١١]	
	٦٠) سورة المنافقون	(۴
	﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُتَنِفِقُونَ ﴾ [١]	
414	٦) سورة التغابن	٤)
444	﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَبَكُمْ وَأُولَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ﴾ [١٤]	

لصفحة	الموضوع الموضوع الموضوع
٣٣.	(٦٦) سورة التحريم
۳۳.	(٦٦) سورة التحريم ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَ ٱللَّهُ لَكُ﴾ [١]
۳۳.	﴿ رَبَّتَ كَا ۚ أَتَّهِمْ لَنَا فُورَنَا﴾ [٨]
۲۳۱	﴿ فَخَانَتَا هُمَا ﴾ [١٠]
	(٧٠) سورة المعارج
۱۲۲	﴿ فِ يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةِ ﴾ [٤]
۱۳۳	(۷۱) سورة نوح
	﴿ وَلَا نَذَرُنَّ وَتُّما ۖ وَلَا شُوَاعًا﴾ [٢٣]
٣٣٢	(٧٢) سورة المجن
۲۳۲	﴿قُلُ أُوحِىَ إِلَىٰٓ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِعْنِ﴾ [١]
٣٣٣	(٧٣) سورة المزمل
	﴿فَرِ ٱلْيَلَ إِلَّا فَلِيلَا﴾ [٢]
	(۷٤) سورة المدثر
	﴿ ذَرْكِ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [١١]
	﴿فَرَتْ مِن فَسُورَةٍ﴾ [٥١]
	(٥٧) سوِرة القيامة
	﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِء لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِء﴾ [١٦]
	(۷۷) سورة المرسلات
	﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَكَرُدِ كَٱلْقَصْرِ ﴾ [٣٢]
	(۷۸) سورة النبأ
	﴿وَكَأَنَّا دِمَاقًا﴾ [٣٤]
	(۸۰) سورة عبس
	﴿عَبْسَ وَتُولَّتِ﴾ [١]
	﴿وَفَكِكِهَةً وَأَبَّا﴾ [٣١]
	(٩٣) سورة الضحلي
	﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]
	(۹۹) سورة الزلزلة
	﴿ فَكُن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرَهُ ﴾ [٧]
۲۳۸	(١٠٢) سورة التكاثر

صفحة	الموضوع ال
۲۳۸	﴿ ثُمَّ لَتُشْتَاكُنَّ يَوْمَبِنِهِ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٨]
	(١٠٨) سورة الكوثر
	﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكُ ۚ ٱلْكُونَـرَ ﴾ [١]
٣٣٩	(١١٠) سورة النصر
٣٣٩	﴿إِذَا جَآءَ نَصْدُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [١]
٣٤.	(١١٢) سورة الإخلاص
٣٤.	﴿ قُلَ هُوَ اللَّهُ أَحَـٰكُ ﴾ [١]
	الكتاب الرابع: الاعتصام بالسنة
٣٤٣	١ ـ وجوب إطاعة النبي ﷺ
٣٤٣	٢ ـ السُّنَّة من الوحي
٣٤٣	٣ ـ التأكد من صحة الحديث
	٤ ـ كتابة الحديث والعلم
450	٥ ـ النهي عن التكلف والتنطع
	٦ ـ أحسن الهدي
	٧ ـ التزامُ السُّنَّةُ ورفض المحدثات٧
	۸ _ من دعا إلىٰ هدًى
	٩ _ من سن سُنَّة حسنة
	۱۰ ـ (مثلي ومثلكم)
	١١ ـ التحذير من إتباع الأمم السابقة
٣٥٠	١٢ ـ (أنتم أعلم بأمر دنياكم)
	١٣ _ نسخ السُّنَّة بالسُّنَّة
	١٤ ـ أمره ﷺ يقتضي الوجوب
	١٥ ـ وجوب العمل بالسُّنَّة كالقرآن
	١٦ ـ التوقي في الحديث عنه ﷺ
	١٧ _ الحديث عن الثقات
	١٨ _ هل ينقل الحديث بمعناه
	١٩ ـ العرض
	۲۰ ـ تأويل حديث النبي ﷺ
400	٢١ ـ تعظيم السُّنَّة

الصفحة	لموضوع
Tov	٢١ ـ لا تجتمع الأمة علىٰ الضلالة
ToV	٢٢ ـ حديث الصحابي عن الصحابي
	بي ج. المقصد
	العباد
	الكتاب الأول
	لفصل الأول: الطهارة من النجاسات
777	
777	
377	
377	•
377	٥ ـ الاستتار لقضاء الحاجة
ال	٦ ـ النهي عن التخلي في الطرق والظلا
٣٦٥	
۳٦٥	
٣٦٦	٩ _ حكم المذي
٣٦٦	١٠ ـ الاستطابة وعدم استقبال القبلة
777	
<b>****</b>	١٢ ـ لا كلام عند البول
Y7V	١٣ _ بول الصبيان
Y7Y	
٣٦٧	١٥ _ حكم المني
٣٦٨	
**************************************	
\tag{77.}	•
٣٦٩	_ ,
Ψ7 <b>9</b>	· • • • • • • • • • • • • • • • • • • •
٣٦٩	۲۱ ـ البول
TVA	_1 11 **

صفحة	<u>ع</u> <u>الا</u>	لموضو
۲۷۱	، الثاني: الحيض	لفصل
۲۷۱	ـ الحائض تترك الصلاة والصوم	_ 1
	ـ الغسل من الحيض والنفاس	
	ـ الاستحاضة	
<b>4</b> V E	ـ غسل دم الحيض	٤ .
440	ـ طهارة جسم الحائض	_ 0
	- مدة الحيض	
	ـ أقل الطهر	
	ـ ما جاء في وقت النفاس	
	ـ إتيانُ الحائض وكفارة ذلك	
	. الثالث: الوضوء	
	ـ فضل الوضوء	
	ـ لا تقبل صلاة بغير طهور	
	ـ وضوء النَّبِي ﷺ	
	ـ إِسباغ الوَضُوء	
	ـ اَلصلوات بوضوء واحد	
۲۸۲	. الذكر عقب الوضوء	٦.
٣٨٣	عسل البدين عند الاستيقاظ	_ Y
٣٨٣	ـ لا يتوضأ من الشك	۸ ـ
۴۸٤	ـ التيمن في الطهور وغيره	٩.
	ـ يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ	
	ـ الوضوء من لحوم الإبل	
٥٨٣	_ هل يتوضأ مما مسَّت النار	17
470	ـ نوم الجالس لا ينقض الوضوء	۱۳
۲۸۳	- السُواك	١٤
۲۸۳	ـ المسح علىٰ العمامة والخفين	10
۳۸۷	ـ المسح على الجبيرة	17
۳۸۸	ـ الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة	۱۷
<b>47</b> A A	•	

صفحة	الموضوع الموضوع
٣٨٨	١٩ ـ الوضوء من النوم
۳۸۹	۲۰ ــ هل يتوضأ من القبلة
۴۸۹	٢١ ـ ما جاء في الرعاف والدم
٣٩.	الفصل الرابع: الغسل
	١ ـ المسلم لا ينجس
44.	٢ ـ نوم الجنب
	٣ ـ إِذَا ۚ أَرَادَ أَن يَعَاوِدَ الْجَمَاعِ
	٤ _ إِذَا التَّقَىٰ الختانان
441	٥ ـ إِذا احتلمت المرأة
497	٦ ـ صفة الغسل
497	٧ ـ الغسل كل سبعة أيام٧
	٨ _ النهي عن الاغتسال في الماء الراكد
494	٩ ـ حكم ضفائر المغتسلة
	١٠ ـ النائم يرىٰ بللاً
	١١ _ غسل الكافر إذا أسلم
	١٢ ـ ما جاء في دخول الحمام
	الفصل الخامس: التيمم
490	١ ـ مشروعية التيمم ٰ
797	٢ _ كيفية التيمم
۲۹٦	٣ ـ هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء
	٤ _ التيمم للجنابة
497	٥ ـ هل يطلب الماء
447	٦ ـ التيمم في السفر
	٧ ـ التيمم لرد السلام
۳۹۸	٨ ـ التيمم للمرض والجراح
	الكتاب الثاني: الأذان ومواقيت الصلاة
٤٠١	الفصل الأول: الأذان
	١ ـ بدء الأذان وييان ألفاظه
	٢ ـ الأذان شفع، والإقامة وتر

صفحة	الموضوع ال
٤٠٢	٣ _ فضل الأذان
	٤ _ إجابة المؤذن
	٥ ـ الدعاء عند النداء
	٦ ـ اتخاذ مؤذنين وأذان الأعمىٰ
	٧ ـ التثويب في أذان الفجر
	٠٠ ـــ اللَّذان فوق المنارة
	٩ ـ أخذ الأجر على التأذين
4 ° V	
	١٠ ـ السنة في الأذان
2 • 7	١١ ـ الأذان لمن يصلي وحده
	١٢ _ بعض الأحكام المتعلقة بالأذان
	الفصل الثاني: مواقيت الصلاة
	١ ـ أوقات الصلوات الخمس
	٢ ـ فضل صلاتي الصبح والعصر
	٣ ـ وقت الفجر
	٤ ـ وقت الظهر
٠١3	٥ ـ الإِبراد بالظهر في شدة الحر
	٦ ـ وقت العصر
113	٧ ـ إِثْم من فاتته العصر
113	٨ ـ وقت المغرب
113	٩ _ وقت العشاء
	١٠ ـ تدرك الصلاة بركعة
٤١٣	١١ ـ الأوقات المنهى عن الصلاة فيها
٤١٤	١٢ ـ ركعتان صلاهما ﷺ بعد العصر
٤١٤	١٣ _ قضاء الصلاة الفائتة
٤١٥	١٤ ـ فضل الصلاة لوقتها
	١٥ ـ السمر بعد العشاء
	١٦ ـ الترتيب بين الصلوات
	الكتاب الثالث: المساجد ومواضع الصلاة
٤١٩	١ ـ أول المساجد في الأرض

صفحة	الموصوع ال
٤١٩	٢ ـ الأرض مسجد وطهور
	٣ ـ بناء المسجد النبوي الشريف٣
	٤ ـ المسجد الذي أسس علىٰ التقوىٰ
	٥ ـ فضل ما بين الحجرة والمنبر
	٦ ـ مسجد قباء
277	٧ ـ فضل بناء المساجد
٤٢٣	٨ ـ المساجد أحب البلاد إلى الله
٤٢٣	٩ ـ لا تشد الرحال إلا إلىٰ ثلاثة مساجد
272	١٠ ـ النهي عن بناء المساجد علىٰ القبور
273	١١ ـ اتخاذ المساجد في البيوت
240	١٢ _ تحية المسجد
240	١٣ _ فضل الجلوس في المسجد
577	١٤ ـ طهارة المسجد
	١٥ _ نظافة المسجد
271	١٦ _ خدمة المسجد
	١٧ ـ رفع الصوت في المسجد
	١٨ ـ النوم في المسجد
279	١٩ ـ لا يُخرَج من المسجد بعد الأذان
279	٢٠ ـ لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
	٢١ ـ دخول المسجد وما يقوِل عنده
173	٢٢ ـ لا يدخل المسجد من أكل ثوماً أو بصلاً
	٢٣ ـ لا ينشد الضالة في المسجد
	٢٤ ـ الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل
	٢٥ ـ الصلاة علىٰ السطح والسفينة
	٢٦ ـ زخرفة المساجد والتباهي بها
	٢٧ ـ هل يحبس في المسجد
	٢٨ ـ الأكل في المسجد
	٢٩ ـ مرور الجنب والحائض في المسجد
240	٣٠ ـ ما يكره في المساجد

صفحة	لموضوع
٤٣٦	٣٠ ـ المواضع المنهي عن الصلاة فيها
	٣١ ـ الصلاة على الخَمرة
	الكتاب الرابع: فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها
٤٣٩	لفصل الأول: فضل الصلاة ومقدماتها
٤٣٩	١ ـ فضل الصلاة وحكم تاركها
	٢ _ استقبال القبلة
	٣ ـ الصلاة في الثياب
	٤ ـ الصلاة في النعال
	٥ ـ المصلي يُرَىٰ النجاسة علىٰ ثوبه
	٦ ـ ثياب المرأة في الصلاة
	٧ _ الصلاة بثياب النساء
	٨ ـ ما جاء في السدل في الصلاة
	٩ ـ أرحنا بالصَّلاة
	١٠ _ متىٰ يؤمر الغلام بالصلاة
	١١ _ تحريم الصلاة وتحليلها
	١٢ _ فضل التكبيرة الأولى
	لفصل الثاني: سترة المصلي
	١ _ سترة المصلى
	٢ ـ الدنو من السّترة والسواري
	٣ ـ الاعتراض بين يدي المصلي
	٤ ـ حكم المرور بين يدي المصلي
	٥ _ ما يقطع الصلاة
	٦ ـ سترة الإمام سترة لمن خلفه
	لفصل الثالث: صفة الصلاة
103	١ ـ (صلوا كما رأيتموني أصلي)
	٢ _ تعليم كيفية الصلاة
٤٥٥	٣ ـ التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره
٤٥٦	٤ ـ وضع اليدين في الصلاة
	٥ ـ ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

لصفحة	الموضوع الموضوع
٤٥٧	٦ ـ قراءة الفاتحة في كل ركعة
	٧ ـ الجهر والإِسرارُ في الصلاة٧
	٨ ـ التأمين
१०१	٩ _ القراءة في صلاة الصبح
	١٠ ـ القراءة في الظهر والعصر
173	١١ ـ القراءة في المغرب
173	١٢ ـ القراءة في العشاء
773	١٣ ـ صفة الركوع والسجود والاعتدال
773	١٤ ـ فضل السجود
277	١٥ ـ ما يقول في الركوع والسجود
272	١٦ ـ النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود
१७१	١٧ ـ ما يقول إذا رفع من الركوع
٤٦٥	١٨ ـ صفة الجلوس في الصلاة
277	١٩ _ التشهد
	٢٠ ـ الصلاة علىٰ النبي ﷺ بعد التشهد
277	٢١ ـ الدعاء قبل السلام
	۲۲ _ التسليم
	٢٣ ـ الذكر بعد الصلاة
	٢٤ ـ الانصراف من الصلاة
	٢٥ ـ الخشوع في الصلاة
	٢٦ ـ رفع البصر إلى السماء في الصلاة
	٢٧ _ صلاة المريض
	٢٨ ـ الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدتين
	۲۹ ـ ما يقول بين السجدتين
	٣٠ ـ صفة الجلوس بين السجدتين
	٣١ ـ ما جاء في سكتات الصلاة
	٣٢ ـ الدعاء في الصلاة
	٣٣ ـ ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة
٤٧٥	٣٤ ـ سجود الشكر

صفحة	الد 	الموضوع
٤٧٦	لرابع: العمل والسهو في الصلاة	الفصل ا
	لنهى عن الكلام في الصلاة	
	عن الشيطان في الصّلاة	
	ما يجوز من العمل في الصلاة	
	لنهى عن الاختصار في الصلاة	
	لتفكير في الشيء في الصلاة	
	لوسوسة َّفي الصَّلاة ۗلوسوسة أَفي الصَّلاة ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
	كُفُّ الثوبُ والشعر وعقصه	
٤٨٠	لبكاء في الصلاة	۱ _ ۸
	لإشارة في الصلاة	
٤٨٠	الاعتماد على العصافي الصلاة	_ \•
٤٨١	تبريد الحصلي في الصلاّة	- 11
	تغطية الفم في الصلاة	
213	الضحك في الصلاة	_ 14
213	السهو في الصلاة	_ 1 &
	، الجزء الْأُول	

